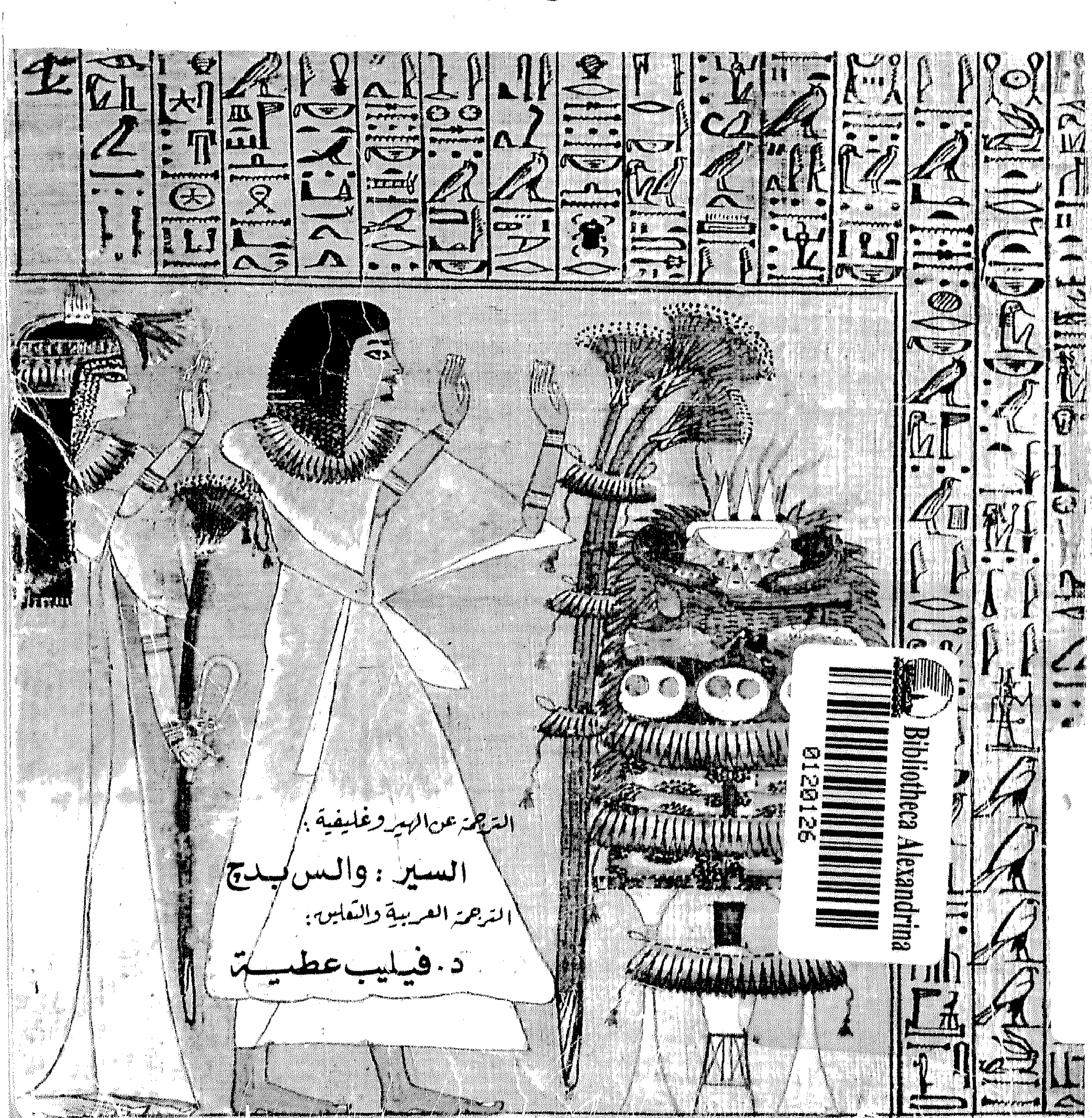
برت إم هرو

كتاب الموتى الفرعونى

(عن بردية آنى بالمتحف البريطانى)



الترجمة عن الهيروغليفية :

السير : والس بدج

الترجمة العربية والتعليق :

د. فيليب عطية

برت إم هرو

كتاب الموتى الفرعونى

(عن بردية آنى بالمتحف البريطانى)

الترجمة عن الهيروغليفية :

السير : والس بدج

الترجمة العربية والتعليق :

د. فيليب عطية

مكتبة مدبولى

كتاب الموتى الفرعوني

(عن بردية آنى بالمتحف البريطانى)

الطبعة الأولى
يناير ١٩٨٨

مكتبة مدبولي
٦ ميدان طلعت حـــرب القاهرة ت ٧٥٦٤٢١
MADBOULI BOOKSHOP
6 Talat Harb SQ. Tel: 756421

تقــديم

هذه ترجمة كاملة لنص بردية «آني» الكاتب المحفوظة بالمتحف البريطاني التى تحتوى على أهم فصول كتاب الموتى الفرعونى كما تعتبر من النماذج المثالية لكتاب الموتى فى العصر الطيبى أى عصر الدولة الحديثة الفرعونية.

وقد إعتمدت فى الترجمة على ترجمة عالم المصريات المعروف السير «والس بدج» التى نشرها لأول مرة عام ١٨٩٥ مصحوبة بالمتن الهيروغليفى وتقوم بطبعها حتى الآن دار «دوڤر» للنشر (Dover Publications Inc. N.Y.) كما قمت بمقارنتها بما ورد من مقتطفات من برديات العصر الطيبى التى أصدرها «بدج» فى طبعتها الثانية المنقحة عام ١٩٠٩ ضمن كتابه «كتاب الموتى فى العصر الطيبى» التى تتولى نشره حتى الآن دار «روتلدچ وكجان» للنشر. (Routledge & Kegan Paul Ltd.) وحين وجدت إختلافاً بين الترجمتين إعتمدت الترجمة الأحدث والأكثر إتساقاً مع روح النص إستناداً إلى المتن الهيروغليفى.

وكل ما جاء بهذه الترجمة العربية يتطابق مع متن البردية فيما عدا ترقيم الفصول وترتيبها وتبويبها الذى أخذت به تبعاً للعرف المتداول بين علماء المصريات ويتيح هذا الترقيم المقارنة العملية المنهجية بين نصوص مختلف البرّديات ويؤخذ به دائماً عند الإشارة إلى فصول «كتاب

الموتى » فى الأبحاث التى تتناول الحياة المصرية القديمة والديانة المصرية وما يتصل بها من موضوعات .

وقد ساعدتنى الهوامش والمقدمات التى كتبها « بدچ » فى صياغة حواشى هذا الكتاب لكنى حاولت بقدر الإمكان التقليل من الأخطاء فى نُطق الكلمات والشروح والمدلولات الميثولوچية والجغرافية وذلك بالرجوع إلى عدة مراجع فى مقدمتها « الموسوعة المصرية » المجلد الأول ـ الجزء الأول الذى كتبه لفيف من خيرة الأساتذة المصريين فى علم المصريات .

وفى ميدان يدرك المتخصصون قبل عامة المثقفين مدى صعوبة تناوله لا بد أن تتباين الأراء وقد حاولت جهدى الإحاطة بمختلف وجهات النظر وإثباتها فى الحواشى .

أرجو أن أكون بذلك قد قدمت إسهاماً متواضعاً فى خدمة حركة الترجمة للتراث المصرى وعملاً يرحب به كل محب للتراث الفرعونى ويستفيد منه المهتمون بدراسة علوم الإنسان (الانثروبولوچى) والأساطير والديانات المقارنة كما أنه قبل كل شىء إطلالة عميقة على رحاب الأرض والسماء والشمس والأبدية لأناس طاولوا ذرى الشمس والخلود والأبدية .

(المترجم)

ترانيم المقدمة
لكتاب الموتى

ترنيمة إلى «رع» عندما يشرق



«آنى» الكاتب واقفاً.. يداه مرفوعتان فى إبتهال أمام مائدة قرابين عليها أفخاذ ثيران وأرغفة خبز وكعك وقوارير جعة وزيت وفاكهة وأزهار وهو يرتدى ثوباً من الكتان (بأهداب) ويحمل شعراً مستعاراً وقلادة وأساور معصم. خلفه تقف زوجته «توتو» (الكاهنة.. عضو جوقة «آمون — رع» فى طيبة) وهى ترتدى ثياباً مماثلة وتمسك بيديها المصلصلة (الشخشيخة)، وغصن كروم ورمز المسرة «المنت».

النص:

[١] ترنيمة مديح إلى «رع» عندما يبزغ من الأفق الشرقى للسماء. لتنظر «أوزيريس — آنى» (١) الكاتب مدون القرابين المقدسة لجميع الآلهة [٢] الذى يقول:

« الجلال لك يا من أتيت مثل « خيبرى » (٢) .. « خيبرى » خالق الآلهة .. إنك تشرق .. إنك تضىء [٣] يا من تصنع الضياء (لتسطع بالنور) أمك الإلهة « نوت » (٣) . لقد توجت ملكاً على الآلهة وأمك « نوت » تعظمك بكلتا يديها [٤] . إن أرض « مانو » (٤) تستقبلك بالرضا والإلهة « ماعت » (٥) تحتضنك فى الصباح والمساء . لعل (رع) يعطى المجد والقوة والنصر [٥] والبزوغ كروح حية لرؤية « حروخوتى » (٦) إلى « الكا » (٧) (القرين) لـ « أوزيريس — آنى » الكاتب الظافر (المبرأ) أمام « أوزيريس » [٦] الذى يقول :

التحية يا كل آلهة معبد الروح (٨) الذين يزنون الأرض والسماء فى الميزان ويمنحون بسخاء وجبات الطعام فى الضريح (٩) . التحية لك أيا « تاتوتن » (١٠) .. أيها « الواحد » [٧] خالق البشر وصانع مادة آلهة الجنوب والشمال والغرب والشرق . لتأت مهللاً « لرع » سيد السماء [٨] ، أمير (الحياة والعافية والقوة) ، خالق الآلهة ، خاشعاً له فى صورته البهية عندما يشرق فى زورق « عَدِت » (١١) .

[٩] إن هؤلاء الذين يقطنون فى الأعالى وهؤلاء الذين يسكنون الأعماق (١٢) يعبدونك . إن الإله « تحوت » (١٣) والإلهة « ماعت » يسطران (مسارك) كل يوم .. كل يوم .

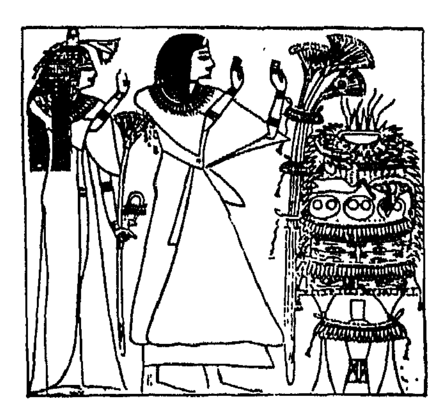
عدوك « الثعبان » قد ألقى إلى [١٠] النيران .. الخبيث الشرير « سيبو » (١٤) قد تهاوى بلا توان (منكفئاً) . ذراعاه مربوطتان بالأغلال وساقاه ركلهما « رع » . أبناء [١١] التمرد العقيم لن ينهضوا أبداً ثانية .. معبد الواحد العتيق (١٥) يموج بالإحتفال وصوت هؤلاء الذين يبتهجون يتصاعد فى المسكن العظيم [١٢] يبتهج الآلهة عندما يرون « رع » يشرق وعندما تغمر أشعته الكون بالضياء . جلالة [١٣] الإله

المقدس يمضى قدماً ويتقدم بهدوء إلى أرض «مانو» إنه يجعل الأرض تسطع عند مولده كل يوم (ثم) يرحل إلى موضعه حيثما كان بالأمس [١٤] أواه.. لتكن راضياً عنى.. لتدعنى أنظر محاسنك (١٦).. عسى أن أرتحل فوق الأرض دون عائق (١٧).. عسى أن اصرع «الأتان» (١٨).. عسى أن أحطم [١٥] الثعبان الخبيث «سيبو».. عسى أن اهلك «عبب» (١٩) فى ساعته.. عسى أن أرى سمك «إبدو» (٢٠) فى موسمه، وسمك «إنت» (٢١) (مرشداً) [١٦] زورق «إنت» فى بحيرته. عسى أن أرى «حورس» فى موضع الربان وعلى جانبيه الإله «تحوت» والإلهة «ماعت». عسى أن أقبض على مجاديف زورق [١٧] «سكتت» (٢٢) وكوثل (٢٣) زورق «عدِت». عسى أن يضمن (رع) لـ (كا) «أوزيريس ــ آنى».

أن تنظر قرص الشمس وأن ترى إله القمر بلا إنقطاع.. كل يوم.. كل يوم.

ولعل روحى [١٨] تمضى قدماً وتسير هنا وهناك وفى كل موضع يبعث السرور [١٩] ولعل «إسمى» يُنَادى [٢٠] وعسى أن يوجد على سطح [٢٢] مائدة القرابين.. عسى أن تُقدم لى القرابين [٢٣] فى حضورى مثلما تقدم لأتباع [٢٤] «حورس»، لعله قد أُعِد لى [٢٥] مقعد فى زورق «الشمس» فى (كل) يوم [٢٦] يبزغ فيه الإله وعسى أن أُستقبل [٢٧] فى حضرة «أوزيريس» فى أرض الإنتصار (٢٤) (أرض العدل والحق).

ترنيمة إلى «أوزيريس ــ أون ــ نفر».



«آنى» الكاتب واقفاً وكلتا يديه مرفوعتان فى إبتهال امام مائدة قرابين عليها نفس الأشياء التى وردت فى اللوحة السابقة وهو يرتدى رداء كتانى مزدوج ويحمل الشعر المستعار والقلادة والأساور. خلفه زوجته «توتو» ترتدى زياً مماثلاً وتحمل المصلصلة وغصن الكروم وشعار المسرة.

النص:

[١] مجداً تتمجد يا «أوزيريس أون نفر» (١) الإله العظيم فى «إبدو» (ابيدوس).. ملك الأبدية.. سيد الخلود.. الذى عبر فى وجوده ملايين السنوات. الإبن البكر [٢] لرحم «نوت» من بذرة «سب إربعت» (٢).. سيد ملوك الشمال والجنوب.. رب التاج الأبيض النبيل. إنه كأمير على الآلهة والبشر[٣] قد تلقى عصا الصولجان (٣) والمذراة ورفعة الأباء المقدسين. ليرقد قلبه فى جبل «إمنت» (٤) راضياً لأن إبنه «حورس» قد تربع على عرشه [٤] لقد توجت سيداً على «ددو» (٥) وحاكماً فى أبيدوس (٦).. لقد اكتسى العالم بالخضرة بواسطتك [٥] وصار ظافراً امام قدرة «نب ــ إر ــ تشر» (٧) الذى قاد فى ركبه ما كان وما صار ولم يكن بعد قد إجتمع فى إسمه «تا ــ حر[٦] ــ ستا ــ نف» (٨).. لقد إنجذب ظافراً وراء الإلهة «ماعت» على امتداد الأرض بإسمه «سِكِر» (٩).. إنه

فائق العظمة [٧] .. فائق المهابة بإسمه «أوزيريس» .. إنه يظل إلى الأبد .. إلى الأبد بإسمه «أون ـــ نفر» (١٠).

[٨] الجلال لك أيا ملك الملوك .. سيد السادة .. أمير الأمراء .. من رحم «نوت» .. لقد حكمت العالم [٩] و «إخرت» (١١). يا من جسدك من الذهب ورأسك من اللازورد والضوء القرمزى يحيط بك. إن ملايين السنين لـ «أون» (١٢)، [١٠] تمتد كلها فى جسدك وجمال وجهك يبدو فى «تازسرت» (١٣). رضاك لـ (كا) (قرين) «أوزيريس ـــ آنى» الكاتب لتمنحه العظمة فى السماء والقدرة على الأرض والنصر فى «نترخرت» (١٤) .. عسى أن أبحر نازلاً إلى «ددو» كروح حية وصاعداً إلى [١٣] «إبدو» كالعنقاء (اللقلق).

عسى أن أحضر وأخرج [١٤] دون عائق من بوابات [١٥] «دوات» (١٥) ولعلى أمنح [١٦] أرغفة الخبز فى منزل البرد [١٧] وهبات الطعام فى «أون» ومستقراً [١٨] أبدياً فى «سخت ـــ إرو» (١٦) حيث يفيض القمح والشعير.

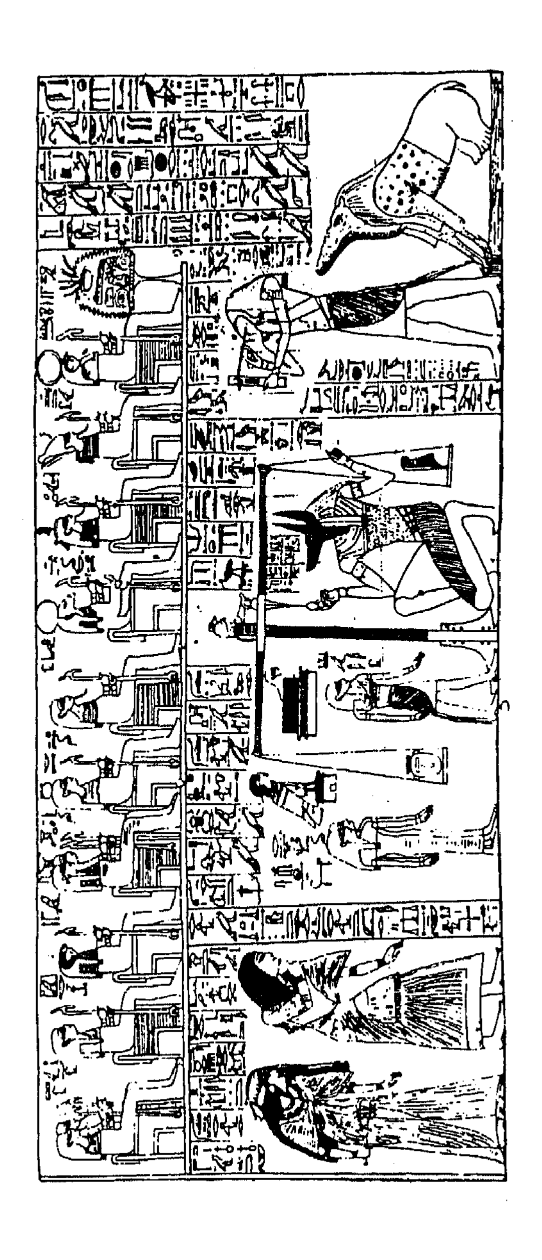
المحاكمة (١)

مشهد وزن قلب المتوفى :

الكاتب «آني» وزوجته «توتو» يدخلان إلى قاعة «ماعت» المزدوجة التي يوزن بها القلب (التعبير الرمزي عن الضمير) مقابل الريشة (المعبرة عن العدل والحق). في الجزء العلوي من اللوحة الآلهة الذين يجلسون في المحاكمة وهم على الترتيب من اليمين إلى اليسار الإله الكبير «حورس الأفق» في زورقه (يسمى باليونانية هارماخيس)، «تمو»، «شو»، «تفنوت»، «سب»، «نوت»، «ايزيس»، «نفيس»، «حرور»، حتحور» سيدة إمنتي، «حو» و«سا».

على محور ارتكاز الميزان يجلس قرد برأس كلب (رفيق تحوت كاتب الآلهة) والإله «أنوبيس» برأس إبن آوى يختبر (لسان) الميزان. في مواجهة «أنوبيس» وعلى يسار الميزان «ساي» إله الحظ (أو حظ «آني») و«مسخن» (ذراع مكعب برأس آدمي يعتقد البعض أن له صلة بمكان ميلاد الشخص) وإلهتي الولادة وربة الأطفال (مسخنت ورننت) وروح «آني» في صورة طائر برأس إنسان تقف على بوابة.

إلى اليمين وراء «أنوبيس» يقف «تحوت» ممسكاً في يديه لوحة الكتابة والقلم حتى يسجل نسخة المحاكمة وخلف «تحوت» تربض الملتهمة «عمعمت» في صورة هولة مخيفة.



النص :

[١] «أوزيريس — آني» [٢] الكاتب [٣] يقول :

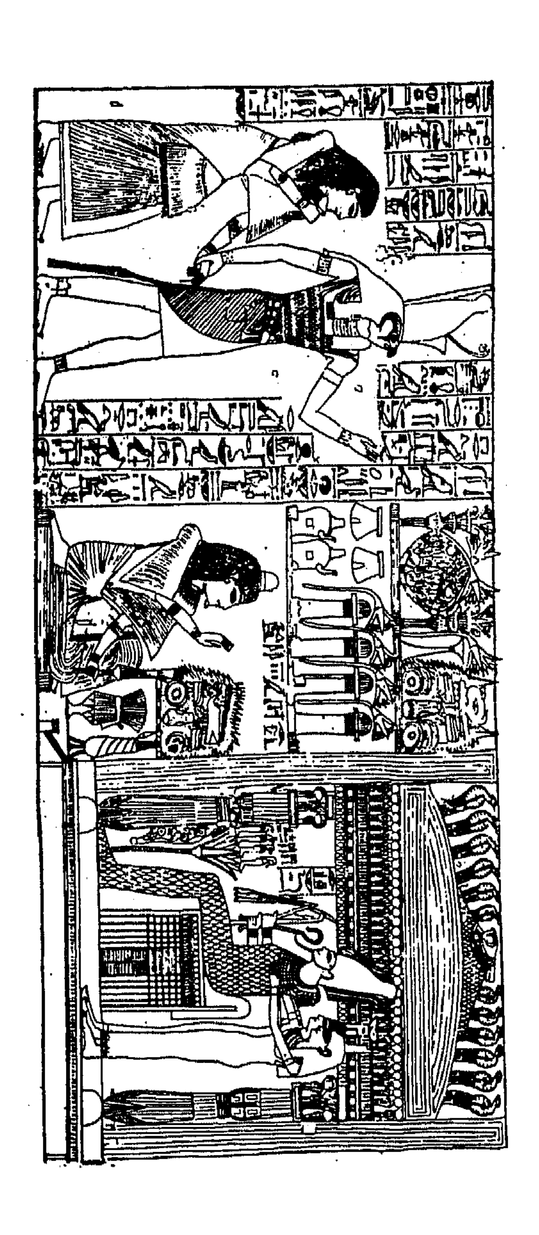
قلبي .. أمي [٤] ، قلبي .. أمي . قلبي .. [٥] مجيئي إلى الوجود . عسى ألا يكون هناك شيء [٦] يعوقني أثناء [٧] المحاكمة .. عسى ألا يكون هناك إعتراضاً [٨] من «زازا» (٢) .. عسى ألا تهجرني في وجود حامل كفتيّ الميزان .. يا من أنت قرين (كا) جسدي [٩] الذي يَخْبِك ويقوي [١٠] أوصالي .. لعلك [١١] تتقدم إلى موضع السعادة حيث أتقدم [١٣] .. لعل «الشنيت» (٣)، [١٢] لا يسببون تلطيخ إسمي ولعله لا توجد [١٤] أكاذيب تقال ضدي في حضرة [١٥] الإله .

طوبى لك أن تسمع الإله [١٦] «تحوت» [١٧] قاضي العدل والحق في هيئة الآلهة المهيبة [١٨] الكائنة بحضرة «أوزيريس» [١٩] يقول : «لتسمع ذلك الحكم [٢٠] .. إن قلب «أوزيريس» بالحقيقة قد وُزن [٢١] وروحه وقفت شاهدة عليه .. لقد وُجد [٢٢] .. لا تشوبه شائبة شر .. إنه لم يفسد القرابين في المعابد [٢٣] .. إنه لم يأت بالأذى في أعماله [٢٤] إنه لم ينطق [٢٥] بالسنة السوء عندما كان على الأرض لقد وجد صادقاً عند وضعه على الميزان العظيم» .

[٢٦] هيئة الآلهة المهيبة تجيب «تحوت» القاطن في «خمينو» (٤) قائلة :

«ليُقْضى [٢٧] بما نطق به فمك .. إن «أوزيريس — آني» الكاتب قد ظفر .. عادل ومبجل [٢٨] .. لم يخطيء لم يفعل شراً ضدنا . لن يعطى للملتهمة «عممت» [٢٩] لتبتلعه .. سوف يمنح هبات اللحم والدخول إلى حضرة الإله [٣٠] «أوزيريس» ومستقراً أبدياً في «سخت — حتبو» (٥) كما هو الشأن لأتباع «حورس» .

« حورس » ابن « إزيس » (حر-سا-إزيت) يقود الكاتب « آنى » إلى حضرة « أوزيريس » المتوج داخل مقام بهيئة ناوُس جنائزى ويحمل فوق رأسه تاج « أتف » ممسكاً فى يده بالعصا المعقوفة والصولجان والسوط رمزاً للسلطة والسيطرة ويتدلى من عنقه رمز المسرة (المنت). لقبه هنا مكتوب كما يلى « أوزيريس.. رب الأبدية » خلفه تقف اخته « نفيتس » على يمينه واخته وزوجته « ايزيس » على يساره. أمامه يقف على زهرة لوتس آلهة الأركان الأربعة أو كما يسمون أحياناً « أبناء حورس » و« أبناء أوزيريس » الأول « مستا » برأس إنسان الثانى « حابى » برأس قرد الثالث « دواموتف » برأس ابن آوى الرابع « قبحسنوف » برأس صقر وبالقرب من زهرة اللوتس يتدلى جلد حيوان. جانبا عرش أوزيريس رسما ليصورا ناووساً أما سقف الضريح فقائم على أعمدة بشكل زهرة لوتس ومتراص برمز « حورس - سبت » أو « حورس - سكر » وصفوف من اليوريات أما القاعدة التى يستقر عليها العرش الجنائزى فعلى صورة الرمز الهيروغليفى الدال على « ماعت » (العدل والحقيقة). أمام العرش مائدة للقرابين يركع « آنى » أمامها ويده اليمنى ترتفع فى ابتهال وفى اليد اليسرى صولجان « الخرب » ويحمل فوق رأسه الشعر المستعار وقمع لا تُعرف دلالته حتى الآن.



النص: [١]

يقول «حورس ابن إيزيس» (حر-سا-إزيت)

«لقد أتيت إليك يا «أون-نفر» وأحضرت إليك «أوزيريس ـ آنى» [٢] .. قلبه كان على الميزان نقياً .. لم يرتكب خطيئة ضد إله أو إلهة .. لقد وزنه «تحوت» وفقاً لأمر [٣] هيئة الآلهة وإنه بالحقيقة عادل وحق .. إمنحه الفطائر والجعة [٤] ودعه يدخل إلى حضرة «أوزيريس» عسى أن يكون شأنه شأن اتباع «حورس» إلى الأبد .. إلى الأبد.

[٢] ويقول «أوزيريس ـ آنى» : لتنظر .. إنى فى حضرتك أيا رب [٣] (إمنتت) ليست هناك خطيئة [٤] عالقة بى .. لم أقل كذباً [٥] أدريه ولا فعلت شيئاً بقلب غاش .. لتمنحنى أن أكون واحداً كهؤلاء المقربين الذين حولك [٦] .. عسى أن أكون «أوزيريساً» مقرباً كثيراً للإله المحبوب العظيم سيد العالم .. الذى أحبه بصدق الكاتب الملكى «آنى» الظافر (المبرأ) أمام الرب «أوزيريس» (٦) .

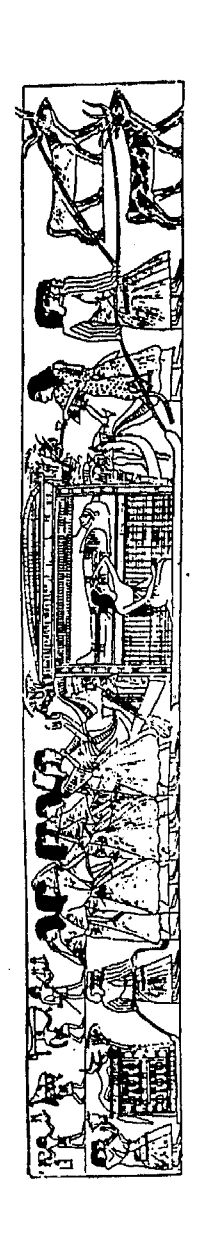
فصــول

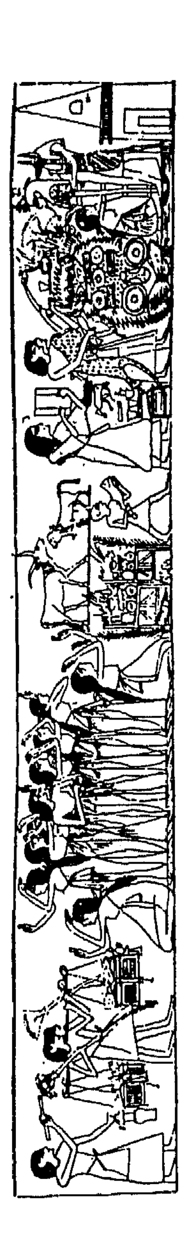
الظهور فى النهار[1]

الفصـــل الأول

الموكب الجنائزى إلى المقبرة: تظهر مومياء «آنى» فى الناووس المحمول على زورق بالمجاديف كما تجره الثيران التى يقودها أربعة رجال. بجانب «آنى» تركع زوجته «توتو» وهى تنتحب وعند رأس وقدم المومياء نموذجان صغيران ل«ايزيس» و«نفيتس». فى مواجهة الناووس يقف الكاهن «سم» الذى يحرق البخور فى مبخرة وينثر الماء من قارورة.. يتبع الزورق ثمان نائحين. فى المؤخرة صندوق جنائزى يعتليه رمز «أنوبيس» ومزين بشعارىّ «الحماية والأمان» موضوعاً على زلاقة يجرها أربعة من الخدم فى الموكب ويتبعهم إثنان آخران فوقهم خدم يحملون محبرة «آنى» وأقلامه ومقاعده. إلخ.

الموكب الجنائزى يتقدم إلى المقبرة: تقف مومياء «آنى» أمام باب المقبرة إلى أقصى اليمين من اللوحة متجهاً إلى المشيعين ليتلقى تحية الوداع الأخير بينما يقف خلفه «أنوبيس» محتضناً إياه وزوجته «توتو» راكعة عند قدميه. على مائدة القرابين يقف كاهنان الأول الكاهن «سم» مرتدياً جلد نمر ويمسك بقارورة التطهير والمبخرة أما الكاهن الثانى فيمسك فى يده اليمنى أداة «أورــحقا» فى صورة ثعبان برأس كبش تعتليه إحدى «اليوريات» وهى أداة سحرية ويبدو فى الصورة على وشك أن يمس بها فم وعين المومياء وفي اليد اليسرى أداة لفتح الفم على هيئة سهم (ملقاط معقوف أو قدوم). بجوارهما أدوات أخرى لتأدية شعيرة فتح الفم التى يتمكن من خلالها المتوفى من الحصول على قدرة تناول الطعام والشراب والحديث في العالم الآخر. خلفهما يقف «القارىء» أو «المنشد» يتلو الخدمة الجنائزية من لفافة بردى يتبعه أخيراً المساعد حاملاً فخذ ثور من القرابين التى ستقدم أمام باب المقبرة. إلى أقصى اليسار من اللوحة رجال يحملون صناديق مقرنة بها أزهار وقوارير الأطياب.. إلخ يتقدمهم مجموعة من النائحات بشعور عارية وأثداء عارية ويلطمن وجوههن علامة على الحزن. بجوارهن ثور وعجل كحيوانات للتضحية أمام باب المقبرة. تحتها مائدة قرابين بها الأعشاب والبقول والفواكه.. إلخ.





النص : [١] .

هنا تبدأ فصول « الظهور فى النهار » وأغانى المديح والتمجيد [٢] والبزوغ والدخول إلى « نترخيرت » العظيمة فى « إمنتت » الجميلة التى يجب تلاوتها فى [٣] يوم الدفن (الذى سيكون فيه المتوفى) قد ولج بعد الوصول .

يقول « أوزيريس — آنى » [٤] الكاتب « آنى » :

الجلال لك .. يا ثور(٢) إمنتت .. إن « تحوت » [٥] ملك الأبدية معى . إنى الإله العظيم قرب موكب الشمس أناضل [٦] من أجلك . إنى واحد من الآلهة الأمراء المقدسين الذين يجعلون [٧] « أوزيريس » ظافراً على أعدائه يوم كيل الكلمات [٨] .. إنى وسيطك يا أوزيريس إنى واحد من الآلهة [٩] من بطن « نوت » الذين يذبحون أعداءك ويقيدون لك بالأغلال [١٠] الخبيث « سيبو » . إنى وسيطك يا « حورس » [١١] أقاتل من أجلك جعلت عدوك يفر لأجل إسمك . إنى « تحوت » (٣) الذى جعل « أوزيريس » ظافراً على [١٢] أعدائه يوم « كيل الكلمات » (٤) [١٣] فى معبد الإله الكبير(٥) العظيم فى « أون » .. إنى « دِدِدِى » إبن « دِدِدِى » [١٤] .. حُبل بى فى « ددو » وولدت فيها [١٥] . إنى مع هؤلاء الذين يبكون ومع النساء اللواتى يندبن [١٦] « أوزيريس » فى أرضيّن « ريخت » (٦) وجعلت « أوزيريس » ظافراً على أعدائه [١٧] لقد أمر « رع » « تحوت » لكى يجعل « أوزيريس » ظافراً على أعدائه وما صدر أمره لأجل « أوزيريس » [١٨] قد صدر لأجلى . إنى مع « حورس » يوم كساء [١٩] « تشتش » (٧) وفتح خزانات المياه لتطهير الإله الذى همد

قلبه (٨) [٢٠] .. يوم رفع مصراع الباب عن الأسرار الخفية في « رستاو » (٩) .. إني مع « حورس » [٢١] الذي يحرس كتف « أوزيريس » الأيسر في « سخِم » (١٠) [٢٢] وإني أذهب وأخترق ما بين اللهيب المقدس يوم هلاك [٢٣] شياطين « سيبو » في « سخيم » . إني مع « حورس » أيام [٢٤] إحتفالات « اوزيريس » كي أقدم القرابين في احتفال اليوم السادس (١١) وفي احتفال « تنيت » (١٢) في [٢٥] « أون » .. إني كاهن « عب » (١٣) الذي يصب ماء التطهير في « ددو » لأجل القاطن في « معبد أوزيريس » (برأوزير))(١٤) (في ذلك اليوم) الذي [٢٦] تُرفع فيه الأرض (١٥) . لقد رأيت الأشياء المخفية في « رستاو » [٢٧] قرأت من كتاب احتفال الروح المقدس (١٦) في « ددو » إني الكاهن « سم » (١٧) [٢٨] وقمت (بما يقوم به) من طقوس . لقد قمت بواجبات « أورخرب عب » (١٨) يوم وضع زورق « حينو » (١٩) [٢٩] للإله « سكر » (٢٠) على زلاقته .. لقد قبضت على المجراف [٣٠] يوم حفر الأرض في « سوتن ــ حنن » (٢١) . يا من جعلت الأرواح الكاملة [٣١] تدخل إلى منزل « أوزيريس » إجعــل الـروح النقية لـ[٣٢] « أوزيريس ــ آني » الكاتب منتصرة معك في معبد « أوزيريس » لعله يصغي كما تصغي .. لعله ينظر[٣٣] كما تنظر .. لعله يقف كما تقف .. لعله يجلس كما [٣٤] تجلس (هناك) . يا من تعطي الأرواح الكاملة الخبز والجعة في [٣٥] منزل « أوزيريس » فلتعط الخبز والجعة في الصباح والمساء لروح « أوزيريس ــ آني » الذي [٣٦] ظفر (برأ) أمام كل آلهة « إبدو » والظافر معك . يا من تفتح الطريق [٣٧] وتمهد المسالك للأرواح الكاملة في [٣٨] منزل « أوزيريس » لتفتح الطريق وتمهد المسالك [٣٩] لروح « أوزيريس

ـــآنى » الكاتب وخادم القرابين المقدسة والذى ظل ظافراً (نقياً) [٤٠] معك .

لعله يدخل بقلب جرىء ويصل فى سلام (إلى) منزل « أوزيريس » [٤١] لعله لا يُنبذ ويرتد على عقبيه . لعله يدخل إلى مبعث السرور ويأتى إلى [٤٢] ما يشتهى .. لعله يكون منتصراً ولعل كل ما يأمرِ به يُنفذ فى منزل « أوزيريس » . عسى أن يسير [٤٣] وعسى أن يتحدث معك وعسى أن يكون ممجداً على الدوام معك . إنه لن يقف ثانية [٤٤] هناك (٢٢) والميزان (قد حسم المحاكمة) وصار خالياً .

الفصــل (٢)

الصورة: رجل يقف منتصباً ممسكاً عصا.

النص: [١]

فصل الظهور فى النهار والحياة بعد الموت: يقول «أوزيريس ــآنى» الظافر (المبرأ) [٢] مرحى.. أيها الواحد المشع من القمر.. مرحى أيها الواحد المشع من القمر لتضمن لـ«أوزيريس آنى» أن يبزغ بين الجموع (١) التى [٣] بالخارج.

لتدعه يستقر قاطناً بين القاطنين فى السماء..لتدع العالم السفلى يفتح له الأبواب ولتنظر أيا «أوزيريس» [٤]: إن «أوزيريس ــآنى» سوف يأتى عند مشرق النهار ليصنع ما يود على الأرض بين الأحياء.

الفصــل [٨] (١)



شعار « إمنتى » يتجه نحوه «آنى» سائراً وهو يرتدى ثوباً أبيض ويمسك فى يده اليسرى بعصا وفى يده اليمنى قطعة نسيج.

النص: [١]

فصل المرور خلال « إمنتى » والظهور فى النهار. يقول « أوزيريس ـــ آنى » مدينة « أون » مفتوحة .. رأسى [٢] أُحكم غلقها . أيا « تحوت » . قوية هى عين « حورس » لقد تسلمت عين « حورس » التى تشع بالبهاء فوق جبهة « رع » [٣] أبو الآلهة .. إنى « أوزيريس » نفسه الساكن فى « إمنتى » . يعرف « أوزيريس » يومه وإنه سوف يعيش خلال الحياة ... ألا يمكننى أن أفعل هكذا ؟ [٤] إنى إله القمر القاطن بين الآلهة ولن أفنى . فلتقف لهذا يا « حورس » .. قد عدك « أوزيريس » بين الآلهة .

الفصـــل [٩]



« آنى » واقفاً مرتدياً البياض يداه مرفوعتان فى إبتهال أمام كبش على رأسه تاج « أتف » واقفاً على قاعدة بهيئة بوابة وأمامه مذبح وضعت فوقه قارورة ماء التطهر وزهرة لوتس.

النص : [١]

فصل الظهور فى النهار بعد العبور خلال القبر. يقول « أوزيريس ـ آنى »

مرحى أيتها الروح .. أنت القوة العظيمة القادرة...

[٢] بالحقيقة أنى هنا .. لقد أتيت وأنا أنظرك.

لقد مررت عبر « دوات » .. لقد رأيت [٣] أبى « أوزيريس » لقد بددت حلكة الليل.

إنى محبوبه .. لقد أتيت ونظرت أبى المقدس وطعنت « ست »

لقد فعلت كل الطقوس التى يحتاجها أبى المقدس « أوزيريس ».

[٥] لقد فتحت كل الدروب فى السماء وعلى الأرض.
إنى الإبن الذى يحب أبيه «أوزيريس».
لقد أصبحت «سعحو» (١) .. لقد أصبحت «خو» (٢).
لقد دعمت ما يحتاجه وجودى.
مرحى يا كل الآلهة ويا كل «خو» .. لقد شققت لى طريقاً ..
أنا «أوزيريس ــ آنى» المنتصر.

الفصــل [١٠](١)



«آنى» متشحاً بالبياض يطعن ثعباناً بالرمح (الحربة).

النص: [١]

فصل آخر (يجب أن يقوله) الإنسان الذى يبزغ إلى النهار ضد أعدائه فى العالم السفلى: (يقول أوزيريس ــ آنى):

لقد إخترقت السموات [٢] .. لقد شققت الأفق .. لقد قطعت الأرض متتبعاً خطوات أقدامه .. تلبثنى «الخو» العظيم القادر وحملنى بعيداً لأنى ــ أُنظر ــ [٣] قد زُودت بكلماته السحرية لملايين السنوات. إننى أطعمُ بفمى وأمضغ بفكى [٤] ــ أُنْظُرْ ــ إننى أنا الإله رب «دوات». عسى أن تُمنح لـ «أوزيريس ــ آنى» هناك هذه الأشياء على الدوام دون نقص أو فساد.

الفصــل [١٥]



« أنى » واقفاً. يداه مرفوعان فى ابتهال أمام « رع » برأس صقر يجلس فى زورق ينساب فى السماء. على منصة فى مقدمة الزورق يجلس الإله « حرو-با-خراب » أى « حورس » الطفل بصورته المعروفة واضعاً إصبعه فى فمه. جانب الزورق مزين بريسة « ماعت » ورمز الشمس والقمر (الأوتشات المزدوج). مقابض المجاديف ومساندها برؤوس صقور وصفحاتها مزينة برمز الأوتشات المزدوج.

النص : [١]

ترنيمة مديح إلى « رع » عندما يبزغ فى الأفق وعندما يظهر على أرض الحياة. يقول « أوزيريس ــ آنى » : الجلال لك [٢] يا « رع » عندما تشرق مثل « تمو-حرو-خوتى » (١) لقد إنحنيت إعجاباً عندما بهر جمالك عيناى وغمرت [٣] أشعتك المضيئة جسدى يا من تنساب بسلام فى زورق « سكتت » مع الريح الهادئة وقلبك مفعم بالسرور.

[٤] إن قلب زورق « معدت » (٢) يهتز طرباً ..
إنك تمتطى السماوات فى سلام واعداؤك يتهاوون ...

إن النجوم التى لا تهدأ أبداً [٥] تغنى أغانى المديح لك ..
والنجوم التى لا تغرب أبداً تمجدك حينما [٦] تهبط فى أفق « مانو » (٣) .

يا من تبدو جميلاً فى الصباح والمساء .. أنت الرب الكائن (الحى) الدائم .. أيا ربى الجلال لك يا من أنت « رع » عندما تشرق [٧] و« تمو » عندما تغرب فى بهاء .

يا من تشرق وتشع فوق ظهر أمك « نوت » (السماء)

لقد تُوُجت ملكاً [٨] على الآلهة ...

إن « توت » تمنحك التعظيم ونظاماً أبدياً لا يتبدل لا يتغير من الصباح إلى المساء محتضنة إياك . يا من تمتطى السماوات بقلب مترع بالسرور وبحيرة « تستس » (٤) [٩] قانعة (لهذا) .. الشيطان (الخبيث) « سيبو » قد هوى إلى الأرض .. قُطعت ذراعاه ويداه والسكين قد مزقت مفاصل جسمه .

الرياح الرقيقة مع « رع » [١٠] وزورق « سكتت » ينساب ويبحر حتى يصل إلى المرفأ .. إن آلهة الجنوب والشمال وآلهة الغرب والشرق يمتد حونك [١١] ..

أيتها المادة المقدسة التى أتت منها إلى الوجود كل أشكال الحياة ..
لقد بعثت الكلمة والأرض غمرها الصمت . أيها الواحد الوحيد الذى عاش فى السماء قبل البدء قبل أن تُصنع الأرض والجبال [١٢] أيها العداء ..

.. أيها الرب الواحد الوحيد .. صانع الأشياء الكائنة .. صائغ السنة هيئة الآلهة (يا من جعلت صحبة الآلهة ينطقون بلسان واحد) .

يا من أخرجت كل ما أتى من المياه وبزغت من بينهم فوق أرض بحيرة حورس المغمورة بالفيض [١٣] . إجعلنى استنشق الهواء الذى يخرج من أنفك وريح الشمال التى تهب من « نوت » أمك .

لتجعل صورتى المشعة (الخو) ممُجدة .. أيا « أوزيريس » [١٤] لتجعل روحى (البا) مقدسة إنك تُعبد فى سلام (عند شروقك) .. يا سيد الآلهة لقد مُجدت لأعمالك العجيبة .. لتسطع بأشعتك فوق جسدى يوماً بعد يوم [١٥]

(فوقى أنا) « أوزيريس ــ آنى » المنبىء عن القرابين المقدسة لجميع الآلهة .. المشرف على أهراء أرباب « ابيدوس » الكاتب الملكى الذى أحبك بالحقيقة « آنى » الظافر (المبرأ) (٥) فى سلام .

الفصــــل [١٥]

ترنيمة وإبتهال إلى « أوزيريس » (١)



« أوزيريس ــ آنى » الكاتب الملكى فى الحق ، الذى يحبه ، الكاتب والمنبىء عن القرابين المقدسة لجميع الآلهه و« أوزيريس ــ نونو » كاهنة المعبد ومغنية أمون ، أيديها ترتفع فى ابتهال أمام الإله « أوزيريس » الذى يقف بصحبة الإلهه « إيزيس » فى مقام مقدس على هيئة ناووس جنائزى (٢) .

النص : [١]

أيا « أوزيريس » المديح لك يا رب الأبدية ، « أون ــ نفر » ، « حرو ــ خوتى » يا من تتعدد صوره ومناقبه بالغة العظمة [٢] ، « بتاح ــ سكر ــ تمو » (٣) فى « أون » رب المكان الخفى (٤) خالق « حت ــ كا ــ بتاح » (٥) والآلهة (الذين هناك) . المرشد فى العالم السفلى [٣] .من يمجده (الآلهة) عندما يشرق فى « نوت » . إن « إيزيس » تحتضنك وتطرد الأشرار بعيداً [٤] عن مدخل طرقك . لقد أدرت وجهك على « إمنتت » وجعلت الأرض تشع كالنحاس المصقول (٦) . هؤلاء الذين رقدوا (٧) نهضوا لرؤيتك . إنهم [٥] يستنشقون الهواء ويتطلعون إلى وجهك عندما يرتفع القرص فى الأفق . قلوبهم فى سلام ما داموا ينظرونك .. يا من أنت الأبدية والخلود .

إبتهال

[١] [تضرع] الجلال لك (يا رب) الآلهية النجمية فى « إنو » والكائنات السماوية فى « خرعحا » (٨) .. أنت الإله « أونتى » (٩) الذى يعلو مجداً عن الآلهة الخفية فى « إنو » .

[الجواب] (١٠) لتضمن لى طريقاً عسى أن أعبر عليه فى سلام لأننى عادل وحق . لم أنطق بالأكاذيب عامداً ولا أرتكبت البتة خداع .

[٢] [التضرع] الجلال لك يا « إن » (١١) فى « إنتس » (١٢) ، « حرو ــ خوتى » (١٣) بخطوات واسعة تقطع السماء أيا « حرو ــ خوتى » .

[الجواب] [١٠] لتضمن لى طريقاً عسى أن أعبر عليه فى سلام

لأننى عادل وحق. لم أنطق بالأكاذيب عامداً ولا ارتكبت البتة خداع.

[٣] [التضرع] الجلال لك يا روح الأبدية. إنك الروح التى سكنت «ددو» «أون ــ نفر» إبن «نوت». أنت سيد «إخرت» (١٥).

[الجواب] [١٠] لتضمن لى طريقاً عسى أن أعبر عليه فى سلام لأننى عادل وحق. لم انطق بالأكاذيب عامداً ولا ارتكبت البتة خداع.

[٤] [التضرع] الجلال لك فى هيمنتك فوق «ددو». إن تاج «أوررت» (١٦) قد استقر فوق رأسك. أنت الواحد الذى يصنع قوتة التى تحمى ذاته. يا من سكنت فى سلام فى «ددو».

[الجواب] [١٠] لتضمن لى طريقاً عسى أن أعبر عليه فى سلام لأننى عادل وحق. لم أنطق بالأكاذيب عامداً ولا ارتكبت البتة خداع.

[٥] [التضرع] الجلال لك. رب شجرة «السنط» إن زورق «سكر» قد استقر على زلاقته... يا من صددت العدو فاعل الشر وجعلت «عين حورس» (١٧) تستقر فى مكانها.

[الجواب] [١٠] لتضمن لى طريقاً عسى أن اعبر عليه فى سلام لأننى عادل وحق. ولم أنطق بالأكاذيب عامداً ولا ارتكبت البتة خداع.

[٦] [التضرع] الجلال لك يا من أنت قادر فى ساعتك. أنت الأمير الكبير القاهر قاطن «إن ــ رود ــ ف» (١٨) رب الأبدية خالق اللانهاية. إنك رب «سوتن ــ حنن» (١٩).

[الجواب] [١٠] لتضمن لى طريقاً عسى أن أعبر عليه فى سلام لأننى عادل وحق. ولم أنطق بالأكاذيب عامداً ولا ارتكبت البتة خداع.

[٧] [التضرع] الجلال لك يا من تستقر فوق العدل والحق.
أنت رب «إبدو» (أبيدوس) وأطرافك ملتحمة
بـ«تا ــ تشسرت» (٢٠).. يا من إليه الخداع والرياء بغيضان.

[الجواب] [١٠] لتضمن لى طريقاً عسى أن أعبر عليه فى سلام لأننى عادل وحق. لم أنطق بالأكاذيب عامداً ولا ارتكبت البتة خداع.

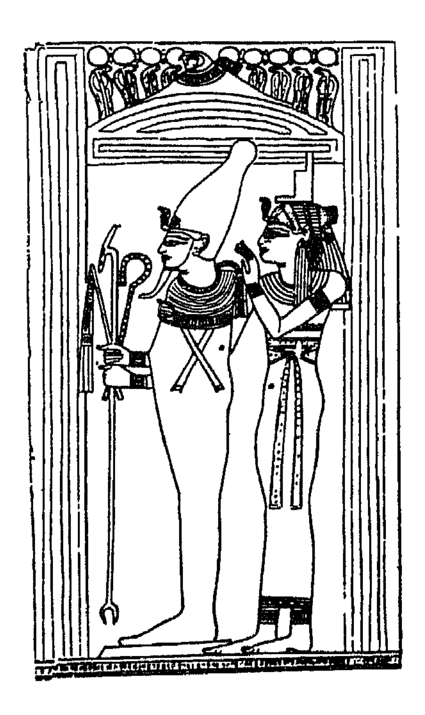
[٨] [التضرع] لك الجلال.. يا من تجلس داخل زورقك.. يا من تأتى «بحابى» (٢١) من منبعه إن الضوء يشع فوق جسدك وأنت قاطن «نخن» (٢٢).

[الجواب] [١٠] لتضمن لى طريقاً عسى أن أعبر عليه فى سلام لأننى عادل وحق. لم أنطق بالأكاذيب عامداً ولا ارتكبت البتة خداع.

[٩] [التضرع] الجلال لك أيا خالق الآلهة. أنت ملك الشمال والجنوب.. أيا «أوزيريس» الظافر. حاكم العالم فى مواسمه الندية. أنت رب العالم الكونى (٢٣).

[١٠] [الجواب] (٢٤) لتضمن لى طريقاً عسى أن أعبر عليه فى سلام لأننى عادل وحق. لم أنطق بالأكاذيب عامداً ولا ارتكبت البتة خداع.

ترنيمة إلى «رع»(١)



«أوزيريس» مرتدياً التاج الأبيض وممكساً بالعصا المعقوفة والسوط والصولجان واقفاً فى ضريح وخلفه الإلهة «أوزيريس» بشخصية الأم المقدسة.

النص: [١]

ترنيمة مديح إلى «رع» عندما يشرق فى الأفق الشرقى للسماء هؤلاء الذين فى موكبه [٢] يبتهجون. وأعجباه! «أوزيريس ـــ آنى» يقول: مرحى أيها القرص.. أنت رب الضياء [٣] الذى يشرق فى

الأفق يوماً بعد يوم .. لتسطع بأشعة الضوء فوق وجه «أوزيريس ــآنى» الظافر (المبرأ) لأنه يغنى ترانيم المديح لك عند [٤] الفجر ويودعك فى غروبك عند المساء بآيات التبجيل. عسى أن تصل روح «أوزيريس ــآنى» الظافر (المبرأ) [٥] معك نحو السماء. عسى أن يتقدم فى زورق «معدت» وعسى أن يشق طريقه وسط النجوم التى [٦] لا تغمض فى السموات أبداً.

«أوزيريس ــآنى» سالماً ظافراً يبجل ربه [٧] رب الأبدية قائلاً: الجلال لك يا «حرو خوتى» يا من أنت الإله «خيبرى» خالق نفسه عندما ترتفع [٨] فى الأفق وتفيض بأشعة الضياء على أراضى الشمال والجنوب، أنت جميل ... حقاً جميل وجميع الآلهة يبتهجون عندما ينظرونك [٩] ملكاً للسماء.

إن الإلهة «نبت ــأون ــنوت» (٢) قد استقرت فوق رأسك و«يورياتها» (٣) للجنوب والشمال فوق حاجبيك [١٠] .. إنها تحتل مكانها أمامك. الإله «تحوت» قد استقر على مجاديف زورقك ليحطم تماماً كل اعداءك [١١] هؤلاء الذين فى «دوات» يأتون للقياك وينحنون فى إجلال عندما يتقدمون نحوك لينظروا [١٢] صورتك الجميلة ولقد أتيت أمامك عسى أن أكون معك لأنظر قرصك كل يوم. عسى ألا أُحبس (فى المقبرة) ولعلى [١٣] لا أُرد على اعقابى. عسى أن تتجدد أطراف جسدى ثانية عندما أنظر محاسنك مثلما (يحدث) لجميع المقربين لديك [١٤] لأنى واحد من الذين عبدوك فوق الأرض (أثناء حياتى).

عسى أن أدخل أرض الأبدية .. عسى أن أصل سالماً إلى [١٥]

أرض الخلود لأنه ــ أنظر ــ أيا ربى هذا ما أمرت به لى . ثم واعجباه !
« أوزيريس ــ آنى » الظافر فى سلام ، المُبَرأ يقول :

[١٦] الجلال لك يا من ارتفعت فى الأفق مثل « رع » .. لقد إتكأت على قانون (لا يتغير ولا يمكن تبديله) .. لقد عبرت فوق السماء وكل وجه لاحظك [١٧] وراقب مسارك لأنك أنت قد تخفيت عن حملقة عيونهم . لقد أظهرت نفسك فى الفجر وفى المساء يوماً بعد يوم [١٨] . إن زورقك « سكتت » حيث توجد جلالتك يتقدم بالعظمة. أشعتك (تسطع) فوق (كل) الوجوه . (أعداد) أشعتك الحمراء لا يمكن معرفتها ولا ضياؤك [١٩] يمكن تصويره . إن أراضى الآلهة والأراضى الشرقية لـ « بونت » (٤) يجب أن تُرى قبل أن يمكن وصفك وقبل أن يمكن قياس ما يختفى [٢٠] (فيك) . مفرداً وبنفسك قد أظهرت ذاتك (عندما) بزغت إلى الكينونة فوق
« « نو » » (٥) [٢١] .. عسى أن يتقدم « آنى » كما تقدمت . عسى ألا يتوقف (عن المضى قدماً) كما أنك لا تتوقف (عن المضى إلى الأمام) فيما [٢٢] يشبه برهة من الزمان .. بخطواتك الواسعة فى لحظة قصيرة تعبر المسافات التى تلزمها ألوف وملايين السنين (كى يمكن للرجل أن يعبرها) مثلما فعلت ثم تهبط بعد ذلك لتستريح [٢٣] . لقد وضعت خاتمة ساعات الليل . لقد أحصيتهم كما أنهيتهم فى وقتك المحدد المعين كى يغمر الأرض الضياء [٢٤] . لقد أظهرت نفسك أمام ما صنعت يداك فى صورة « رع » .

لقد أشرقت فى الأفق [٢٥] . يُعلن « أوزيريس ــ آنى » الظافر مديحه لك عندما تسطع ، وعندما تشرق فى الأفق يصيح بإبتهاج لمولدك [٢٦] . أنت المتوج ببهاء محاسنك . إنك تُشكل أطرافك (٦) كلما

تقدمت وتلدها دون آلام المخاض فى صورة [٢٧] « رع » كلما ارتقيت إلى أعالى الهواء. لتضمن لى أن أصل إلى السموات الأبدية وإلى الجبل الذى يستقر فيه مقربوك. عسى أن أنضم [٢٨] لتلك الكائنات المشعة المقدسة الكاملة التى فى العالم السفلى وعسى أن أخرج معهم لأنظر محاسنك عندما تشع [٢٩] فى المساء ذاهباً إلى أمك « نوت » (٧).

لقد وضعت نفسك فى الغرب. يداىّ (إرتفعتا) تمجيداً لك [٣٠] عندما أشرقت ككائن حى.

انُظر ــ إنك صانع الأبدية ولقد مُجدت (عندما) أشرقت فى السموات. لقد أعطيتك قلبى [٣١] دون تردد يا من أنت أكثر عظمة من الآلهة.

يقول « أوزيريس ــ آنى »: نزنيمة مديح لك يا من اشرقت (ساطعاً) [٣٢] كالذهب يا من غمر العالم بالضياء عند مولده. ولدتك أمك (نوت) على يدها وأنت منحت الضوء للقرص فى مساره [٣٣] أيها الضوء العظيم الذى سطع فى السموات.

لقد أحييت أجيال البشر بفيضان « حابى » (النيل) وسببت السعادة فى كل الأراضى وفى كل المدن وفى كل المعابد. أنت مجيد لبهائك وسنائك. قويت (كاءك) [قرينك] بأطعمة [٣٤] « الحو » و« تشفاو » (٨). يا من أنت القاهر فى إنتصاراته [٣٥] أنت قوة (جميع) القوى التى تدعم دعائم عرشك ضد شياطين الشر، الفائق المهابة [٣٦] فى زورق « عدت » لتكلل بالنصر « أوزيريس ــ آنى » المتألق فى العالم السفلى. لتضمن أن يكون فى « نترخيرت » [٣٧] دون شر. إنى أصلى كى تُنحى وراءك ما ارتكبه من أخطاء. لتهبه أن يكون واحداً من الخدام المبجلين [٣٨] الذين مع المتلألئين. عسى أن

ينضم إلى الأرواح التى فى «تا ــ زسرتت» وعسى أن يرحل إلى «سخت ــ إرو»(٩) [٣٩] بمرسوم ملائم سعيد له .. هو «أوزيريس ــ آنى» المنتصر (القائم فى الحق والعدل).

(يقول الإله) [٤٠] إنك سوف تأتى إلى السموات .. سوف تعبر فوق السماء وسوف تنضم إلى الآلهة النجمية. سوف تُقدم لك المدائح [٤١] فى زورقك .. سوف يُرنم لك فى زورق «عدت» سوف تنظر «رع» داخل مقامه القدسى .. سوف تنضم إلى قرصه يوماً بعد يوم. سوف ترى سمك «إبدو»(١٠) فى ساعته ولسوف يحدث أن يتهاوى الشرير عندما يضع الشراك لإهلاكك. سوف تُدك مفاصل رقبته وظهره.

إن «رع» (يبحر) مع الريح الهادئة وزورق «سكتت» يتقدم ليأتى إلى المرفأ. بحارة «رع» يبتهجون وقلب «نبت ــ إنخ»(١١) مسروراً لأن عدو سيدها قد تهاوى إلى الأرض. لسوف تنظر «حورس» على منصة الربان(١٢) فى الزورق .. يقف على جانبيه «تحوت» و«ماعت» [٤٨]. جميع الآلهة سوف يبتهجون عندما ينظرون «رع» آتياً فى سلام [٤٩] كى يجعل قلوب المتلالئين تعيش و«أوزيريس ــ آنى» الظافر كاتب القرابين المقدسة لرب «واست» (طيبة) سوف يكون معهم.

الفصل [١٧] (١)

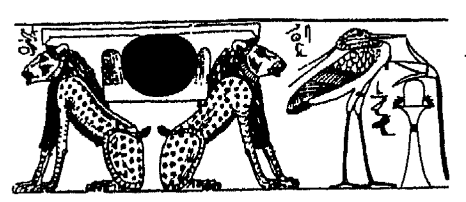
* صور هذا الفصل تتكون من أربع لوحات في بردية «آني» (اللوحة ٧ ـ اللوحة ١٠) نعرضها على الترتيب: اللوحة (٧) في ثلاث صور.



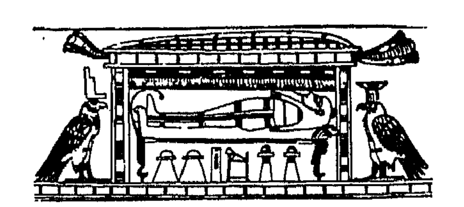
إلى اليسار: آني وزوجته جالسان في القاعة وهو يحرك قطعة في لعبة الداما (السطور ٢-٣ من النص).

في الوسط: أرواح «آني» وزوجته بهيئة صقور برؤوس بشر على بناء بشكل بوابة.

إلى اليمين: مائدة قرابين عليها زهور لوتس وقارورة ماء التطهير. الخ.



إلى اليسار: إلهتى الأمس واليوم فى صوره أسدين ظهراً لظهر يدعمان الأفق بقرص الشمس فوقها عمد رمز السماء. أسد اليسار سمى «اليوم» وأسد اليمين سمى «الأمس».
إلى اليمين: العنقاء (طائر اللقلق) ومائده قرابين.
(الأسدان: أنظر السطور ١٣ ـ ١٦، العنقاء: السطور ٢٦ ـ ٣٠)



مومياء آنى على تابوت داخل ناووس. عند الرأس والقدم «نفنس» و«إيزيس» فى هيئة صقور تحت التابوت لوحة الكتابة لآنى. كره رخامية مرقسه و أوانى زجاجية أو مجامر.

النص: [١]

هنا تبدأ المدائح وكلمات التمجيد للخروج من والذهاب إلى «نترخيرت» البهية التى فى «إمنتت» الجميلة وللبزوغ [٢] فى النهار فى كل صور الوجود التى يحبها (أى المتوفى) ولعب «الداما» والجلوس فى القاعة والظهور [٣] كروح حية. لتنظر «أوزيريس ـ آنى» الكاتب [٤] بعد أن أتيت إلى ملاذ الراحة ـ إنه جيد (للإنسان) أن يتلو (هذا العمل بينما يكون) على الأرض لأنه (حينئذ) يجد أن كل ما ينطق به الإله [٥] «تمو» يُنَفَّذ ـ إنى الإله «تمو» فى شروقه «الواحد الوحيد».. أتيت إلى الوجود فى [٦] «نو».. إنى «رع» الذى نهض فى البدء وحكم ما قد صنع [٧].

من يكون هذا إذن ؟ إنه « رع » الذى أشرق للمره الأولى فى [٨] مدينة « سوتن ـــ حنن » متوجاً كملك فى نهوضه . لم تكن اعمدة الإله « شو » (٢) قد خلقت بعد عندما ارتقى [٩] درجات السلم (٣) فى « خِمِن » ليستقر فى مقامه العالى .

« إنى الإله العظيم الذى أولد نفسه .. نظير « نو » [١٠] الذى صاغ أسماء الآلهة ليوجدوا كآلهة ». من يكون [١١] هذا إذن ؟ إنه « رع » خالق أسماء أعضائه الذين أتوا [١٢] فى صورة الآلهة فى موكب « رع » . « إنى أنا هو فى الصدارة بين الآلهة » [١٣] من يكون هذا إذن ؟ إنه « تمو » فى قرصه أو (كما يقول آخرون) [١٤] إنه « رع » .

فى شروقه من الأفق الشرقى للسماء .

« إنى أنا الأمس وأعرف [١٥] الغد » .

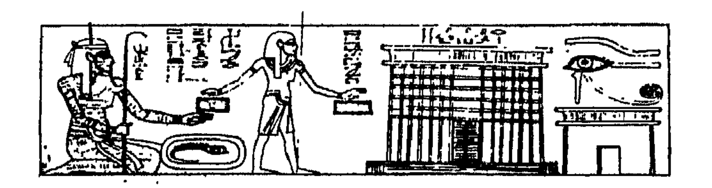
من يكون هذا إذن ؟ الأمس هو « أوزيريس » [١٦] والغد هو « رع » فى ذلك اليوم الذى سوف يدمر فيه أعداء « نب ـــ إر ـــ تشر » [١٧] وحينما سيقام إبنه [١٨] « حورس » كأمير وحاكم أو (كما يقول آخرون) فى اليوم حينما تُحيى ذكرى الاحتفال [١٩] بلقاء « أوزيريس » الميت بأبيه « رع » وعندما نشب الصراع بين [٢٠] الآلهة الذى كان فيه « أوزيريس » ـــ سيد « إمنتت » ـــ هو القائد .

ماذا تكون هذه إذن ؟ [٢١] إنها « إمنتت » (بمعنى أن تقول) خلق أرواح الآلهة حينما كان « أوزيريس » القائدُ فى « ست إمنتت » (٤) [٢٢] (أو كما يقول آخرون) « إمنتت » هى التى أعطانى إياها « رع » وحينما يأتى إله ما ينهض [٢٣] ليدافع عنها « إنى أعرف الإله الساكن هناك » .

[٢٤] من يكون هذا إذن؟ إنه «أوزيريس» أو (كما يقول آخرون) «رع» هو إسمه [٢٥]. عضو «رع» الذى به خلق نفسه (٥).

«إنى أنا العنقاء [٢٦] التى فى «أون».. حافظ سفر الكائنات التى توجد والتى ستكون» من يكون [٢٧] هذا إذن؟ إنه «أوزيريس» أو (كما يقول آخرون) إنه جسده الميت أو (كما يقول آخرون) [٢٨] نفايته.. الأشياء الكائنة والتى ستكون هى جسده الميت أو (كما يقول آخرون) [٢٩] إنها الأبدية واللامنتهى.. الأبدية هى النهار واللامنتهى هو [٣٠] الليل.

اللوحة التالية تتكون من صورتين:



إلى اليسار: الإله «حيح» (ملايين السنين) على رأسه وفى يده اليمنى رمز «السنين».
يده اليسرى تمتد فوق تركة تحوى عين حورس (الأوتشات) (أنظر السطور ٤٥ وما بعدها).
إلى يمين الإله «حيح» الإله «أوزت ــ أورى» (بمعنى البحيرة الخضراء العظمى) وكل من يديه تبسط على بحيرة تلك التى على يساره تسمى بحيرة «النتر» والتى على يمينه بحيرة النطرون (أنظر السطور ٤٦ ــ ٥٠ من ترقيم البردية).
فى الوسط: بوابة ذات أبواب تسمى «رساو» (بمعنى بوابة ممرات المصرة) (السطور ٥٦ ــ ٥٨).
إلى اليمين: رمز «الأوتشات» على بوابة مواجهاً اليسار (السطر ٧٣).



إلى اليسار: البقرة «مح ـ أورت» «عين حورس» بقرنين تحويان القرص وطوق حول العنق ورمز المسرة «المنبت» والسوط (رمز المهابة) (السطور ٥٦ ـ ٥٨).
إلى اليمين: ناووس جنائزي يبرز منه رأس «رع» وذراعاه ويداه كل منهما يقبض على رمز الحياة (العنخ). الناووس الذي يسمى «مقاطعة إبدو» أو «موقع الدفن في الشرق» على جانبه أطفال حورس الأربعة الذين يحرسون أواني الأحشاء (الأوعية الكانوبية) على اليمين «دواموتف» و «قبحسنوف» وعلى اليسار «مستا» و «حابي» (أنظر السطور ٨٢ ـ ٨٣).

«إني الإله «إمسو» في إشراقه.. عسى أن تتوج ريشتاه [٣١] هامة رأسي» ماذا يكون هذا إذن؟ إن «إمسو» هو «حورس» المنتقم [٣٢] لأبيه وإشراقه هو مولده [٣٣] وريشتا رأسه هما «إيزيس» و «نفيتس» عندما تأتيان لتحلا [٣٤] هناك كحاميتان تعطيانه [٣٥] ما يحتاج إليه رأسه أو (كما يقول آخرون) إنهما «اليوريتان» (٦) اللتان لا تطاولهما عظمة فوق رأس أبيه [٣٦] «تمو» أو (كما يقول آخرون) عيناه هما ريشتاه اللتان فوق رأسه.

«أوزيريس ـ آني» [٣٧] كاتب كل القرابين المقدسة في موقع إنتصاره.. إنه يأتي [٣٨] إلى مدينته. ماذا تكون هذه إذن؟ إنها أفق أبيه «تمو» [٣٩].

«لقد وضعت حداً لنقائصي والقيت بعيداً أخطائي» ماذا تكون [٤٠] هذه إذن؟ إنها قطع أوصال الفساد من جسم «أوزيريس ـ آني» الكاتب [٤١] المبرأ أمام كل الآلهة. إن خطاياه القيت خارجاً ماذا يكون [٤٢] هذا إذن؟ إنه تطهير «أوزيريس» في يوم مولده [٤٣].

« لقد تطهرت فى « معتزلى » المزدوج الكبير فى « سوتن ــ حنن [٤٤] يوم تقديم القرابين لأتباع الإله العظيم القائم هناك » [٤٥] .

ماذا يكون هذا إذن ؟ « ملايين السنين » (حيح) إسم معتزل منهم و « البحيرة الخضراء » [٤٦] إسم الآخر. بركة « النطرون » وبركة « النتر » [٤٧] أو (كما يقول آخرون) « عابر ملايين السنين » إسم أحدهم و « البحيرة الخضراء العظمى [٤٨] إسم الآخر. أو (كما يقول آخرون) « ناسل ملايين السنين » إسم أحدهم و « البحيرة الخضراء العظمى » [٤٩] إسم الآخر والآن فيما يتعلق بالإله العظيم الكائن هناك .. إنه « رع » [٥٠] نفسه .

« إنى أعبر فوق الطريق وأعرف منابع بركة « ماعتى » » [٥١] .

ماذا تكون هذه إذن ؟ إنها « رى ــ ستاو » (٧) أو ما معناه العالم السفلى [٥٢] جنوب « نا ــ إرد ــ ف » (٨) والآن فيما يتعلق [٥٣] ببركة « ماعتى » (٩) إنها إبدو (أبيدوس) أو كما (يقول آخرون) إنها الطريق الذى يسير عليه الإله [٥٤] « تمو » عندما يذهب إلى « سخت ــ إرو » [٥٥] التى تطرح طعام وغذاء الآلهة فيما وراء المقامات المقدسة (١٠) [٥٦] والآن بوابة « تا ــ زسرت » (١١) هى بوابة أعمدة الإله « شو » [٥٧] البوابة الشرقية للعالم السفلى (دوات) أو (كما يقول آخرون) تحية التوديع للباب الذى [٥٨] يمر منه الإله « تمو » عندما يتقدم إلى أفق السماء الشرقى [٥٩] .

« أيها الآلهة الذين فى حضرة « أوزيريس » لتعضدنى سواعدكم لأنى أنا الإله [٦٠] الذى سيأتى ليكون بينكم » .

ماذا تكون هذه إذن ؟ إنها قطرات الدم التى [٦١] سقطت من عضو « رع » عندما ذهب يبذر نفسه [٦٢] لقد إنبثقت إلى الوجود كإلهين هما « حو » و« سا » (١٢) [٦٣] اللذان يسيران فى ركب « رع » [٦٤] ويصطحبان « تمو » كل يوم على الدوام .

« أنا » « أوزيريس ــ آنى » الكاتب الظافر [٦٥] قد ملأت لكم « عين حورس » (الأوتشات) عندما أظلمت [٦٦] يوم أن تصارع المتقاتلان (١٣) » .

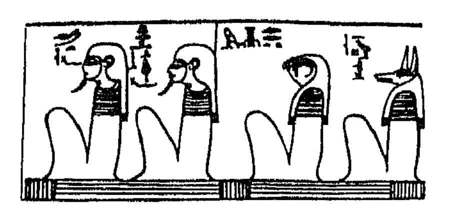
ماذا يكون [٦٧] هذا إذن ؟ إنه اليوم الذى قاتل « حورس » فيه « ست » [٦٨] عندما قذفه بالأكاذيب والفحش وعندما دمر « حورس » قوات (١٤) [٦٩] « ست » والآن هذا ما كتب « تحوت » بيده « لقد قشعت [٧٠] السحاب عندما ملأت العواصف السماء » .

ماذا تكون هذه إذن ؟ [٧١] إنها عين « رع » اليمنى عندما زمجرت بالغضب حين [٧٢] اطاح « ست » بها . رفع « تحوت » السحاب واحضر العين [٧٣] إلى الحياة كاملة صحيحة بلا عيب إلى صاحبها أو (كما يقول آخرون) إنها عين « رع » عناما أصابها الحزن [٧٤] وبكت على عينها الشقيقة فنهض « تحوت » يجفف الدموع [٧٥] « إنى أنظر « رع » وقد وُلد بالأمس من بين كفلىّ [٧٦] الإلهة « مح ــ اورت » (١٥) إن قوته هى قوتى وقوتى هى قوته » .

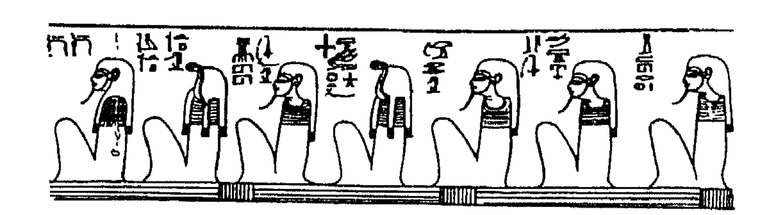
ماذا تكون هذه إذن ؟ [٧٧] إنها أمواه السماء أو (كما يقول آخرون) صورة [٧٨] عين « رع » فى مولده اليومى . « مح ــ اورت » هى [٧٩] عين « رع » .

لهذا يكون « أوزيريس ــ آنى » [٨٠] الكاتب هو الكبير بين الآلهة الذين فى ركاب [٨١] « حورس » كلماته تنم عن حبه لسيده .

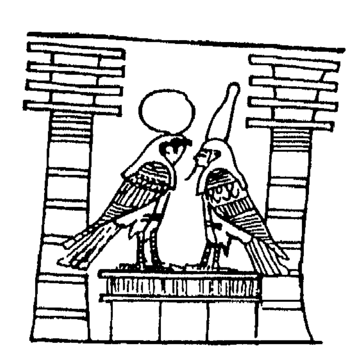
اللوحة التالية تتكون من ثلاث صور



صورة الثلاثة آلهة الذين يكونون مع أبناء حورس الأربعة السبعة المتلألئين (السطر ٩٩) وإلى أقصى اليمين الإله أنوبيس برأس إبن آوى. أسماء الآلهة الثلاثة (ما - إنف - ف) أى الذى ينظر إلى والده. (حيرى- نو- ف) أى ذلك الذى حب شجرته. (حر وحنسى إن منسى) أى حورس الذى فى الظلام.



السبعة أرواح (آلهة) الذين ترد أسماءهم فى النص (السطور ٩٩ ـــ١٠٦) وهم «نسنح- نسنح». (إنهد- يد) من هو بهى فى دورانه. (خنسى- هه- ف) الذى يسكن فى لهبه. (إمى أونوت-ف) الذى يطلع فى ساعته. (دشر- ماع) أحمر العينان. (بس- ماع- إم- خرح) اللهب الذى يرى فى الظلام (إن إم هرو) الحاضر بالنهار.



روح «رع» برأس صقر يعلوه قرص كأنما تتحدث إلى روح «أوزيريس» على هيئة طائر برأس إنسان حاملاً التاج الأبيض (السطور ١١١، ١١٢)

ماذا يكونون هؤلاء إذن؟ الآلهة الذين فى ركاب « حورس » هم « مستا » و « حابى » و « دواموتف » و « قبحسنوف » (١٦) . .

[٨٣] الجلال لكم يا أرباب العدل والحق .. الأمراء الأعلون الذين يقفون خلف « أوزيريس » وقد تخلصتم تماماً من [٨٤] الأخطاء والجرائم .. الذين يتبعون الربة « حُتب — سى — خوسى » [٨٥] لتضمنوا لى المجىء إليكم ، حطموا كل الخطايا التى [٨٦] بداخلى كما فعلتم للسبعة أرواح [٨٧] القائمين بين أتباع ربهم « سيبا » (١٧) . إن « انو بيس » (١٨) قد عين مواضعهم فى اليوم (حينما قال) تعالوا إلى هنا لأجل ذلك .

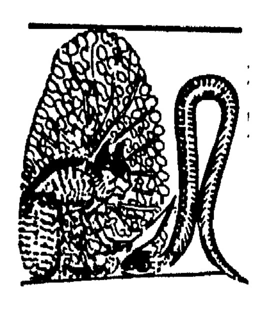
من يكونون [٨٩] هؤلاء إذن؟ أرباب العدل والحق أولئك هم « تحوت » [٩٠] و « إسدس » (١٩) سيد « إمنتت » والأمراء العظماء نظائر « مستا » [٩١] ، « حابى » ، « دواموتف » ، « قبحسنوف » هم أولئك الكائنين [٩٢] خلف كوكبة الدب الأكبر فى شرق السماء. (الآن) هؤلاء الذين لفظوا [٩٣] الخطايا والجرائم الذين يتبعون الربة « حتب — سى — خوسى » [٩٤] والإله « سبك » (٢٠) الذى يسكن المياه . الربة « حتب — سى — خوسى » هى [٩٥] عين « رع » أو (كما يقول آخرون) إنها اللهب الذى يتبع « أوزيريس » ليحرق [٩٦] أرواح أعدائه (والحـارق) لجميع أخطاء « أوزيريس — آنى » الكاتب للقرابين المقدسة لجميع الآلهة الظافر (كلها ما أرتكبه ضد أرباب الأبدية) منذ أن أتى من [٩٨] رحم أمه وفيما يتعلق بالسبعة أوراح [٩٩] أمثال « مستا » و « حابى » و « دواموتف »
و « قبحسنـوف » [١٠٠] و « ما ـ اتف ـ ف » و « حروخنتى إن ماتى » فقد [١٠١] عينهم « أنوبيس » كحراس لجثمان « أوزيريس » أو (كما يقول آخرون) أجلسهم [١٠٢] خلف موضع تطهير « أوزيريس » أو

(كما يقول آخرون) إن هؤلاء السبعة العظماء هم [١٠٣] « نتشح - نتشح » ، « إتقد - قد » ، « إنردع - نف - بس - إف - خنتى هه - [١٠٤] ف » ، « عق - حر - إمي - اونوت - ف » ، « دشر - ماتى - إمى [١٠٥] - حت - إنس » ، « أوبس - هرى - بر - إم - خت خت » [١٠٦] و « ما - إم - خرح - إن - نف - إم - هرو » ورئيس الامراء العظماء [١٠٧] الذى يجلس ويحكم فى « نا - إرُد - ف » هو « حورس » المنتقم لأبيه وبالنسبة [١٠٨] لليوم (الذى قال فيه) لذلك تعال إلى هنا فهو يرتبط بكلمتيّ « تعال » [١٠٩] ثم « إلى هنا » قالهما « رع » إلى « أوزيريس » . حبذا لو قيلتا لى فى « إمنتت » .

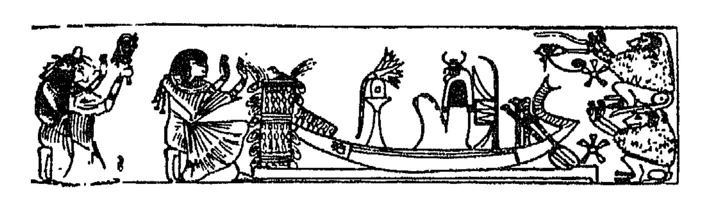
« إنى أنا الروح التى تسكن فى التوأم الإلهى
المقدس » [٢١] [١١٠] .

ماذا يكون هذا إذن ؟ إنه « أوزيريس » عندما يذهب إلى « ددو » [١١١] ويجد هناك روح « رع » [١١٢] .. يمتزج هناك الواحد بالآخر وينبثق الروحان فى التوأم الإلهى .

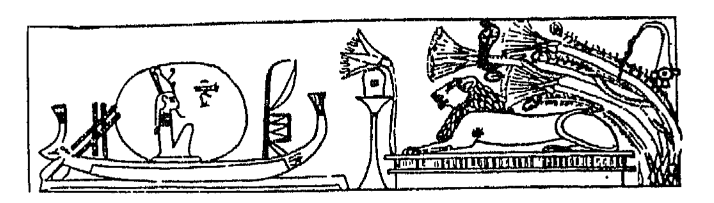
اللوحة التالية تتكون من ثلاث صور.



القطة كرمز للشمس وهى تقطع رأس الثعبان « عبب » الذى يمثل الظلام.



«آنى» وزوجه يركعان فى إبتهال أمام الإله «حمرى» برأس حعران جالساً فى زورق الشمس المشرقة (السطور ١١٦ وما تليها) إلى أقصى اليمين: قردان يمثلان «إيزيس» و «نفيس» (السطران ١٢٤، ١٢٥ من النص)



الإله «تم» جالساً داخل قرص الشمس فى زورق الشمس الغاربة وإلى اليمين الإله «رحو» فى صورة أسد (السطر ١٣٣) والحية «واجت» سيدة اللهيب تلتف حول زهرة لوتس وهى تحمل «عين رع» فوقها رمز النار.

[١١٣] من الإله الذى يقذف الروح بعيداً.. من يتغذى على [١١٤] النفايا.. حارس الظلمة القابع من يكون هذا إذن؟ إنه «سوتى» أو (كما يقول آخرون) «سمام اور» [١١٥] روح «سب».

«مرحى» «خيبرى» فى مركبك.. «صحبة الآلهة المضاعفة» جسدك. خلص «أوزيريس [١١٧] ـ آنى» المنتصر من «الساهرين» (٢٢) الذين عينهم «نب- إر- تشر» [١١٨] لحمايته وإحكام وثاق أعدائه الذين يذبحون [١١٩] فى المجازر.. هناك لافرار من قبضتهم.. عسى ألا يطعنونى بسكاكينهم [١٢٠] عسى ألا اقع بلا حول فى حجرات تعذيبهم [١٢٧] لأنى لم أفعل أبداً ما تكرهه الآلهة كما أنى نقى داخل «مسكت» (٢٣) [١٢٢] لقد قدمت له فطائر الزعفران فى «تانتيت» (٢٤).

من يكون هذا إذن [١٢٣] ؟ إنه «خيبرى» فى زورقه .. إنه «رع» نفسه أما الساهرين» [١٢٤] الذين يصدرون الحكم فهم قرود «إيزيس» و«نفيتس» . الخبث [١٢٥] والزيف هى الأعمال التى تكرهها الآلهة . من يمر فى موضوع «التطهير» داخل «مسكت» هو «أنوبيس» الذى يقف وراء الوعاء [١٢٦] الذى يحتوى أحشاء «أوزيريس» من تقدم له فطائر «الزعفران» [١٢٧] فى «تاننت» هو «أوزيريس» أو (كما يقول آخرون) فطائر الزعفران [١٢٨] فى «تاننت» هى السماء والأرض أو (كما يقول آخرون) «شو» رافع (مدعم) الأرضين [١٢٩] فى «سوتن - حنن» فطائر الزعفران هى «عين حورس» [١٣٠] و«تاننت» هى مقر قبر «أوزيريس» .

الإله «تم» قد أسس معبدك والإله «الليث» المزدوج أسس مسكنك [١٣١] .. عجباً ! العقاقير أُحضرت .. «حورس» يتطهر و«ست» يتقوى ، و«ست» يتطهر و«حورس» يتقوى [١٣٢] .

«أوزيريس –آنى» الكاتب الظافر أمام «أوزيريس» أتى إلى الأرض وأخضعها بأقدامه .. إنه «تم» وإنه فى مدينتك [١٣٣] . لترتد إلى الوراء يا «رحو» .. الذى يتوهج فمه وتتحرك رأسه . لترتد إلى الوراء أمام قوته أو (كما يقول آخرون) لتتوارى عن هذا الذى [١٣٤] يراقب فى الخفاء . «أوزيريس –آنى» فى حماية أمينة .. هو «إيزيس» وقد وجد [١٣٥] شعرها مسدلاً عليه .. لقد نشرته فوق حاجبه . قد حبلت به «إيزيس» وولدته [١٣٦] «نفتيس» وأزالتا عنه كل الأشياء التى يجب أن تزال .

الخوف فى أثرك والرعب يستقر فوق [١٣٧] ذراعك .. لقد رقدت ملايين السنين بين ذراعىّ الشعوب . يلتف حولك البشر الفانون . لقد

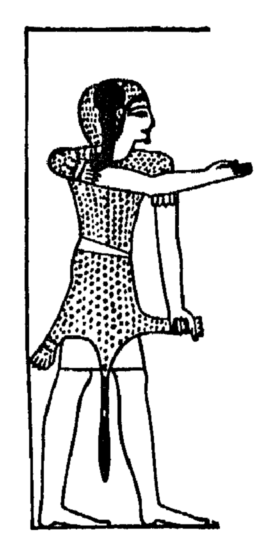
قَطعت «رُسل» [١٣٨] أعدائك وقبضت بيديك على قوى الظلام. أُعطيت لك الشقيقتان (٢٥) لمسرتك [١٣٩] أنت يا من خلقت ما يوجد في «خرـ عحا» وما يوجد فى «إنو». كل إله يخشاك لأنك عظيم مهيب بلا حدود تأخذ ثأر [١٤٠] أى إله من الإنسان الذى يلعنه.. تطلق السهام.. تعيش وفقاً لمشيئتك.. يا من أنت «واجت» (٢٦) ربة اللهيب.. الشر يقع على [١٤١] أولئك الذين يعصونك. ماذا يكون هذا إذن؟ «الخفى الهيئة هبة [١٤٤] منحو» هو إسم القبر. «الذى يرى ما بيده» إسم «قرو» (٢٧) أو (كما يقول آخرون) [١٤٣] إسم الصخرة والآن.. إن من يتوهج فمه ويتحرك رأسه هو عضو «أوزيريس» أو (كما يقول آخرون) عضو [١٤٤] «رع».

يا من نثرت شعرك وألقيته فوق حاجبه.. أيتها المُعينه «إيزيس» [١٤٥] من تختبىء فى شعرها المنسدل عليها هى «واجت» ربة اللهيب.. عين «رع».

الفصـــل [١٨]

[مقدمة]

[١] النص: [خطاب الكاهن «إن-مت-ف»]



الكاهن «إن- معب- ف» مرتدياً جلد نمر وعلى جانب رأسه الأيمن خصلة شعر لـ «حرو-با- خرد» (حورس الطفل أو باليونانيه حربوكراتيس) مقدماً «آبى» وزوجته إلى الآلهه.



آني وزوجته أيديهم ترتفع في إبتهال.

[١] لقد أتيت إليكم أيها الحكام العظام أشباه الآلهة الذين فى السماء والذين على الأرض والذين فى [٢] «نترخيرت» واحضرت معى «أوزيريس ــآنى». إنه لم يرتكب خطيئة ضد أى إله من الآلهة لتضمنوا له أن يكون بينكم على الدوام.

[٢] [خطاب «أوزيريس ــآنى»]

[١] التمجيد إلى «أوزيريس» رب «رستاو» وهيئة الآلهة العظيمة فى العالم السفلى. يقوله «أوزيريس ــآنى» [٢] قائلاً:

الجلال لك يارب «إمنتت» ــ«أون ـنفر» فى «إبدو». لقد أتيت إليك قلبى مفعم بالعدل والحق.. ليست هناك [٣] خطيئة عالقة بجسدى. لم اكذب عامداً ولا فعلت شيئاً بقلب غاش أبداً. لتهبنى الطعام فى المقبرة [٤] وأن أصل إلى حضرتك على مذبح أرباب العدل والحق وأن أدخل وأخرج من العالم السفلى دون أن تُنبذ روحى. لعلى انظر وجه الشمس وعسى أن أرى [٥] صفحة القمر إلى أبد الآبدين.

نص المنظر: «آنى» وزوجته يرفع أيديهم فى إبهال والكاهن «سا ـ مر ـ ف» مرتدياً جلد نمر وعلى جانب رأسه الأيمن خصلة شعر «حرو ـ با ـ حرات» وهو يقدمهم إلى الآلهة.

[٣] النص: [خطاب الكاهن «سا ـمر ـف»]

لقد أتيت إليكم أيها الأمراء العظام الذين فى «رستاو» واحضرت إليكم «أوزيريس [٢] ــآنى» لتهبونه أن يكون من أتباع «حورس» ولتضمنوا له الكعك والماء والهواء والمستقر فى «سخت ـحتب».

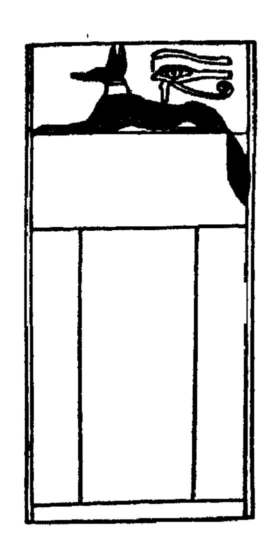
[٤] [خطاب « أوزيريس ــ آنى »]

[١] التمجيد إلى «أوزيريس» رب الأبدية والأمراء العظماء أرباب «رستاو» يقوله «أوزيريس ــ آنى» [٢] قائلاً :

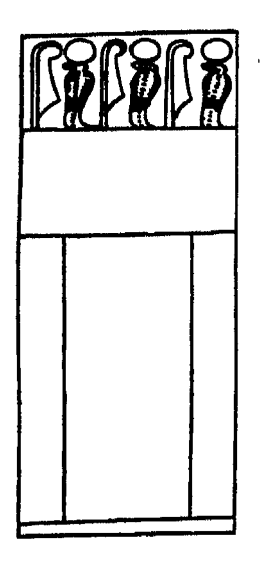
الجلال لك . أيا ملك «إمنتت» .. حاكم «إخرت» لقد أتيت إليك . إنى أعرف طرقك [٣] تجهزت بالصور التى أخذتها أنت فى العالم السفلى .. لتضمن لى موضعاً فى «نترخيرت» بالقرب من أرباب [٤] العدل والحق . عسى أن يكون مستقرى فى «سخت ـ حتب» وعسى أن أتلقى الكعك فى حضرتك .

الفصـــل [١٨](١)

[فى بداية الفصل الصورتان الآتيتان تليها صور الآلهة كما ترد فى النص]



بوابه يعليها «إنبو» (أنوبيس) ويبدو بها عين حورس (الأوشاب)

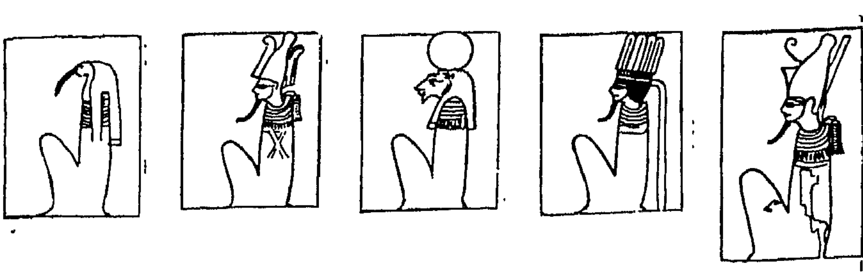


بوابة فى أعلاها ريش «ماعت» (العدالة) و «اليوريات» تحملن أقراصاً.

النص: [١].

[هلا .. «تحوت» الذى جعل «أوزيريس» منتصراً [٢] على أعدائه لتجعل «أوزيريس ـــ آنى» الكاتب منتصراً على أعدائه كما جعلت «أوزيريس» ظافراً على أعدائه فى وجود [٣] الحكام العظماء

الذين مع « رع » و« أوزيريس » فى « إنو» (اون ، هليوبوليس) فى ليلة (أسـرار الليل) (٢) وفى ليلة المعركة [٤] وفى ليلة تقييد شياطين « سيبو» بالأصفاد وفى يوم تمزيق «نب -إر-تشر» (٣)] .

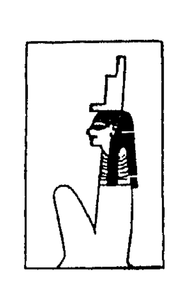
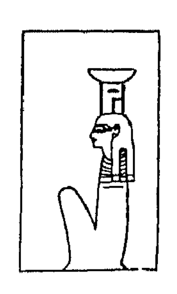


[١] الصور: الآلهة « تمو» (تم) ، « شو» ، « تفنوت » ، « أوزيريس » ، « تحوت » .

النص : [١]

الحكام الإلهيون الكبار فى « إنو» هم « تم » و« شو» وتفنوت و[« أوزيريس » و« تحوت »] [٢] وتقيد « سيبو» بالأصفاد يعنى هلاك أشرار « ست » عندما عاود [٣] فعل الشر.

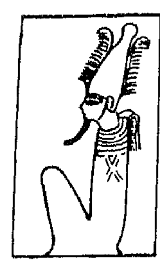
مرحى .. « تحوت » الذى جعل « أوزيريس » منتصراً على اعدائه .. لتجعل « أوزيريس ــ آنى » [٤] ظافراً على أعدائه فى وجود الأمراء الكبار والعظام فى « ددو» فى ليلة إقامة « الديد » (٤) فى « ددو» .

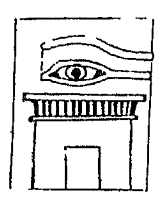
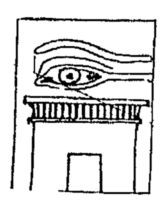
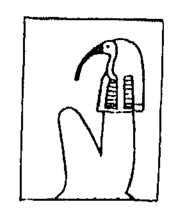





[٢] الصور: الآلهة « أوزيريس » ، « إيزيس » ، « نفيس » ، « حورس » .

النص : [١]

الحكام الإلهيون الكبار فى « ددو » هم « أوزيريس » و « إيزيس » و « نفتيس » و « حورس » المنتقم لأبيه أما ليلة إقامة « الديد » فى [٢] « ددو » فتدل على رفع ذراع وكتف « أوزيريس » (٥) رب « سِخم » وهؤلاء الآلهة وقفوا وراءه لحمايته كما كسوه بالضمادات [٣] . « هلا .. تحوت الذى جعل « أوزيريس » منتصراً على أعدائه لتجعل « أوزيريس ــ آنى » منتصراً على أعدائه فى وجود [٤] الحكام الإلهيين الكبار فى « سِخم » فى ليلة الأحتفال بالأسرار الليلية .



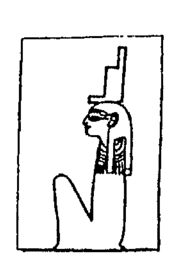




[٣] الصور: الآلهة « أوزيريس » و« حورس » ورمزان لعين حورس (الأوتشات) كل منها فوق بوابة والإله « تحوت » .

النص [١] :

الحكام الإلهيون الكبار فى « سخيم » هم « حرو-خنتى إن ماتى » (٦) و « تحوت » الذى بصحبة الحكام الإلهيين فى « إن-ردُ-ف » (٧) [٢] والآن ليلة الإحتفال بالأسرار الليلية فى « سخيم » يدل على ضوء الشمس المشرقة على كفن « أوزيريس » .

« مرحى « تحوت » الذى جعل « أوزيريس » منتصراً [٣] على أعدائه فلتجعل « أوزيريس ــ آنى » الكاتب ظافراً على أعدائه فى وجود الحكام الإلهيين الكبار فى « بى » و « ديب » [٤] (٨) فى ليلة توطيد الدعائم لحورس وإقامته كوريث الأشياء التى لأبيه .

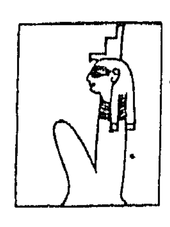



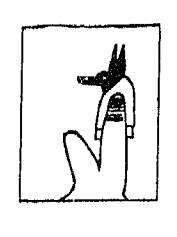
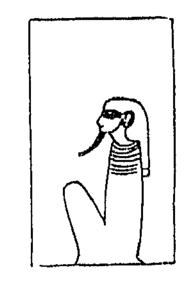


[٤] الصور: الآلهة «حورس»، «إيزيس»، «مستا» و«حابى».

النص [١]:

إن الحكام الإلهيين العظام فى «بى» و«ديب» هم «حورس» و«إيزيس» و«مستا» و«حابى» أما توطيد الدعائم [٢] «لحورس» فيعنى الأمر الذى أصوره «ست» (٩) إلى أتباعه «أقيموا الدعائم فوقه» «هلا «تحوت» الذى جعل «أوزيريس» منتصراً [٣] على أعدائه لتجعل «أوزيريس ـ آنى» منتصراً على أعدائه فى وجود الحكام الإلهين الكبار فى «رختى» (؟) [٤] فى الليلة التى رقدت فيها «إيزيس» تترقب كى تنوح على أخيها «أوزيريس».



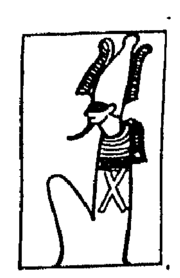



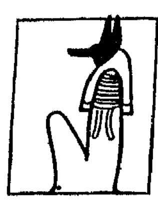
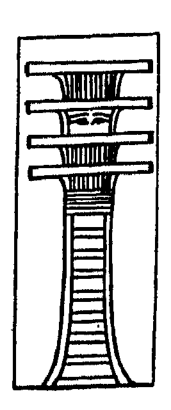

[٥] الصور: الآلهه «إيزيس»، «حورس» (١٠)، إنبو (أنوبيس)، (مستا) و«تحوت».

النص: [١]

الحكام الإلهيون الكبار فى أراضى « ريختى » هم « حورس » و« إيزيس » و[أنوبيس] و« مسثا » و[« تحوت »] .

هلا « تحوت » الذى جعل « أوزيريس » منتصراً [٢] على أعدائه . لتجعل « أوزيريس ــ آنى » الكاتب الظافر فى سلام منتصراً على أعدائه فى حضور الآلهة العظام الكبار [٣] الذين فى « إبدو » (أبيدوس) فى ليلة الأحتفال بالإله « هاكر » (١١) لحظة فرز الميت الشرير فى [٤] محاكمة الأرواح (الخو) وإنبعاث الفرح فى « تنى » (١٢) (هذه) .



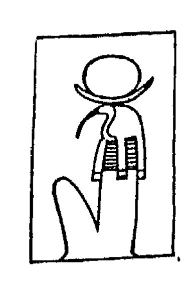
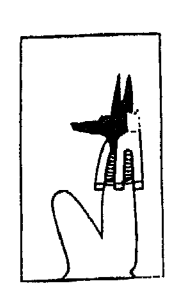
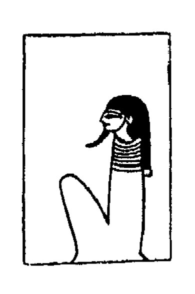



[٦] الصور: الآلهة « أوزيريس » و« إيزيس » و« إبوات » (١٣) مع « ديد » .

النص: [١]

الحكام الإلهيون الكبار الذين فى « إبدو » هم « أوزيريس » و« إيزيس » و« إبوات » .

هلا « تحوت » الذى جعل « أوزيريس » منتصراً [٢] على اعدائه لتجعل « أوزيريس ــ آنى » الكاتب المدون للقرابين المقدسة لجميع الآلهة [٣] ظافراً على أعدائه فى وجود الحكام العظام الذين يحاكمون الميت فى ليلة [٤] إصدار الحكم على أولئك الذين يستحقون الهلاك (الموت) .

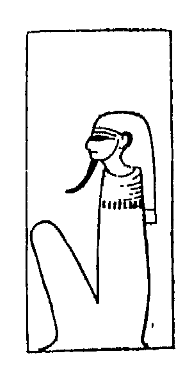
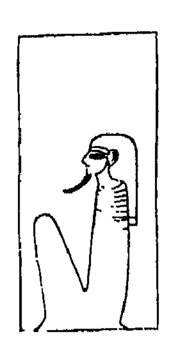


[٧] الصور: الآلهة «تحوت»، «أوزيريس»، «إنو»، «إسدنو» (١٤).

النص: [١]

الحكام الإلهيون الكبار فى محاكمة الميت هم «تحوت» و«أوزيريس» وإنبو (أنوبيس) و«إسدنو» [٢] أما ليلة إصدار الحكم على أولئك الذين يستحقون الموت فهى منع ما هو ضرورى لأبناء التمرد العقيم.

هلا [٣] «تحوت» الذى جعل «أوزيريس» منتصراً على أعدائه فلتجعل «أوزيريس ـــآنى» الظافر منتصراً على اعدائه فى حضرة [٤] الحكام الكبار فى ليلة إنشقاق وإنطباق الأرض فى «ددو». فى ليلة إنشقاق وانطباق الأرض (على) دمائهم وقيام «أوزيريس» منتصراً على أعدائه.

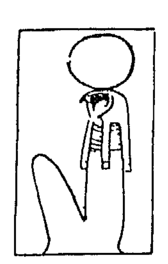
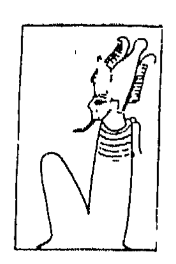
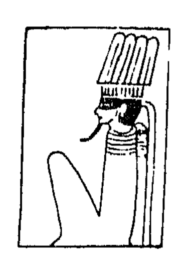


[٨] الصور: الآلهة الثلاثة لإحتفال شق الأرض فى «ددو».

النص : [١]

عندما أتى شياطين « ست » وحولوا أنفسهم إلى وحوش فإن الحكام الكبار فى إحتفال إنشقاق وانطباق الأرض فى « ددو » [٢] ذبحوهم بمحضر من وجود الآلهة هناك وجرت دماؤهم بينهم عندما سُحقوا سحقاً [٣]. هذه الأشياء قد سُمح لها أن تتم بواسطتهم بحكم هؤلاء الذين فى « ددو » .

هلا « تحوت » الذى جعل « أوزيريس » منتصراً على أعدائه لتجعل « أوزيريس ــ آنى » [٤] منتصراً على أعدائه فى حضور الحكام العظماء الكبار الذين فى « إن ـ رود ـ ف » فى الليلة التى يتخفى فيها كطير « الغواص » مثلما « أوزيريس » .

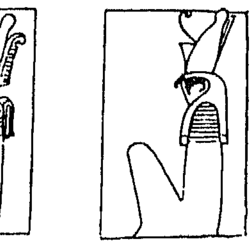




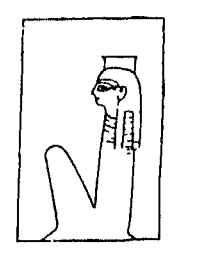

[٩] الصور: الآلهه « رع » ، « أوزيريس » ، « سو » ، « بيبى » (١٥) برأس كلب .

النص : [١]

إن الحكام الإلهيين الكبار الذين فى « نا ـ ارورد ـ ف » (إن ـ رُد ـ ف) هم « رع » و « أوزيريس » و « شو » و « بيبى » . الآن ليلته التى يخفى نفسه فى هيئة طائر الغواص مثلما « أوزيريس » فهى عندما أحضرت للتو الفخذ و(الرأس) والكعب والساق إلى كفن « أوزيريس ــ أون ــ نفر » .

هلا « تحوت » الذى جعل « أوزيريس » منتصراً على أعدائه لتجعل « أوزيريس ـــ آنى » [٣] منتصراً على أعدائه فى وجود الحكام العظام الكبار فى [٤] « رستاو » فى الليلة التى رقد فيها « أنوبيس » خلف « أوزيريس » باسطاً ذراعيه ويديه فوق الأشياء (١٦) وعندما تقوى « حورس » لينتصر على أعدائه .






[١٠] الصور: الآلهة « حورس » و« أوزيريس » و« إيزيس » و.... (١٧) .

النص : [٣]

الحكام الإلهيون الكبار فى « رستاو » هم « حورس » و« أوزيريس » و« إيزيس » قلب « أوزيريس » ينبض . بالفرح وقلب [٢] حورس . من أجل هذا الشمال والجنوب (١٨) السمائيون فى سلام .

« هلا « تحوت » الذى جعل « أوزيريس » منتصراً على أعدائه لتجعل [٣] « أوزيريس ـــ آنى » الكاتب المدون للقرابين المقدسة لجميع الآلهة ينتصر على أعدائه فى وجود العشرة هيئات [٤] للحكام العظماء الكبار الذين مع « رع » ومع « أوزيريس » ومع كل إله وإلهة فى حضور « نب-إر-تشر » [٥] إنه قد حطم أعداءه وحطم كل عمل شرير عالقاً به .

قاعدة طقسية :

هذا الفصل بمجرد تلاوته سيجعل المتوفى يظهر فى النهار طاهراً بعد الموت [٦] وسوف [يصنع جميع] التحولات التى يمليها قلبه : الآن عند

تلاوة هذا الفصل عليه سوف يبزغ فوق الأرض وسوف يهرب من كل نار ولن تعوقه الأعمال الخاطئة العالقة به عن دخول الأبدية إلى الأبد إلى الأبد.

الفصــل [٢٢]



صورة الفصل (٢٢) من بردية «نبسني»
شعيرة «فتح الفم»

النص: [١]

فصل إعطاء الفم [٢] إلى «أوزيريس ــ آني» الكاتب المنبىء (المدون) للقرابين المقدسة لجميع الآلهة الظافر في «نتر ــ خرت». يقول:

إني أخرج [٣] من البيضة في الأرض المخفية. لعل فمي يُعطى [٤] لي حتى يمكنني أن أتكلم به هناك في حضرة الإله العظيم سيد [٥] «دوات» (العالم السفلي). عسى ألا تُقيد يداي وقدماي وترتد في حضور الأمراء العظماء لأي إله. إني «أوزيريس» رب «رستاو».

[٦] لعلي أنا «أوزيريس ــ آني» الكاتب الظافر يكون لي نصيب معه. هذا الذي [٧] في «الأعالي». تبعاً لمشيئة قلبي قد أتيت من بحيرة النيران وقد أخمدتها.

الفصـــل [٢٣]



صورة الفصل (٢٣) من برديه «آنى»
تمثال «آنى» الكاتب على قاعدة بهيئة رمز «ماعت» (العدل والحق).
يقف أمامه الكاهن «سم» متشحاً بجلد «نمر» وممسكاً فى يده اليمنى أداة فى صورة ثعبان برأس كبش على وشك أن يمس بها شفاه التمثال وهكذا تؤدى شعيرة «فتح الفم». تحت أقدامه صندوق جنائزى يحوى على عطور وآنية التطهير وثلاث أدوات تستخدم فى إداء هذه الشعيرة.

النص: [١]

فصل فتح الفم «لأوزيريس ـــ آنى» الكاتب الظافر. يقول: عسى أن يفتح الإله «بتاح» (١) فمى ولعل إله مدينتى يخفف الضمادات مثل تلك التى تكسو فمى [٢] وفضلاً عن هذا.. لعل «تحوت» الممتلىء المزود بالتعاويذ (٢) يأتى ويخفف الأربطة كأربطة «ست» (٣) تلك التى تكبل فمى [٣] عسى أن يقذفها الإله «تم» فى وجه هؤلاء الذين يحاولون تكبيلى ويدفعهم بعيداً. عسى أن يُفتح فمى ولعل «شو» [٤] يحفظه مفتوحاً بسكين الحديد الذى فتح به فم الآلهة. إننى الإلهة «سخيت» (٤) أجلس فى موضعى فى [٥] رياح

السماء العظيمة . إنى الإله « سح » الذى يسكن بين أرواح « إنو » .
الآن فيما يتعلق بكل تعويذه وكل كلمة يمكن أن تقال ضدى [٦]
عسى أن يصدها الآلهة لعل كل وجميع من فى هيئة الآلهة يقف أمامها .

الفصـــل [٢٤]

النص : [١]

فصل إحضار التعاويذ السحرية إلى « أوزيريس ـــ آنى » فى العالم السفلى (نترخرت) يقول : [٢] أنا « خيبرى » (تم - خيبرى) الذى أولد نفسه على فخد أمه المقدسة .

أولئك الذين فى السماء (نو) صاروا ذئاباً [٣] والذين بين الأمراء العظماء أصبحوا ضباعاً . إنظر . إنى أجمع التعاويذ (من كل مكان حيثما تكون) ومن كل إنسان حيثما توجد . إنى أسرع من كلب الصيد وأكثر شفافية من الضوء [٤] هلا يا من تقطر زورق « رع » (معخنت) . دعائم أشرعتك ومجاديفك ثابتة فى الريح بينما تبحر فوق بحيرة النيران فى العالم السفلى (نترخرت) .

انظر . يا من جمعت معاً كل التعاويذ [٥] من كل مكان حيثما كانت ومن كل إنسان حيثما توجد . قد صرت اسرع من كلب الصيد وأكثر شفافية من الضوء . [التعويذه] التى خلقت كل صور الوجود من ... [٦] الأم وهى التى إما أن تخلق الآلهة أو تجعلهم هامدين والتى تمنح حرارة النار إلى الآلهة .

أنظر .. التعويذة أُعطيت لى من حيثما كانت ومن حيثما توجد [٧] أسرع من كلب الصيد وأكثر شفافية من الضوء (١) أو (كما يقول آخرون) أكثر شفافية (٢) من الظل .

الفصــل [٢٦]



«آنى» الكاتب منسحاً بالبياض حاملاً قلبه على يده اليمنى نخاطب الإله «إنبو» برأس إبن آوى فى يده اليسرى الممدوده يمسك «آنى» بقلاده من عده صفوف من الخرز الملون وقد رسم الإبزيم (المشبك) على هيئة بوابة وداخل الحلية المدلاه التى رسمت بنفس الهيئة يوجد جعران فى قارب يحمل إله الشمس (رع- خيبرى) فى زورقه ومن القلاده تتدلى زهور لوتس.

النص: [١]

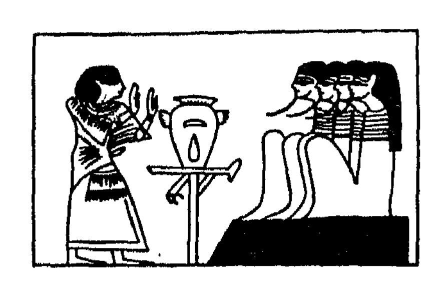
فصل إعطاء قلب إلى «أوزيريس ـــ آنى» [٢] فى العالم السفلى: يقول:

عسى أن يكون قلبى (١) معى فى بيت القلوب.. عسى أن يكون قلبى (٢) معى فى بيت القلوب (٣) عسى أن يكون قلبى معى ويستقر هناك (وإلا) لن أطعم فطائر «أوزيريس» على الضفة الشرقية لبحيرة [٣] الأزهار ولا سيكون لى زورق أهبط به فى النيل ولا آخر أصعد به (النهر) ولن أقدر على الإبحار معك فى النيل.. لعلّ فى

(يعطى لى) حتى يمكننى [٤] الكلام به وساقاى لأسير بهما ويداى وذراعاى لأهزم أعدائى.

لعل أبواب السماء تفتح لى [٥] عسى أن يفتح لى «سب» أمير الآلهة فكيه مُرحباً عسى أن يفتح لى عينىّ اللتين عميتا ويمكننى من مد [٦] ساقىّ اللتين رُبطتا ــ عسى أن يجعل «أنوبيس» رجلىّ ثابتتين حتى أقف بهما. لعل الآلهة «سخمت» تجعلنى أنهض [٧] لأتمكن من الصعود إلى السماء وكل ما أمرت به فى «حت ــ كا ــ بتاح» (°) يخرج إلى التنفيذ. أحاور قلبى وقد نلت السيطرة على [٨] قلبى لقد نلت السيطرة على ذراعى لقد نلت السيطرة على ساقى. لقد نلت القوة على أن أفعل ما يحلو لروحى (الكا) [٩] روحى لن تُغل إلى جسدى أمام بوابات العالم السفلى إنما سأدخل فى سلام وسأصل فى سلام.

الفصــل [٢٧]



«آنى» الكاتب رافعاً يداه فى إبتهال وقلبه موضوعاً على قاعدة تشبه علامة الحياة (العنخ) فى حضرة أربعة آلهة يجلسون على قاعدة بهيئة ريشة «ماعت» (العدل والحق).

النص : [١]

فصل عدم السماح لقلب الإنسان أن يؤخذ منه فى العالم السفلى. يقول «أوزيريس ــ آنى»:

هلا يا من تنزعون القلوب.. هلا يا من تسطوون على القلوب وتسحقونها.. [٢] الجلال لكم يا أرباب الأبدية أصحاب اللانهاية. لا تأخذوا قلب «أوزيريس ــ آنى» [٣] فى قبضتكم.. هذا القلب لأوزيريس. لا تجعلوا الكلمات الشريرة تقال ضده لأن هذا القلب [٤] «لأوزيريس ــ آنى» الظافر (المبرأ) ينتمى لصاحب الأسماء العديدة (أى تحوت) الإله القادر.. كلماته هى أوصاله (الفاعلة) هو من يرسل قلبه ليسكن [٥] فى جسده..

إن قلب «أوزيريس ــ آنى» ظافر (مبرأ). قد تجدد أمام الآلهة. قد ملك السيطرة عليه. لم يتفوه بما قد فعل. لقد ملك القوة على [٦] ما يملك من أعضاء. قلبه يطيعه لذا هو السيد. إنه فى جسده ولن يسقط أبداً عن موضعه.

أنا «أوزيريس ــ آنى» الكاتب الظافر فى سلام المنتصر فى «إمنتت» الجميلة وعلى جبل الأبدية أقول لك آمراً كن مطيعاً لى فى العالم السفلى.

الفصل [٢٩]

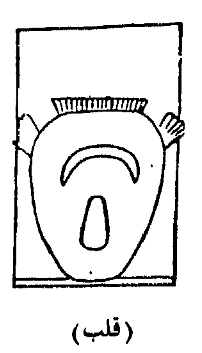


«آنى» يقف ممسكاً عصا فى يده.

النص[١]:

فصل عدم السماح لقلب المرء أن ينتزع بعيداً عنه فى العالم السفلى: يقول «أوزيريس ــ آنى» الظافر: عُد (من حيث أتيت) يا رسول كل إله [٢].. أمن أتيت لتأخذه بعيداً هو قلبى هذا الذى يعيش؟ قلبى الذى يعيش لن يعطى لك [٣] (بينما) أتقدم يقدم الآلهة لى القرابين ويحنون وجوههم أينما كانوا فى أماكنهم.

الفصــل [٢٩ ب]



(قلب)

النص [١] :

فصل قلب من العقيق الأحمر: يقول «أوزيريس ــ آنى» الكاتب المنتصر إنى طائر اللقلق (البينو) روح «رع» ومرشد الآلهة [٢] فى «دوات» (العالم السفلى) يبزغ أرواحهم المقدسة فوق الأرض ليفعلوا إرادة «كاءتهم». لذا دع روح «أوزيريس ــ آنى» تبزغ لتصنع مشيئة «كاءه».

الفصل [٣٠]

[نفس النص الوارد فى «المحاكمة» فى صدر البردية].

الفصل (٤٣)



«آني» يخاطب ثلاثة آلهة يمسك كل منهم شعار الحياة (الإنخ) في اليد اليمنى والصولجان في اليد اليسرى.

النص:

[١] فصل عدم السماح لرأس المرء أن تقطع منه في العالم السفلي: يقول «أوزيريس ـ آني» [٢] أنا الواحد الكبير إبن الواحد الكبير.. (أنا) النار إبن النار التي يُعطى [٣] لها الرأس بعد أن تُقطع إن رأس «أوزيريس» لم تؤخذ بعيداً عنه فلا تدع رأس «أوزيريس [٤] ـ آني» تؤخذ بعيداً عنه إن عظامي ملتحمة التحاماً وقد جعلت نفسي كاملاً صحيحاً.. لقد جددت شبابي.. أنا «أوزيريس» رب الأبدية.

الفصل (٤٤)



الكاتب «آنى» مسنحاً بالبياض بمسك في يده اليمنى صولجان «خرب» وفى يده اليسرى عصا طويلة. أمام مائده.

النص :

[١] فصل عدم الموت مرة أخرى فى العالم السفلى . يقول «أوزيريس آنى»: مخبئ قد فُتح .. مخبئ قد كُشف . الأرواح (الخو) قد سقطت فى الظلام لكن عين «حورس» قد جعلتنى قوياً والإله «إبوات» رعانى كطفل . لقد اخفيت نفسى معك أيتها النجوم التى لا تغيب . حاجبى مثلما حاجب «رع» . وجهى كشف . [٤] قلبى وضع فوق عرشه . نلبت السيطرة على حديث فى . نلت المعرفة . بالحق الصراح أنا «رع» نفسه . لم أعامل بإزدراء كشخص لا وزن له [٥] ولم يقع علىّ عنف . أبوك يعيش من أجلك يا إبن «نوت» .. إننى إبنك أيها الواحد العظيم . قد رأيت الأسرار الخفية [٦] المتعلقة بك قد توجت ملكاً للآلهة ولن أموت مرة أخرى فى العالم السفلى .

الفصل (٤٥)



«أنوبيس» إله الموتى برأس إبن آوى محتضناً مومياء الكاتب «آنى»

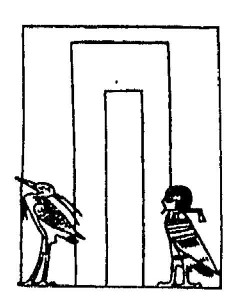
النص:

[١] فصل عدم التحلل والفساد فى العالم السفلى: يقول «أوزيريس ـ آنى» الظافر: أيا من أنت فى سكون مثلما «أوزيريس».. أيا من أنت فى سكون مثلما «أوزيريس» [٢] أيا من أطرافك (أوصالك) هامدة مثلما «أوزيريس».. لا تدع أوصالك تخمد بلا حركة لا تدعها تعانى التحلل.. لا تدع الفساد يدب إليها.. لتدعها تتشكل [٣] لأجلى كما لو كنت الإله «أوزيريس» نفسه.

قاعدة طقسية:

إذا عرف (المتوفى) هذا الفصل فلن يعانى التحلل والفساد فى العالم السفلى.

الفصل (٤٦)



باب المقبرة. بجانب القائمة اليمنى تقف روح «آنى» على هيئة صقر
برأس آدمى وبجانب القائمة اليسرى طائر البنو (اللقلق أو العنقاء)

النص:

[١] فصل عدم الفناء والصيرورة فى الحياة فى العالم السفلى. يقول «أوزيريس — آنى»: هلا [٢] ياأبناء الإله «شو».. هلا.. أبناء «شو».. إن «دوات» قد حازت السيطرة على تاج عرشه. مثل الكائنات السماوية (حيميت) عسى أن أنهض مثلما نهض «أوزيريس» وتقدم ناجحاً (ظافراً).

الفصل (٤٨)

(نفس النص الموجود فى الفصل العاشر).

الفصل (٥٠)



المتوفى واقفاً وظهره إلى سكين ملطخ بالدم محمولاً على الصخره

النص: [فصل عدم الدخول إلى صخرة الذبح]

[١] فقرات (عظام) عنقى وظهرى التحمت معاً لأجلى فى السماء على يد «رع». حارس الأرض [٢] هذا ما تم عندما صدر الأمر فى يوم نهوضى من رقدتى على قدمى. فى اليوم [٣] الذى يُزال فيه الشعر. عظام رقبتى وظهرى التحمت معاً على يد «ست» وعلى يد هيئة الآلهة. كأنما أصبحوا مثلما كانوا [٤] فى الزمن الذى مضى. عسى ألا يحدث شىء يفصلهم. لتجعلنى قوياً ضد قتلة «أبى». لقد حزت القوة على الأرضين. وصلت «نوت» عظامى معاً و(أنا) أنظرهم كأنما صاروا مثلما كانوا فى الزمن الذى مضى و(أنا) أنظرهم مثلما كانوا (عندما) لم تكن الآلهة قد أتت إلى الوجود [٦] فى صورتها المرئية. أنا «بنتى». أنا «أوزيريس — آنى» الظافر وريث الآلهة.

الفصل (٥٤)



المتوفى مكسواً بثوب أبيض يمسك في يده اليسرى «سراع» رمز الهواء.

النص:

[١] فصل منح «التنَفّس» فى العالم السفلى. يقول «أوزيريس — آنى»: أنا بيضة الفرخ الكبير.. أراقب وأحرس الموضع الكبير [٢] الذى إدعاه الإله «سب» على الأرض أنا أعيش وهى تعيش. أنا اصير قوياً استنشق الهواء.. أنا «أوتشايعب»(١) وأنا أدور (لأحمى) بيضته. لقد أحبطت فرصة «ست» الفائق القوة [٤] هلا يا من جعلتم العالم لذيذاً بطعام «تشفاو». يا من سكنتم (السماء) الزرقاء. إعتنوا بالرضيع فى مضجعة عندما يأتى إليكم.

الفصل (٥٨)



«آنى» وزوجته واقفان فى بحيرة من المياه الجارية. كل منها يمسك شراعاً
ــرمز الهواءــ فى اليد اليسرى ويغترف الماء إلى فمه باليد اليمنى. على حافة
البحيرة أشجار نخيل يتدلى من أكبرها سبطان من البلح

النص:

[١] فصل إستنشاق الهواء والسيطرة على الماء فى العالم السفلى (نترخرت).

يقول «أوزيريسـ آنى» «لتفتح لى». إلى أين؟ إلى حيث ذهبت أنت: [٢] ما هو إسمك؟ أنا واحد منكم (١). من هاتان اللتان معك؟ الإلهتان الثعبانان «ميرتى». إنفصلت عنهما رأساً عن رأس عندما [٣] ذهبت إلى غرفة «مسخن» المقدسة.

أطلقنى لأنطلق إلى معبد الآلهة التى وجدت وجوهها. «مجمع الأرواح» [٤] إسم زورقى «جعل الشعر يقف فى المؤخرة» إسم

المجاديف. «الشوكة» إسم [٥] الدعامة. «الإنطلاق مباشرة إلى الوسط» إسم الدفة. مثلما الزورق يكون نوع وجودى المولود بالداخل [٦] فى البحيرة. لتسمح هناك بإعطائى أوعية من اللبن مع الكعك وارغفة الخبز واكواب الجعة واللحم [٧] فى معبد «إنبو» (أنوبيس).

الفصل (٥٩)



«آنى» راكعاً إلى جانب بحيرة ماء بداخلها سجره جميز
وفى الشجره يظهر الإلهه «نوت» نصب له الماء من وعاء
بيدها اليسرى ومانحه له الكعك بيدها اليمنى.

النص:

[١] فصل إستنشاق الهواء والسيطرة على الماء فى العالم السفلى. يقول «أوزيريس ــ آنى» هلا.. أنت شجرة جميز الإلهة «نوت». لتضمنى لى (الماء و) [٢] الهواء الذى بداخلك. إنى أحتضن العرش الذى فى إنو (أون) وأرقب واحرس [٣] بيضة «نخخ ــ أور» (أى الفرخ الكبير). إنها تنمو وأنا أنمو. إنها تعيش وأنا اعيش [٤] إنها تستنشق الهواء وأنا استنشق الهواء. أنا «أوزيريس ــ آنى» الظافر.

الفصل (٦١)



«آنى» الكاتب منسحاً بالبياض يحتضن روحه إلى صدره وهى على هيئة صقر برأس آدمى.

النص:

[١] فصل عدم السماح لروح المرء أن تؤخذ منه فى العالم السفلى.

يقول «أوزيريس ــ آنى» الكاتب: أنا ــ بالحقيقة أنا [٢] من بزغ من الفيضان الذى جعلته يتدفق والذى يصير عظيماً كالنيل (حابى).

الفصل (٧٤)

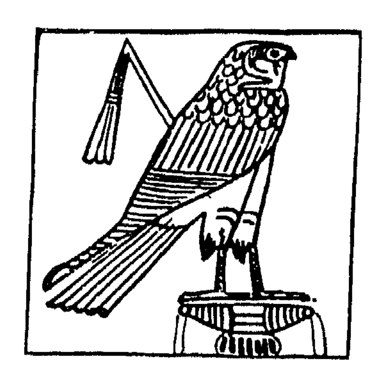


المتوفى راكعاً وكلتا يديه فى ابهال امام زورق الإله «سكر»

النص:

(عن بردية «آنى») [١] فصل السير على الساقين والصعود فوق الأرض يقول «أوزيريس — آنى»: قد صنعت كل عملك يا «سِكِر» (١). قد صنعت كل عملك يا «سِكِر» فى مستقرك داخل ساقى فى [٢] الآخرة (نترخرت). أنا أشع فوق أرجل السماء. إنى أبزغ من المقر السماوى واتكئ مع [٣] الأرواح الممجدة. وأسفاه. إنى ضعيف ومُتعب. وأسفاه. إنى ضعيف ومنهك. أنا أسير ضعيفاً منهكاً فى وجود أولئك الذين [٤] يصّرون على أسنانهم فى «ثترخرت».

الفصل (٧٧)



صقر ذهبى يمسك مِدرس حنطة سعار الحكم والسلطة

النص:

[١] فصل التحول إلى صقر ذهبى(١). يقول «أوزيريس — آنى»:

[٢] عسى أن أنهض أنا فى عش «سشد»(٢) مثل صقر من ذهب [٣] يخرج من بيضته. عسى أن أطير وأحوم كالصقر بظهر سبعة [٤] أذرع وأجنحة من زمرد الجنوب. عسى أن أشرق من زورق «سكتت» [٥] وأن يُحضر لى قلبى من جبل الشرق. عسى أن أحط على زورق «عدت» وأن يأتوا إلىّ بجميع الذين فى [٦] صحبته. وهم يحنون رؤوسهم بينما يتقدمون للقائى. عسى أن أنهض وأجمع شتات نفسى [٧] كما الصقر الذهبى الجميل برأس «العنقاء»(٣). عسى أن أدخل إلى

حضرة «رع» كل يوم لأسمع كلماته وأجلس بين [٨] آلهة «نوت» العظماء. عسى أن يكون مستقراً قد أُعد لى وقرابيناً من الطعام والشراب لتوضع أمامى هناك كى أطعم. [٩] عسى أن أصبح منيراً ساطعاً. عسى أن أشبع رغبات قلبى. عسى أن يُمنح لى القمح السماوى وعسى أن أحرز بنفسى القوة على حارس رأسى.

الفصل (٧٨)



صقر باللون الأخضر يمسك بالمدرس (رمز الحكم) ويقف على قاعدة على هيئة بوابة

النص:

[١] فصل التحول إلى صقر مقدس(١): يقول «أوزيريس ــ آنى»:

[٢] هلا أيها الواحد المهيب.. لتأت إلى «ددو»(٢) لتمهد طريقى.. لتدعنى أعبر إلى كرسى [٣] عرشى لتجعلنى أجدد نفسى.. لتجعلنى أصير قوياً [٤] لتجعلنى مهاباً. عسى أن يهابنى آلهة العالم السفلى ويقاتلون من أجلى فى [٥] مساكنهم. لا تدع هذا الذى يؤذى يقترب منى. لتدعنى أجتاز «مقر الظلام» أى ذلك [٦] الذى يلف ويكسو الضعيف(٣) وإسمه «المخفى»(٤).

هلا أيها الآلهة الذين يسمعون كلامى.. هلا أيها الحكام أتباع «أوزيريس» لتلوذوا بالصمت عندما يتحدث الإله معى. إنه يسمع ما هو عدل [٧] وحق. أيا «أوزيريس» لتأخذ بما أنطق به لتهبنى أن أتخذ طريقى تبعاً لما يأمر به فمك. عسى أن أرى صورك [٨] عسى أن أقدر على فهم مشيئتك. لتضمن لى الوصول والسيطرة على قوة ساقى. عسى أن أبدو مثلما «نب ــ إر ــ تشر» [٩] فوق عرشه. عسى أن يهابنى آلهة العالم السفلى ويقاتلون من أجلى فى مساكنهم.

لتضمن لى السير فى طريقى هناك مع الأرواح المقدسة (أشباه الآلهة) التى تنهض وتتجول [١٠] عسى أن أستقر فى مقر راحتى مثلما «رب الحياة». عسى أن أنضم إلى «إيزيس» السيدة المقدسة [١١] لتعضدنى ضد فاعلى الشر حتى لا يتمكن أحد من رؤيتى مطروحاً عاجزاً. عسى أن أمرق عبر الأفاق [١٢] وأصل إلى أقصى حدود السماء. أتبادل الحديث مع الإله «سب».. التمس من «نب ــ إر ــ تشر» الطعام السماوى (٥) [١٣] يهابنى آلهة العالم السفلى ويقاتلوا من أجلى فى مساكنهم عندما يرون إنك [١٤] أعطيتنى طعاماً من طيور الهواء وأسماك المياه. إنى واحد من هؤلاء الممجدين المتلألئين (٦) الذين يعيشون فى (الخو)(٧). لقد جعلت [١٦] صورتى كصورته المقدسة عندما يأتى ويُظهر نفسه فى «ددو» [١٧] إننى «السعح»(٨) الكائن فى «سعحه» تحدث إلىّ عما يخصنى.. قد منح مهابتى وخلق الرعب لمن يقترب منى [١٨] تخشانى آلهة العالم السفلى وتقاتل من أجلى فى مساكنها. أنا ــ بالحقيقة ــ (الخو) الساكن فى (الخو) الذى [١٩] خلقه الإله من مادته وأتى به إلى الكينونة. أنا واحد من المتلألئين الكائنين فى «الخو» السماوى [٢٠] الذى خلقه الإله «تم» وأتى إلى الوجود من بين رموش عينه. لقد أوجد.. لقد مَجدَ.. لقد

أحاط بالعظمة هؤلاء الكائنين معه [٢١] أنظر ــ إنه الواحد الوحيد فى «نو» (٩) وإنهم يغنون له أغانى المديح (والإجلال) عندما يبزغ فى الأفق [٢٢] وجميع المتلألئين معه يخشونه. أنا واحد من الديدان (؟) التى خلقتها عين الإله الواحد الوحيد [٢٣] وأعجباه.. قبل أن تلد «إيزيس» «حورس» كنت قد أفرخت وصرت يافعاً وأصبحت [٢٤] معمراً (١٠) وعظمت عن هؤلاء الذين يسكنون (الخو) السماوى، ونهضت أنا ــ بالحقيقة أنا ــ فى صورة صقر مقدس [٢٥]. جعلنى «حورس» جديراً بصورة روحه كى أمتلك كل ما هو لـ«أوزيريس» فى العالم السفلى.

يقول لى الإله الأسد المزدوج [٢٦] حارس الأشياء فى معبد تاج «نيمس» (١١) الكائن فى مقره الخفى: «عد أدراجك إلى ذرى السموات وقد [٢٧] مجدت فى صورة «حورس».. تاج «نيمس» ليس لك. لكن ــ انظر ــ قد امتلكت القدرة على الحديث حتى إلى [٢٨] اقاصى السماء...

«أنا ــ الحارس ــ امتلكت السيطرة على أشياء «حورس» (التى تخص) «أوزيريس» فى العالم السفلى أخبرنى «حورس» بوضوح عما قاله له [٢٩] أبوه السماوى عن «الأشياء» فى السنوات (الغابرة) يوم دفن «أوزيريس». وهبتك تاج «نيمس» بواسطة الإله الأسد المزدوج [٣٠] عساك تعبر منطلقاً وتأتى إلى الأفق السماوى لينظرك هؤلاء الذين يقطنون أقاصى السموات ويخشاك آلهة العالم السفلى [٣١] ويقاتلون من أجلك فى مساكنهم. إن منهم «إهـد (١٢) الإله».

[٣٢] الآلهة حراس مقام الرب «الواحد الوحيد» إنطرحوا أمام كلماتى..

هلا .. إن من يُطوب فوق قبره يساندنى وقد كلل رأسى بتاج «نيمس» [٣٣] الإله الأسد المزدوج أمر بذلك وأفسح لى الإله «إهد» طريقاً وأنا بالحقيقة أنا ــ قد عُظمت فوق قبرى .. الإله الأسد المزدوج عصب رأسى بتاج «نيمس» وأعطانى أيضا [٣٤] قلنسوة الشعر المزدوجة للرأس . هو... قد دعم قلبى بواسطة قوته وقدرته الفائقة ولن اسقط خلال «شو» (١٣) .

قد صنعت سلاماً مع الأخ السماوى البهى ــ رب اليوريتين ــ ليتوقر إسمه . أنا ــ بالحقيقة أنا ــ الذى يعرف مسالك السماء [٣٦] والريح تستكن فى جسدى ، الثور الذى يثير الرعب فى (الرجال) لن يدفعنى إلى الوراء ، سأحضر كل يوم إلى معبد الإله الأسد المزدوج وأخرج من هناك إلى معبد «ايزيس» أنظر الأسرار المقدسة وهناك سوف تصنع لأجلى [٣٨] الطقوس المقدسة المحجوبة وسوف أنظر مولد الإله العظيم .. كلماتى سوف تكلل «شو» بالعظمة وتطرد الحدث الشرير . [٣٩] أنا ــ بالحقيقة أنا ــ حورس الذى صنع صورتى البهية (السعحو) من روحه لقد أحرزت ملكية تاجه .. لقد حزت القوة على إشعاعه [٤٠] وقد عبرت إلى أقاصى السموات .

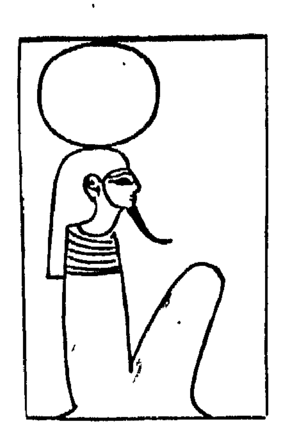
إن «حورس» على عرشه . إن حورس على كرسيه [٤١] وجهى مثل وجه الصقر المقدس .. إننى من تسلحت بأسلحة سيدى .. سوف أحضر إلى «ددو» سوف أنظر «أوزيريس» .. سوف أقف شامخاً إلى جانبه [٤٢] سوف أعطى التمجيد «لنوت» وهى سوف تنظر لى والآلهة سوف يرقبوننى وعين «حورس» الرابض فى الظلام سوف تلفنى [٤٣] الآلهة سوف يمدون أيديهم إلىّ إننى أنهض (كما) القوة المقدسة وأدفع الشر الذى يناوئنى بعيداً إلى الوراء . الآلهة يفتحون لى [٤٤]

الدروب المقدسة. إنهم ينظرون صورتي ويسمعون كلماتي التي أنطق بها.

(أخفضوا) وجوهكم يا آلهة «دوات»(١٤) [٤٥] الذين قد تقفون ضدي بوجوهكم وتقاومونني بقواتكم يا من تقودون النجوم التي لا تغيب وتمهدون المسالك القدسية إلى مقر «حِماتي» (حمتت)(١٥) (حيث) [٤٦] روح الإله الفائق العظمة والمهابة. «حورس» هو الذي يأمركم برفع وجوهكم حتى أنظر [٤٧] إليكم. قد نهضت محلقاً في صورة صقر مقدس. جعلني «حورس» جسداً روحياً بهيئة روحه لأحوذ السيطرة على ما يعود لـ«أوزيريس» في العالم السفلي [٤٨] لقد عبرت الطريق.. لقد رحلت على الدرب وأتيت حتى بين هؤلاء الذين يسكنون في مواضعهم الخفية ويحرسون مقر «أوزيريس» [٤٩] إني أتحدث إليهم بقوته وأجعلهم يعرفون قدرته الهائلة التي يدعمها قرنان يناطحان «سوت»(١٦) [٥٠] إنهم يعرفون من الذي حمل الطعام المقدس الذي غذاه «تمو» بجبروته. [٥١] لعل آلهة «دوات» يمهدون لي رحلتي. أيا من تعيشون في مواضعكم الخفية وتحرسون مقر «أوزيريس» وقد مُجدتم لأسمائكم. [٥٢] لتضمنوا لي المجئ إليكم.. إني أضم ضماً وأجمع جمعاً قوتكم وأسيطر على مفرق الطرق لهؤلاء [٥٢] الذين يحرسون أفق «حمتت» في السماء.. لقد أسست مساكنهم لأجل «أوزيريس».. لقد مهدت له الطريق وفعلت كل ما أُمرت به. أتيت إلى «ددو».. نظرت «أوزيريس». تحدثت إليه عن إبنه البكر الذي يحبه وعن الطعنة في قلب «ست» [٥٥] لقد شاهدت هذا الذي بلا حياة.. نعم.. لقد جعلتهم يدركون خطط الآلهة التي قام «حورس» [٥٦] بتنفيذها عندما لم يكن أبيه «أوزيريس» (معه). هلا أيها الرب.. الروح المهاب بلا حدود القادر العظيم.. بالحقيقة إني

قد أتيت .. [٥٧] أنظر إلىّ وإجعلنى ممجداً .. لقد شققت طريقى عبر عالمك السفلى (دوات) وفتحت طرق السماء وطرق الأرض دون عائق [٥٨] فلتتمجد فوق عرشك يا «أوزيريس» رب الأبدية .

الفصل (٨٠)



إله فوق رأسه قرص الشمس

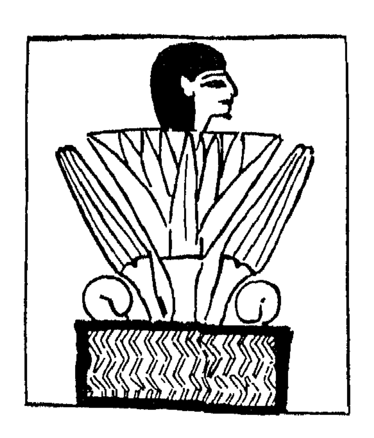
النص :

[١] فصل التحول إلى الإله الذى يمنح الضوء فى الظلام (١) : يقول «أوزيريس — آنى» الكاتب الظافر (المبرأ) : [٢] أنا زُنّار ثوب الإله «نو» الذى يشع وينثر الضوء فوق ما يلتصق بكيانه ..الذى يسطع بالضوء فى الظلام .. الذى يوثق المتصارعين الإلهين [٣] اللذين يستقران فى جسدى بواسطة النطق القاهر لكلمات فى .. الذى يرفع هذا الذى سقط [٤] لأن هذا الذى كان معه فى وادى «إبدو» (أبيدوس) قد تهاوى — وأنا إسترحت . لقد تذكرته . لقد إمتلكت الإله «حو» فى مدينتى حيث وجدته [٥] هناك وقدت الظلام أسيراً إلى

بعيد بواسطة قدرتى. لقد أنقذت عين (الشمس) عندما وهنت قوتها عند حلول احتفال اليوم الخامس عشر [٦] وأوهنت «سوت» فى المنازل السماوية لصالح الواحد المعمر الذى رجح عليه فى الميزان. لقد وهبت [٧] «تحوت» (كل ما يحتاجه) فى معبد إله القمر عند حلول اليوم الخامس عشر للإحتفال. لقد ملكت تاج «أوررت» لأن ماعت (الحق والعدل) فى [٨] كيانى. الشهور من الزمرد والبلور ومستقرى بين أخاديد الياقوت الأزرق السماوى. إننى [٩] «حم ــ نو» الذى يشع الضوء فى الظلام. لقد أتيت لأمنح الضوء فى الظلمة التى تبددت (بواسطتى) وأعجباه! لقد أضاءت وصارت ساطعة لقد انرت الظلمة [١٠] وقهرت التماسيح المخربة. لقد تحننت على هؤلاء الذين فى الظلام ورفعت أولئك الذين [١١] بكوا والذين أخفوا وجوههم وغرقوا فى أعماق التعاسة. حينئذ نظروا إلىّ بحق.. هلا أيتها الكائنات إننى «حم ــ نو» ولن أدعكم تسمعون عن هذا الأمر.

لقد فتحت (الطريق) أنا «حم ــ نو».. لقد أنرت الظلمة.. لقد أتيت ووضعت حداً للظلام الذى صار حقاً إلى ضياء.

الفصـــل [٨١]



رأس إنسان يبزغ من زهره « لوتس » على بحيره ماء

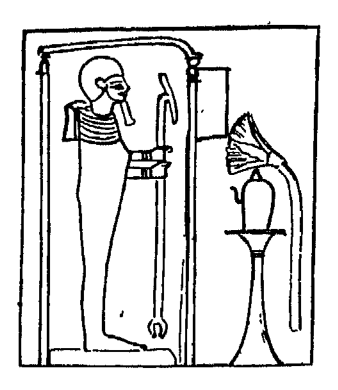
النص : [١]

فصل التحول إلى زهرة « لوتس » (١) .

يقول « أوزيريس ــ آنى » :

أنا [٢] زهرة «اللوتس» النقية التى بزغت من إله الضوء .. حارسة أنفاس « رع » .. حارسة [٣] أنف «حتحور» . إننى أتقدم وأسرع وراء [٤] « حورس » .. إننى الكائنة النقية التى أتت من الحقل (السماوى) .

الفصـــل [٨٢]



الإله «بتاح» أمام مائدة قرابين

النص: [١]

فصل التحول إلى «بتاح» (١). يقول «أوزيريس ــ آنى» الظافر (المبرأ): إنى أتناول الخبز.. إنى أشرب الجعة.. إنى أرتدى الكساء [٣] إنى أطير كصقر.. أقاقىء كأوزة.. أحط على الطريق [٤] ثابتاً بجانب التل فى إحتفال الكائن العظيم.

ما هو بغيض.. ما هو بغيض ألا أطعم.. [٥] ما هو ردىء ألا أبلع وما تبغضه «كاءى» لا يمكن أن يدخل جوفى. لقد عشت طبقاً [٦] لتعاليم الآلهة الممجدة وإنى أعيش وأتقوى من خبزهم. إنى أتقوى عندما أتناوله [٧] تحت ظلال شجرة «حتحور» سيدتى.. إنى

أُصنع القربان.. إنى أصنع «الخبز» فى «ددو» والقرابين فى [٨] «إنو». إنى اكتسى برداء الإلهة «معتت» وانهض وأُجلس نفسى حيثمايشتهى قلبى [٩] إن رأسى مثلما رأس «رع» وعندما ضُمت أعضاءى صرت كما الإله «تم». أركان «رع» الأربعة هى حدود الأرض وأنا أحضر. لسانى [١٠] مثلما لسان «بتاح».. حلقى مثلما حلق «حتحور».. أخبر بشفتىّ كلمات أبى الإله «تم».. هو من كبح جماح [١١] الوصيفة زوجة «سب».. نحوه تنحنى الجباه وتمتلأ القلوب خشية. ترانيم المديح تليت تكريماً لأعمالى العظيمة [١٢] أُعتبرت وريث «سب» إله الأرض الحامى.. ينعشنى الإله «سب» ويعطى ما تطرحه (الأرض) لأجلى.

إن هؤلاء الذين يقطنون «إنو» أحنوا رؤوسهم أمامى لأنى «ثورهم».. إنى أصير قوياً مع اللحظات [١٣] ويشتد «حقواىّ» لملايين السنين.

الفصــل [٨٣]



طائر « السنو»

النص : [١]

فصل التحول إلى « عنقاء » (طائر اللقلق) (١) يقول « أوزيريس ــ آنى » الكاتب الظافر فى سلام :

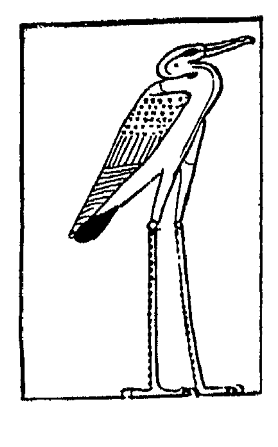
لقد جئت إلى الوجود من الهيولى (٢) [٢] خلقت نفسى فى هيئة الإله « خيبرى » أفرخت فى هيئة النباتات .. أخفيت نفسى مثلما السلحفاة .. لقد تشكلت من بذور جميع الآلهة [٣] أنا « الأمس » للأربعة (أركان) واليوريات السبع اللواتى جئن إلى الوجود فى المشرق (٣) .. الواحد القهار الذى ينير (لكل الشعوب) من جسمه

المقدس إنه الإله الذى قاتل «ست» (٤) لكن «تحوت» توسط بينهما [٥] بحكم القاطن فى «سخيم» والأرواح التى فى «إنو». لقد بزغت فى النهار وسطهم وأتيت.. لقد مُجدت وأصبحت المتلألأ [٧] أنا العظيم أصبحت مقدساً بين الآلهة.. إننى الإله «خنسو» (٥) الذى يدفع جميع معارضيه.

قاعدة طقسية (٦):

إذا عرف (المتوفى) هذا الفصل فسوف يظهر فى النهار بعد قبره وهو نقى وسوف يحصل على جميع صور التحولات التى يشتهيها قلبه. سوف يكون من أتباع «أون ــ نفر» وسوف يشبع بطعام «أوزيريس» والقرابين الجنائزية، سوف ينظر قرص الشمس وسوف يكون فى حالة طيبة فوق الأرض أمام «رع» وسوف يكون ظافراً أمام «أوزيريس» ولن يستطيع شىء شرير مهما كان أن يسيطر عليه إلى الأبد.. إلى الأبد.

الفصـــل [٨٤]



طائر البلسون

النص : [١]

فصل التحول إلى طائر البَلَشُون (١) . يقول « أوزيريس ــ آنى » الكاتب :

[٢] تمكنت من السيطرة على البهائم التى أُحضرت كضحية والسكين على رؤوسها وشعرها [٢] لأجل هؤلاء الذين يقيمون فى (الحقول) الزمردية ، المعمرين المتلألئين (٢) الذين رتبوا [٤] ساعة « أوزيريس ــ آنى » الظافر فى سلام . إنهم يقومون بالذبائح فوق الأرض وأنا أقوم بالذبائح فوق الأرض (٣) .

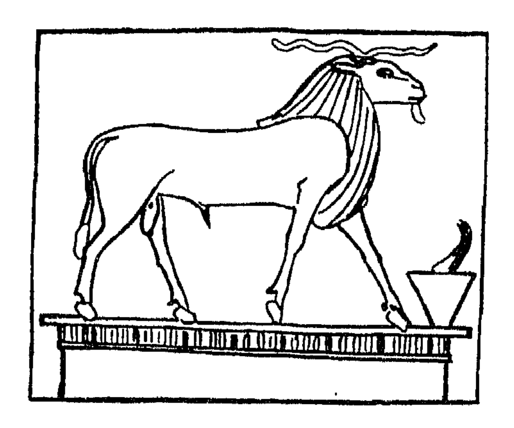
إننى قوى .. عبرت الطريق الصاعد [٥] الذى يؤدى إلى السماء لقد تطهرت وبخطوات سريعة ذهبت إلى مدينتى متقدماً بلا تردد إلى « سبو » (٤) . [٦] لقد أقمت « الواحد » الذى فى « إنو » أجلست الآلهة فى مواضعها وجعلت معابد هؤلاء الذين يقيمون على عروشهم عظيمة ممجدة [٧] أنا أعرف الإلهة « نوت » وأعرف الإله « تاتونن » وأعرف كائنات « دشرت » (٥) التى أحضرت معى قرونها . أنا أعرف [٨] « حكا » (٦) وسمعت كلماته .. أنا الحَمَل الأحمر الذى عُلم بالقلم (٧) .

قال الآلهة عندما سمعوا كلماتى [٩] « دعنا نحنى رؤوسنا ودعه يأتى إلينا .. إن الضوء يسطع خلفك » إن ساعتى داخل جسدى [١٠] إنى لم أنطق بالشر فى موضع العدل والحق وكل يوم أتقدم فى العدل والحق .. أبحرت صاعداً لأحيى احتفال [١١] « الميت » وأحنط « المُعَمر » الذى يرعاه « سب » (٨) . أنا « أوزيريس ــ آنى » الكاتب الظافر لم أدخل أبداً إلى [١٢] الأماكن الخفية للآلهة النجومية .. عزوت المجد إلى « أوزيريس » وطوبت قلوب الآلهة الذين إتبعوه ولم أشعر بالخوف من [١٣] هؤلاء الذين يسببون الرعب ويعتصمون بمساكنهم . أنظر [١٤] لقد مُجدت عند موضع راحتى فوق عرشى أنا « نو » الذى ألقى بعيداً فاعلى الشر .. أنا الإله « شو » [١٥] الذى بزغ من الهيولى .. روحى هى الإله .. روحى هى الأبدية . أنا خالق الظلام [١٦] عينت له موضعاً على حدود السموات .. أنا سيد الأبدية .. الواحد الممجد فى « نبو » (٩) . إسمى هو « الصبى فى المدينة [١٧] .. الشاب فى السهل » إسمى هو « الذى لا ينتابه فساد » إسمى هو « الروح .. خالق » « نو » الذى يصنع [١٨] مقره فى العالم السفلى . عشى لا يُرى وأنا لم أكسر بيضتى . أنا رب ملايين

السنين وقد وضعت عشى [١٩] فى أعلى السماء .. أتيت هابطاً إلى أرض « سب » وقد أطحت بأخطائى .

لقد رأيت أبى [٢٠] سيداً للغروب (١٠) . عسى أن يرتاح جسد « أوزيريس ـــ آنى » فى « إنو » .. عسى أن يظهر مع المتلألئين فى « إمنتت » .

الفصـــل [٨٥]



الكبش سعار «أوزيرس» (؟) كروح ورب «ددو»

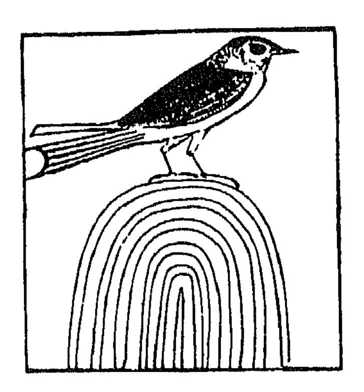
النص: [١]

فصل التحول إلى روح «تم» (١). يقول «أوزيريس ــ آنى» الظافر:

[٢] أنا لم أدخل قط إلى منزل الهلاك .. أنا لم أُحضر أبداً إلى العدم [٣] أنا لم أعرف الفناء. أنا [٤] «رع» الذى بزغ من «نو» الروح المقدس خالق أعضائه. إن الخطيئة بغيضة إلى نفسى [٥] وإننى لا التفت إلى حيث تكون. أنا لم أتذمر فى وجه العدل والحق ولكن احتفظ بوجودى فيها. أنا الإله «حو» ولن أموت أبداً [٦] بإسمى «الروح».

لقد أوجدت نفسى إلى الوجود معاً مع «نو» بإسمى [٧] «خيبرى» بصورهم قد أتيت إلى الوجود فى شبه «رع». إننى رب الضياء.

الفصل [٨٦]



«سنونو» يحط على شكل بيضاوى ملون بالأحمر والأخضر

النص: [١]

هنا تبدأ فصول التحولات والتحول إلى «سنونو» (١). [٢] يقول «أوزيريس ــ آنى» المنتصر أنا طائر «السنونو».. أنا طائر «السنونو».. أنا الإلهة «سرقت» (العقرباء) إبنة «رع» [٣] هلا أيها الآله ..يا من مرآكم حلو.. هلا أيها الآلهة يا من مرآكم حلو.. هلا أيها الوهج الذى يأتى من [٤] الأفق. هلا يا من أنتم فى المدينة.. لقد أحضرت معى راعى ركنه الذى هناك.

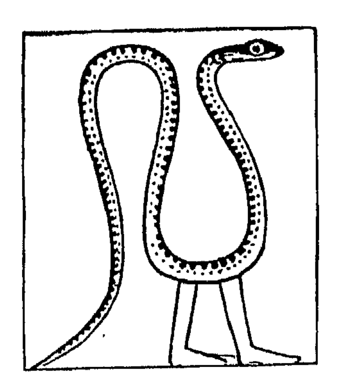
أوه..مد لى [٥] يدك عسى أن يمكننى قضاء أيامى فى «بركة اللهب المزدوج» لقد إرتحلت مع «راعىّ» وأتيت بالقدرة إلى هناك

دع الأبواب تُفتح لى [٦] كى يمكن أن أقول بما رأيته هناك أصبح « حورس » الأمير المقدس لزورق « رع » المقدس وعرش أبيه قد اُعطى له « ست » إبن « نوت » قد نال [٧] السقوط الذى دبره « لحورس » . هو هذا الذى فى « سخيم » قد أصدر الحكم علىّ .

مددت يدى وذراعى إلى « أوزيريس » . لقد عبرت المحاكمة [٨] وأذن لى أن أتكلم .. هبنى أن أمر وأسلم رسالتى . لقد دخلت وحوكمت وخرجت إلى [٩] بوابة «نب ـــ إر ـــ تشر» معظماً ممجداً .

لقد وجدت نقياً فى الموضع العظيم لعبور الأرواح [١٠] لقد نبذت أخطاءى لقد تجردت من كبائرى .. لقد القيت بالخطايا العالقة بى . أنا ـــ بالحقية ـــ أنا نقى [١١] أنا ـــ بالحقيقة أنا ـــ عظيم . أيا حراس الأبواب .. لقد شققت طريقى إليكم .. أنا مثلما أنتم بزغت إلى النهار .. مشيت على ساقىّ .. حزت السيطرة على خطواتى حيثما يسير المتلألئون فى الضوء [١٢] أنا ـــ بالحقيقة أنا ـــ أعرف الطرق الخفية إلى أبواب حقول «إرو» (الفردوس) [١٣] ورغم أن جسدى قد رقد دعونى أنهض .. عسى أن آتى وألقى بكل أعدائى إلى الأرض .

الفصــل [٨٧]



الثعبان « ستا » بأرجل بشرية

النص: [١]

فصل التحول إلى الثعبان « ستا » (١) . يقول « أوزيريس ــ آنى » الظافر:

[٢] أنا الثعبان « ستا » المنتفخ بالسنين.. أنا الذى يموت ويولد ثانية كل يوم [٣] أنا الثعبان « ستا » الذى يسكن أقصى حدود الأرض.. أنا أموت وأولد وأجدد نفسى وأصير شاباً كل يوم .

الفصـــل [٨٨]

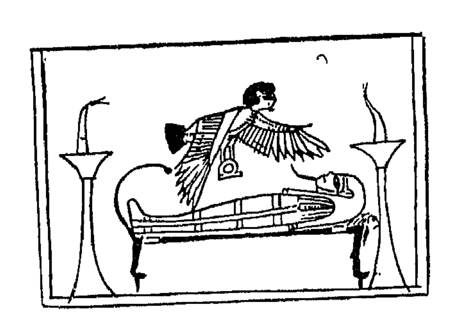
تمساح يرقد فوق بوابة

النص: [١]

فصل التحول إلى تمساح (١). يقول «أوزيريس ــ آنى» الظافر:

[٢] أنا التمساح الذى يحيط به الرعب.. أنا التمساح المقدس الذى يسبب الهلاك.. أنا «السمك» العظيم فى «قمُر» (٢).. أنا السيد [٤] الذى يؤدى له الإجلال فى «سخيم» إن «أوزيريس ــ آنى» هو السيد الذى يؤدى له الإجلال فى «سخيم».

الفصــل [٨٩]



مومياء «آنى» ترقد فوق تابوت وفوقها روحه (البا) فى صوره طائر برأس آدمى ممسكاً بين مخالبه رمز الأبدية (شن).

النص: [١]

فصل جعل الروح تتحد مع جسدها فى الآخرة (نترخرت)(١). يقول «أوزيريس — آنى» الظافر المبرأ:

هلا.. أنت الإله «إنيتو» (أى الجالب).. هلا أنت الإله «بحرر» (أى الساعى) [٢] الذى سكنت فى قاعتك. [هلا] أيها الإله العظيم لتضمن أن تأت روحى إلىّ من حيثما كانت. إن كانت متلكئة فلتدعها [٣] تُحضر لى من المكان الذى تكون فيه لأنك سوف تجد «عين حورس» واقفة بجانبك مثلما تفعل لتلك الكائنات التى تتماثل و«أوزيريس» والتى لن ترقد أبداً فى الموت. لا تدع [٤]

« أوزيريس ــ آنى » يرقد بين هؤلاء الذين يرقدون فى «إنو» .. الأرض التى بها تتحد الأرواح بأجسادها حتى بالآلاف .

دعنى أمتلك روحى (البا) ونفسى (الخو) ودعنى أظفر [٥] بذلك فى أى موضع حيثما كان . راقب إذن ، أيا حارس السماء المقدس ، روحى حيثما تكون . إن كانت [٦] متلكئة فلتجعلها تنظر إلى جسدى لأنك سوف تجد « عين حورس » واقفة بجانبك [٧] مثلما تفعل لتلك [الكائنات التى تتماثل و « أوزيريس »] .

هلا أيها الآلهة الذين يتبعون زورق الإله « حيح » (زورق ملايين السنين) الذين تحضرونه [٨] فوق « نترخرت » (العالم السفلى) وتجعلونه يبحر فوق « نوت » والذين يجعلون الأرواح تدخل أجسادها الممجدة (٢) [٩] التى تمتلأ أيديها بأعنتكم وتقبض على أسلحتكم . لتدمروا [١٠] العدو كى يبتهج بهذا زورق الشمس ويواصل الإله العظيم رحلته فى سلام . وانظروا ــ لتضمنوا لروح (با) « أوزيريس ــ آنى » [١١] الظافر أن تبزغ أمام الآلهة عسى أن تكون ظافرة معكم فى الأفق الشرقى للسماء وتتابع إلى حيثما كانت الأمس [عسى أن تحوذ السلام] السلام فى « إمنتت » [١٢] عسى أن تطل على بدنها (الخا) وتستريح فوق جسدها الممجد (الروحى) عسى ألا يفنى جسدها ولا ينتابه فساد إلى الأبد .

الفصـــل [٩١]



روح «آنى» على هيئة طائر برأس آدمى تقف أمام باب.

النص: [١]

فصل عدم السماح للروح (با) أن تكون أسيرة فى العالم السفلى (نترخرت) (١): يقول «أوزيريس ــ آنى»:

هلا يا من أنت ممجد.. يا من أنت موقر[٢] يا إله الأرواح العظيم.. أنت الروح المقدس (٢) مالك القوة الفائقة الرهيبة التى تخشاها قلوب الآلهة يا من أنت متوج.. يا من أنت متوج فوق عرشك العظيم.. أتوسل إليك أن تمهد الطريق للروح (با) [٣] و«خو» (٣) «أوزيريس ــ آنى». لقد زودت بكل ما يلزمنى.. أنا «الخو» الكامل شققت طريقى إلى الموضع الذى يستقر فيه «رع» [٤] و«حتحور».

قاعدة طقسية:

إذا عُرف هذا الفصل فإن «آنى» (أو المتوفى) سوف يقدر على تحويل نفسه إلى «خو» مجهز بكل ما يلزمه (٤) فى العالم السفلى (نترخرت) ولن يوقف أمام أى باب فى «إمنتت» أو يمنع من الدخول والخروج ملايين المرات.

الفصل [٩٢]



روح «آنى» فى صورة طائر برأس آدمى محلقاً خارج باب المقبرة فوق «آنى» وإلى اليسار «آنى» نفسه يفتح الباب.

النص:

[١] فصل فتح المقبرة للروح (با) وللظل للخروج إلى النهار (١) والسيطرة على الساقين: يقول «أوزيريس — آنى» الكاتب الظافر: [٢] موضع العبودية قد فُتح.. ذاك الذى أُغلق قد فُتح.. مكان القيود قد فُتح لروحى (باءى) طبقاً لأمر «عين حورس». (٢) التى قوتنى وجعلتنى أقف لأنظر [٣] الجمال والمفاتن فوق جبهة رع. خطواتى أصبحت وئيدة.. ساقى ثابتة.. لقد مررت عبر البهو الكبير (٣) وأطرافى قوية [٤] أنا «حورس» المنتقم لأبيه أحضرت تاج

« أوررت » ليستقر فى موضعه . إن طريق الأرواح (الباءات) قد فتح أمام روحى (باءى) . إن روحى (باءى) تنظر الإله العظيم داخل زورق « رع » يوم (تُحصى) الأرواح [٦] وروحى فى مقدمة (الزورق) ، ويوم تحصى السنين . إضمن لى أن « عين حورس » التى وضعت البهاء فوق [٧] جبهة « رع » ونشرت أشعة الضوء فوق هؤلاء الذين مع أعضاء « أوزيريس » تخلص روحى [٨] أواه .. لا توصد الباب أمام روحى ولا تقيد بالقيود « ظلى » [٩] علها تنظر الإله العظيم داخل العرش يوم محاكمة الأرواح وتردد كلمات « أوزيريس » [١٠] لعل تلك الكائنات التى فى المواضع الخفية وأوثقت أطراف « أوزيريس » ، التى تقيد الأرواح (البا) والنفوس (الخو) وتغلق على [١١] ظلال الموتى ، التى يمكن أن تصنع شراً بى ، لعلها لا تصنع شراً معى . إجعلها تتنحى بطرقها من أمامى . عسى أن يكون قلبى [١٢] معى عسى أن تكون روحى (البا) وأن تكون نفسى (الخو) مستعدة لهجماتها (٤) . عسى أن أجلس بين (الآلهة) الحكام العظام الذين [١٣] يستقرون على عروشهم . لعل روحى (البا) لا توضع فى العبودية على يد هؤلاء الذين أوثقوا أطراف « أوزيريس » ، الذين قيدوا الأرواح (الباءات) ، الذين حبسوا ظلال الموتى . إن السماء هى الموضع الذى ملكته .

الفصل [٩٣]



المتوفى يتحدث إلى إله فى زورق

النص:

[١] فصل عدم السماح للمرء أن يعبر إلى الشرق فى العالم السفلى (١). مرحى فحولتك [٢] يا «رع».. يا من تتقدم وتصرع كل ما يعترضك.. إن الأشياء الخامدة لملايين السنين قد أتت إلى الوجود بواسطة الإله «بابه». لهذا صرت أقوى من [٣] القوى وبحق هذا إمتلكت القدرة أكثر من القادرين. لهذا لن أُهزم وأُحمل رغماً عنى إلى الشرق لأكون فى إحتفال الشياطين [٤] ولا سوف أتلقى هناك طعنات السكين الوحشية ولا سوف توصد أمامى كل الجوانب ولن تخترقنى القرون..... (٢) وهكذا لن يتمكن الأعداء من صنع أعمال الشربى [٦] ولاستخترقنى القرون، وفحولة «رع» (٣) لن تُبتلع وهى رأس أوزيريس (٤). إنظرنى [٧] لقد دخلت إلى مستقرى وأجنى الحصاد [٨] والآن بالحقيقة إن قرون «رع ــ خيبرى» لن تُرد ولن يصيب

عين « تم » الصديد [٩] مع الفساد ولن أوضع قسرا واُحمل إلى الشرق لأكون فى إحتفالات الشياطين (٥) الذين هم أعدائى [١٠] أو أصاب بالطعنات الوحشية. أنا «أوزيريس ــ آنى» الكاتب المدون للقرابين المقدسة لجميع الآلهة الظافر المبجل لن اُحمل بعيداً إلى الشرق (٦).

الفصل [١١٠]

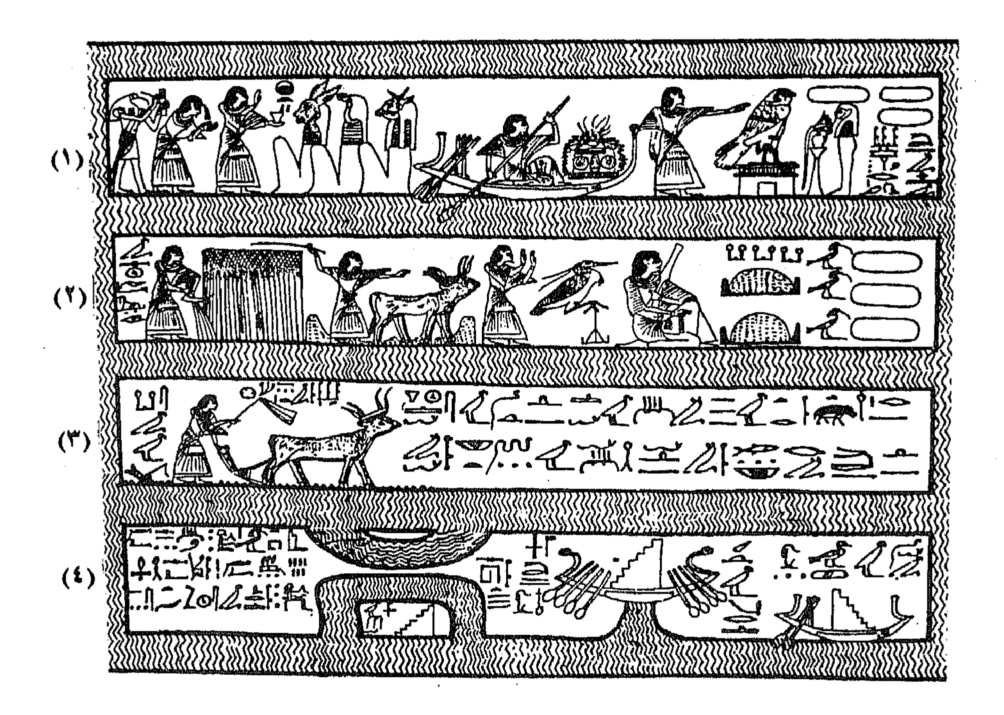


«آنى» يرفع يده فى إبتهال وخلفه زوجته تحمل الأزهار ورمز المسرة أمام مائدة القرابين.

النص: (١)

[١] هنا تبدأ فصول حقول السلام (سخت ــ حتب) وفصول المجىء إلى النهار والذهاب إلى والخروج من العالم السفلى (نترخرت) والوصول إلى «سخت.. [٢] إرو» والكينونة فى سلام فى المدينة العظيمة التى بها النسيم العليل. دعنى أمتلك القوة هناك، دعنى أصبح قادراً على الحرث هناك، دعنى [٣] أحصد هناك، دعنى أتناول الطعام هناك، دعنى أشرب هناك، دعنى أحب هناك، ودعنى أفعل كل الأشياء هناك مثلما يفعلونها على الأرض.

يقول «أوزيريس ــ آنى»:



صورة الفصل (١١٠) الخاصة بحقول السلام (سخت ــ حتب)

(١) إلى اليسار: كاتب الآلهة «تحوت» ممسكاً بالقلم ولوحة الكتابة يقدم «آنى» الذى يبدو مقدما التحية ثم مقدماً القربان إلى ثلاثة آلهة برؤوس أرنب وثعبان وثور على الترتيب. ثم «آنى» ومائدة القرابين فى زورق ثم وهو يخاطب صقراً على بوابة هيكل يليها إله (أو كائن مبارك) وثلاث علامات تدل على ثلاث بحيرات والكتابة تقول «لتكن فى سلام فى حقول السلام ولتملأ بالهواء أنفك»

(٢) إلى اليسار: «آنى» يحصد القمح ثم وهو يقود الثيران التى تدرس الحنطة ثم وهو يخاطب أو يبتهل إلى طائر اللقلق (البنو) ثم وهو يجلس ممسكاً صولجان «الخرب» وأمامه كومة من الشعير الأحمر اللون وكومة من الحنطة البيضاء اللون وتبدو الرموز الهيروغليفية لثلاث «كاءات» وثلاث «خو» مما يوحى بأن الكومتين لطعام «الخو والكا» وفى النهاية ثلاث بحيرات.

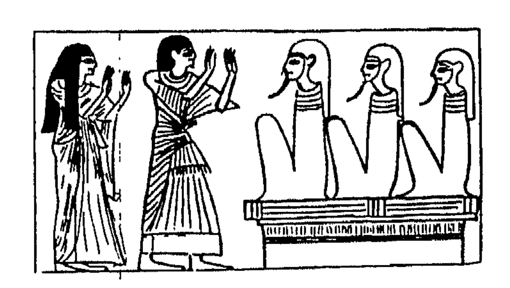
(٣) «آنى» يحرث حقلاً بمساعدة الثيران والكتابة تقول «أن «سخت إرو» مكان يخلو من الأسماك والحيات».

(٤) مكان الميلاد لإله المدينة وجزيرة بها مدرج ومنطقة تدعى مكان الممجدين (الخو) إرتفاعها سبع أذرع والقمح ثلاث أذرع ولا يجنيه إلا «السعح» الكامل. منطقة «إشت» الإله الساكن هناك هو «أون نفر» ثم زورق بثمان مجاديف على مرفأ قناة. وزورق آخر ينساب فى الماء يسمى (حامل) طعام الآلهة [تشفاو] وكل زورق يحمل مدرج.

[٤] أقصى « ست » « حورس » [الراعى بعينيه] عماقد أقيم فى حقول السلام (سخت ــ حتب) [لكنى أنقذت « حورس »] ثم نشر [ست] الهواء [الرطب] فوق [٥] الروح المقدسة داخل البيضة الطازجة التى آن أوانها وأخرجت أحشاء « حورس » من آلهة « إخرت » . أنظر.. لقد أبحرت فى الزورق العظيم فى بحيرة السلام (حتب) وأنا ــ بقدرتى أنا ــ أرسيته فى معبد [٦] « شو » حيث مملكة نجومه تينع وتجدد شبابها لتصبح أكثر قوة لقد أبحرت فى بحيرته كى أصل إلى المدائن الكائنة هناك وقد إقتربت كثيراً من مدينة السلام المقدسة (حتب) لأننى، ــ أنظر ــ أستريح فى مراسى « حورس » [ولأنى ــ أنظر ــ أنا ، بالحقيقة أنا ، فى سلام الآن مع فصوله ومع هدَيه ومع مملكته] ومع هيئة الآلهة المهيبة ــ أبنائه البكر [٧] . لقد جمع فى سلام الخصمين المقدسين (٢) [مع هؤلاء الذين] يحرسون الحياة [التى خلقها فى صورة جميلة] وفعل الخير. لقد أحضر القربان وعقد السلام بين المتقاتلين (٣) [٩] وسلخ فروة رؤوس المتخاصمين ووضع نهاية [١٠] للمحن التى أصابت أبنائهم [١١] وطرد كل شر يهاجم أرواحهم (الخو) .

دعنى أنال السيادة داخل [هذا الحقل] [١٢] لأنى أعرفه وأبحرت خلال جداوله [١٣] كى أصل إلى مدنه لأجل هذا . لقد نلت القوة على [١٤] فى المزود بالتعاويذ كى لا ينال [١٥] المتلألئون السيطرة علىّ [١٦] لا تدعهم يقدرون علىّ .. عسى أن أكون مجهزاً هناك فى حقول الإله « حتب » . [أيها الإله « حتب »] إنك تفعل ما تشاء ... (٤) .

الفصل [١٢٤]



المتوفى وزوجته يبتهلان إلى ثلاثة آلهة من أبناء «حورس».

النص:

[١] فصل الذهاب إلى حضرة الأمراء «الأوزيرين» المقدسين (هيئة أمراء «أوزيريس») يقول «أوزيريس ــ آنى» الكاتب الظافر: روحى قد أقامت لى [٢] مسكناً فى «ددو» (١).. لقد بذرت حبوب القمح فى «بى».. لقد حرثت حقولى مع كل معاونىّ (عمالى؟).. لهذا تقف شجرة نخيلى مثلما الإله «إمسو» (٢).. أنا لم أطعم بما أبغضه [١].. أنا لم أطعم بما أبغضه (٣).. ذلك الذى أعافه..ذلك الذى أعافه أن أتغذى على القذارة [٤] منها لن أتناول طعاماً. بفضل قرابين الطعام واللحم لن أهلك وما هو محرم لن أمد له يدى ولن أسير فوقه بحذائى [٥] لأن كعكى قد صُنع من الطحين الأبيض وجعتى [٦] من شعير النيل الأحمر، يحضرهما لى زورقا

« سكتت » و « عدت » أتغذى منها تحت [٧] الأشجار التى أعرف بنفسى أغصانها الجميلة [٨] لتجعل البهاء معداً لى بوضع التاج الأبيض ترفعه فوقى « اليوريتان » [٩] هلا .. يا من أنت حارس الأبواب المقدسة للإله «سحتب ـ تاوى » (أى الذى يجعل الأرض فى سلام) لتحضر لى ما يصنعون به القرابين. لتضمن لى أن أتمكن من رفع الأرض (٤)، وأن يرحب المتلألئون (الخو) بى ويمدون أذرعتهم لى [١١] وأن تتحدث هيئة الآلهة بكلمات المتلألئين إلى
« أوزيريس ـ آنى » وأن توجهه قلوب الآلهة [١٢] عسى أن يجعلونه قوياً فى السماء بين الآلهة الذين أتخذوا لأنفسهم صوراً مرئية [١٣] بلى .. دع كل إله وكل إلهة ممن يمر عليهم يجعلون « أوزيريس ـ آنى » الكاتب الظافر فى كل عام جديد (٥) .... يتغذى على القلوب [١٤]، عندما تأتى من « إيبيتت » .. هو قد حوكم من رب أرباب الضوء. هو [١٥] المتلألأ (الخو) الذى يشع فى السماء بين المتلألئين إن طعام « أوزيريس ـ آنى » مثل [١٦] الفطائر والجعة التى صنعت لأجل أفواههم. إنى أنفذ خلال « القرص » (٦) وأخرج من خلال الإله « إحوى » (٧). إنى أتحدث مع [١٧] أتباع الآلهة وأتحدث مع « القرص » وأتحدث مع المتلألئين (الخو) وقد ضمن لى « القرص » أن أكون ظافراً فى [١٨] حلكة الليل داخل «مح ـ أورت » (٨) القريبة من هذا القاهر.

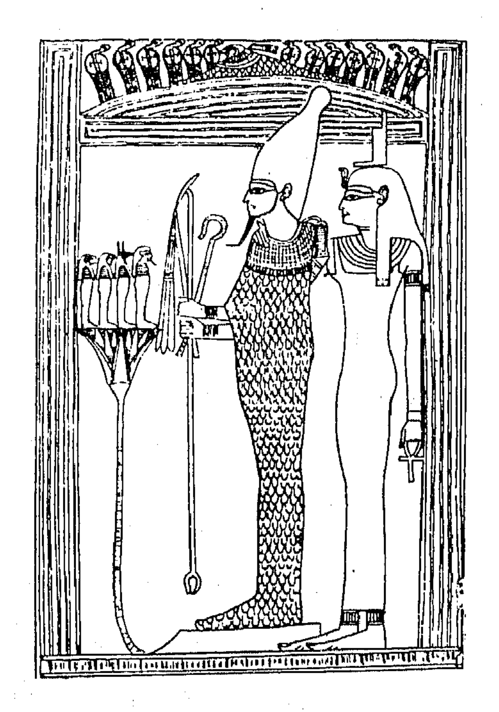
أنظر ـ إننى مع « أوزيريس » [١٩] وأنادى بما يخبر به بين العظماء القاهرين (٩). هو يتحدث لى بكلمات الرجال وأنا أنصت [٢٠] وأجيبه بكلمات الآلهة (١٠).

أنا أوزيريس ـ آنى » المنتصر أحضر مثل (خو) متلألأ أخذ كل

أهبته فى الرحلة . أيا من أقمت العدل والحق (ماعت) لهؤلاء الذين [٢١] يحبونها ..أنا المتلألأ (الخو) المكسو بالقوة .. أفوق فى العظمة أى « خو» آخر .

الفصل [١٢٥]

[المقدمة]



الإله « أوزيريس» يحمل التاج الأبيض ويقف داخل «عرش» سقفه مزين برأس صقر و«اليوريات» كما يمسك بالشعارات المعتادة للحكم والسيادة . خلفه الإلهة «إيزيس» وأمامه على زهرة لوتس أبناء «حورس» الأربعة .

النص :

[١] فصل الدخول إلى قاعة الإلهتين « ماعت » (للحق والعدل) . ترنيمة مديح إلى « أوزيريس» حاكم « إمنت » . يقول « أوزيريس ـــ آنى » الكاتب الظافر (المبرأ» :

[٢] لقد أتيت وأضحيت بالقرب منك لأنظر محاسنك ، يداى ترتفعان فى إبتهال لإسم العدل والحق « ماعت » . لقد أصبحت

بالقرب من المكان حيث لا تنمو شجرة السنط وحيث [٣] لا يوجد جذعها ولا أوراقها وحيث لا تنبت الأرض الأعشاب والحشائش. لقد دخلت إلى الموضع المخفى. تحدثت مع الإله [٤] «ست» وحامىّ (الحافظ لى) تقدم نحوى ووجهه محجوب ونظر إلى الأشياء الخفية [٥] لقد دخلت إلى معبد «أوزيريس» ورأيت الأسرار الخفية التى هناك والحكام العظام لمذابح الهياكل فى هيئة المتلألئين (الخو) [٦] تحدث الإله «إنبو» (أنوبيس) إلى الذين على جانبيه بحديث رجل أتى من «تامرى» (٢) قائلاً: إنه يعرف طرقنا ومدننا.. صنع القرابين [٧] وأشم رائحته كمثل واحد منا. أجبته أنا «أوزيريس ـــ آنى» الكاتب الظافر فى سلام.. المبرأ [٨] لقد أتيت لأنظر الآلهة العظيمة وأعيش على القرابين التى هى طعامهم. لقد عبرت إلى «با ـــ نب ـــ ددت» (أى روح رب «ددو» «أوزيريس») وقد وهبنى أن أبزغ كطائر العنقاء (البنو) وأن تكون لى القدرة على الحديث. لقد عبرت فيضان النهر [١٠] لقد رفعت قرابين البخور، لقد شققت طريقى بجانب «شندت» شجرة الأطفال المقدسين. لقد كنت فى «أبو» فى معبد «ساتيت» (٣) [١١] أهلت المياه وأغرقت زورق أعدائى بينما أبحرت أنا متقدماً على البحيرة فى زورق «نشمت» (٤). لقد رأيت [١٢] الممجدين (السعحو) فى «قمرُ» وكنت فى «ددو» وأسلمت نفسى إلى الصمت هنالك.. جعلت الإله يتسيد على قدميه [١٣] لقد كنت فى معبد «با ـ دب ـ دو ـ ف» (٥) ورأيته هذا الساكن فى المعبد المقدس. لقد دخلت معبد [١٤] «أوزيريس» وأرتديت كساء هذا الذى هناك. لقد دخلت إلى «رستاو» ورأيت الاشياء الخفية [١٥] التى هناك لقد لُففت بالأربطة لكننى وجدت لنفسى مخرجاً.. لقد دخلت إلى «إن ـ إررد ـ ف» (٦) وكسوت عُريي باللباس الذى [١٦]

بالداخل . هناك أُعطيت لى مراهم « عنتى » كتلك التى تعدها النساء للمساحيق التى يستخدمها الناس . حقيقةً [١٧] تحدث « ست » إلىّ عن الأشياء التى تتعلق به وأجبته « دع الميزان يكون حكماً بيننا » . يقول الإله « أنوبيس » المهيب [١٨] أتعرف إسم ذلك الباب لتقوله لى . يجيب « أوزيريس ـــ آنى » الكاتب الظافر المبرأ فى سلام « المهلك بقوة الإله « شو » إسم [٢٠] الباب . يقول الإله « أنوبيس » المهيب [٢١] أتعرف إسم المصراع العلوى [٢٢] والمصراع السفلى الذى هناك ؟ « رب العدل والحق [٢٣] القائم على قدميه » إسم [٢٤] المصراع العلوى و « رب العظمة المعظمة .. راعى القطيع » [٢٥] إسم المصراع السفلى . يقول الإله « أنوبيس » المهيب [٢٦] لتعبر لأنك عرفت الأسماء يا « أوزيريس ـــ آنى » المنبىء عن القرابين المقدسة لجميع الآلهة فى « واست » (٧) . « آنى » الظافر المستحق للتبجيل .

الإعتراف السلبى (١)

يقول «آنى»

[١] هلا .. يا من خطوتك واسعة (٢).. يا من أتيت من «إنو» (٣).. إنى لم أرتكب إثماً.

[٢] هلا .. يا من يحيطك اللهيب .. يا من أتيت من «خر-عحا» إنى لم أسرق بالإكراه.

[٣] هلا .. يا صاحب الأنف .. يا من أتيت من «خمن» ... إنى لم أسطو.

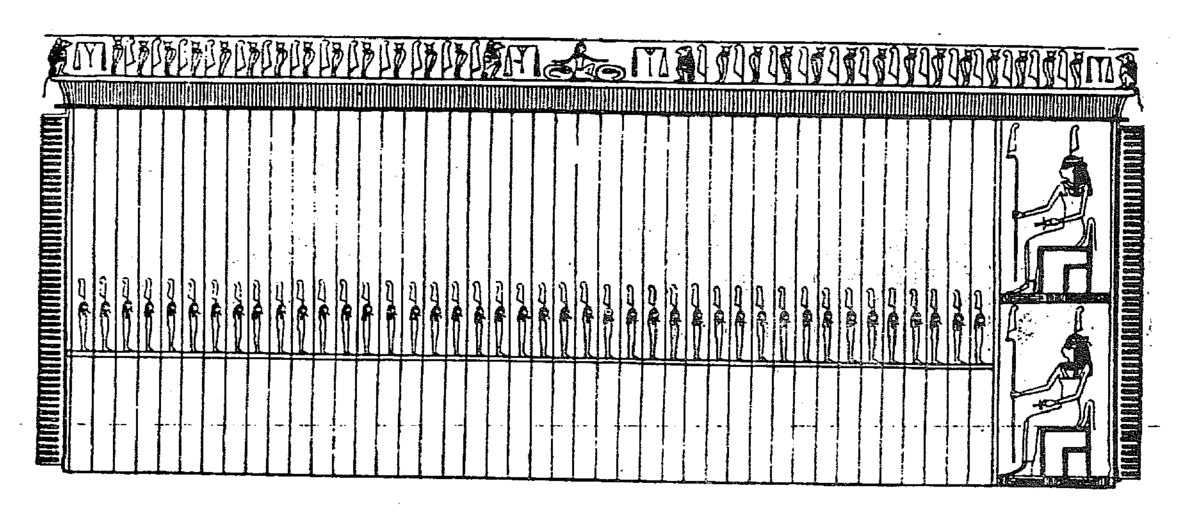
[٤] هلا .. يا ملتهم الظلال .. يا من أتيت من «كرنيت» .. إنى لم أقتل ولم أرتكب أذى.

[٥] هلا .. «نيهو» .. يا من أتيت من «رستاو» .. إنى لم أختلس القرابين.

[٦] هلا .. الإله الأسد المزدوج .. يا من أتيت من «السماء» .. إنى لم أقتطع من التقدمات.

[٧] هلا .. يا من لك عينان من نار .. يا من أتيت من «ساوت» إنى لم أسلب إلها ..

[٨] هلا .. أيها اللهيب الذى يأتى عندما تتراجع ..... إنى لم أنطق بالأكاذيب.



قاعة «ماعتى المزدوجة» من بردية «نبسنى» ويبدو فيها الإثنين وأربعين إلها وكل إله يحمل فوق رأسه ريشة «ماعت». فى نهاية القاعة الإلهتان «ماعت» إحداهما تمثل القانون المادى والأخرى القانون الأخلاقى والسقف يزينه ريش «ماعت» واليوريات» ورموز الإله «تحوت وميزان المحاكمة وإله يبسط يديه على بحيرتين.

[٩] هلا .. مهشم العظام .. يا من أتيت من «سوتن - حنن» إنى لم أستلب طعاماً .

[١٠] هلا .. يا من يطلق اللهب .. يا من أتيت من «حت - كا - بتاح» .. إنى لم أسبب ألماً .

[١١] هلا .. منبع «النيل» .. يا من أتيت من «إمنتت» .. إنى لم أرتكب الزنى .

[١٢] هلا .. يا صاحب الوجه الملتفت .. يا من أتيت من المكان الخفى .. إنى لم أتسبب فى بكاء .

[١٣] هلا .. «باستى» .. يا من أتيت من موضع الأسرار .. إنى لم أتعامل بخبث .

[١٤] هلا .. يا من رجليك من نار .. يا من أتيت من الظلام .. إنى لم أمارس إنتهاكاً .

[١٥] هلا .. أيا ملتهم الدماء .. يا من أتيت من صخرة الذبح .. إنى لم أفعل الغش .

[١٦] هلا .. يا ملتهم الأحشاء .. يا من أتيت من غرفة التعذيب إنى لم أسبب خراب الأرض المحروثة .

[١٧] هلا .. رب العدل والحق .. يا من أتيت من مدينة العدل والحق (ماعتى) إنى لم أكن بالمتلصص .

[١٨] هلا .. يا من خطوتك إلى الوراء .. يا من أتيت من مدينة «باست» إنى لم أرتكب نميمة .

[١٩] هلا .. «سرديو» .. يا من أتيت من «إنو» . إنى لم أكن حانقاً غاضباً إلا لسبب حق .

[٢٠] هلا .. كائنة الشر المزدوج .. يا من أتيت من «إيتى» . إنى لم أغرر بزوجة رجل .

[٢١] هلا .. أيتها الحية ذات الرأسين .. يا من أتيت من غرفة التعذيب إنى لم أغرر بزوجة إنسان .

[٢٢] هلا .. يا من نظرت إلى قربانك .. يا من أتيت من « بر-إمسو» إنى لم أدنس نفسى .

[٢٣] هلا .. يا من أنت رأس العظماء .. يا من أتيت من «عممت» إنى لم أسبب الرعب لإنسان .

[٢٤] هلا .. أيها المهلك .. يا من أتيت من « قسى » ؟ (خسى) إنى لم أرتكب الفحش .

[٢٥] هلا .. يا من أمرت بالحديث .. يا من أتيت من « أورت » . إنى لم أكن غضوباً .

[٢٦] هلا .. أيها الطفل .. يا من أتيت من «أواب» . إنى لم أصم أذنى عن كلمات العدل والحق .

[٢٧] هلا .. « كنمتى » .. يا من « كنمت » إنى لم أتسبب فى حزن .

[٢٨] هلا .. يا من أحضرت قربانك .... إنى لم أمارس الكبرياء .

[٢٩] هلا .. يا من رتبت الحديث يا من أتيت من « أوناسد » إنى لم أشعل نيران عراك .

[٣٠] هلا .. رب الوجوه .. يا من أتيت من «نزفت» إنى لم أحكم دون روية .

[٣١] هلا .. يا من منحت المعرفة .. يا من أتيت من « أوتن » إنى لم أسع فى وشاية .

[٣٢] هلا .. سيد القرنين .. يا من أتيت من « ساوى » إنى لم أضخم الكلمات .

[٣٣] هلا .. «نفر- تم» يا من أتيت من «حت- كا- بتاح» إنى لم أسبب ضراً أو علة .

[٣٤] هلا .. «تم» فى موعدك . يا من أتيت من «ددو» إنى لم ألعن أبداً (الملك) .

[٣٥] هلا .. يا من تفعل وفق مشيئتك يا من أتيت من «تيبو» إنى لم ألوث أبداً المياه .

[٣٦] هلا .. يا من تحمل المصلصلة .. يا من أتيت من «نو» إنى لم أنطق بإستهزاء .

[٣٧] هلا .. يا من جعلت جنس البشر يزدهر .. يا من أتيت من «ساو» إنى لم ألعن أبداً إله .

[٣٨] هلا .. «نحب- كا» .. يا من أتيت من موضعك الخفى .. إنى لم أتلبس كلص .

[٣٩] هلا .. «نحب- نفرت» .. يا من أتيت من موضعك الخفى .. إنى لم أدنس قرابين الآلهة .

[٤٠] هلا .. يا من وضعت رأسك موضعه .. يا من أتيت من عرشك .. إنى لم أسرق قرابين الموتى المباركين .

[٤١] هلا .. يا من أتيت بذراعك .. يا من جئت من مدينة (ماعتى) . إنى لم أحرم الرضيع طعامه ولا إرتكبت خطيئة ضد إله مدينتى .

[٤٢] هلا .. هلا .. يا من أسنانك بيضاء .. يا من أتيت من «تا- شى» إنى لم أذبح بنية شريرة ماشية الآلهة .

الفصـــل [١٢٥]

[المقدمـــة]

(من بردية « نو »)

النص :

(الآتى) يجب أن يقال عندما يأتى ناظر منزل المشرف على الختم الملكى « نو » « الناطق بالحق » إلى قاعة « ماعتى المزدوجة » (قاعة الإلهتين « ماعت ») حتى يمكنه الخلاص من كل خطيئة إرتكبها ويمكنه أن ينظر وجوه الآلهة . يقول « أوزيريس ــ نو » الناطق بالحق :

الجلال لك أيها الإله العظيم رب « الماعتين » .. لقد أتيت إليك يا ربى وأضحيت قريباً منك كى يمكننى أن أنظر محاسنك . إنى أعرفك وأعرف إسمك وأعرف أسماء الإثنين وأربعين إلهاً الذين يوجدون معك فى قاعة الإلهتين « ماعت » والذين يعيشون رقباء على الخطاة ويتغذون على دمائهم فى اليوم الذى تحصى (تفحص) فيه حياة الإنسان فى حضرة الإله « أون ــ نفر » بالحقيقة إن إسمى هو (الشقيقتين التوأم بعينين ربتا « ماعتى ») بالحق قد أتيت إليك وأحضرت إليك « ماعت » (العدل والحق) وقد أهلكت من أجلك الشر . (لم أفعل) شراً لإنسان . لم أقهر أحداً من أفراد عائلتى . لم أرتكب الشر فى موضع العدل والحق . لم يتناهى إلى سمعى أنين بشر (بشر تعساء) .

لم أرتكب أبداً الشر. لم يكن كل همى أن يؤدى لى عمل زائد كل يوم. لم أسعى ليكون اسمى (ممجداً) من قبيل الأفتخار. لم أعامل الخدم بسوء.. لم أنبذ أبداً الإله.. لم اسبب تعاسة لأحد ولم أتسبب فى بؤس (لم أسلب المظلوم ما يملك) لم أرتكب ما يبغضه الإله. لم أسمح بضرر يقع على خادم ممن يعلوه. لم أتسبب فى ألم. لم أجعل أحداً يشعر با لجوع.

لم أدفع إنساناً إلى البكاء. لم أقتل ولا أمرت بالقتل لحسابى. لم أرتكب تعذيباً لبشر. لم أسطو على تقدمات المعابد ولم أغش قرابين الآلهة ولم أزيح قرابين الممجدين (الخو).

لم أرتكب الزنى ولم أدنس نفسى (فى موضع إله مدينتى المقدس) ولم أنقص القرابين المستحقة. لم أزد ولم أنقص شبراً من الأرض ولم أستولى على حقول (الآخرين). لم أغش الكيل ولم أطفف الميزان. لم أنتزع اللبن من فم الرضيع ولم أطرد قطيعاً من مراعيه. لم أنصب الفخاخ لطيور الآلهة ولم التقط الأسماك بطُعم من لحومها. لم أحول مياه الرى فى موسمها ولم أخرب قنوات المياه الجارية لم أخمد اللهب (أو الضوء) الذى يجب إشعاله. لم أهزأ بمواسم القرابين ولم أغش اللحوم المعينة للتضحية لم أُهرب الماشية من ممتلكات الآلهة ولم أعترض طريق إله فى موكبه إنى نقى.. إنى نقى إنى نقى. إنى طاهر طهارة طائر (البنو) العظيم فى مدينة «سوتن ــ حنن» لأنى.. أنظر.. أنا «أنف» إله الهواء الذى يجعل كل البشر يعيشون فى اليوم الذى تكتمل فيه عين «رع» فى «إنو» فى نهاية الشهر الثانى من موسم «برت»(١). لقد رأيت عين «رع» مكتملة فى «إنو» لهذا لا تدع شراً يحيق بى فى هذه الأرض وفى هذه القاعة لإلهتى الحق والعدل لأننى أعرف مثل نفسى أسماء الآلهة الذين هنا (والذين يتبعون الإله العظيم).

الإعتراف السلبى

[من بردية « نبسنى »] (٢)

يقول الكاتب « نبسنى » « الناطق بالحق » :

[١] هلا .. « واسع الخطوات » .. يا من أتيت من « إنو » إنى لم ارتكب إثماً .

[٢] هلا .. « المحاط باللهيب » .. يا من أتيت من « خرعحا » إنى لم أسطو (أسرق بالعنف) .

[٣] هلا .. « الأنف المقدس » .. يا من أتيت من « خمن » إنى لم أرتكب العنف مع إنسان .

[٤] هلا .. « ملتهم الظلال » .. يا من أتيت من منبعى النيل .. إنى لم أسرق .

[٥] هلا .. « نحاهرا » .. يا من أتيت من « رستاو » إنى لم أذبح رجلاً أو امرأة .

[٦] هلا .. « الإله الأسد المزدوج » يا من أتيت من السماء . إنى لم أنقض القرابين .

[٧] هلا .. « عينان من نار » .. يا من أتيت من « سخيم » إنى لم أفعل الخبث .

[٨] هلا .. «اللهيب الذى ينبعث عندما تتراجع».. إنى لم أسطو على ممتلكات الآلهة.

[٩] هلا .. «مهشم العظام».. يا من أتيت من «سوتن حنن» إنى لم أنطق بالأكاذيب.

[١٠] هلا .. «صانع اللهب المتوهج».. يا من أتيت من «حت ــ كا ــ بتاح». إنى لم أستلب الطعام.

[١١] هلا .. «قرتى».. يا من أتيت من «إمنتت» إنى لم أنطق بكلمات الشر.

[١٢] هلا .. «الأسنان البيضاء».. يا من أتيت من «تا ــ شى». إنى لم أهاجم إنساناً.

[١٣] هلا .. «ملتهمة الدماء» يا من أتيت من صخرة الذبح. إنى لم أذبح الماشية المخصصة للآلهة.

[١٤] هلا .. «ملتهمة الأحشاء».. يا من أتيت من غرفة التعذيب (معبت). إنى لم أفعل شيئاً خبيثاً.

[١٥] هلا .. «رب العدل والحق».. يا من أتيت من مدينة العدل والحق (ماعتى) إنى لم أفسد الحقول المحروثة.

[١٦] هلا .. «الواثب للوراء».. يا من أتيت من «باستت» إنى لم أكن بالمتلصص.

[١٧] هلا .. «عاتى».. يا من أتيت من «إنو». إنى لم أنبس بكلمة ضد إنسان.

[١٨] هلا. «كائنة الشر المزدوج» يا من أتيت من «عتى» (عنچتى؟) إنى لم أغضب بلا سبب.

[١٩] هلا .. «الثعبان وامنتى». يا من أتيت من غرفة التعذيب. إنى لم أرتكب الزنى مع زوجة أحد.

[٢٠] هلا .. «فاحص ما يقدم إليك». يا من أتيت من «بر ــ إمسو». إنى لم أدنس نفسى.

[٢١] هلا .. «زعيم الأمراء المقدسين».. يا من أتيت من «نيهاتو». إنى لم أسبب الرعب.

[٢٢] هلا .. «المهلك».. يا من أتيت من بحيرة «خاوى» (خاس ؟) إنى لم أتجاهل المواسم والأوقات المقدسة.

[٢٣] هلا .. «الآمر بالحديث».. يا من أتيت من «أورت». إنى لم أكن غضوباً.

[٢٤] هلا .. «الطفل».. يا من أتيت من بحيرة «حق ــ عد». إنى لم أصم أذنى عن كلمات العدل والحق.

[٢٥] هلا .. «مرتب الحديث».. يا من أتيت من «أونس». إنى لم أضرم النزاع.

[٢٦] هلا .. «باستى».. يا من أتيت من مدينة «السر» إنى لم أتسبب فى بكاء.

[٢٧] هلا .. «صاحب الوجه الملتفت».. يا من أتيت من مأواك. إنى لم أدنس نفسى ولم أرتكب الفحش ولا كذبت على إنسان.

[٢٨] هلا .. «صاحب الرجلين من نار».. يا من أتيت من الظلام «إخيخو». إنى لم أنتقم لنفسى.

[٢٩] هلا .. « كنيمتى » .. يا من أتيت من « كنميت » إنى لم أفسد إنسان .

[٣٠] هلا .. « محضر قربانك » .. يا من أتيت من «ساو» إنى لم أتعامل بعنف (بغطرسة) .

[٣١] هلا .. « رب الوجوه » .. يا من أتيت من « تشفت » . إنى لم أحكم دون روية .

[٣٢] هلا .. « معطى المعرفة » .. يا من أتيت من « أونت » . إنى لم أتعدى ولم أجدف ولم أغضب إلهاً .

[٣٣] هلا .. « الإله ذو القرنين » .. يا من أتيت من « ساتيو » ؟ إنى لم أكثر فى الحديث .

[٣٤] هلا .. « نفر ــ تم » .. يا من أتيت من « حت ــ كا ــ بتاح » إنى لم أفعل الخبث ولم أرتكب الشر.

[٣٥] هلا .. « تم ــ سب » .. يا من أتيت من « ددو » . إنى لم أنطلق باللعنات .

[٣٦] هلا .. « صانع مشيئتك » .. يا من أتيت من «تبتو» إنى لم ألوث المياه .

[٣٧] هلا .. « حامل المصلصلة » .. يا من أتيت من « نو» إنى لم أتحدث بخبث .

[٣٨] هلا .. «آمر جنس البشر» يا من أتيت من « ساو » (؟) إنى لم ألعن أبداً إله .

[٣٩] هلا .. «نخب ـــ نفر» .. يا من أتيت من بحيرة «نفر» (؟) إنى لم اختال متكبراً .

[٤٠] هلا .. «نخب ـــ كاو» يا من أتيت من مدينـ..(تك) .. إنى لم أكن مزهواً (أطلب إمتيازاً) .

[٤١] هلا .. «الرأس المقدس» [زسرديب] يا من أتيت من مسكنك .. إنى لم أزيد ثروتى إلا بما حق لى .

[٤٢] هلا .. «محضر ذراعك» يا من أتيت من «إخرت» إنى لم أهزأ أبداً بإله فى مدينتى .

خطاب إلى آلهة العالم السفلى (٣)

[من بردية «نو»]

النص :

ما يجب أن يقال عندما يخرج (المتوفى) ظافراً من قاعة «ماعتى المزدوجة» (٤) التحية لكم .. أيها الآلهة فى قاعة «ماعتى المزدوجة» . بالحقيقة إنى أعرفكم وأعرف اسماءكم . لا تدعونى أسقط تحت سكاكين الذبح ولا تظهروا أخطاءى أمام الإله .. من أنتم أتباعه .

ولا تدعوا حدثاً شريراً يحط فوقى عن طريقكم .. أعلنوا أنى عادل وحق فى حضرة الإله «نب ـــ إر ـــ تشر» لأنى قد فعلت ما هو عدل وحق فى «تا ـــ مرى» . لم العن الإله . لا تدعوا الحدث الشرير يسقط فوقى بواسطة الملك الذى يسكن فى يومى .

التحية لكم أيها الآلهة الذين يقطنون قاعة العدل والحق (ماعتى المزدوجة) الذين لا يلتصق بأجسادهم شر ويعيشون على الحق والعدل ويتغذون على العدل والحق في وجود «حورس» الذى يسكن في قرصه المقدس.. لتخلصونى من «بعبى» (بابه ؟) الذى يتغذى على أحشاء العظماء فى يوم المحاكمة العظيم. إضمنوا لى أن أحضر إليكم لأنى لم أرتكب ذنوباً. لم أفعل خطايا. لم أقم بالشر لم أتهم إنساناً زيفاً. لأجل هذا لا تدعوا ضراً يحيق بى.

إنى أعيش فى العدل والحق وأطعم قلبى على العدل والحق وما صدر كأمر للبشر قد فعلته وقمت بالأشياء التى ترضى قلوب الآلهة. لقد أرضيت الإله لأنى قد نفذت مشيئته. أعطيت الخبز للجوعى والماء للعطاشى والكساء للعرايا وزورقاً لمن تحطمت مراكبهم. لقد صنعت القرابين للآلهة ومنحت وجبات المقبرة للموتى المباركين (الخو) لذلك خلصونى وأمنحونى حمايتكم ولا ترفعوا ضدى إتهاماً أمام الإله العظيم. إنى نقى الفم طاهر اليدين. عسى أن يقول هؤلاء الذين ينظروننى «تعال فى سلام.. تعال فى سلام» لأنى سمعت الكلمة العظيمة قالها المجدون (السعحو) إلى القطة (الإلهة «باست») (٥) فى معبد «حبترى». لقد أدليت بقولى أمام الإله «صاحب الوجه الملتفت» وقد أصدر قراراً يتعلق بى. لقد شاهدت الأشياء التى تنشر شجرة «البرساء» (٦) فروعها فوقها داخل «رستاو». إنى أقدم الصلوات إلى الآلهة وأعرف أشخاصهم. لقد تقدمت لأعلن بوضوح الحق والعدل وأضع الميزان فوق دعائمه فى «إخرت».

مرحى يا من تمجد فوق عرشك. يارب تاج «أتف» يا من أعلنت إسمك سيداً للرياح خلصنى من رسل الهلاك الذين يتبعونك..

الذين يحدثون الأهوال ويسببون الفواجع. الذين لا يضعون حجاباً فوق وجوههم. لأنى قد صنعت العدل والحق لرب العدل والحق.

لقد طهرت نفسى وصدرى بالمطهرات ونظفت أعضاءى السفلية واستحمت أحشاءى فى بحيرة العدل والحق وليس هناك عضو فى جسدى ينقصه العدل والحق. لقد تطهرت فى بركة «الجنوب» ورقدت فى «حمت» (المدينة الشمالية) فى حقول الجنادب حيث يطهر بحارة «رع» المقدسين أنفسهم هناك فى الساعة الثانية من الليل والساعة الثالثة من النهار وتصبح قلوبهم راضية بعد أن يعبروا خلالها. يقول لى الآلهة «دع نفسك تأتى» ثم يقولون: «من أنت؟ وما أسمك؟» إسمى «من تجهز تحت الأزهار القاطن فى شجرة الزيتون» حينئذ يقولون لى «مر فى الطريق المستقيم» وعندما أعبر المدينة شمال شجرة الزيتون يسألنى الآلهة «ماذا رأيت هناك؟» «رأيت الرجل والساق» «ماذا فعلت بهما» «رأيت التهليل فى أرض «فنخو» (٧) ماذا أعطوك هناك؟ أعطونى جذوة نار وقرصاً من البلور (أو صولجان) ماذا فعلت به هناك؟ أحرقته فى إخدود «معيعات» كأسرار الليل. ماذا وجدت فى إخدود «معيعات»؟ وجدت صولوجان من حجر الصوان. ما هو إذن إسم هذا الصولجان؟ إسمه «مانح الرياح». ماذا فعلت بقرص البلور «أو الصولجان» بعد أن أحرقته؟ نطقت التعاويذ فوقه والقيت القسم الخاص به ثم أخمدت النار واستخدمت القرص (أو الصولجان) لخلق بركة ماء. «تعال إذن.. اعبر خلال باب قاعة «ماعتى المزدوجة» لأنك بالحقيقة تعرفنا».

يقول مزلاج الباب «لن أدعك تعبر إلا إذا أخبرتنى بإسمى». «إسمك مثقال الميزان فى قاعة العدل والحق». تقول قائمة الباب

اليمنى. «لن أدعك تمر بإذنى إلا إذا أخبرتنى بإسمى». «دعامة ميزان العدل والحق» هو إسمك. تقول قائمة الباب اليسرى. «لن أدعك تمر بإذنى إلا إذا أخبرتنى بإسمى». إسمك «ميزان الكرمة». تقول عتبة الباب «لن أدعك تعبر مالم تخبرنى بإسمى» إسمك (ثور «سب») يقول مقبض المزلاج «لن أفتح لك ما لم تخبرنى بإسمى» إسمك «لحم أمه». يقول قفل الباب «لن أفتح لك ما لم تخبرنى بإسمى» «العين الحية للإله «سبك»» هو إسمك. يقول الحارس على الباب «لن أدعك تعبر ما لم تخبرنى بإسمى» «مرفق «شو» عندماوضع نفسه لحماية «أوزيريس» هو إسمك. تقول مصاريع الباب «لن تدعك تعبر بإذننا إلا إذا ذكرت أسماءنا» أسماؤكم هى «أطفال اليوريات». «مر بإذننا لأنك تعرفنا».

تقول أرضية القاعة «لن أدعك تخطو فوقى ما لم تخبرنى بإسمى» «أنا الصامتة.. أنا الطاهرة» لا أعرف أسماء قدميك اللذين تخطو بهما فوقى. «رحالة الإله «خاس»؟ إسم قدمى اليمنى و«مادة الإلهة حتحور» إسم قدمى اليسرى. لتخطو فوقى لأنك تعرفنى. يقول حارس (مشرف) القاعة «لن أعلن قدومك ما لم تخبرنى بإسمى» «فارز القلوب، منقب الأحشاء» هو إسمك. «سوف أعلن إذن إسمك للإله ولكن من هو الإله الذي يحيا فى ساعته؟». «الذى يحفظ سجلات الأرضين» «ومن هو الذى يحفظ سجلات الأرضين؟» إنه «تحوت» يقول «تحوت»:

تعال إذن ولكن لماذا أتيت؟ أتيت متوسلاً إعلان إسمى (إختبارى). ما هى حالتك؟ أنا نقى من كل الشرور. محمى من كل الأشياء المهلكة لهؤلاء الذين يعيشون فى أيامهم. أنا لست منهم.

إليك الإختبار. من هو الذى سماؤه من لهب وجدرانه متوجه باليوريات وأرضية مقره مجارى مياه؟ إنه «أوزيريس». تقدم..

بالحقيقة قد اختبرت وإسمك سُيعلن له. خبزك من «عين حورس» جعتك من «عين حورس». وجبات المقبرة التى ستحضر لك فوق الأرض من «عين حورس».

هذا ما تقرر إلى ناظر منزل المشرف على الختم (الملكى) «أوزيريس ــ نو» الناطق بالحق.

الفصل [١٣٢]

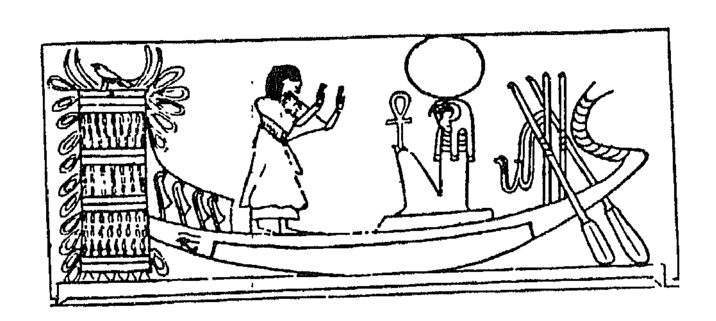


«آنى» واقفاً أمام باب المنزل ممسكاً بعصا طويله.

النص: [١]

فصل جعل الشخص يعود لرؤية منزله مرة أخرى فوق الأرض (١) «أوزيريس ــ آنى» يقول: أنا الإله الأسد [٢] أجيء بخطوات متوثبة. لقد أطلقت السهام وأصبت الفريسة. لقد أطلقت السهام وجرحت الفريسة.. إننى [٣] «عين حورس» وأعبر خلال «عين حورس» فى هذا الفصل. لقد وصلت إلى الأخاديد (الحقول).. لتدع «أوزيريس ــ آنى» يتقدم فى سلام.

الفصـل [١٣٣]



الإله « رع حراختى » برأس صقر وفوق رأسه قرص التمس جالساً على ذراع « ماعت » فى زورق وقابضاً على علامة الحياة (العنخ) أمامه ومعه على القارب يقف « آنى » رافعاً كلتا يديه فى إبتهال .

النص: [كتاب جعل « الخو » كاملاً] (١) [١]

يجب أن يقال أول يوم فى الشهر(٢). يقول « أوزيريس ـــ آنى » الكاتب الناطق بالحق الظافر فى سلام:

[٢] يشرق « رع » فى أفقه وصحبة الآلهة تتبعه .. يبزغ الإله من مسكنه الخفى وتسطع قوته [٣] عندما يبدو فى الأفق الشرقى للسماء حسب كلمة الإلهة « نوت » التى تتهلل (وتمهد الطريق) عند كل ترحال « لرع » الأزلى العظيم [٤] وهو ينطلق فى مساره .

لترفع نفسك إذن . أيا « رع » الذى سكنت مقامك الممجد لتجذب إليك أنفاس الهواء، وتستنشق النسيم واجعل [٥] عظام فكيك

فى مسكنك فى النهار حيث تعيش على العدل والحق. لقد فرزت أتباعك المقدسين [٦] وأبحرت فى زورقك إلى السماء والأمراء الإلهيون يتقدمون رهن كلمتك.

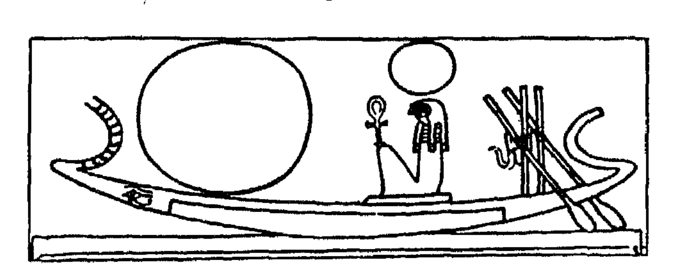
لقد أحصيت عظامك وجمعت معاً أعضاءك [٧] وأدرت وجهك صوب «إمنتت» الجميلة وبزغت متجدداً يوماً إثر يوم.

أنظر ــ أنت مثال الذهب يا من إمتلكت ابهة [٨] قرص السماء. أيها المخوف قد أتيت متجدداً يوماً بعد يوم.. مرحى [٩] إن الأفق السماوى يبتهج وترتفع صيحات التهليل من حبال شراعك عندما يمنح الآلهة الذين [١٠] يقطنون السماء المدائح إلى «أوزيريس ــ آنى» وهم ينظرونه ظافراً كما «رع». إن «أوزيريس ــ آنى» الكاتب أمير مقدس يستحق تاج «أوررت» (جسده قوى فى هيئته الممجدة كذلك الجسد العلوى [١٢] للكائنات السماوية فى حضرة «رع») (٣) [١٣]

إن «أوزيريس ــ آنى» الكاتب الظافر قوى على الأرض وفى العالم السفلى. أيا «أوزيريس ــ آنى» إنهض متجدد القوة مثل «رع» كل يوم. إن «أوزيريس ــ آنى» الكاتب الظافر لن يضعف [١٤] ولن يرقد بلا حراك على الأرض إلى الأبد. بجلاء.. بجلاء.. (لكونه مزدوج الجمال) سوف يرى بعينيه الإثنتين وسوف يسمع بأذنيه الإثنتين حقاً وصدقاً [١٥] عُد.. عُد إلى «إنو» يا «أوزيريس ــ آنى» الكاتب الظافر (الناطق بالحق) إن «أوزيريس ــ آنى» الظافر كما «رع» عندما يرتب مجاديف (الزورق) بين هؤلاء الذين [١٦] فى موكب «نو» (السماء). إن «أوزيريس ــ آنى» لن يكشف عما رآه [١٧] إنه لن يكرر ثانية ما سمعه فى الأماكن الخفية. مرحى.. إن هناك صيحات تهليل

«لأوزيريس ـ آنى» المنتصر لأنه سماوى من جسد «رع» المقدس عندما يسير فوق «نو» و«كاءه» . الإله ما يحب [١٩] إن «أوزيريس ـ آنى» الظافر فى سلام صقر كما «حورس» وقوى بما يملك من تحولات (متعددة) (٤) .

الفصل [١٣٤]



الإله «رع ـ حراختى» فى زورقه وأمامه قرص الشمس

النص : [١]

ترنيمة مديح إلى «رع» كل يوم حينما يبحر فى زورقه (١) . يقول «أوزيريس ـ آنى» الكاتب :

الجلال لك .. يا من أنت فى زورقك [٢] أنت تشرق .. أنت تشرق .. أنت تسطع بأشعتك .. يا من جعلت هؤلاء الذين يحبونك يبتهجون لملايين السنين .. أيا «خيبرى» فى زورقك أنت تكشف وجهك للكائنات التى خلقتها وتصرع «عبب» . يا أبناء الإله «سب» أطيحوا بأعداء «أوزيريس [٤] ـ آنى» المنتصر . أهلكوا خصوم زورق «رع» . سوف يقطع «حورس» رأسهم [٥] فى السماء كالبط وتصير مؤخرتهم على الأرض وحوشاً وفى الماء أسماكاً

يُهلك «أوزيريس ــ آنى» كل خبيث ذكراً كان أم [٦] أنثى سواء سقط من السماء أو [٧] صعد من الأرض أو ظهر فوق الماء أو مرق بين النجوم.. (إن «تحوت» إبن «إنر» الذى أتى من «إنرتى» سوف يمزقه إلى قطع» (٢). إن «أوزيريس ــ آنى» صامت.. صار نائب «رع» ينظر الإله الذى [٩] تملأ خشيته القلوب الذى لا تخيب طعنات سكينه ويسبح فى دماء (اعدائه) ويغتسل فى دمائهم.

يدمرهم «أوزيريس [١٠] ــ آنى» الكاتب فى زورق أبيه «رع ــ حراختى». إن «أوزيريس [١١] ــ آنى» الكاتب الظافر هو «حورس» الذى ولدته الإلهة «إيزيس» ورعته الإلهة «نفتيس» [١٢] ومثل «حورس» سيهزم أنصار «ست» [١٣] الذين سيحنوا وجوههم ويركعوا جميعهم عندما يرون تاج «أوررت» قد إستقر فوق رأسه.

أنظروا أيها المتلألئون (الخو)، أيها البشر [١٤] والآلهة ويا أيها الملاعين (٣) وأحنوا وجوهكم وأنتم ترون «أوزيريس ــ آنى» الظافر مثل «حورس» [١٥] متوجاً بتاج «أوررت» إن «أوزيريس ــ آنى» ظافر على أعدائه فى الأعالى والأعماق وأمام كل الحكام الإلهيين من جميع الآلهة والإلهات.

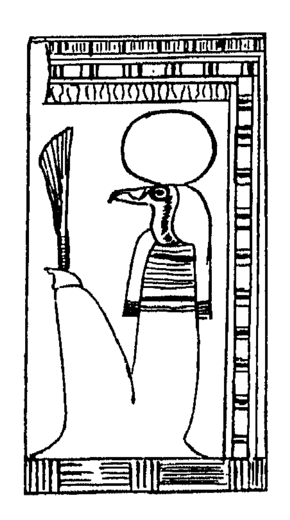
الفصـــل [١٤٦]



«آنى» وزوجته يبتهلان إلى الآلهة.

النص :

[فصل الدخول إلى البوابات السرية فى مقر «أوزيريس» فى «سخت ــ إنرو»] (١)



البوابة الأولى (٢) :

يقول «أوزيريس ــ آنى» الظافر أمام البوابة الأولى : [أنا أعرفك .. أعرفك إسمك واعرف إسم الإله الذى يحرسك] (٣) «سيدة الأهوال ذات الجدارن العالية المسيطرة .. سيدة الهلاك التى تنطق بالكلمات التى تصد المفسدين (٤) وتخلص من الهلاك الذى يسير على الطريق المستقيم» [هذا هو إسمك] وإسم حارس البوابة هو «نرى» .



[٢] البوابة الثانية (٥) :

يقول «أوزيريس ــ آنى» : [لقد شققت طريقى .. أنا أعرفك . أعرفك إسمك وأعرف إسم الإله الذى يحرسك] .

«سيدة السماء .. سيدة العالم التى تلتهم اللهيب .. سيدة البشر .. الأكثر عظمة من جميع الرجال» [هذا هو إسمك] وإسم حارس البوابة «مس ــ بتاح» .



[٣] البوابة الثالثة (٦) :

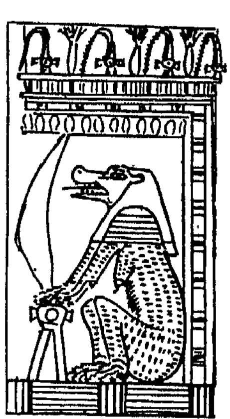
يقول «أوزيريس ــ آنى» : [قد شققت طريقى . أنا أعرفك أعرف إسمك واعرف إسم الإله الذى يحرسك]

سيدة المذبح المهيبة التى لأجلها (عليها) تقدم القرابين الوفيرة التى بها يبتهج جميع الآلهة فى يوم صعود النهر (والإبحار) إلى «إبدو» [هذا هو إسمك] وإسم حارس البوابة «سبق» (٧).

[٤] البوابة الرابعة (٨):

يقول «أوزيريس ــ آنى»: [قد شققت طريقى. أنا أعرفك. أعرف إسمك وأعرف إسم الإله يحرسك].

«من تسيطر بالسكاكين.. سيدة العالم.. مهلكة أعداء «القلب الهامد» (٩).. من تقرر فرار «المسكين» من الحدث الشرير [هذا هو إسمك] وإسم حارس البوابة «نخاو».



[٥] البوابة الخامسة (١٠):

يقول «أوزيريس ــ آنى» الكاتب الظافر: [قد شققت طريقى أنا أعرفك. أعرف إسمك وأعرف إسم الإله الذى يحرسك] «النار.. سيدة اللهيب التى تستنشق التضرعات التى ترفع إليها.. لا يستطيع أحد أن يدخل لإستعطافها» [هذا هو إسمك] وإسم حارس البوابة «حنتى رقو».



البوابة السادسة (١١) :

يقول « أوزيريس ــ آنى » الكاتب الظافر: [أنا أعرفك .. أعرف إسمك وأعرف إسم الإله الذى يحرسك] .

« سيدة الضوء العظيمة .. إليها يتضرع الرجال بغزارة .. لا يعرف المرء طولها ولا عرضها .. لم يوجد أبداً من يشبهها منذ البدء هناك ثعبان يرقد فوقها لا يدرى أحد حجمه ولد فى حضرة « القلب الهامد » [هذا هو إسمك] وإسم الحارس هو « سمماتى » .

[٧] البوابة السابعة (١٢) :



يقول « أوزيريس ــ آنى » الكاتب الظافر: [لقد شققت طريقى .. أنا أعرفك .. أعرف إسمك وأعرف إسم الإله الذى يحرسك] .

« الرداء الذى يكسو « الضعيف » (١٣) الباكية من تحب المدثرة جسده » [هذا هو إسمك] وإسم حارس البوابة هو « ساقتى ــ ف » (١٤) .



[٨] البوابة الثامنة (١٥) :

يقول «أوزيريس ــ آنى» الكاتب الظافر: [لقد شققت طريقى أنا أعرفك .. أعرف إسمك وأعرف إسم الإله الذى يحرسك].

«النار البراقة بألسنة لهيب لا تخمد .. تمتد بعيداً صاعقة .. لا يمكن لأحد مقاومتها ولا يستطيع أحد عبورها بسبب أذاها» [هذا هو إسمك] وإسم حارى البوابة هو «خو-تشت-ف] (١٦).



[٩] البوابة التاسعة (١٧) :

يقول «أوزيريس ــ آنى» الظافر: [لقد شققت طريقى .. أنا أعرفك أعرف إسمك وأعرف إسم الإله الذى يحرسك]. «من هى فى الصدارة .. سيدة القوة .. مانحة الراحة للقلب الذى يلد سيدها .. محيط خصرها ثلاثمائة وخمسون مقياساً. من تشع كزمردة (واتش) الجنوب . من ترفع (تظهر) الهيئة (الصورة) السماوية (المقدسة) وتكسو الضعيف» [هذا هو إسمك] وإسم حارس البوابة «صانع نفسه» (١٨).



البوابة العاشرة [١٩] :

يقول «أوزيريس ــ آنى» الكاتب الظافر: [لقد شققت طريقى أنا أعرفك. أعرف إسمك وأعرف إسم الإله الذى يحرسك] «من هى مرهوبة الصوت.. التى تُنهض هؤلاء الذى يصرخون ويتضرعون إليها.. المخوفة عالية الصوت.. السيدة التى يجب خشيتها التى تُهلك من لا يكون معها [هذا هو إسمك] وإسم الحارس «سخن ــ أور».

الفصـــل [١٤٧]

الدخول إلى السبع « منازل » [عِرت] (١)



آنى وزوجته يبتهلان إلى الآلهة.



[المنزل الأول]

النص : [١]

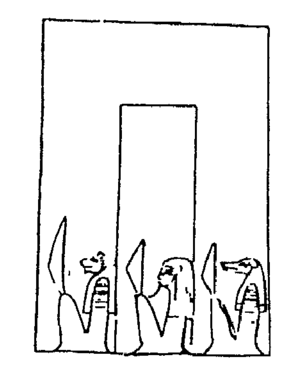
إسم حارس الباب « سخد ـ حرى ـ عشت ـ إرو » (٢) . إسم [٢] المراقب « سميتى » إسم البشير « ها ـ خرو » (٣) يقول « أوزيريس ـ آنى » [٣] الظافر عندما يأتى إلى « المنزل » الأول :

الثلاثة آلهة.
الأول برأس أرنب برى
والتانى برأس تعبان والثالت برأس تمساح والمدخل تعلوه علامات القوة والحياة والأمان.

أنا الواحد العظيم الذى يخلق ضوءه [٤] قد أتيت إليك يا « أوزيريس » مطهراً من كل ما يدنسك .. من كل الذنوب التى تقود إلى الضلال. أبتهل إليك .. لا تجعل [٥] إسم غير إسم « رستاو » لى . الجلال لك يا « أوزيريس » فى عظمتك وفى قوتك [٦] فى « رستاو » إنهض وأظفر أيا « أوزيريس » فى « إبدو » . إنك قد درت حول السماء وأبحرت فى حضرة « رع » [٧] ونظرت فوق كل الكائنات العاقلة هلا .. رع « يا من تدور فى السماء » يا من تدور فى السماء .

بالحق أقول يا « أوزيريس » إنى روح ممجد (سعح) فى [٨] الروح الممجد للإله (السعح) وأقول [٩] لا تدعنى أطرد [١٠] من هنا [١١] ولا من جوار [١٢] الوهج [١٣] إفتح الطريق إلى [١٤] رستاو [١٥] لأخفف [١٦] آلام « أوزيريس » [١٧] وأحتضن هذا الذى يزنه الميزان كى إصنع له طريقاً فى الوادى الكبير واجعل الضوء على الطريق . إن « أوزيريس » يسطع .

[المنزل الثانى] (٤)

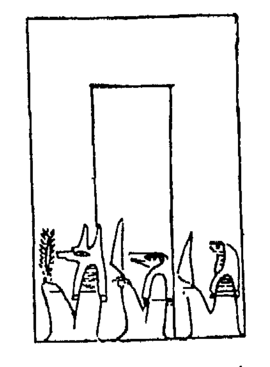


النص : [١]

إسم [٢] حارس الباب هو « أون حعت » [٣] إسم المراقب « سقد [٤] ـ حرى » إسم البشير [٥] « أوست » يقول « أوزيريس ـ آنى » الظافر عندما يأتى إلى [٦] هذا (العرت) هو يجلس ليفعل مشيئة قلبه [٧] هو يزن الكلمات كنائب « لتحوت » إن قوة « تحوت » آلهة « ماعت » الخفية الذين [٨] يتغذون على

« ماعت » طوال السنين . أنا أقدم القرابين فى [٩] اللحظة التى يشق فيها طريقه . إنى أعبر وأدخل على الطريق .. هبنى أن أدخل عسى أن أتمكن من رؤية « رع » مع هؤلاء الذين يقدمون القرابين .

[المنزل الثالث] (٥)

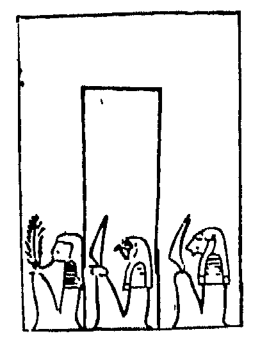


النص : [١]

إسم [٢] حارس الباب « إم ــ حواتو [٣] إنت بحو » إسم المراقب [٤] | « سرس ــ [٥] هرو » (٦) إسم البشير « عا » (٧) يقول :

« أوزيريس ــ آنى » الظافر : أنا الواحد الخفى [٦] فى العمق .. أنا قاضى « ريحوى » (٨) أتيت وطردت كل الأشياء القذرة فوق « أوزيريس » .. أنا قد دعمت الموضع الذى فيه سوف يقف [٧] من يأتى معه بتاج « أوررت » .. لقد فتحت الطريق فى « رستاو » .. لقد [٨] خففت الألم عن « أوزيريس » .. لقد قومت موضعه ومهدت طريقه إنه يسطع فى « رستاو » .

[المنزل الرابع] (٩)

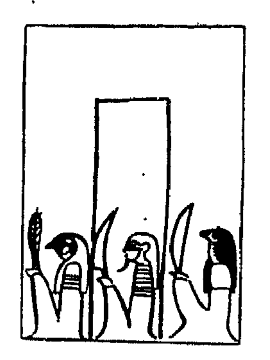


النص : [١]

إسم [٢] حارس الباب « خسف ــ هرو ــ عشت [٣] خيرو » . إسم [٤] المراقب « سيرس ــ دبو » (١٠) [٥] إسم البشير [٦] « خسف ــ إد » . يقول « أوزيريس ــ آنى » الظافر :

أنا الثور القوى [٧] إبن سلالة « أوزيريس » لتهبنى أن يكون « أبى » رب [٨] هيئات الآلهة أشباهه . شاهداً علىّ . إنه يزن قلب المذنب فى المحاكمة . لقد أحضرت إلى [٩] منخاريه الحياة الأبدية .
أنا إبن « أوزيريس » قد شققت طريقى وعبرت عليه إلى « نترخرت » .

[المنزل الخامس] (١١)

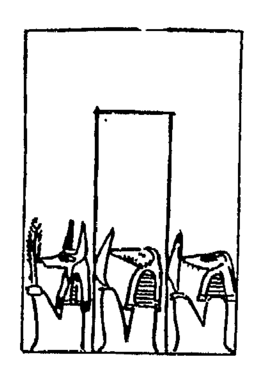


النص : [١]

إسم [٢] حارس الباب « عنخ ــ ف ــ إم ــ فند » [٣] إسم المراقب [٤] « شابو » . إسم [٥] البشير
« دب ــ حرى [٦] ــ ها ــ خفت » . يقول « أوزيريس ــ آنى » :

لقد أحضرت إليك [٧] عظام فكيك فى « رستاو » لقد أحضرت لك عظام ظهرك فى « إنو » وجمعت معا كل أعضائك [٨] هناك . دفعت عنك « عبب » (ثعبان الشر) .. بللت الجروح وصنعت طريقاً من خلالك [٩] أنا « الواحد المعمر » بين الآلهة .. قدمت القرابين إلى « أوزيريس » ثأرت له . جمعت عظامه ولممت أطرافه .

[المنزل السادس] (١٢)

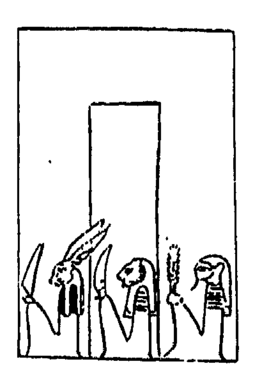


النص : [١]

إسم [٢] حارس الباب « إتق ــ تاو ــ كحق [٣] ــ خرو » . إسم المراقب [٤] « إن ــ حرى » [٥] إسم البشير [٦]
« أدس ــ حرى ــ (إرى) ــ ش) . يقول « أوزيريس ـــ آنى » الظافر :
أتيت كل يوم [٧] أتيت كل يوم .

صنعت الطريق . عبرت على هذا الذى خلقه « إنبو » (أنوبيس) .
أنا رب تاج « أوررت » [٨] أملك الكلمات السحرية وقد ثأرت « لماعت » . ثأرت لعينه . قد خلصت (ضمدت) [٩] « أوزيريس » ومهدت طريقه . إن « أوزيريس ــ آنى » يعبره معك فى ظفر .

[المنزل السابع] (١٣)



النص: [١]

إسم [٢] الباب «سمخت ــ إم ــ دسو [٣] سن» [٤]. إسم المراقب «عا ــ ماع ــ خرو» [٥] إسم البشير «خسف ــ خيمى». يقول «أوزيريس ــ آنى». [٦]:

قد أتيت إليك يا «أوزيريس» الذى غسل كل أدرانه. يا من تدور حول السماء وقد رأيت «رع» ونظرت كل الكائنات العاقلة [٧] أيها الواحد الوحيد. انظر.. إنك فى زورق «سكتت» الذى يدور فى أفق السماء. إنى أتحدث بما أريد إلى روحه الممجدة (السعح) [٨] التى غدت قوية وأتت إلى الحياة حسب قوله. لقد التقيت بوجهه. لتجهز لى جميع الطرق التى تؤدى إليك (١٤).

الفصـــل [١٤٨]

[فصل إمداد المتوفى (الخو) بالطعام فى العالم السفلى] (١)



الصورة التى تتقدم الفصل (١٤٨) فى بردية «آنى» ويبدو فيها واقفاً داخل قاعة أمام مائدتين للقرابين وهو يبتهل إلى «رع — حراختى» برأس صقر. وإلى اليمين السبع بقرات وثورهن أمام كل منها قرابين. ويلى هذا صور الأربعة مجاديف التى ترمز إلى اركان الكون الأربعة وفى أقصى اليمين «الأربعة ثالوثات» من الآلهة (صور المجاديف والثالوثات وضعت فى النص لمجرد التوضيح).

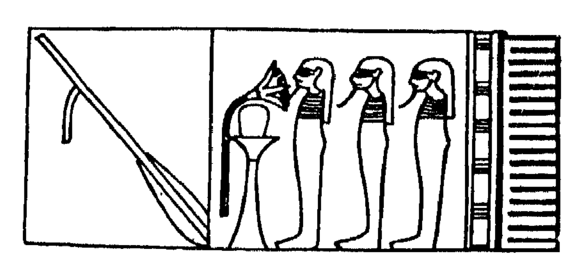
النص: [١]

يقول «أوزيريس ــ آنى» الظافر (المتكلم بالحق)

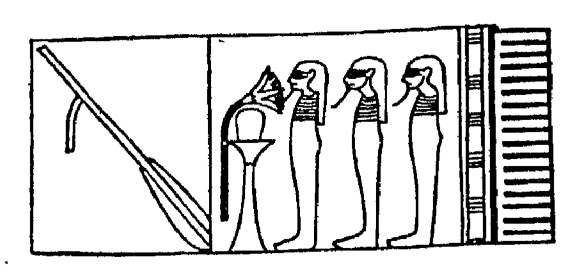
الجلال لك [٢] أيها السيد.. أنت رب العدل والحق.. الواحد [٣] رب الأبدية.. خالق ما لا يفنى لقد أتيت إليك.. يا سيدى «رع» وقدمت قرابين [٤] اللحم إلى البقرات السبع وإلى ثورهن أيا من تعطى [٥] الكعك والجعة إلى المتلألئين (الخو).. إضمن لروحى أن تكون معك.

[٦] عسى أن يولد «أوزيريس ــ آنى» المنتصر على فخذيك.. عسى أن يكون مثل واحد من أتباعك إلى الأبد [٧] إلى الأبد.. عسى أن يصبح كائناً ممجداً (خو) فى [٨] «إمنتت» الجميلة.

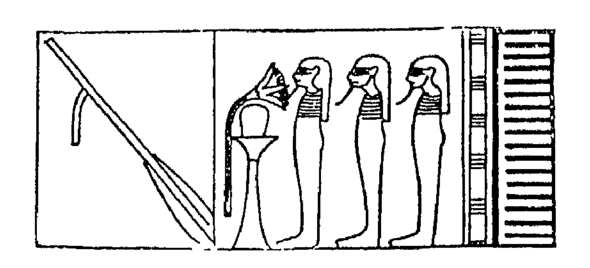
[هنا يوجه الخطاب إلى المجاديف الأربعة].



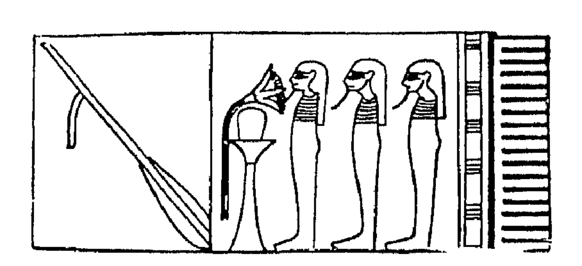
[١] هلا.. أيتها القوة الجميلة.. أنت الدفة الجميلة للسماء الشمالية.



[٢] مرحى يا من تدور حول السماء .. أنت قبطان العالم .. الموجه الجميل للسماء الغربية .



[٣] هلا .. أيها المتلألأ .. يا من عسب فى المعبد حيث يتواجد
الآلهة فى صورهم أنت الموجه الجميل للسماء الشرقية .



[٤] مرحى .. يا من سكنت فى معد أصحاب الوجوه المترقة .. أنت الموحه الجميل للسماء الجنوبية (لتضمنوا الكعك والجعة وقرابين الطعام والبهاء إلى « خو» « أوريريس ـ نو» (٢) .

لضموا له الحياة والقوة والصحة ومىعب فرح القلب فوق الأرض ولتضمنوا له الظفر فى أفق «إبو» وفى السماء وفوق الأ‌ٔرض وفى « دوات ») .

[الخطاب إلى الثالوثات الأربعة]

[٥] هلا .. أيها الآلهة الأباء الذين فوق الأرض والذين فى « دوات » [٦] هلا أيتها الإلهات الأمهات اللواتى فوق الأرض واللواتى فى « دوات » واللواتى فى معبد « أوزيريس » .

[٧] هلا .. جميع الآلهة المرشدين فى العالم السفلى (تا ـ تشسرت) (٣) يا من أنتم مرشدين فوق الأرض ومرشدين فى العالم السفلى.

[٨] هلا .. يا أتباع « رع » الذين فى موكب « أوزيريس » .

الفصـــل [١٥٠]

[ممالك « أوزيريس »] (١)

[الشرح]

الصورة : أربعة تعابين من المحتمل أن تكون تعبيراً عن الحدود الأربعة تليها أسماء خمسة عشرة مملكة (إيات) من ممالك « أوزيريس » أو العالم السفلى .

[١] « سخت ـ إرو » الإله الذى هناك هو « رع ـ حراختى » (٢) .

[٢] « إبت ـ إنت ـ شب » الإله الذى هناك « فا ـ عخ » (٣) .

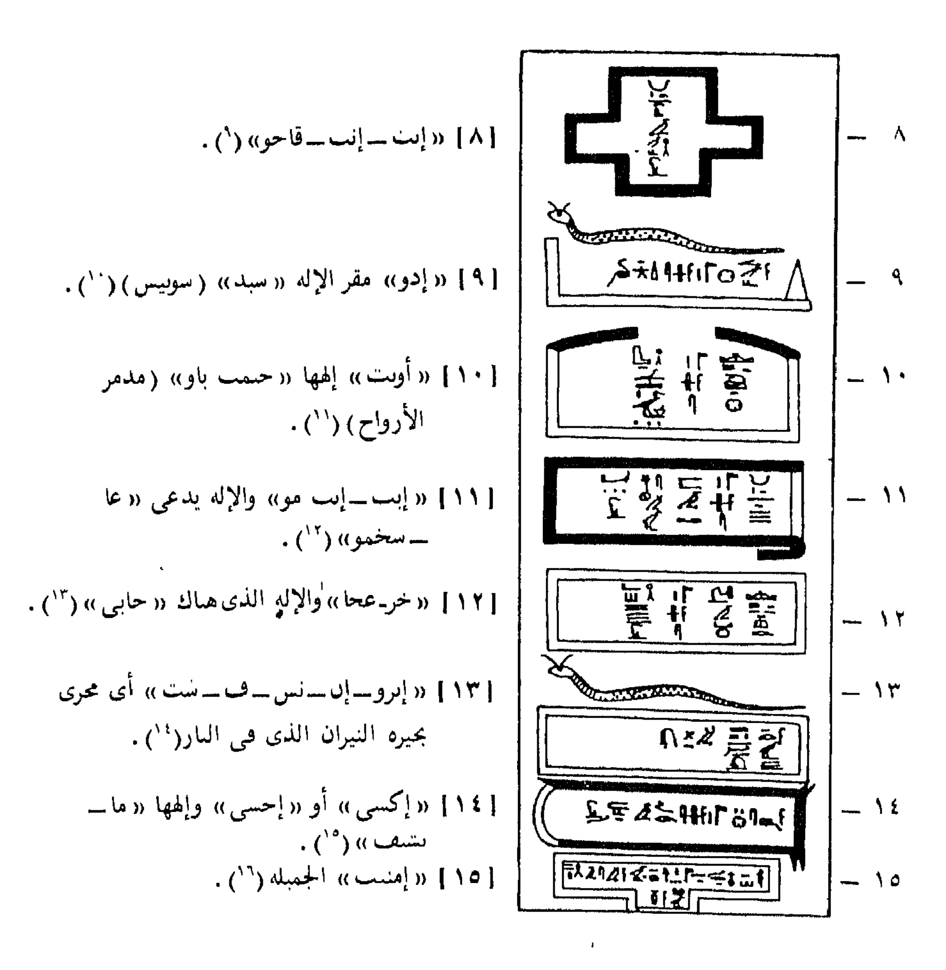
[٣] « تاو ـ قا ـ عات » أى الجبال التاهقة (٤) .

[٤] « إيات خو » أى مملكة الأرواح (٥) .

[٥] « إمحيت » الإله الذى هناك هو « سخر ـ رمو » (٦) .

[٦] « إسيب » (٧) .

[٧] « ها ـ سرت » أو « ها ـ حتب » (٨) .


[٨] «إنب ـ إنب ـ قاحو» (٩).
[٩] «إدو» مقر الإله «سبد» (سوبيس) (١٠).
[١٠] «أوبت» إلهها «حسمب باو» (مدمر الأرواح) (١١).
[١١] «إبب ـ إبب مو» والإله يدعى «عا ـ سخمو» (١٢).
[١٢] «خرـعحا» والإله الذى هناك «حابى» (١٣).
[١٣] «إبروـ إن ـ نس ـ ف ـ ست» أى مجرى بحيره النيران الذى فى النار (١٤).
[١٤] «إكسى» أو «إحسى» وإلهها «ما ـ نشف» (١٥).
[١٥] «إمنت» الجمبله (١٦).
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥

الفصـــل [١٥١]

[مشهد فى غرفة « المومياء »] (١)

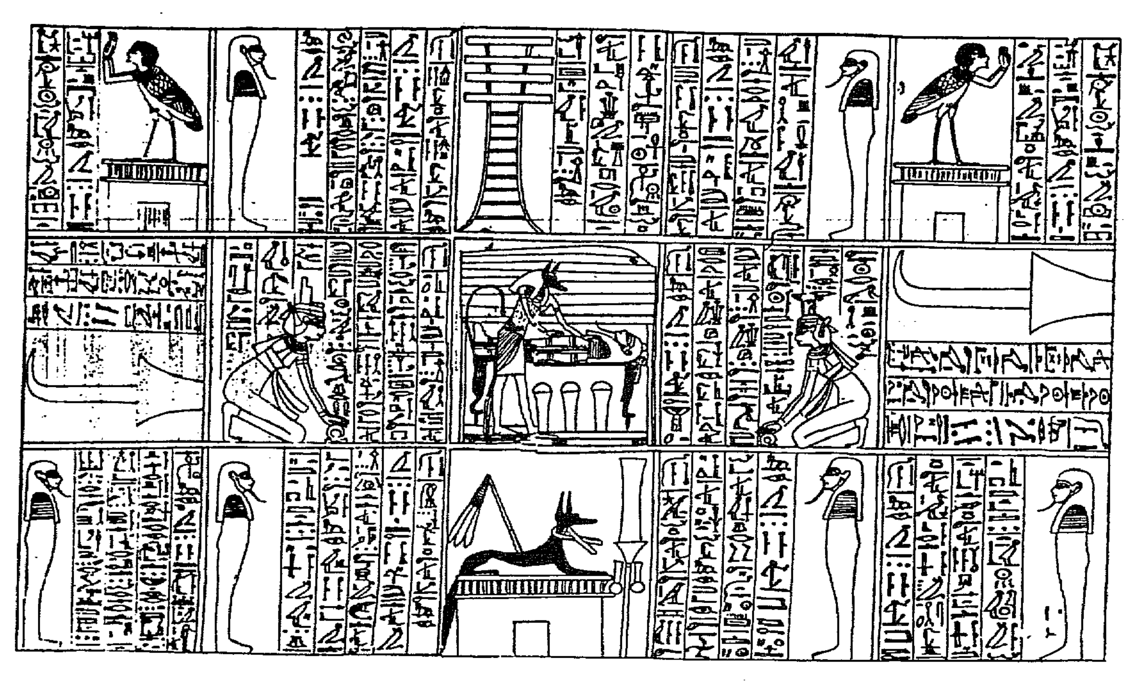
النص:

[تقول « إيزيس »] [١] : لقد أتيت لأكون حامية لك [٢] دفعت نحوك الهواء لأجل أنفك والريح الشمالية التى تهب من الإله « تم » نحو منخاريك [٣] لقد جعلت رئتيك سليمتين [٤] جعلتك أشبه بإله [٥] الأعداء سقطوا تحت قدميك [٦] وصرت ظافراً فى السماء [٧] (نوت) وقادراً عظيماً تسيطر مع الآلهة.

[تقول « نفتيس »] [٢] لقد جئت أحوم حولك لأحميك أيها الأخ « أوزيريس » [٣] لقد أتيت أدافع عنك. إن قوتى تعضد ظهرك وقوتى ستكون وراءك إلي الأبد.

(إن « رع » قد سمع نحيبى ووعدنى الآلهة أن تكون ظافراً. لقد أصبحت قوياً.. أصبحت منتصراً على كل شر ضدك. قد سحق « بتاح » أعداءك وصرت « حورس » إبن « حتحور» ؟ (إيزيس))

[يقول لهيب « إيزيس »] : أنا أحميك بهذا اللهب وأطرد عدوك من بهو المقبرة وأزيح الرمال من تحت قدميك. أنا أحتضن



غرفة المومياء فى بردية «آنى». فى المركز التابوت الذى يحمل مومياء «آنى» وبجانبها يقف الإله «أنوبيس» يبسط يديه على الجثمان على الجانبين «إيزيس» و«نفتيس» وأعلى التابوت «ديد» وأسفل التابوت رمز الإله «أنوبيس» حامى الموتى. ويظهر فى أركان الغرفة أبناء «حورس» الأربعة أما جهة الجزء العلوى الخارجى على الجانبين روح المتوفى فى إتجاه الغرب والشرق أما الركنين السفليين الخارجيين ففيها «الأوشابتى» أى المجيب.

« أوزيريس ــ آنى » الظافر فى سلام .. الكائن فى العدل والحق (ماعت) .

[يقول لهيب « نفتيس »] : أتيت أقطع قطعاً رغم أنى لست متقطعاً ولا سوف أجعلك متقطعاً .. لقد أتيت عنيفاً لكنى لن أسمح بأى عنف عليك سأكون حامياً لك .

[يقول « الديد »] : لقد أتيت سريعاً ودفعت إلى الوراء خطوات الإله المتخفى (أى « ست ») وأنرت بهوك .. أنا أقف وراء « الديد » المقدس (أى رمز « أوزيريس ») فى يوم المأساة أنا أحميك يا « أوزيريس » .

[يقول « مستا »] : أنا « مستا » إبنك يا « أوزيريس ــ آنى » لقد أتيت لأحميك وسوف أجعل مقرك مزدهراً بلا إنتهاء .. بهذا أمرنى « بتاح » كما أمرنى « رع » نفسه .

[يقول « حابى »] : أنا « حابى » إبنك يا « أوزيريس ــ آنى » الظافر. أتيت لأحميك وأضم معاً رأسك وأطرافك .والقى أعداءك تحتك واعطى لك رأسك إلى الأبد .. إلى الأبد يا « أوزيريس ــ آنى » الظافر فى سلام .

[يقول « دواموتف »] : أنا إبنك المحبوب « حورس » وأتيت لأثأر لك يا أبى « أوزيريس » من كل ما فعله الشرير (أى ست) . لقد وضعت عدوك تحت قدميك إلى الأبد .. إلى الأبد .. يا « أوزيريس ــ آنى » الظافر.

[يقول « قبحسنوف »] : أنا إبنك يا « أوزيريس ــ آنى » المنتصر.. أتيت لأحميك .. جمعت معاً أعضاءك وربطت معاً عظامك

وأحضرت قلبك ووضعته فوق عرشه داخل جسدك لقد جعلت منزلك يزدهر يا من أنت حى إلى الأبد.

[يقول الطائر الذى يواجه الشمس المشرقة]: المديح إلى «رع» عندما يشرق فى الأفق الشرقى للسماء من «أوزيريس ـ آنى» المنتصر.

[يقول الطائر الذى يواجه الشمس الغاربة]: المديح إلى «رع» عندما يغرب فى الأفق الغربى للسماء. [يقول «أوزيريس ـ آنى» المنتصر فى سلام فى «نترخرت»] أنا الروح (البا) الكاملة.

[تقول «البا الروح الكاملة»] أنا الروح الكاملة فى البيضة المقدسة فى «إبدو» (٢) أنا الإلهة «باست» العظيمة التى تسكن فى «ماعت» الذى قام عليه «شو».

الفصـــل [٦]

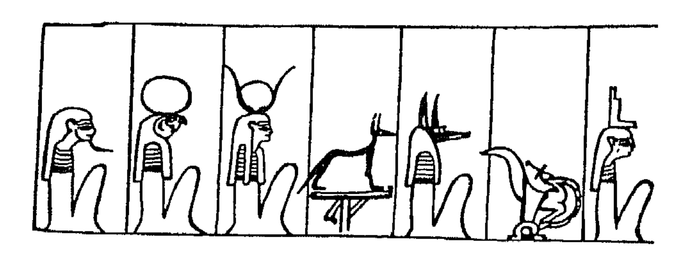
[خطاب إلى الأوشابتى (رمز المجيب)] (٣)

يقول «أوزيريس ـ آنى» الكاتب الظافر: هلا «شابتى» إذا صدر لى أمر بأن أقوم بأى عمل فى «نترخوت».. إحمل عنى كل الصعاب سواء كانت حرث الحقول أو غمر القنوات بالماء أو حمل الرمال من الشرق إلى الغرب.

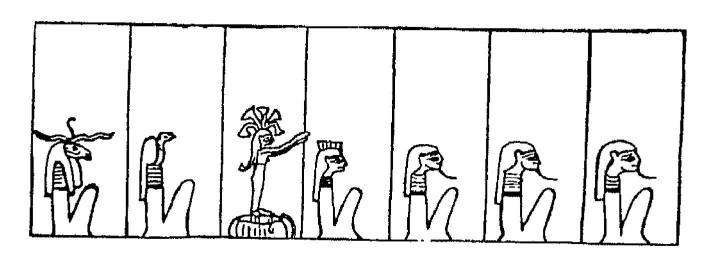
[يجيب رمز «المجيب»] سوف أفعل. بالحق أنا هنا إذا ما طلبتنى.

الفصـــل [٤٢]

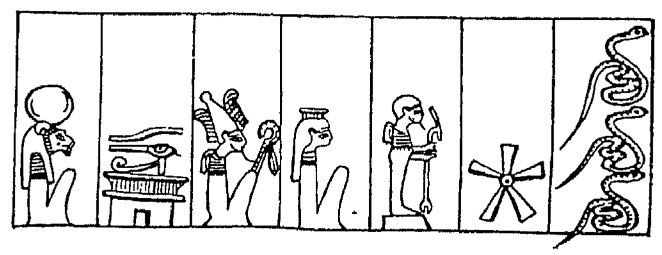
[فصل صد الذبح في «سوتن ـ حنن»] ([1])



«إيزيس» «سرقت» «أنوبيس» «وب وات» «.. ت وز» «ع» «نو».



«عاشفت» «رب خرعحا» «ست» «نيت» «ميرت» «واحت» «با ـ نب ـ ددو».



«اليوريات الحية» «الجوزاء» «بتاح» «نوت» «أوزيريس» «عين حورس» «سخمت».

النص :

١ ـــ شعر « أوزيريس ـــ آنى » الظافر هو شعر « نو » ([٢]) .

٢ ـــ وجه « أوزيريس ـــ آنى » الكاتب الظافر هو وجه « رع » .

٣ ـــ عينا « أوزيريس ـــ آنى » الظافر هما عينىّ « حتحور » .

٤ ـــ أذنا « أوزيريس ـــ آنى » الظافر هما أذنىّ « وب ـــ وات » .

٥ ـــ شفة « أوزيريس ـــ آنى » الظافر هى شفة « إنبو » (أنوبيس) .

٦ ـــ أسنان « أوزيريس ـــ آنى » الظافر هى أسنان « سرقت » .

٧ ـــ عنق « أوزيريس ـــ آنى » هو عنق « إيزيس » .

٨ ـــ يدا « أوزيريس ـــ آنى » الظافر هما يدىّ « با ـــ نب ـــ ددو » .

٩ ـــ كتف « أوزيريس ـــ آنى » الظافر هو كتف « واجت » .

١٠ ـــ حلق « أوزيريس ـــ آنى » الظافر هو حلق « مرت » .

١١ ـــ ساعدا « أوزيريس ـــ آنى » هما ساعدا سيدة « ساو » (« نيت » ربة « سايس ») .

١٢ ـــ فقرات ظهر « أوزيريس ـــ آنى » هى فقرات ظهر « ست » .

١٣ ـــ صدر « أوزيريس ـــ آنى » هو صدر رب « خرعحا » .

١٤ ـــ لحم « أوزيريس ـــ آنى » الظافر هو لحم « عاتشفت » (رب الرعب العظيم) .

١٥ ـــ جانب وظهر « أوزيريس ـــ آنى » الظافر هما جانب وظهر « سخمت » .

١٦ ــ أرداف « أوزيريس ــ آنى » الظافر هى أرداف « الأوتشات » (عين حورس).

١٧ ــ قضيب « أوزيريس ــ آنى » الظافر هو قضيب « أوزيريس ».

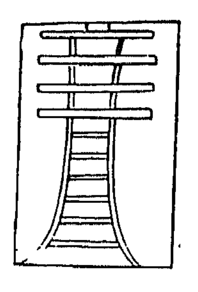
١٨ ــ ساق « أوزيريس ــ آنى » الظافر هى ساق « نوت ».

١٩ ــ أقدام « أوزيريس ــ آنى » الظافر هى أقدام « بتاح ».

٢٠ ــ أصابع « أوزيريس ــ آنى » الظافر هى أصابع « الجوزاء ».

٢١ ــ عظام رجل « أوزيريس ــ آنى » هى عظام أرجل « اليوريات الحية ».

الفصل [١٥٥]



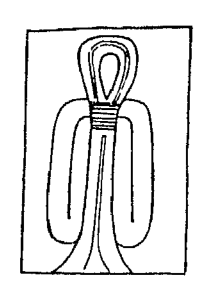
صورة « ديد »

النص: [١]

[فصل « ديد » من ذهب] (١). يقول « أوزيريس ــ آنى » الظافر:

إنهض أيها القلب الساكن [٢] إنهض أيها القلب الهامد.. ضع نفسك على عرشك (فى داخلى).. لقد أتيت إليك بديد من ذهب كى يمكنك الإبتهاج هناك.

الفصـــل [١٥٦]

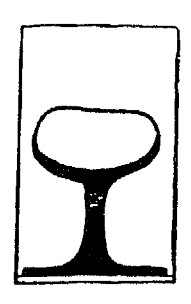


صورة قلادة.

النص: [١]

قلادة من العقيق الأحمر(١). يقول «أوزيريس ــ آنى» الظافر: عسى أن يكون دم «إيزيس» [٢] وقوة «إيزيس» كلها لحمايتى. عسى أن تسحق ما ابغضه.

الفصــل [١٦٦]



صورة مسند للرأس.

النص (١) : [١]

فصل الوسادة. توضع تحت رأس «أوزيريس ــ آنى» الظافر لتدفع عنه الأعداء [٢] .. إرتفعت رأسك إلى السماء يا «أوزيريس ــ آنى» الضعيف المنطرح لأنك قد ربطت معاً والتحمت أطرافك. قد هزم «بتاح» أعداءه وأعداءك .. كل الأعداء سقطوا ولن ينهضوا مرة أخرى يا «أوزيريس».

الفصـــل [١٧٥]



« آنى » وزوجته يرفعان أيديهما فى إبتهال أمام الإله « تحوت » الذى يجلس على عرش هيكلى ممسكاً بشعار الحياة (العنخ) .

النص : [١]

فصل عدم الموت مرة أخرى (١) . يقول « أوزيريس ــ آنى » الظافر :

[٢] هلا .. « تحوت » ما هذا الذى حدث إلى أبناء « نوت » المقدسين [٣] لقد أشعلوا المعارك .. لقد أيدوا النزاعات .. لقد فعلوا الشرور [٤] لقد خلقوا الشياطين .. لقد أقاموا المذابح لقد سببوا المتاعب [٥] بالحقيقة فى كل أعمالهم وقف القوى ضد الضعيف [٦] عضدى يا قوة « تحوت » ما أمر الإله « تم » أن يتم . إنك (لا تلام) على إحتسابك للشر [٧] ولا ثورة غضبك عندما جعلت من سنينهم

فوضى واندفعت تعكر شهورهم لأن كل ما فعلوه [٨] ضدك هو الخطيئة فى الخفاء. أنا اللوح المكتوب يا « تحوت » وقد أحضرت لك المحبرة. أنا لست [٩] من هؤلاء الذين يفعلون الإثم فى المواضع المتوارية فلا تدع شراً يحيق بى.

يقول « أوزيريس — آنى » الكاتب الظافر [١٠] هلا « تم ». ما طبيعة هذه الأرض التى إليها جئت؟ ليس بها ماء ولا هواء.. عميقة لا يسبر لها غور [١١] سوداء مثل الليل الحالك.. يضرب البشر هناك على غير هدى. عليها لا يستطيع المرء أن يعيش براحة قلب وفيها لا يستطيع أن يشبع [١٢] إشتياق الحب. دع صورة المتلألئين تُعطى من هذا الماء والهواء والإشباع لرغبات الحب ودع سكينة القلب لا تحرم من الخبز والجعة (٢). لقد قرر الإله « تم » أن ترى وجهه ولا تعانى من الأشياء التى تؤلمك. عسى أن يسيطر الآلهة على [١٤] عروشهم لملايين السنين. إن عرشك قد آل إلى إبنك « حورس ». قد أمر الإله « تم » أن يكون سبيله بين الأمراء المقدسين [١٥] بالحقيقة سوف يحكم على عرشك وسوف يكون وريث عرش الساكن فى بحيرة النار.

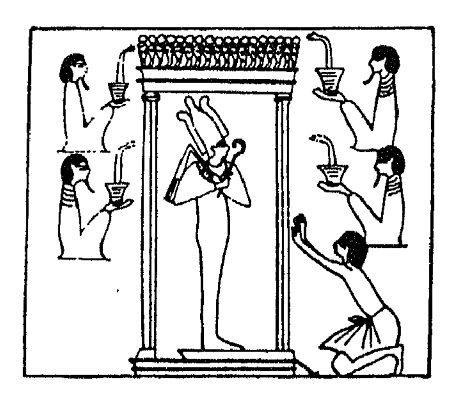
بالحقيقة صار مقرراً أنه بى سوف يجد صورته وأن وجهه [١٦] سوف يطل على الإله « تم ». كم من الزمن حينئذ سوف أعيش؟ لقد تقرر أنك سوف تعيش ملايين ملايين السنوات. حياتك ملايين السنوات [١٧] عسى أن أوهب العبور إلى الأمراء المقدسين. لقد تخلصت من جميع ما قد فعلت من أخطاء منذ أن ظهرت الأرض إلى الوجود من النون (نو) [١٨] وعندما إنبثقت من لجة الماء فى الزمن السحيق.

أنا القضاء (أو الزمن) و«أوزيريس». لقد جعلت تحولات صورى مثلما [١٩] الثعابين ذات الصور المتعددة.

لا يعرف البشر ولا يستطيع الآلهة أن يروا الجمال المزدوج الذى صنعته «لأوزيريس». من هو أعظم من جميع الآلهة. لقد جعلته [٢٠] يحكم عالم الموتى وبالحقيقة قد أُجلس إبنه «حورس» كوريث للساكن فى «بحيرة النار المزدوجة» لقد رتبت [٢١] عرشه فى زورق ملايين السنين. إستقر «حورس» على العرش بين أصدقاء «أوزيريس» وجميع من ينتمون إليه وإبتعدت روح «ست» الكبير بين الآلهة. عسى أن يمنح لى أن أربط روحه فى الزورق المقدس [٢٢] حسب إرادتى ولعله يخشى الجسد المقدس.

يا أبى «أوزيريس» لقد فعلت لى ما فعله أبوك «رع» لك. عسى أن أستقر فوق الأرض بلا إنتهاء [٢٣] عسى أن احتفظ بالسيطرة على عرشى. عسى أن يكون وريثى قوياً. عسى أن تزدهر مقبرتى ويزدهر أصدقائى الذين على الأرض [٢٤] عسى أن يلقى بأعدائى إلى الهلاك وإلى أغلال الإلهة «سرقت». أنا هو إبنك و«رع» هو أبى [٢٥] لمثلى قد جعلت الحياة والقوة والصحة. قد أقيم «حورس» على عرشه. لتضمن أن تكون أيام حياتى أيام عبادة وشرف.

الفصــل [١٨٥]



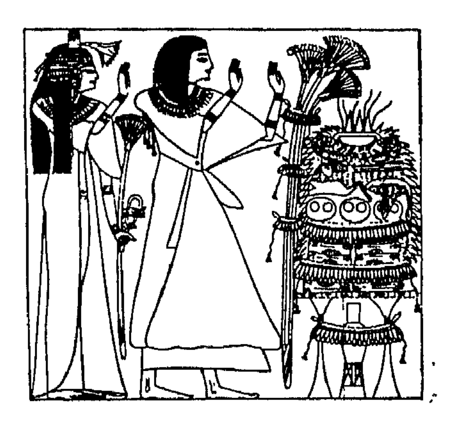
« أوزيريس » داخل عرشه وحوله أربعة آلهة يرفعون البخور
والمتوفى راكعاً فى إبتهال (من بردية « سوتم ») .

النص : [١]

ترنيمة مديح إلى « أوزيريس » الساكن فى « إمنتت » . [« أون ــ نفر » داخل « إبدو » (١)] هلا .. ربى .. يا من عبرت [٢] الأبدية .. يا من وجوده مستمر إلى الأبد .. مرحى .. رب الأرباب .. ملك الملوك .. أمير الأمراء .. إله الآلهة الذين [٣] يعيشون فيه . لقد أتيت إليك .. إجعل لى كرسياً مع هؤلاء الذين فى العالم الآخر، الذين يمجدون [٤] صورك « كاءك » [٥] ومن بين هؤلاء الذين يعيشون [٦] ملايين ملايين السنين [١٠] عسى ألا يعوقنى شئ فى « تامرى ». لتهبنى [١١] أن يتقدم « لتحيتى » الجميع .. الكبير [١٢]

والصغير. عسى أن تضمن لـ« كا » « أوزيريس ــ آنى » أن تذهب إلى وتخرج من [١٣] العالم الآخر ولا تعانى من الصدود أمام بوابات « دوات » . [الجلال لك أيها الإله المقدس العظيم الرحيم أمير الأبدية الجالس على كرسيه فى زورق « سكتت » الكبير والمتوج فى زورق « عڈت » . المديح مستحق له فى السماء وعلى الأرض والتمجيد (مستحق له) من قبل الشعوب (٢) وبنى البشر. إن خشيته فى قلوب الرجال والأرواح المباركة المتلألئة (الخو) والموتى. روحه ساكنة فى « ددو» ومخافته فى « سوتن ــ حنن » (٣) (حنن ــ نسوت) وموضع رموزه المرئية فى « إنو» وجلال تحولاته فى موضع التطهير. لقد أتيت إليك. قلبى عادل ، صدرى بلا غش. هبنى أن أكون بين الأحياء ، ابحر صاعداً هابطاً بين أتباعك] (٤).

الفصــل [١٨٦]

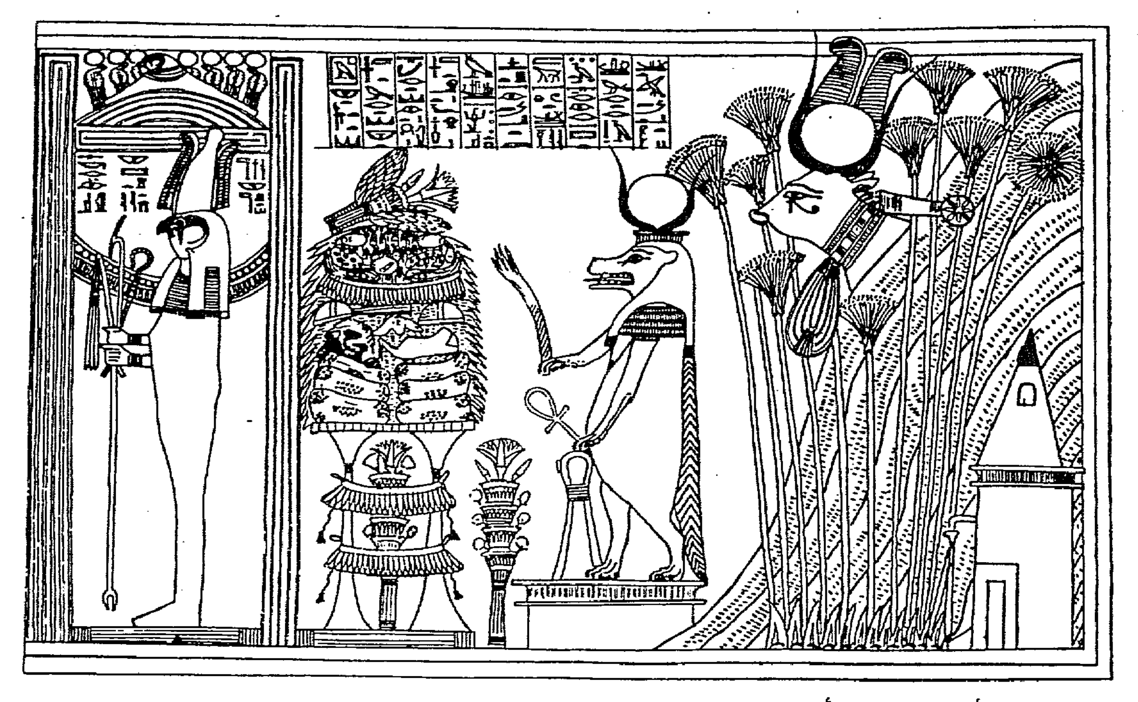


«آنى» وزوجته أمام مائدة قرابين يبتهلان إلى «أوزيريس ــ سكر» (١)

[ترنيمة إلى « حتحور»] (٢)

النص :

« حتحور» سيدة « إمنتت » الساكنة فى « اورت » (٣) ، سيدة « تا ــ تشسرت » إبنة (أو عين) رع التى تستقر بجانبه (فوق جبهته) ، جميلة الوجه فى زورقَ ملايين السنين ، موطن (مقعد) السلام ، خالقة القانون فى زورق (؟) المحبوبين (المقربين) .... (٤) .



«مح ــ أورت» تحوطها الأزهار وتطل من مقر (جبل) الموتى.

«حتحور»

«قرابين»

«سكر ــ أوزيريس»

● **ترتيب الفصول فى بردية «آنى»:**

[ملاحظة: الترقيم لا يوجد فى متن البردية].

●**ترانيم المقدمة:** ترنيمة مديح إلى «رع» عندما يشرق من الجانب الشرقى للسماء.

[وهى من الفصول التى تحمل الرقم (١٥)]

ترنيمة إلى «أوزيريس-أون-نفر»

تأتى مباشرة بعد ترنيمة إلى «رع» ويرقم أيضاً بالرقم (١٥)]

● **المحاكمة:** القطعتان من الفصول التى تحمل الرقم (٣٠) وتأتيان مباشرة بعد ترانيم المقدمة.

● **فصول «الظهور فى النهار»:**

الفصل (١): هنا تبدأ فصول الظهور فى النهار.

الفصل (٢٢): فصل إعطاء الفم.

الفصل (١٧): هنا تبدأ أناشيد المديح والتمجيد للمجىء والدخول فى «نترخرت» الجميلة.

الفصل (١٤٧): المنازل السماوية (العروت) السبعة.

الفصل (١٤٦): بوابات الهياكل. [فى بردية «آنى» عشرة بوابات].

الفصل (١٨): المقدمة ثم التقديم إلى الآلهة.

الفصل (٢٣): فصل فتح الفم.

الفصل (٢٤): فصل إحضار التعاويذ.

- الفصل (٢٦): فصل إعطاء قلب.

- الفصل (٣٠ ب): عدم السماح لقلب «أوزيريس ـ آنى» أن يؤخذ بعيداً عنه فى العالم الآخر.

الفصل (٦١): عدم السماح لروح المرء أن تؤخذ بعيداً عنه فى العالم الآخر.

الفصل (٦٤): فصل منح النفس (التنفس) فى العالم الآخر.

الفصل (٢٩): فصل عدم السماح لقلب الشخص أن يؤخذ بعيداً عنه فى العالم الآخر.

الفصل (٢٧): فصل عدم السماح لقلب الشخص أن يؤخذ بعيداً عنه فى العالم الآخر.

الفصل (٥٨): فصل إستنشاق الهواء والسيطرة على الماء فى العالم الآخر.

الفصل (٥٩): فصل إستنشاق الهواء والسيطرة على الماء فى العالم الآخر.

- الفصل (٤٤): فصل عدم الموت مرة أخرى فى العالم الآخر.

الفصل (٤٥): فصل عدم الفساد فى المقبرة.

الفصل (٤٦): فصل عدم الفناء والصيرورة إلى حياة فى المقبرة.

الفصل (٥٠): فصل عدم الدخول إلى صخرة الذبح.

الفصل (٩٣): فصل عدم السماح للشخص أن يعبر إلى الشرق فى العالم الآخر.

الفصل (٩٣ أ) : فصل آخر عن عدم السماح للشخص بالعبور إلى الشرق.

الفصل (٤٣) : فصل عدم السماح لرأس الشخص أن تقطع منه فى العالم الآخر.

الفصل (٨٩) : فصل جعل الروح تتحد مع جسدها فى المقبرة.

الفصل (٩١) : فصل عدم السماح لروح الشخص أن تصبح أسيرة فى المقبرة.

الفصل (٩٢) : فصل فتح المقبرة للظهور فى النهار والسيطرة على الساقين.

الفصل (٧٤) : فصل السير على الساقين والظهور (المجىء) إلى الأرض.

الفصل (٨) : فصل المرور عبر «إمنتت» والظهور فى النهار.

الفصل (٢) : فصل الظهور فى النهار والحياة بعد الموت.

الفصل (٩) : فصل الظهور فى النهار بالمرور خلال المقبرة.

الفصل (١٣٢) : فصل جعل الشخص يعود لرؤية منزله على الأرض مرة أخرى.

الفصل (٤٨) : فصل جعل الشخص يظهر فى النهار رغم أعدائه [وهو يرقم أيضاً بالرقم (١٠)].

الفصل (١٥) : ترنيمة مديح إلى «رع» عندما يشرق.

الفصل (١٥) : ترنيمة إلى «أوزيريس» تتلوها إبتهالات.

الفصل (١٥) : ترنيمة مديح إلى «رع» عندما يشرق فى الأفق الشرقى للسماء.

الفصل (١٣٣) : [فصل جعل (الخو) كاملاً] يجب أن يقال أول يوم فى الشهر.

الفصل (١٣٤) : ترنيمة مديح إلى «رع» كل يوم فى الشهر عندما يبحر فى زورقه.

الفصل (١٢٤) : فصل الدخول إلى أمراء «أوزيريس» المقدسين.

الفصل (٨٦) : هنا تبدأ فصول التحولات. التحول إلى «سنونو».

الفصل (٧٧) : التحول إلى صقر ذهبى.
الفصل (٧٨) : التحول إلى صقر مقدس.
الفصل (٨٧) : التحول إلى الثعبان «ستا».
الفصل (٨٨) : التحول إلى «تمساح».
الفصل (٨٢) : التحول إلى «بتاح».
الفصل (٨٥) : التحول إلى روح «تم».
الفصل (٨٣) : التحول إلى عنقاء (طائر البنو).
الفصل (٨٤) : التحول إلى بلشون.
الفصل (٨١) : التحول إلى زهرة لوتس.
الفصل (٨٠) : التحول إلى الإله الذى يمنح الضوء فى الظلام.
الفصل (١٧٥) : فصل عدم الموت مرة أخرى.
الفصل (١٢٥) : فصل الدخول إلى قاعة «ماعتى المزدوجة».

المقدمة يليها الإعتراف السلبى.

الفصل (٤٢) : [فصل صد الذبح].

الفصل (١٥٥) : « ديد » من ذهب .
الفصل (١٥٦) : فصل قلادة من العقيق الأحمر.
الفصل (٢٩) : فصل قلب من العقيق الأحمر.
الفصل (١٦٦) : فصل الوسادة .
الفصل (١٥١) : [مشهد فى غرفة المومياء] .
الفصل (١١٠) : هنا تبدأ فصول « سخت ــ حتبت » .
الفصل (١٤٨) : [فصل إمداد (الخو) بالطعام] .
الفصل (١٨٥) : ترنيمة إلى «أوزيريس» الساكن فى « إمنتت » [«أون نفر» داخل « إبدو »] .
الفصل (١٨٦) : [ترنيمة إلى حتحور] .

فصول كتاب الموتى

حسب

تجميع وترقيم علماء المصريات

(ليبسيوس ـ نافيل ـ بدج وغيرهم)

[**ملاحظة:** لا توجد أيه بردية من برديات العصر الطيبى تحتوى على كل الفصول التى نجدها فى برديات العصر الصاوى وأوائل العصر البطلمى. أما العصر البلطمى المتأخر والرومانى فيمتاز بنسخ خاصة موجزة].

الفصل (١): هنا تبدأ فصول «الظهور فى النهار» وأغانى المديح والتمجيد للمجىء والدخول إلى «نترخرت» الجميلة.

الفصل (١ ب): فصل جعل الممجد (السعح) يدخل إلى «دوات» فى يوم الجنازة.

الفصل (٢): فصل الظهور فى النهار والحياة بعد الموت.

الفصل (٣٣): فصل آخر عن الظهور فى النهار.

الفصل (٤): فصل عبور الطريق الكونى «لرستاو» (العالم الآخر).

الفصل (٥): فصل عدم السماح بعمل يعمل فى العالم الآخر.

الفصل (٦): فصل جعل رمز «المجيب» يعمل نيابة عن الإنسان.

الفصل (٧): فصل إمتطاء ظهر «عبب».

الفصل (٨): فصل المرور عبر «إمنتت» والظهور في النهار.

الفصل (٩): فصل الظهور في النهار بعد شق الطريق عبر المقبرة.

الفصل (١٠): فصل يجب أن يقال ليصعد الإنسان في النهار ضد أعدائه.

الفصل (١١): فصل الظهور ضد الأعداء في العالم السفلى.

الفصل (١٢): فصل الذهاب إلى والصعود من العالم السفلى.

الفصل (١٣): فصل الذهاب إلى والصعود من «إمنتت».

الفصل (١٤): فصل إنهاء ما قد يكون في قلب الإله من خجل (لأعمال الميت).

الفصل (١٥): ترنيمة مديح إلى «رع» عندما يشرق [عدة ترنيمات].

الفصل (١٥): ترنيمة إلى «أوزيريس» [عدة ترنيمات قد يتلوها إبتهال].

الفصل (١٥): ترانيم إلى «رع» عندما يغرب [عدة مرات].

الفصل (١٦): صورة أو منظر أو رسم لشروق الشمس مصحوباً ببعض الكلمات وفي بعض البرديات يوجد منظر لغروب الشمس أيضاً.

الفصل (١٧): هنا تبدأ المدائح والتمجيد للوصول إلى والدخول في «نترخرت» الجميلة.

الفصل (١٨) : [مقدمة يتلوها التقديم إلى الآلهة المحلية] .

الفصل (١٩) : فصل إكليل النصر.

الفصل (٢٠) : بدون عنوان .

الفصل (٢١) : فصل إعطاء الفم .

الفصل (٢٢) : فصل إعطاء الفم .

الفصل (٢٣) : فصل فتح الفم .

الفصل (٢٤) : فصل إحضار التعاويذ .

الفصل (٢٥) : فصل جعل الشخص يمتلك الذاكرة فى العالم السفلى .

الفصل (٢٦) : فصل إعطاء قلب .

الفصل (٢٧) : فصل عدم السماح لقلب الشخص أن يؤخذ بعيداً عنه .

الفصل (٢٨) : فصل عدم السماح للقلب أن يؤخذ بعيداً .

الفصل (٢٩) : فصل عدم السماح للقلب أن يؤخذ بعيداً . (عدة فصول) .

الفصل (٣٠) : فصل عدم السماح لقلب الشخص أن يبتعد عنه فى العالم السفلي . (عدة فصول) .

الفصل (٣١) : فصل صد التمساح الذى يأتى ليأخذ التعاويذ من (المتوفى) .

الفصل (٣٢) : فصل صد التمساح الذى يأتى ليأخذ الكلمات السحرية من (المتوفى) .

الفصل (٣٣) : فصل طرد الثعابين (أو الديدان) .

الفصل (٣٤): فصل عدم السماح للأفاعى (أو الديدان) بمهاجمة (المتوفى).

الفصل (٣٥): فصل عدم السماح للثعابين (أو الديدان) بإبتلاع (المتوفى).

الفصل (٣٦): فصل طرد الخنفساء (عبشت) أو فصل طرد الخنزير.

الفصل (٣٧): فصل صد الإلهتين (الثعبانين) «مرتى».

الفصل (٣٨): فصل الإستمتاع بالهواء فى العالم السفلى أ 𓋹 فصل الحياة بالهواء.

الفصل (٣٩): فصل صد الثعبان «ررك» فى العالم السفلى.

الفصل (٤٠): فصل طرد آكل الأتان.

الفصل (٤١): فصل صد المذابح التى تقام فى العالم السفلى.

الفصل (٤٢): فصل صد المذابح التى تقام فى «سوتن ـــ حنن».

الفصل (٤٣): فصل عدم السماح لرأس الإنسان أن تقطع منه فى العالم السفلى.

الفصل (٤٤): فصل عدم الموت مرة ثانية فى العالم السفلى.

الفصل (٤٥): فصل عدم الفساد (التحلل) فى العالم السفلى.

الفصل (٤٦): فصل عدم الفناء والبقاء حياً فى العالم السفلى.

الفصل (٤٧): فصل عدم السماح لعرش ومقعد (المتوفى) أن يؤخذا منه فى العالم السفلى.

الفصل (٤٨): هو الفصل العاشر.
الفصل (٤٩): هو الفصل الحادى عشر.
الفصل (٥٠): عدم الدخول إلى صخرة الذبح (عدة فصول).
الفصل (٥١): فصل عدم السير إلى الهلاك فى العالم السفلى.
الفصل (٥٢): عدم أكل القذارة فى العالم السفلى.
الفصل (٥٣): عدم أكل القذارة وشرب الماء العفن فى العالم السفلى.

الفصل (٥٤): فصل منح الهواء إلى (المتوفى).
الفصل (٥٥): فصل منح الهواء فى العالم السفلى.

الفصل (٥٦): إستنشاق الهواء بين المياه فى العالم السفلى.

الفصل (٥٧): إستنشاق الهواء والسيطرة على المياه فى العالم السفلى.

الفصل (٥٨): إستنشاق الهواء والسيطرة على المياه فى العالم السفلى.
الفصل (٥٩): إستنشاق الهواء والسيطرة على المياه فى العالم السفلى.

الفصل (٦٠): فصل آخر عن استنشاق الهواء.
الفصل (٦١): عدم السماح لروح الشخص أن تؤخذ بعيداً عنه فى العالم السفلى.

الفصل (٦٢): فصل شرب الماء فى العالم السفلى.

الفصل (٦٣أ): شرب الماء وعدم الحرق بالنار فى العالم السفلى.
الفصل (٦٣ ب): فصل عدم السلق بالماء.

الفصل (٦٤) : فصل الظهور فى النهار.

الفصل (٦٤) : فصل معرفة فصول الظهور فى النهار فى فصل واحد.

الفصل (٦٥) : فصل الظهور فى النهار والسيطرة على الأعداء. (عدة فصول).

الفصل (٦٦) : الظهور فى النهار.

الفصل (٦٧) : فصل فتح العالم السفلى.

الفصل (٦٨) : فصل الظهور فى النهار.

الفصل (٦٩) : فصل آخر عن الظهور فى النهار.

الفصل (٧٠) : فصل آخر.

الفصل (٧١) : فصل آخر.

الفصل (٧٢) : الظهور فى النهار وفتح الطريق خلال المقبرة (العالم السفلى).

الفصل (٧٣) : هو الفصل (٩).

الفصل (٧٤) : فصل رفع الأقدام والصعود إلى الأرض.

الفصل (٧٥) : فصل الرحلة إلى « إنو » وتقلد عرش هناك.

الفصل (٧٦) : فصل الشخص الذى يحول نفسه إلى الصورة التى يحبها.

الفصل (٧٧) : التحول إلى صقر ذهبى.

الفصل (٧٨) : التحول إلى صقر مقدس.

الفصل (٧٩) : التحول إلى حاكم للأمراء العظماء.

الفصل (٨٠) : التحول إلى الإله الذى يمنح الضوء فى الظلام.

الفصل (٨١) : التحول إلى زهرة « لوتس ».

الفصل (٨٢) : التحول إلى « بتاح » .

الفصل (٨٣) : التحول إلى « عنقاء » .

الفصل (٨٤) : التحول إلى « بلشون » .

الفصل (٨٥) : التحول إلى روح حية وعدم الدخول إلى غرفة التعذيب .

الفصل (٨٦) : التحول إلى « سنونو » .

الفصل (٨٧) : التحول إلى الثعبان « ستا » .

الفصل (٨٨) : التحول إلى « التمساح » .

الفصل (٨٩) : (فصل) جعل الروح تتحد مع جسدها فى العالم السفلى .

الفصل (٩٠) : فصل طرد الأقوال الشريرة عن الفم .

الفصل (٩١) : فصل عدم السماح لروح (المتوفى) أن تصبح أسيرة فى العالم السفلى .

الفصل (٩٢) : فصل فتح المقبرة للروح والظل .

الفصل (٩٣) : فصل عدم الابحار إلى الشرق فى العالم السفلى .

الفصل (٩٤) : فصل التضرع من أجل لوح الكتابة والمحبرة .

الفصل (٩٥) : فصل الكينونة بالقرب من « تحوت » .

الفصل (٩٦) ، الفصل (٩٧) : الكينونة بجانب « تحوت » وتقديم التعظيم إلى الشخص .

الفصل (٩٨) : فصل الحصول على زورق فى السماء .

الفصل (٩٩) : فصل آخر .

لفصل (١٠٠) : كتاب جعل خو كاملاً وجعله يذهب إلى زورق « رع » .

الفصل (١٠١): فصل حماية زورق «رع».

الفصل (١٠٢): فصل الدخول إلى زورق «رع».

الفصل (١٠٣): فصل الكينونة مع الإلهة «حتحور».

الفصل (١٠٤): فصل الجلوس مع الآلهة الكبار.

الفصل (١٠٥): تقديم القرابين إلى «الكا» فى العالم السفلى.

الفصل (١٠٦): فصل إعطاء القرابين الجنائزية إلى (المتوفى) فى «منف» العالم الآخر.

الفصل (١٠٧): الدخول والخروج من بوابة الآلهة فى الغرب والكينونة مع أتباع «رع».

الفصل (١٠٨): التعرف على الأرواح فى الغرب.

الفصل (١٠٩): فصل آخر.

الفصل (١١٠): هنا تبدأ فصول «سخت ــ حتبت».

الفصل (١١١): فصل معرفة أرواح مدينة «بى». [صورة من الفصل (١٠٨)].

الفصل (١١٢): معرفة الأرواح فى مدينة «بى».

الفصل (١١٣): معرفة أرواح مدينة «نخن».

الفصل (١١٤): معرفة أرواح مدينة «خمن».

الفصل (١١٥): معرفة أرواح مدينة «إنو».

الفصل (١١٦): فصل آخر عن معرفة أرواح «خمن».

الفصل (١١٧): فصل تمهيد الطرق التى يسير عليها (المتوفى) فى «رستاو».

الفصل (١١٨): الصعود من «رستاو».

الفصل (١١٩): فصل آخر.

الفصل (١٢٠): هو الفصل (١٢).

الفصل (١٢١): هو الفصل (١٣).

الفصل (١٢٢): الدخول بعد الخروج من العالم السفلى.

الفصل (١٢٣): فصل «الدخول إلى المنزل الكبير (المعبد كبير).

الفصل (١٢٤): فصل الدخول إلى حضرة هيئة أمراء أوزيريس».

الفصل (١٢٥): فصل الدخول إلى قاعة «ماعتى المزدوجة».
المقدمة — الإعتراف السلبى — خطاب إلى الآلهة.

الفصل (١٢٦): بدون عنوان فى برديات العصر الطيبى لصاوى. والصورة توضح «بحيرة النار».

الفصل (١٢٧): كتاب المديح إلى آلهة «قرتى» الذى سيتلوه شخص عندما يصل إليهم ويقف أمامهم للدخول ورؤية الإله فى مبد الكبير فى العالم السفلى.

الفصل (١٢٧ ب): فصل يجب تلاوته أمام هيئة أمراء أوزيريس».

الفصل (١٢٨): ترنيمة إلى «أوزيريس».

الفصل (١٢٩): هو الفصل (١٠٠).

الفصل (١٣٠): فصل آخر عن جعل «الخو» كاملاً وجعل وح تعيش إلى الأبد.

الفصل (١٣١): الكينونة بالقرب من «رع».

الفصل (١٣٢): جعل الشخص يعود لرؤية منزله فوق الأرض.

الفصل (١٣٣): كتاب جعل «الخو» كاملاً الذى يجب تلاوته أول أيام الشهر.

الفصل (١٣٤): فصل آخر.

الفصل (١٣٥): فصل آخر يجب تلاوته عندما يتجدد القمر فى أول أيام الشهر.

الفصل (١٣٦): فصل آخر عن الأرتحال فى زورق «رع» العظيم.

الفصل (١٣٦ أ): فصل آخر عن جعل الخو كاملاً.

الفصل (١٣٦ ب): فصل الإبحار فى الزورق الكبير لرع.

الفصل (١٣٧): فصل الأربعة مشاعل الوهاجة التى تصنع لأجل «الخو».

الفصل (١٣٧ ب): فصل إشعال اللهب بواسطة (المتوفى).

الفصل (١٣٨): فصل الدخول إلى «إبدو» والكينونة بين أتباع «أوزيريس».

الفصل (١٣٩): هو الفصل (١٢٣).

الفصل (١٤٠): كتاب يجب تلاوته فى اليوم الأخير من الشهر الثانى من فصل «برت».

الفصل (١٤١): كتاب يجب أن يتلوه الشخص لأجل أبيه ولأجل إبنه أثناء إحتفالات «إمنتت».

الفصل (١٤٢): تتمة للفصل السابق.

الفصل (١٤٣): صورة الفصل (١٤٢).

الفصل (١٤٤) : فصل الدخول (إلى السبع عروت) .

الفصل (١٤٥) : هنا تبدأ فصول البوابات فى « سخت ـــ إرو » .

الفصل (١٤٦) : فصل مماثل عن البوابات .

الفصل (١٤٧) : فصل مماثل عن العروت .

الفصل (١٤٨) : إمداد المتوفى بالطعام فى العالم السفلى .

الفصل (١٤٩) : فصل الإيات أو أقسام « سخت إرو » (مملكة أوزيريس) .

الفصل (١٥٠) : [كشـــاف أو موجز تصويرى عن الإيات] .

الفصل (١٥١) : [مشهد فى غرفة المومياء] .

الفصل (١٥٢) : بناء منزل فوق الأرض .

الفصل (١٥٣) : الخلاص من الشبكة .

الفصل (١٥٣ب) : الخلاص من صياد السمك .

الفصل (١٥٤) : فصل عدم السماح للجسم بالفناء .

الفصل (١٥٥) : « ديد » من ذهب يعلق على رقبة المتوفى .

الفصل (١٥٦) : قلادة من العقيق الأحمر تعلق على رقبة المتوفى .

الفصل (١٥٧) : نسر من ذهب يعلق على رقبة المتوفى .

الفصل (١٥٨) : قلادة من الذهب تعلق على رقبة المتوفى .

الفصل (١٥٩) : رمز « واز » من الزمرد يعلق على رقبة المتوفى .

الفصل (١٦٠) : إعطاء « واز » من الزمرد (إلى المتوفى) .

الفصل (١٦١) : فصل إقتحام السماء .

الفصل (١٦٢) : فصل تدفئة رأس المتوفى .

الفصل (١٦٣): عدم السماح لجسم الشخص بالتحلل والتعفن فى العالم السفلى.

الفصل (١٦٤): فصل آخر.

الفصل (١٦٥): الوصول إلى المرفأ.

الفصل (١٦٦): فصل الوسادة (تحت رأس المتوفى).

الفصل (١٦٧): فصل إحضار «أوتشات» (عين حورس).

الفصل (١٦٨): بدون عنوان.

الفصل (١٦٩): مغادرة «الحنكت» (الفراش الجنائزى).

الفصل (١٧٠): ترتيب «الحنكت».

الفصل (١٧١): فصل حفظ ثوب الطهارة.

الفصل (١٧٢): أول فصول أعمال المديح التى يجب القيام بها فى العالم السفلى.

الفصل (١٧٣): حديث «حورس» إلى أبيه السماوى «أوزيريس».

الفصل (١٧٤): فصل جعل «الخو» يحضر من الباب الكبير.

الفصل (١٧٥): عدم الموت مرة أخرى.

الفصل (١٧٦): فصل آخر.

الفصل (١٧٧): إنهاض «الخو» وجعل الروح تعيش فى العالم السفلى.

الفصل (١٧٨): إنهاض الجسد الميت وفتح العين والأذن.

الفصل (١٧٩): التقدم من الأمس والبزوغ فى اليوم.

الفصل (١٨٠): الظهور فى النهار والمديح إلى «رع» والذين فى «دوات».

الفصل (١٨١) : الدخول إلى أمراء « أوزيريس » المقدسين .

الفصل (١٨٢) : كتاب تجهيز « أوزيريس » (المتوفى) جيداً .

الفصل (١٨٣) : مديح إلى « أوزيريس » .

الفصل (١٨٤) : الكينونة بالقرب من « أوزيريس » .

الفصل (١٨٥) : المديح إلى « أوزيريس » والإجلال إلى سيد الأبدية .

الفصل (١٨٦) : ترنيمة مديح إلى « حتحور » و « مح أورت » .

الفصل (١٨٧) : الدخول إلى صحبة الآلهة .

الفصل (١٨٨) : استمرار الروح فى بناء مسكن والظهور فى النهار بصورة إنسان .

الفصل (١٨٩) : عدم السماح أن يقوم الشخص برحلة جائعاً وعدم السماح بأكل القذارة .

الفصل (١٩٠) : كتاب جعل « الخو » كاملاً داخل « رع » .

[الحواشی]

● **حواشي (ترنيمة إلى رع)**

(١) أوزيريس: إله العالم السفلى وقاضى الموتى. كانت العقيدة الأوزيرية المرتبطة بالأسطورة «الأوزيرية» عن الصراع بين «أوزيريس» (الخصب والخير) و «ست» (الجدب والشر) من أهم العقائد المصرية القديمة ولقد تحول «أوزيريس» إثر موته وبعثه إلى رمز للحياة الأبدية والخلود وهكذا كان «المتوفى» يلتمس فى بعث «أوزيريس» الدليل على بعثه هو فوحد على الدوام بينه وبين الإله وكان إسم المتوفى لا يرد فى النصوص الجنائزية إلا مرتبطاً بإسم «أوزيريس».

(٢) خيبرى: إله.. كان يمثل صورة للشمس البازغة ومقعده فى زورق إله الشمس (رع) وهو بهذا إله المادة التى فى نقطة العبور من «الخمود» إلى «الحياة» وأيضا جثمان المتوفى الذى يبزغ منه فور موته جسد روحى ومُمَجَد فى حياة جديدة. كان يرمز للإله «خيبرى» بالجعران.

(٣) نوت: إلهة السماء التى تعبرها الشمس كل يوم وهى التى تلد الشمس كل صباح والنجوم كل مساء واعتبرت أيضاً أم «أوزيريس» وبالتالى كل الموتى المتحدين به. كانت عضواً فى «تاسوع» «أون» المقدس وفى لا هوت مبكر النظير الأنثوى للإله «نو» الماء الأولى الذى إنبثق منه جميع الآلهة.

(٤) مانو: إسم جبل حيث تغرب الشمس.

(٥) ماعت: ربة العدالة. تجسيد للعدل والحق والحقيقة.. إبنة «رع» وزوجة «تحوت». سيشار لها بالتحليل فى الحاشية الختامية لهذا الكتاب.

(٦) حروخوتى (أى حورس راعى الأفقين): صورة من إله الشمس والأفقان يعنيان أقصى نقطة إلى الشرق (باختت) وأقصى نقطة إلى الغرب (مانو) للشمس فى مسارها اليومى. سوف يشار إلى «حورس» بالتفصيل فى الحاشية الختامية لهذا الكتاب.

(٧) كا: أدق ترجمة لها «القرين» وهى من مكونات الشخصية التى تتألف من جسد (خا) أو (خات) وروح (با) ونفس (خو) وقرين «كا» مصاحب للكائن البشرى خلال حياته لكنه يتحرر بعد الموت.

(٨) معبد الروح : إسم شطر السماء حيث يعيش الآلهة . هذا المكان له ما يناظره على الأرض ربما فى « إنو» (أون أو هليوبوليس) أو فى «جدو» (منديس) .

(٩) كان يطلق على وجبات الطعام (تشفاو) الذى تعيش منه الآلهة .

(١٠) تاتونن أو تنن : إله الأرض . من أقدم الآلهة المصرية . كان أحياناً يُوحد بالإله «سب» .. إله الأرض ورابع أعضاء التاسوع الإلهى فى أون وإسمه أيضاً غالباً ما يرتبط بالإله «بتاح» وحينئذ يوصف بأنه خالق البشر وصانع بيضة الشمس والقمر.

(١١) عدت : إسم زورق شمس الشروق (أو الصباح) .

(١٢) المقصود بالآلهة الذين يسكنون الأعالى والأعماق السماوية الآلهة الذين يسكنون الأجرام السماوية والأجواء الأرضية أو بمعنى آخر الفلك السماوى والفلك الأرضى .

(١٣) تحوت أو توت أو تحوتى : إله الحكمة .. ممثل العقل السماوى الذى نطق بالكلمات عند عملية الخلق وأخرجها إلى حيز التنفيذ الإلهان «بتاح» و «خنمو» . كان «كاتب الآلهة» واُعتبر بهذا مخترع كل الفنون والعلوم ويُمنح ألقاب «سيد الكتابة» ، «أستاذ البردى» «رب اللوحة والمحبرة» ، «المتكلم الحق» ، «عذب اللسان» . إن الكلمات التى يتلوها على المتوفى تحفظه من تأثير القوى الشريرة وقد تجعله غير مرئى فى العالم الآخر. واعتُبر «تحوت» أيضاً إله الحق والحقيقة .. بهما أسس العالم وعليهما يعيش العالم بكل ما فيه .

لمزيد من التفاصيل راجع الحاشية الختامية فى هذا الكتاب .

(١٤) المقصود فى الواقع إسم عصبة من الأشرار (الشياطين) التى تحاول أن تعوق الشمس فى مسارها اليوم .

(١٥) المقصود معبد الإله «رع» فى أون «هليوبوليس» .

(١٦) بتعبير آخر صورتك الجميلة أو البهية .

(١٧) المقصود أن يخرج المتوفى من المقبرة إلى الحياة كما لو كان حياً ودون أن يتعرض لأى قوة شريرة تعوقه عن هذا .

(١٨) يظهر فى النقوش معرضاً لهجمة الأفعى «عبب» رمز الظلمة وعلى هذا يمكن أن تقرأ هذه الفقرة «آكل الأتان» وهذا اللفظ أحد ألقاب إله الشمس . فإذا اعتبر السياق هنا صحيحاً لوجب أن نفترض أنه إسم أحد شياطين الظلام .

(١٩) عبب: العدو الرئيسى لإله الشمس فى رحلته اليومية وله عدة صور أهمها الثعبان أو الأفعى وكان على الشمس البازغة أن تصرعه كل يوم لتتابع رحلتها فوق الأرض.

(٢٠) إبدو، (٢١) إنت ووو: أنواع من الأسماك الميثولوجية كانت تصور على أكفان الموتى وهى تسبح بجوار مجاديف زورق الشمس.

(٢٢)إسم زورق الشمس الغاربة.

(٢٣) الكوثل أى مؤخرة الزورق.

(٢٤)قد يلاحظ القارىء أن ترقيم نهاية (الترنيمة) يدل على أن بعض الفقرات أو العبارات قد سقطت منها مع ملاحظة أن الترقيم المشار إليه هو للدلالة على ترتيب سطور البردية.

• حواشى (ترنيمة إلى أوزيريس)

(١) أوزيريس - أون - نفر: إسم «أوزيريس» كإله وقاض للموتى فى العالم السفلى والبعض يترجمها «أوزيريس» الإله الخَيرّ أو الطيب أو الجميل.

(٢) سب إربعت: «سب» إله الأرض.. زوج «نوت» التى أنجب منها «أوزيريس» و«إيزيس» و «ست» و «نفتيس». (أبطال الأسطورة الأوزيرية). ويعتبر العضو الرابع فى التاسوع الإلهى المقدس فى «أون» وإبن الإلهين «شو» و «تفنوت». لُقب برأس عشيرة الآلهة وهذا هو معنى كلمة إربعت («إر» تعنى الرئيسى، «بعت» تعنى القبيلة أو العشيرة).

(٣) كان الصولجان يصور على شكل عصا رأسها على شكل كلب سلوقى ذى شعب ويسمى بالهيروغليفية (واس).

(٤) إمنت أو إمنتى: تعنى المكان الخفى أو مقر الموتى، لمزيد من التفاصيل أنظر الحاشية الختامية فى نهاية الكتاب.

(٥) ددو: إسم كان يطلق على مدينتين الأولى فى مصر السفلى (الوجه البحرى) وهى «بوزيريس» عاصمة الأقليم التاسع (الآن أبو صير بنا —مركز سمنود— محافظة الغربية) والثانية فى الوجه البحرى أيضاً وهى «منديس» (الآن تمى الأمديد أو تل الربع). لمزيد من التفاصيل عن الأقاليم المصرية أنظر الحاشية الختامية مع ملاحظة أن بعض المراجع تنفى التحديد القاطع لموضع مدينة منديس (جدو).

(٦) إبدو .... (باليونانية «أبيدوس») : هى الآن العرابة المدفونة مركز البلينا حيث يوجد معبد «سيتى الأول» وإلى جواره ما دُعى قبر «أوزيريس» «الأوزيريون» وبحيرة «أوزيريس» المقدسة.

كانت تقام بها شعائر البعث والشعائر المحجوبة كما كانت من أهم مراكز العبادة فى مصر.

(٧) نب - إر - تشر: تعنى حرفياً «سيد الجميع» أو «رب - الجميع» وفى كتاب الموتى يطلق هذا اللقب على «أوزيريس».

(٨)تعنى «هذا الذى يقود العالم».

(٩) سكر: يلاحظ فى تركيب هذه الجملة التلاعب اللفظى المقصود بين «سك» بمعنى «الذى يُجَر نحو» أو «الذى يُسحب» و «إكر» بمعنى الذى وضع فى الأكفان.

(١٠)لقب من ألقاب «أوزيريس» وهناك تلاعب لفظى مقصود بين «أن» (الذى يوجد) وإسم الإله.

(١١)إسم للعالم السفلى ويجب ملاحظة قرب هذا اللفظ من اللفظ العربى «الآخرة».

(١٢) «أون» أو «أن» : إسم إله الشمس.

(١٣)إسم للعالم السفلى.

(١٤)إسم آخر للعالم السفلى وأدق ترجمة لها «الآخرة القدسية».

(١٥) دوات : إسم للعالم السفلى وعن البوابات التى يجب على المتوفى المرور خلالها فى مقر «أوزيريس» أنظر الفصل (١٤٥).

(١٦)جزء من «سخت - حتبو» أى حقول الفردوس التى أعتقد أن الأرواح المباركة تمارس البذار والحصاد هناك. مزيد من التفاصيل فى الفصل (١١٠).

• حواشى (مشهد المحاكمة)

(١) إن مشهد المحاكمة الموصوف هنا يشكل جزء بالغ الأهمية فى كتاب الموتى كما تحتويه البرديات المعاصرة للأسرات (١٨)، (١٩) والأسرات التاليه لها وهو يتبع مباشرة الترنيمتان اللتان تُستهل بها البردية كبيرة الحجم ويبدو أنه يشغل مكاناً ملائماً كما يشكل مقدمة مناسبة لمختارات فصول كتاب «الخروج إلى النهار» أو «الظهور فى النهار» التى تتبعه وهى الفصول التي تتناول الأحداث التى تجرى فى حياة المتوفى الذى نجح فى

الدخول إلى مملكة «أوزيريس» إله الموتى لكنها تصبح بالضرورة غير مفيدة على الإطلاق لأى فرد لا يجتاز المحاكمة ولم يسمح له الإله بالولوج إلى مملكته فهؤلاء الذين يدانون في المحاكمة يُلتهمون على الفور ويتلاشى كيانهم. ويبدو أن مشهد المحاكمة هذا مقتطع من الفصل التفصيلى الخاص بالدخول إلى القاعة المزدوجة للحق والعدل والاعتراف السلبى (أو إعلان الإبراء) وهو الفصل (١٢٥) أهم فصول الكتاب بلا جدال. كما يبدو أن هذا المشهد أيضاً له علاقة بالفصل المرقم (٣٠ب) أحد الفصول المتعلقة بالقلب. ولا ندرى على وجه يقيني متى وأين كانت تتم هذه المحاكمة لكن يبدو أن الخطوط العامة للإجابة على هذا التساؤل هى أن جزءاً من السماء يشكل قاعة المحاكمة وأن المحاكمة كانت تجرى فى وجود ثلاث هيئات للآلهة. على رأس المجموعة الجنائزية منها إحتل «أوزيريس» مكاناً مرموقاً بارزاً وهو فى النهاية الذى أصبح القاضى الوحيد للميت وكانت محاكمة كل شخص تجرى على ما يبدو فور وفاته وكان العدم أو الحياة الأبدية المباركة يُعلَن لروح المتوفى على الفور وليست هناك دلائل كافية لأن نفترض أن المصريين كانوا يعتقدون بيوم حساب جماعى (بعث جماعى أو كما نطلق عليه يوم القيامة) أو أن هناك عذاب مقيم (أى جهنم) لكننا يجب أن نضع فى الحسبان أن المصريين فى مختلف العصور كانوا يولون أهمية كبيرة للصلوات الجنائزية وهى بلا شك نتيجة إعتقاد جازم بأن تلك الصلوات يمكن أن تساهم فى خلاص وراحة أزواح الموتى وهذا السلوك لا يختلف كثيراً عن العلاقة التى تربط الأحياء بالأموات حتى وقتنا الراهن.

(٢)تعنى حرفياً «الرؤوس» أو «الزعماء» وكان «زازا» «أوزيريس» أو هيئة أركانه إن جاز التعبير هم آلهة الكون الأربعة أى الآلهة الأربعة للجهات الأصلية (الشمال، الجنوب، الشرق، الغرب) وأسماؤهم «مستا»، «حابى»، «دواموتف»، «قبحسنوف»، وكان هؤلاء الآلهة يلعبون دوراً هاماً فى مراسم التحنيط والحفاظ على الأوانى الكانوبية (أوانى الأحشاء).

(٣)المقصود طبقة من الموظفين المقدسين.

(٤)مدينة آلهة الكون الثمانية (نون ونونت، حح وححت، ككو وكوكت، أمون وأمونت). هذا الثامون الالهى هو الذى أوجد العالم (لمزيد من التفاصيل راجع الحاشية الختامية). أطلق اليونانيون على هذه المدينة إسم «هرموبوليس» نسبة إلى معبودها الرئيسى «تحوت» (ويعادله «هرمز» فى الميثولوجيا اليونانية). كانت عاصمة الإقليم الخامس عشر بمصر العليا (الوجه القبلى) وقد أحتفظ بإسمها القديم (خمن) فى القبطية

بعد تحويره ولُفظ «شمون بيتا» وتحول فى العربية إلى الأشمونين التى تقع الآن بمحافظة المنيا.

(٥) سخت - حتبو: الإسم المصرى للحقول الإليزية أى حقول الفردوس أو حقول السلام.

(٦) إن تفاصيل مشهد المحاكمة يختلف إختلافاً ملحوظاً فى البرديات التى ترجع إلى فترات متفاوتة ويبدو أن الفنان الذى كان يرسم المشهد كان يجد نفسه حراً فى تصوير أفكاره عن المحاكمة (داخل الحدود المقررة التى لا يمكن تجاوزها). على سبيل المثال.. الميزان العظيم.. إن ذراع الميزان (العاتق) يصور دائماً فى وضع أفقى مما يبرهن على أن المصرى لم يكن يخطر له ببال أن يجعل كفة قلبه (ضميره) ترجح على كفة ريشة العدل والحق.

أما محور الإرتكاز العمودى للميزان فيعتليه أحياناً قرد «تحوت» وفى أحيان أخرى رأس «ماعت» وفى أحيان ثالثة رأس «أنوبيس» وفى أحيان رابعة رأس «تحوت» نفسه أما ريشة العدل والحق فتستبدل على كفة الميزان فى برديات أخرى برمز الإلهة نفسها أى بصورة «ماعت». ويقوم «أنوبيس» كما نجد فى بردية «آنى» بالوزن الفعلى للقلب وفى بعض البرديات نجد «ماعت» تقوم بهذا العمل وعادة يدخل المتوفى إلى قاعة المحاكمة بمفرده أو مصحوباً بزوجته كما نجد فى بردية «آنى» لكنه فى برديات أخرى يقوده «أنوبيس» وفى أحيان أخرى إله برأس كلب يحمل سكيناً فى يده اليسرى. أما ملتهمة الموتى فتجلس أحياناً وفى برديات أخرى تصور وهى على وشك الوثوب.. الخ. إن تفاصيل مشهد المحاكمة فى بردية «آنى» أكثر إكتمالاً بالمقارنة مع غيرها من البرديات.

● حواشي الظهور في النهار (الفصل الأول)

(١) إن تعبير «برت إم هرو»

الذى ظهر لأول مرة فى برديات العصر الطيبى قد أثارت نرجمته الكثير من الخلاف لدى علماء المصريات حتى لقد ترجم عدة ترجمات متناقضة مثل إشراق اليوم (النهار)، المجىء إلى أو من اليوم (النهار)، المجىء كالنهار، الرحيل من اليوم، مغادرة اليوم، توديع النهار. حتى لقد أراح البعض أنفسهم بتجاهل العبارة كلية والإكتفاء بالعبارات الدالة على الغرض من الكتاب مثل الطقوس الجنائزية، الرحلة إلى «هاديس»، وأطرف هذه العبارات «تجهيز الميت المبارك تجهيزاً كاملاً» ثم استقر الأمر على الإكتفاء بعنوان «كتاب الموتى» واجتهادى الشخصى فى هذا الموضوع تجعل عبارة «الظهور فى النهار» أقرب الترجمات العربية إلى التعبير الهيروغليفي. إن علماء اللغة قد حددوا معنى كلمة «هرو» «بالنهار» و «اليوم» أما حرف «إم» الهيروغليفى فهو يعادل على وجه الدقة نظيره القبطى كحرف جر مساوياً للام الجر تبقى مشكلة «برت» وهذا اللفظ كما يتضح من الإشارة المتممة له يدل على فعل حركة ويعنى الذهاب والإشارة المتممة تحدد إتجاه الحركة «إلى» أو «من» وهى هنا تدل بصورة قاطعة على الذهاب إلى (وما يقارب هذا المعنى بالعربية) ولأن عبارة مثل الصعود أو الذهاب إلى النهار أو الوصول إلى النهار قد تبدو غير مستساغة فإن «الظهور فى النهار» يعطى الدلالة المعنوية للعبارة بشكل كامل لا سيما إذا وضعنا فى الإعتبار طبيعة النص الذى وضع له المصرى القديم هذا العنوان. فهو أولاً يؤكد على بقاء المتوفى خارج ظلمة القبر وثانياً يريد التعبير عن صيرورة لا يجد من التعبيرات ما يدل عليها أفضل من هذا التعبير وهى صيرورة تتضمن إنتقالاً كيفياً ملحوظاً من الحياة الملموسة إلى الحياة فى عالم آخر غير ملموس.

(٢) كان المصرى القديم يستخدم كلمة «ثور» للتعبير عن القوة والفحولة.

(٣) فى الإسطورة الأوزيرية إستطاع «تحوت» عن طريق الكلمات السحرية معاونة «أوزيريس» وكان المتوفى المتوحد بأوزيريس يطمع بعد تجاوزه المحاكمة فى التغلب على أعدائه بواسطة هذه الكلمات السحرية التى يستطيع بواسطتها ممارسة ما يود وأن يجعل أى كائن يفعل ما يأمره به.

(٤) يوم كيل الكلمات المقصود به يوم المحاكمة وفى الإسطورة الأوزيرية لجأ «أوزيريس» و «ست» إلى هيئة الآلهة لحسم ما بينهما من نزاع.

(٥) المقصود معبد الإله «رع» ويذكر دائما بلقب المُعَمر.

(٦)يقصد بهذه الكلمة الإلهتان «إيزيس» و «نفتيس».

(٧)رمز «أوزيريس» التى كانت تقام له الطقوس الجنائزية فى أبيدوس وغيرها من مقار عبادة «أوزيريس».

(٨)وبالهيروغليفية «أرد - عب» كان لقباً من ألقاب «أوزيريس» للدلالة على موته قبل بعثه.

(٩)يقصد به باب المرور إلى القبر والعالم السفلى. كان يُطلق فى الأصل على مقابر أبيدوس.

(١٠) سخم أو «خيم»: كانت عاصمة الإقليم الثانى بالوجه البحرى. أطلق عليها اليونان إسم «ليتوبوليس» وتحرف إسمها فى القبطية إلى «أوشيم» أو «بوشيم» وهى الآن «أوسيم» مركز إمبابة محافظة الجيزة. كان يقال أن رقبة أوزيريس أُحتفظ بها هناك بعد أن مزق «ست» جثمانه وبعثره فى أرجاء مصر قبل أن تقوم «إيزيس» و «نفتيس» بتجميع أجزاء الجسد وبعثه بمعاونة «تحوت». وفى النص يشار إلى الكتف الأيسر وليس الرقبة التى احتواها الضريح (المزار) فى «سخيم».

(١١) هو يوم احتفال «أوزيريس»

(١٢) الاحتفال الذى كان يقام فى اليوم السابع من الشهر.

(١٣) لقب الكاهن الذى كان يقوم بطقوس التطهير بالماء.

(١٤) بر - أوزير: ترجمة الكلمة حرفياً معبد أو بيت «أوزيريس» والمقصود مدينة «بوزيريس» عاصمة الإقليم التاسع بالوجه البحرى وهى «ددو» (أبو صير بنا حالياً)

(١٥) يفسرها عالم المصريات «ديفريا» بأن المقصود يوم حفر القبر.

(١٦) المقصود احتفال بعث أوزيريس فى «ددو».

(١٧) لقب يطلق على أحد الكهنة الذين يؤدون طقوس معينة فى الشعائر الجنائزية وتوضح اللوحات بعض هذه الطقوس.

(١٨) معنى الكلمة «الرئيس الكبير للعمال» وهو لقب كان يطلق على الكاهن الأعظم للإله «بتاح» فى «منف».

(١٩) كان زورق «حينو» يوضع على زلاقة ويطوف أنحاء الهيكل أو الحرم المقدس وقت الفجر.

(٢٠) إسم كان يطلق على «أوزيريس» للدلالة على أنه وضع فى الأكفان.

(٢١) سوتن - حنن أو «حت - سوتن - حنن» مدينة أطلق عليها اليونان إسم «هير قليوبوليس ماجنا». حُرفت فى القبطية إلى «هنيس» ومنه إسمها العربى «إهناس»

وهى الآن «إهناسية المدينة» التابعة لبنى سويف محافظة «بنى سويف» ولا تزال أطلال إهناس القديمة بالقرب من مكانها الحالى.

(٢٢) المقصود عدم المثول مرة أخرى أمام المحاكمة.

• حواشى الفصل الثانى

(١) لعله يجدر الإشارة هنا إلى تصور مصرى بالغ القدم بأن الأموات يصعدون إلى السماء حيث يتحولون إلى النجوم التى تشع ليلاً.

• حواشى الفصل الثامن

(١) إن هذا الفصل الذى يبدو ذو أصول قديمة الغرض منه تمكين المتوفى من الحصول على قدرة «تحوت» و «حورس» لكى يصير تماماً مثل «أوزيريس» الذى تم بعثه بمساعدة «تحوت» وهكذا يمر خلال «إمنت» كما فعل هذا الإله كما يستطيع أن يجدد حياته مثل القمر.

• حواشى الفصل التاسع

(١)الصورة الروحية للإنسان التى تبزغ إلى الوجود بواسطة الصلوات التى تقال أثناء الطقوس المقامة على جسد المتوفى وقد تترجم بالجسد الروحى.

(٢)الغطاء أو الرداء المشع أو الشفاف الذى يمتلكه المتوفى فى العالم السفلى وغالباً ما يُصور على هيئة المومياء وبعض علماء المصريات يترجمها بالروح الخالدة اللافانية كأقرب الترجمات إلى معناها (مثل «بدج») والبعض الآخر يفضل ترجمتها «بالنفس» والبعض ينفى هذا وهذا ويذهب إلى أنها تعنى (الحالة الممجدة للميت أو الميت الممجد) ثم اتخذت فيما بعد مدلول (الكا) وأصبحت مرادفاً لها. (مثل «برستيد») ويحصر «برستيد» تصور المصرى القديم عن شخصية الفرد فى أنها تتكون فقط من جسد و (با) أى روح. أما (الكا) فهى أقرب إلى تصورنا عن «الملاك الحارس» للشخص وبقية التعبيرات الأخرى تستخدم للإشارة إلى الميت ولا تعتبر من عناصر شخصية الفرد (برستيد. تطور الفكر والدين فى مصر القديمة) ونظراً لأهمية هذا الموضوع أعرض على وجه الإجمال التعبيرات التى تصادف قارىء كتاب الموتى وتتصل بشخصية الفرد والمتوفى على وجه الخصوص.

[١] خات : الجسد المادى العضوى (أى) القابل للتحلل والذى يجب حفظه بعد الموت بالتحنيط .

[٢] «كا» : (القرين) صورة مجردة تمتلك هيئة وخصائص الفرد المرتبط بها . كان يعتقد أن مقرها المقبرة مع الجسد لكنها تستطيع التجول حسب إرادتها وهى تأكل وتشرب وعلى هذا كان يجب وضع القرابين الكافية من الطعام حتى لا تهيم (الكا) خارج المقبرة .

[٣] «با» : (الروح) كانت تصور دائماً على شكل طائر برأس آدمى ، وما زال هذا التصور هو التصور الشعبى السائد حتى اليوم عن الروح . فى النصوص العديدة لكتاب الموتى توضع «البا» مع «رع» أو «أوزيريس» فى السماء أو الآخرة السماوية وتستطيع زيارة الجسد فى المقبرة فى الوقت الذى يحلو لها .

[٤] (عب) أو (إيب): القلب ويعنى «القلب» كعضو وكمقر للعقل والتفكير والخير والشر أو على وجه الإجمال الحياة العقلية والخلقية للفرد وما زالت التعبيرات والأمثال الشعبية إلى اليوم تستخدم لفظ القلب كمرادف للضمير وعلى هذا كان القلب يحتل دوراً بارزاً فى فصل «المحاكمة» كما كان هناك اهتماماً بالغاً بالحفاظ عليه .

[٥] «رن» : أى الإسم .. يحتل الإسم فى الأساطير المصرية أهمية بالغة حيث يمكن عن طريق معرفة الإسم التحكم فى ، والسيطرة على صاحبه كما أن ضياع الإسم يعنى ضياع الهوية وكان المتوفى يعلق أكبر الأمل على معرفة أسماء الآلهة والأرواح التى يلتقى بها حيث يمكنه ذلك من العبور بسلام كما كان يود أن يُنادى بإسمه فى الآخرة كدلالة على بعثه وحياته المباركة الممجدة الخالدة .

[٦]،[٧] «الخو» و «السعحو» وردت الإشارة إليها أعلاه وهناك ما يشير إلى أن «السعحو» أى الجسد الروحى كان يحتوى على «الخو» أى النفس أو «الروح الأثيرية التى لا تفنى» .

[٨] «سخيم» أى القوة وهى تمثيل للقوة الحيوية للكائن التى تتيح له البقاء والحياة ومغالبة الصعاب .

[٩] «خيبت» أى الظل : إن وجوده فى كتاب «الموتى» كعنصر مستقل يعود إلى معتقدات بالغة القدم لكنه فى الكتابات الأحدث يمكننا إعتباره مؤشر على الشخصية لا غير .

• حواشى الفصل العاشر:

(١) نظراً لأنه فى برديات العصر الصاوى يوجد هذا الفصل مكرراً ويحتل الفصل العاشر والفصل (٤٨) فإن هذا الفصل يحمل الترتيبين معاً وحيث أنه لا يوجد مبرر معقول لوضعه فى الترتيب (٤٨) تم وضعه هنا.

فى هذا الفصل نص صريح على اتحاد هوية الميت مع «أوزيريس» رب العالم السفلى (دوات) وبهذا يحمله الخو العظيم أى روح الإله (أو روح العالم السفلى كما يذهب «بدج») إلى الآخرة ويمكنه من شق السموات والأفاق كما يمنحه حياة تمكنه من الأكل بفمه. والمضغ بفكه والفتك بأعدائه كما يظهر من الصورة حيث أن الثعبان يمثل قوى الشر والأعداء التى يلتقى بها المتوفى.

• حواشى الفصل (١٥)

(١) «تمو - حرو - خوتى» أو باليونانية «تمو هارماخيس»: إله يجمع بين صفات «تمو» [أتوم] (الخالق، أبو البدء) و «حرو - خوتى» أى «حورس الأفق» أو «حورس راعى الأفقين» وعلى هذا فهو إله شمسى يمثل خصائص شمس الليل (أى الهاجعة فيما وراء الأفق) وشمس الشروق (الصباح المبكر).

(٢) إسم زورق شمس الصباح.

(٣) مانو: إسم الجبل الذى تغرب فيه الشمس. ورد فى حاشية سابقة.

(٤) المقصود «ماعت» ونلاحظ هنا إرتباط النظام الكونى فى نظر المصريين بمفهوم العدالة التى ترتبط أيضاً بكافة النظم الإجتماعية والإلهية أيضاً.

(٥) لفظ «ماع - خرو» الذى يتردد كثيراً بعد إسم «أوزيريس - آنى» ويترجم «بالظافر» أو «المنتصر» أو «المبرأ» من الألفاظ التى كثر الجدل حول معناها الحقيقى ومن المعانى التى طُرحت بالإضافة إلى «الظافر» أو «المبرأ» نذكر أيضاً «من كلمته صواب وصدق بمعنى مَن كلمته مستقيمة لا تحيد عن الحق، الناطق بالحقيقة، الناطق بالصدق، العادل المنصف، العظيم فى القول المسيطر على الكلمات ومن بين كل هذه المعانى وتمشياً مع روح النص وضعت لقبين هما «الظافر» لأن هذا المعنى يتردد كثيراً فى ثنايا النص و «المبرأ» لأنه أحب الأشياء إلى قلب المتوفى الحصول على براءته أثناء المحاكمة، وهذا اللقب دليل على طهارته فى ملكوت المباركين.

- **حواشي الفصل (١٥) ترنيمة وإبتهال إلى «أوزيريس»**

(١) الإبتهال: المقصود به صلاة قصيرة يقولها الكاهن ويجيب عليه المصلون.

(٢) في الصورة يبدو الإله «أوزيريس» والإلهة «إيزيس» منفصلان عن صورة «آنى» وزوجته بسطور الإبتهال في البردية وعدة سطور من ترنيمة «رع» التالية مع ملاحظة أن سطور الكتابة في البردية عمودية.

(٣) بتاح ـ سكر ـ تمو: ثالوث إلهى يمثل شمس الصباح والمساء والليل. وكل من الآلهة المكونة لهذا الثالوث إله يحتل مساحة كبيرة هامة في اللاهوت المصري. «بتاح» إله منف الكبير التي عُبد بها منذ عصر مبكر جدا. لُقب «بالإله فائق العظمة. بدء الكينونة»، «أبو الآباء وقوة القوى»، و «الذى خلق صورته وأولد نفسه وأسس العدل والحق الذى لا يتبدل ولا ينتهى فوق الأرض» وكإله شمسى لُقب بـ «بتاح قرص السماء الذى يضيء العالم بنيران عينيه» معنى إسمه «الفاتح» ويشار إليه في كتاب الموتى عند الحديث عن «فتح فم المتوفى». الإله «أتوم» (تم، إتمو) من الآلهة الرئيسية في أون (عين شمس) معنى إسمه (المتمم نفسه) كان يلقب «بخالق نفسه»، صانع الآلهة»، «خالق البشر» وكان على رأس التاسوع الإلهى في «أون». أما الإله «سكر» فقد وردت الإشارة إليه. والمزج بين الآلهة المختلفة سمة مميزة من سمات اللاهوت المصرى في طريقه نحو التوحيد.

(٤) المقصود: القبر.

(٥) معنى الإسم «معبد روح (كا) بتاح» وهو الإسم المصرى القديم لمنف (منفيس)

(٦) بالهيروغلوفية معدن «سْمُو».

(٧) المقصود: الأموات.

(٨) «خر ـ عحا» أوردها «بدج» في النشرة الأولى للبردية «خرـ عبا» وقال إنها مدينة من المدن القديمة جداً على الضفة الشرقية للنيل إلى الجنوب قليلاً من «أون» بالقرب من الموقع الذى أقيم عليه حصن بابليون.

(٩) إله كان يمثل ممسكاً نجماً في كل يد ويتقدم زورق الشمس.

(١٠) الجواب: المقصود به ما يردده المصلون.

(١١) إله شمسى. وردت الإشارة إليه من قبل.

(١٢) مكان غير محدد حتى الآن. يقول «بدج» أنه كان موضع مسلة الشمس.

(١٣) حورس الأفق: وردت الإشارة إليه من قبل.

(١٥) إسم العالم السفلى. وردت فى هامش سابق.

(١٦) تاج الوجه القبلى (الجنوب) أى التاج الأحمر.

(١٧) الأوتشات. عن الدلالة الميثولوجية لها أنظر الحاشية الختامية فى نهاية الكتاب.

(١٨) المقصود مكان ميثولوجى فى العالم السفلى حيث لا يوجد شىء ينمو. ومعنى الكلمة حرفياً «الأرض التى تخلو من البراعم».

(١٩) إهناس المدينة. وردت فى هامش سابق وللمكان فى الأساطير المصرية دور بارز فهو المكان الذى توج فيه «أوزيريس» ملكاً. والذى نجح فيه «حورس» فى إعتلاء عرش أبيه وهو المكان الذى انفصلت فيه الأرض عن السماء أثناء عملية الخلق وهو المكان الذى انطلقت منه الإلهة «سخمت» لتدمير البشر (فى أسطورة الطوفان) عندما تمردوا على حكم «رع» ظناً منهم أنه تقدم فى السن ولم يعد قادراً على الحكم.

(٢٠) وردت فى هامش سابق.

(٢١) حابى (حعبى): إله النيل. والمقصود هنا «النيل» نفسه.

(٢٢) يذكر «بدج» فى طبعته لبردية «آنى» وبرديات «العصر الطيبى» أن «نخن» مقر الإلهة «نخبت» فى مصر العليا وهى «إيليثيا بوليس» باليونانية وبهذا تكون هى «نخب» (حاليا الكاب مركز إدفو ــ أسوان) لكن المراجع الأخرى تذكر وهذا هو الأصح أن «نخن» هى البلدة المقابلة «لنخب» وسميت باليونانية «هيراقنوبوليس» وكانت عاصمة الإقليم الثالث قبلى (وهى الآن الكوم الأحمر. مركز إدفو) وكانت لها أهمية عظيمة فى عصر الدولة القديمة. كان يعبد بها الإله «حورس» والإلهة «نخبت» أيضاً.

(٢٣) المقصود هنا الأرضان (إدبوى) اللذان يقعان على كلٍ من جانبى النيل السماوى.

(٢٤) إن الجواب الذى يتكرر هنا تسع مرات قد كُتب فى بردية «آنى» مرة واحدة مع الإشارة إلى أنه يجب ترديده وراء كل تضرع. وقد تكرر هذا الوضع فى برديات أخرى خاصة تلك التى ترجع إلى العصر الصاوى.

• **حواشي ترنيمة إلى « رع »**

(١) هذا الفصل يرقم أيضاً بالفصل (١٥) ويبدو أن الترقيم قد أغفل هنا بسبب اتصال صورة الفصل السابق بصورة هذا الفصل وتشابك السطور فى البردية. ومن المهم أن نلاحظ أن ترقيم فصول البردية لا يوجد فى متنها وإنما هو ترقيم وضعه علماء المصريات. لمزيد من الإيضاح أنظر الحاشية الختامية فى نهاية هذا الكتاب.

(٢) إسم يدل معناه على ما يقارب «سيدة الساعة» وفى هذا إشارة لإرتباط دورة الشمس بالتوقيت. وتقدم المصرى القديم فى علم الفلك لا يحتاج إلى إيضاح.

(٣) اليوريتان: ثعبانان كانا يرمزان للشمال والجنوب.

(٤) بلاد «بونت»: أرض التوابل والعطور. اختلف علماء المصريات فى تحديد مكانها لكن الرأى المرجح إنها تقع على السواحل الشرقية للصومال.

(٥) يعادل «نو» هنا «السماء» كما يمثل كتلة الماء الأولىّ التى انبثق منها كل شىء عند عملية الخلق والنظير الأنثوى له الإلهة «نوت».

(٦) المقصود هنا «أشعة الشمس» وهى من الصور التشبيهية البديعة التى يبدو فيها «رع» بكل ما يحتمويه من قرص وشعاع كينونة تتعالى على الظواهر..

(٧) نوت: المقصود هنا سماء الليل والإشارات الهيروغليفية تميز ما بين السماء فى الليل
وسماء النهار.

(٨) أنواع من الأطعمة الميثولوجية التى يتغذى عليها الآلهة والمجدون.

(٩) حقل الزنابق والقصب والنباتات المائية وهو يكون جزءاً من أجزاء «سخت - حتبو» أى حقول السلام أو الفردوس أو كما تسمى فى الميثولوجيا اليونانية الحقول «الإليزية».

(١٠) ورد فى هامش سابق فى ترنيمة المقدمة.

(١١) «نبت - إنخ» أ و «نبت عنخ» تعنى حرفياً «سيدة الحياة» وهو لقب من ألقاب «إيزيس».

(١٢) المنصة الصغيرة فى مقدمة الزورق التى يقف أو يجلس عليها الربان.

● حواشى الفصل (١٧)

(١) يعتبر هذا الفصل من الفصول الهامة والقيّمة فى كتاب الموتى حيث يحتوى على العقائد التى يفترض أن الروح المباركة على دراية بها. وتعود صياغة هذا الفصل إلى كهنة أون حيث يعرض أراءهم حول طبيعة الآلهة والنسخ المبكرة لهذا الفصل ترجع إلى عصر الأسرة [١١] الفرعونية لكنها أقصر كثيراً من تلك التى توجد فى برديات العصر الطيبى وتفسبر عبارة (كما يقول آخرون) التى ترد بالنص على أنها تجميع لوجهات النظر اللاهوتية المختلفة.

(٢) الإله «شو» ثانى أعضاء التاسوع المقدس فى «أون» الإبن البكر للإله «أتوم» (إتمو أو تم) أو «رع» أو «رع ــ تمو» من الإلهة «حتحور» وهو شقيق الإلهة «تفنوت» رافع السماء (نوت) عن الأرض «سب». يصور بأشكال عديدة أهمها رجل يرفع ذراعيه مع أعمدة السماء الأربعة التى ترمز إلى الأركان الأربعة الرئيسية (الشرق ــ الغرب ــ الشمال ــ الجنوب).

(٣) درجات السلم يقصد به المدرج الذى ارتقى عليه الإله إلى السماء أو الذى وضعت عليه السماء فى «خمن» (الأشمونين) (يعزى إلى «شو» أيضاً رفع قرص الشمس بين الأرض والسماء).

(٤) ست إمنت بمعنى جبل «إمنت» أو جبل العالم السفلى..

(٥) العضو المقصود هو العضو الجنسى

(٦) اليوريتان: ثعبانان يرمزان إلى الشمال والجنوب.

(٧) إسم للعالم السفلى. أطلقت فى الأصل على ممر المقبرة.

(٨) نا - إرد - ف: إسم لمنطقة من العالم السفلى ومعنى الكلمة الأرض القاحلة أو الأرض التى لا تثمر أبداً.

(٩) شى - ماعتى: أى البركة المزدوجة للعدل والحق..

(١٠) المقام المقدس: تدل هنا على المقبرة أو الضريح.

(١١) تازسرت: إسم للعالم السفلى.

(١٢) إلهان من الآلهة البدائية التى ظهرت فى زورق الشمس أثناء عملية الخلق. أبناء «تمو - رع». أول إشارة لهما وردت فى «متون الأهرام» تشير إلى إرتباطهما بالمتوفى وفى برديات العصر الطيبى يتواجدان مع هيئة الآلهة أثناء وزن قلب الميت. فى اللاهوت المنفى (نسبة إلى منف) كان «حو» يشير إلى عملية الإدراك و «سا» أو

« سيا » إلى عملية المعرفة العقلية وهكذا فإننا نجد أرقى التصورات العقلية فى صورة مجسدة .

(١٣) المقصود هنا « حورس » و « ست » و تشير إحدى برديات المتحف البريطانى إلى أن المعركة بينهما وقعت يوم ٢٦ « توت » حسب التقويم القبطى (و« توت » يعادل الشهر الأول من موسم الفيضان (شت) حسب التقويم الهيروغليفى .

(١٤) المقصود هنا خصية « ست » حسب ما ورد فى الأسطورة الأوزيرية .

(١٥) « مح - أورت » : إلهة كان يرمز لها بالبقرة وهى تمثل منطقة السماء حيث تشرق الشمس والمسار الذى تسير فيه . فى « متون الأهرام » يعزى إليها إصدار الحكم على المتوفى وقد ظل الإعتقاد إلى عصر متأخر بأن محاكمة المتوفى فى قاعة « ماعت » وبحضور « تحوت » وغيره من الآلهة تتم فى مقر « مح - أورت » .

(١٦) آلهة الكون الأربعة : أبناء حورس . وردت الإشارة إليهم فى متون الأهرام وكانوا يصاحبون المتوفى فى العالم السفلى حيث يصور وذراعاه تتعلقان « بحابى » و « دواموتف » ورجلاه بـ « مستا » و « قبحسنوف » وعندما يدخل إلى « سخت - إبرو » يرشدونه ويقف كل إثنان إلى جانبه ليخلصونه من الشعور بالعطش والجوع ويقومون بحمايته . كانوا فى الأصل أعمدة السماء الأربعة التى تدعم السماء، وكان « حابى » يرمز إلى الشمال « ودواموتف » إلى الشرق « ومستا » إلى الجنوب و « قبحسنوف » إلى الغرب . وعندما بدأت عادة تحنيط الأحشاء ووضعها فى قوارير مستقلة كان كل وعاء من تلك الأوعية الكانوبية تحت رعاية أحد أبناء « حورس » فإله الشمال (حابى) يحمى الأمعاء الدقيقة وإله الشرق (دواموتف) يحمى القلب والرئتين وإله الجنوب (مستا) يحمى المعدة والأمعاء الغليظة وإله الغرب (قبحسنوف) يحمى الكبد والحوصلة المرارية ويشارك كل إله إلهة « نفتيس » ، « نايت » ، « إيزيس » ، « سيلك » .

(١٧) سيبا : معبود ظهر فى معتقدات هليوبوليس كواحد من الآلهة التى تقوم على حراسة « رع » ثم إرتبط « بأوزيريس » .

(١٨) أنوبيس : الإله حامى الموتى . لمزيد من التحليل أنظر الحاشية الختامية فى نهاية الكتاب .

(١٩) إسدس : معبود إرتبط بعبادة كل من « أوزيريس » و « أنوبيس » .

(٢٠) سبك : كان يُعبد إلهان تحت هذا الإسم وكلاهما حيوانه المقدس التمساح الأول يرتبط بإله الشمس « حورس » والثانى يرتبط بالإله « ست » .

(٢١) يطلق على هذا التوأم الإلهى لفظ « تشافى » أو « تافى » .

(٢٢) الساهر الذى يسهر على حراسة جثمان المتوفى طوال الليل والمقصود «أوزيريس» .

(٢٣) إسم حجرة التعذيب التى يُعذب بها أعداء «رع» والمقصود هنا «رع» نفسه .

(٢٤) يختلف الباحثون فى تحديد موقع «تاننت» . يذهب «بدج» إلى أنها إسم موضع مقدس للإلهين «أوزيريس» و «بتاح» من المحتمل أنها بالقرب من منف و.يقول «جوتييه» فى قاموسه الجغرافى من المحتمل إنها إسم آخر لمنديس بينما يؤكد «محمد رمزى» إنها القرية التى تعرف الآن بـ «طنان» مركز قليوب .

(٢٥) المقصود الإلهتان «إيزيس» و «نفتيس» .

(٢٦) صورة من «حتحور» .. تلقب بعين «رع» معبودة «بوتو» .

(٢٧) إسم آخر للمقبرة .

• حواشى الفصل (١٨)

(١) هذا الفصل يعتمد فى معظمه على نص بردية «آنى» أما الفقرات بين الأقواس فهى من بردية «نبسنى» وهى من برديات العصر الطيبى الذى تنتمى إليه بردية «آنى». وفى هذا الفصل على الأرجح يُقدم المتوفى إلى آلهة المدن المصرية الرئيسية بواسطة كاهنين وظيفتهما تقديم الميت إلى الآلهة مع التأكيد على طهارته بينما يطلب المتوفى من «تحوت» فى عشر ابتهالات أن يلعب معه نفس الدور الذى لعبه مع «أوزيريس» أى بعثه وإقامته بعد الموت ويتضح من النص عشر أماكن [منها ٤ أماكن ميثولوجية و ٦ مدن كانت تقام بها إحتفالات بعث «أوزيريس» (أحصى علماء المصريات ١٦ مدينة كانت تقام بها مثل هذه الإحتفالات)] والآلهة المعبودة فى تلك الأماكن.

(٢) كانت إحتفالات «أوزيريس» تعتبر أسراراً مقدسة وقد أشار «هيرودوت» و «بلو تارك» إلى هذا.

(٣) المقصود تقطيع جثمان «أوزيريس» على يد «ست» كما تنص على ذلك الإسطورة المصرية.

(٤) إقامة «الديد» تدل على بعث «أوزيريس» و «ددو» هى «أبو صير بنا» الحالية كما أطلق لفظ مقارب هو «جدو» على «منديس» (حالياً «تمى الأمديد» بالسنبلاوين) وهما من المدن الرئيسية لعبادة أوزيريس. وردت الإشارة إليهما فى هامش سابق وسيرد ذكرهما فى الحاشية الختامية فى نهاية الكتاب كما وردت الإشارة إلى «سخيم» (حالياً أوسيم بالجيزة).

(٥) فى طبعة (روتلدج) ورد إسم «حورس» مكان إسم «أوزيريس» ولعله خطأ مطبعى.

• حواشى الفصل (٢٣)

(١) بتاح : من أقدم الآلهة المصرية . معبود « منف » الرئيسى . يُعزى إليه القيام بعملية الخلق ، يلقب « بالإله الفائق العظمة .. بداية الوجود .. أبو الأباء وقوة القوى .. الذى خلق صورته وأولد جسمه وأسس على الأرض إلى الأبد العدل الذى لايتغير والحق الذى لايتبدل » . خصائصه المميزة الخلق والعقل الأول والحكمة . يُنسب إليه إسم مصر بالأغريقية واللاتينية (إيجيبتوس = أى كابتاح أى روح « بتاح ») .

(٢) الإشارة هنا إلى قدرة « تحوت » السحرية .

(٣) الإشارة إلى دور « ست » كممثل للشر .

(٤) سخيت أو « سخمت » : تجسيد لحرارة الشمس الحارقة ـ زوجة « بتاح » ـ المدمرة لأعداء « رع » و « أوزيريس » .

• حواشى الفصل (٢٤)

(١) فى طبعة « روتلدج » أكثر رشاقة من كلب الصيد وأكثر سرعة من الضوء .

(٢) فى طبعة « روتلدج » أكثر سرعة من الظل .

• حواشى الفصل (٢٦)

(١) القلب هنا (عب أو إيب) المقصود به القلب كعضو من أعضاء الجسم وكمكان للعقل والتفكير والطوية أى مايمكن أن نطلق عليه « الضمير » .

(٢) القلب هنا (حعت) أى موضع وجود القلب ويمكن أن تترجم بالصدر ويمكن أن يكون المقصود غشاء التأمور المحيط بالقلب .

(٣) المقصود هنا « بيت أوزيريس » أو قاعة المحاكمة التى توزن بها القلوب .

(٤) المقصود « سب أربعت » وإربعت لقب يطلق على « رأس العشيرة » ويكون المعنى « سب رأس الآلهة » .

(٥) المقصود هنا « منف » ومعنى الكلمة معبد « كا » بتاح .

(١٠) إن الفنان الذى رسم البردية وضع صورة «أوزيريس» على سبيل الخطأ بدلاً من «حورس».

(١١) قد يكون المقصود أحد ألقاب «أوزيريس».

(١٢) من المرجح أنها «ثنى» أو «طينة» التى يختلف علماء المصريات فى تحديد موقعها لكنها كانت بالقرب من أبيدوس (العرابة المدفونة حالياً) ومنها خرج «نارمر» موحد القطرين. كما كانت عاصمة الإقليم الثامن بالوجه القبلى.

(١٣) إله يعنى إسمه الحرفى «فاتح الطريق» ويمثل على هيئة «إبن آوى» وغالباً ما يحدث الخلط بينه وبين «أنوبيس».

(١٤) صورة من الإله «تحوت».

(١٥) يذهب «بدج» إلى أنه على مايرجح الإبن البكر للإله «أوزيريس» أو أحد آلهة الخلق.

(١٦) الدلالة هنا واضحة على دور «أنوبيس» فى حماية الميت.

(١٧) سهو من الفنانْ (أو الكاتب) الذى (رسم) أو كتب البردية مع ملاحظة أن البردية كان يعمل بها فنان للرسوم وكاتب من الكهنة لكتابة النص وعادة ما يُترك «إسم المتوفى» خالياً حتى لحظة بيعها حيث يتم تدوين الإسم للمتوفى الذى ستوضع معه.

(١٨) فى طبعة «دوڤر» الشرق والغرب وهو الأقرب إلى الصواب.

• حواشى الفصل (٥٤)

(١) إسم إله قد يعنى «مميز الطهارة» أو «المنقذ ذو الإسم الطاهر».

• حواشى الفصل (٥٨)

(١) المقصود هنا الإلهتان «إيزيس» و «نفتيس».

• حواشى الفصل (٧٤)

(١) سكر لقب من ألقاب «أوزيريس» كإله عند إغلاق الأكفان وطبقاً لقول «لا نزون» فى قاموس الميثولوجيا المصرية فإن «سكر» يمثل صورة من شمس الليل أى الشمس التى تهجع أثناء الليل فى العالم السفلى.

• حواشى الفصل (٧٧)

(١) من هذا الفصل تبدأ فصول «التحولات» فى بردية «آنى» وهى حسب الترقيم: التحول إلى صقر ذهبى ـ التحول إلى صقر مقدس ـ التحول إلى الإله الذى يمنح الضوء فى الظلام ـ التحول إلى زهرة «لوتس» ـ التحول إلى «بتاح» ـ التحول إلى عنقاء ـ التحول إلى البَلَشُون» ـ التحول إلى روح «تم» ـ التحول إلى «سنونو» ـ التحول إلى الثعبان «ستا» ـ التحول إلى تمساح. وبهذا تكاد تحتوى بردية «آنى» على فصول التحولات كاملة كما وردت فى برديات العهد الطيبى والعهد الصاوى عدا فصل واحد بعنوان «التحول إلى حاكم للأمراء العظام». وفكرة التحولات تكاد تسيطر على «الميثولوجيا اليونانية والرومانية» وأبرز مثال على ذلك كتاب «أوفيد» (التحولات) ومن المهم أن نلاحظ أن التحول أو التحور إنما هو خصيصة من خصائص الآلهة ولا يحدث للموجودات الأخرى إلا بناء على أمر الآلهة نفسها وتبدأ فصول التحولات فى بردية «آنى» بالتحول إلى «سنونو» ثم إلى «صقر ذهبى» ثم «الثعبان ستا» ثم «التمساح» ثم «بتاح» ثم «روح الإله «تم»» ثم إلى «عنقاء» ثم إلى «بلشون» ثم إلى زهرة «لوتس» ثم إلى «الإله الذى يمنح الضوء فى الظلام» ولا يبدو أن الترتيب هنا يحمل دلالة ميثولوجية معينة وإن كان لكل تحول من هذه التحولات فائدته بالنسبة إلى المتوفى فالتحول إلى «صقر ذهبى» يمكنه من الطيران إلى زورق «رع» وزيارة كل مكان وأى مكان فى حقول الفردوس «سخت ـ حتب».

(٢) الأرجح أن يكون هذا هو الإسم المصرى لعش الصقر.

(٣) العنقاء أو طائر اللقلق (بالمصرية طائر «البينو») هذا الطائر كان يُعتبر روح «رع». زُعم أنه طائر يُعمر خمسة أو ستة قرون وبعد أن يحرق نفسه ينبعث مرة أخرى من رماده أتم مايكون نضارة وشباباً. بعض المراجع تفسر الإسم بأنه يعنى جمال لايضارع.

• حواشى الفصل (٧٨)

هذا الفصل الذى يُعد أطول فصول «التحولات» يمكن المتوفى من التحول إلى صقر مقدس. الصقر الذى يمثل «حورس» الإله الشمسى كما يجسد القوة التى يحوذها «رع» نفسه. بهذا يتمكن المتوفى من الطيران إلى كل أرجاء «مصر» وزيارة المعابد والمزارات العظيمة «لرع» و «أوزيريس» كما يمنحه الهيبة والمهابة أمام كل آلهة السماء والأرض والعالم السفلى (دوات) وتنكشف أمامه كل أسرار الآلهة وعلى وجه الخصوص الأسرار المحجوبة التى تتعلق بالإله «أوزيريس» وهى الأسرار التى تشير إلى موته وبعثه وقيامته. فى هذا الفصل يحدث المزج بين «حورس» الإله الشمسى وبين «حورس» إبن «إيزيس» و «أوزيريس» وبهذا يتمثل المتوفى روح «حورس» كما يصير إبناً لأوزيريس».. رب العالم السفلى ويحوذ السيطرة على الأشياء المقدسة التى لأبيه ويشتمل هذا الفصل على فقرات ذات طابع حوارى فالمتوفى حين يطالب بملكية تاج «نيمس» الذى يمثل «رع» و «أوزيريس» معاً) ويجد رفضاً من الإله الحارس يلجأ إلى نص البردية ويصيح به: «أنظر_قد إمتلكت القدره على الحديث حتى إلى أقاصى السماء»، بهذه البلاغة يحصل المتوفى على التاج كما ينطرح أمام قوة كلماته جميع الآلهة. إن كلمات النص ترتفع وتنخفض وتحلق وتنقض إرتفاع وانخفاض وتحليق وإنقضاض الصقر حتى تختتم فى «بردية آنى» بصيحة التمجيد «لأوزيريس» رب الأبدية وفى برديات أخرى نجد عدة فقرات إضافية كإمتداد لتمجيد «أوزيريس» وبعث الطمأنينة فى المتوفى المتوحد به.

(٢) عاصمة الإقليم التاسع «بحرى» المسمى باليونانية «بوزيريس» وكانت من المزارات الهامة لعبادة «أوزيريس». وردت فى هامش سابق.

(٣) المقصود هنا «المتوفى» يتحاشى المتن تماماً من بداية البردية حتى نهايتها أى لفظ يشير إلى وفاة الشخص فاللفائف والأربطة والجسد المطروح بلا حراك ما هى إلا حالة ضعف عارضة.

(٤) المقصود هنا «القبر» الذى يشار إليه دائما كمكان مخفى.

(٥) فى ترجمة أخرى «أتضرع إلى «أوزيريس» (نب-إر-تشر) والإله «حو»».
علماً بأن الإله «حو» هو المسئول عن إحضار الطعام الإلهى.

(٦) المقصود هنا جمع (.الخو) وقد ورد تحليل «الخو» فى هامش سابق.

(٧) المقصود هنا «الخو» الكونى أو «خو» الإله.

(٨) الجسد الروحى الأثيرى، ويكون المقصود «إننى الجسد الروحى».

(٩) الماء الأزلى الأولى الذى إنبثق منه جميع الألهة عند إبتداء عملية الخلق ويمكن أن يعنى أيضاً «السماء» كنظير مذكر «لنوت» إلهة السماء.

(١٠) كان «رع» يلقب دائما «بالمعمر» رغم أن الإشارة هنا تأتى عارضة فى السياق.

(١١) تاج «نيمس»: غطاء ملكى للرأس. كان يعتبر رمزاً لقوة الحكم والقدسية الشرعية للملك. لمزيد من التفاصيل عن أنواع التيجان التى كانت شائعة فى مصر راجع «الموسوعة المصرية» المجلد الأول ــ الجزء الأول.

(١٢) وفى بردية واحدة من البرديات التى تحتوى على هذا الفصل وردت جملة «أنا الإله الكبير» بدلاً من هذه الجملة.

(١٣) المقصود هنا «السماء».

(١٤) إسم العالم السفلى. ورد فى هامش سابق.

(١٥) معنى الكلمة «العدّاء» وبهذا يكون لقب من ألقاب إله الشمس.

(١٦) المقصود الإله «ست». الشرح التحليلى عن هذا الإله ورد فى هامش سابق كما سيرد فى الحاشية الختامية لهذا الكتاب.

• حواشى الفصل (٨٠)

(١) هذا الفصل عند تلاوته يحول المتوفى إلى زُنّار أو حزام وسط الإله «نو» (لعل هذا أقرب التصورات إلى «قوس قزح») وهكذا يستطيع المتوفى لا أن ينير الظلمة التى قد يجد نفسه فيها بل وينيرها لجميع المقيمين فى القبور (أو العالم الآخر) كما يستطيع عن طريق هذا الحزام أن يأسر الظلام، وعندما تهب العواصف أو يحجب «الكسوف» عين الشمس فإنه ينقذها من هذا الخطر. وفى إشارة إلى الصراع الأزلى بين الخير والشر وهو هنا ممثلاً فى «رع» و«ست» فى صورة إلهين كل منهما على كفة ميزان يجعل المتوفى كفة «رع» هى الأرجح كما أنه يمنح «تحوت» كل ما يلزمه (من تعاويذ) ليجعل إله القمر بدراً فى اليوم الخامس عشر أى منتصف الشهر القمرى وهكذا يجسد المتوفى كل أشكال الضياء الكونى وعلى وجه الخصوص الشمس والقمر.

• حواشى الفصل (٨١)

(١) إن زهرة « اللوتس » كانت تعتبر فى اللاهوت المنفى (نسبة إلى منف) تصويراً أو رمزاً للإله « نفر-أتوم » إبن الإله الخالق « بتاح » وقد أطلق إسمه على الإله « رع » فى شروقه اليومى من مياه المحيط الكونى الذى تنمو فيه هذه الزهرة .

• حواشى الفصل (٨٢)

(١) العنوان فى برديات أخرى يرد على النحو التالى « فصل التحول إلى بتاح » وتناول « الكعك » وشرب « الجعة » وعدم تقييد الخطوات والكينونة كروح حية فى « أون » والدلالة الميثولوجية لهذا الفصل لا تحتاج إلى إيضاح ، ولكن إضافة إلى ما سبق ذكره عن الإله « بتاح » يجدر الإشارة إلى أن اليونان قد إعتبروه معادلاً للإله « هيفايستوس » حداد الآلهة وهو يعادل الإله « فولكانوس » عند الرومان لكنى أعتقد أن صفات الإله « بتاح » كخالق وصانع تفوق دور « هيفايستوس » و« فولكانوس » فى باتيثون الآلهة الأغريقية واللاتينية .

• حواشى الفصل (٨٣)

(١) سبقت الإشارة إلى أن طائر اللقلق كان يمثل روح « رع » ولعل هذا ما يفسر القاعدة الطقسية التى تربط ما بين معرفة هذا الفصل والظهور فى النهار بعد الموت .

(٢) الهيولى أى المادة الأولية التى لم تتشكل .

(٣) فى بردية « نو » توجد كلمة « إمنت » بدل المشرق (إبت) .

(٤) الإشارة هنا إلى الإله « حورس » .

(٥) « خنسو » : إله أُعتبُر إبن « أمون » من زوجته « موت » وشكل الثلاثة التالوث الطيبى .

كان «أمون» على رأس هذا الثالوث ورأس آلهة طيبة «الاقصر» جميعاً وهو الذى أصبح إله الإمبراطورية فى العصر الفرعونى الحديث بلا منازع. يشير بعض علماء المصريات إلى أن «خنسو» كان إلهاً قرياً قديماً ولُقب «بالذى يذرع سماء الليل» ولعل هذا ما يفسر الدلالة الميثولوجية للإشارة إليه هنا.

(٦) القاعدة الطقسية لا توجد فى بردية «آنى» وهى هنا من بردية «نو» المحفوظة فى المتحف البريطانى وتنتمى إلى مجموعة برديات العصر الطيبى.

• حواشى الفصل (٨٤)

(١) الدلالة الميثولوجية لهذا التحول تبدو غامضة لكنها على ما يبدو تتعلق بدور المتوفى فى تقديم الذبائح من الحيوانات إسترضاء للألهة. كما أن هذا الفصل يوجد فى مختلف البرديات بشكل مخالف فبردية «نو» على سبيل المثال لا تحتوى إلا على نصف النص أما النصف الآخر فيوجد فى الفصل التالى مباشرة.

(٢) المقصود هنا جمع «خو».

(٣) فى بردية «نو» توجد هذه الفقرة على النحو التالى: «إن «نو» الظافر على الأرض وما يذبحه هو فى السماء.. إن ما يذبحه فى السماء هو على الأرض».

(٤) فى بردية «نو»: ذاهباً إلى مدن «إخرت» أى الدار الآخرة.

(٥) معنى كلمة «دشرت» بالهيروغليفية تعنى اللون الأحمر أو القرمزى. وتأتى هذه الفقرة فى بردية «نو» فى صورة إستفهام «ألست أعرف الكائنات بلون النار التى تطعن بقرونها ؟».

(٦) فى بردية «نو» [ألست أعرف (كل كائن لديه) التعويذات التى أسمع كلماتها ؟].

(٧) فى بردية «نو» [أنا ثور «سمام» (المعد للذبح) المدون فى الكتب].

(٩) فى بردية «نو» ترد «تبو» وليست «نبو» و«نبو» من القرى المصرية المندرسة. ربما «نبيشة من قرى محافظة الشرقية أو بالقرب من «صان الحجر».

(١٠) فى بردية «آنى» يرد هذا اللفظ الهيروغليفى «سيد» «شعوتات» ؟.

• حواشي الفصل (٨٥)

(١) هذا الفصل يأتي في بردية «نو» بعنوان «فصل التحول إلى روح حية وعدم الدخول إلى غرفة التعذيب ومن يعرفه (كائناً من كان) لن يرى الهلاك» والدلالة الميثولوجية لهذا الفصل لاتحتاج إلى تعليق لكن مما يجدر ذكره توضيح مغزى الصورة المصاحبة له فهي لصورة كبش والكبش إما أن يشير إلى روح «أوزيريس» التي أتحدث مع روح «رع» في «ددو» مكونة التوأم الإلهي وإما للدلالة على الروح «البا» كلفظ فالكبش المقدس يُطلق عليه (با) في الهيروغليفية خلافاً للكبش كحيوان الذي يطلق عليه «سر».

• حواشي الفصل (٨٦)

(١) أشرنا سابقاً إلى ترتيب فصول التحولات في بردية «آني». أما الدلالة الميثولوجية للتحول إلى «سنونو» فنظراً إلى إعتبار هذا الطائر نذير الفأل الحسن وفي الإسطورة الأوزيرية حمل «سنونو» إستغاثة «إيزيس» في محنتها إلى مجمع الآلهة الذين هرعوا إلى نجدتها والمساعدة في بعث «أوزيريس».

• حواشي الفصل (٨٧)

(١) الدلالة الميثولوجية لهذا الفصل لا تحتاج إلى تعليق فإن أبرز ما يلفت النظر في الثعبان هو قدرته على تجديد جلده وهو ما اعتبرته كافة الشعوب بمثابة ميلاد جديد، وربما قدرة الثعبان على الإنزلاق والحركة من الصفات الأخرى التي يتطلع «المتوفى» إلى الإستحواذ عليها للوصول سالماً إلى أقصى حدود الأرض.

• حواشي الفصل (٨٨)

(١) كانت التماسيح التي كان النيل يعج بها مصدر خوف ورعب للمصرى القديم كما كانت قدرتها الفائقة على إلتهام الفريسة مدعاة لتأمله ويحتل التمساح كحيوان مقدس دوره في الديانة المصرية فكان الإله «سُبك» يصور برأس تمساح ومقر عبادته مدينة «كوم إمبو» الحالية (إمبوس) وكان يعتبر شريكاً «لحورس» الإله الشمسي. من جهة أخرى كان «سُبك» معبوداً آخر يعتبر شريكاً «لست» إله الشر وكان التمساح هو الحيوان المقدس لكل من المعبودين.

(٢) أوردها «محمد رمزى» في قاموسه الجغرافي على أنها من القرى المندرسة وذهب إلى أن محلها اليوم قرية القصاصين القديمة ناحية العباسة.

• حواشي الفصل (٨٩)

(١) هذا الفصل من الفصول الهامة فى كتاب الموتى الذى يعرض مفهوم الروح (البا) و(الخو) وعلاقة كل منها بالجسد (الخا) وله قاعدة طقسية تنص على أن «هذه الكلمات يجب أن تقال فوق روح من ذهب مرصعة بالجواهر الثمينة موضوعة على صدر «أوزيريس» أى المتوفى» ويذهب «بدج» إلى أن تلاوة هذا الفصل على الروح الذهبى (أى تمثال الطائر برأس الإنسان) تجعل المتوفى قادراً على إجبار روحه (البا) [التى يسيمها أيضا «روح القلب»] على المجىء من أى مكان لتتحد مع جسدها فلا يمكن لهذا الجسد أن يفنى أو يتحلل. ويذهب أيضاً إلى أن «روح القلب» (البا) تتحد مع البدن أو الجسد المادى (الخات) بينما الروح الروحى (الخو) تتحد مع الجسد الروحى (السعح) ولقد أشرت من قبل إلى كل هذه المفاهيم وإختلاف علماء المصريات فى تحديدها لكن يجدر الإشارة إلى ما يضيفه «بدج» من أن المصريين فى جميع العصور إعتقدوا أن أرواح المباركين (أى الأبرار) يمكن أن نلتقى وتتعارف فى العالم الآخر بأرواح من كانت تعرفهم وتحبهم على الأرض وأن تعاويذ وصلوات كانت تكتب لهذا الغرض بقصد إجتماع شمل العائلة.

(٢) الجسد الممجد(سعح) هو ما أطلق عليه «بدج» الجسد الروحى بينما هناك رأى يقول أن هذا التعبير إنما هو للدلالة على الجثمان المحنط.

• حواشي الفصل (٩١)

(١) إن تلاوة هذا الفصل تمنع روح المتوفى من أن تحبس فى المقبرة أو أى جزء من أجزاء العالم الآخر كما تمكنه من التحول إلى (خو) كامل أى «روح روحانى» يمتلك روح القلب (البا) و«الظل» على حد ما ذهب «بدج».

(٢) الروح المقدسة هنا هى روح الإله التى يرمز لها بالكبش كما وردت الإشارة سابقاً.

(٣) إضافة إلى ما عرضته عن «الخو» أو «ياخو» كما يفضل البعض لفظها تجدر الإشارة إلى أن «بدج» فى ترجمته الأولى للبردية قد فسرها على أنها تعنى الكائن المتلألأ وأيضاً القدرة العقلية والفكرية أو الكائن الذكى وبخاصة الملاك وفى ترجمته الثانية استقر على ترجمتها بالروح الروحانى لكن «برستيد» يعتقد أن الكلمة مجرد تعبير

عن الميت وتعنى الممجد ولا يوجد أساس للتصور المعقد عن الشخص على أنه يتكون إلى جانب الجسم والروح (البا) من «ياخو» و«ظل» وغير ذلك من التعبيرات عدا «الكا» التى وضع «برستيد» تصوره لها على أنها أقرب إلى مفهوم الملاك الحارس ولم تكن عنصراً من عناصر الشخصية. وفى المتن الهيروغليفى ترد هذه الكلمة على شكل طائر كركى وهى نفس الإشارة التى ترد فى الفعل «أخ» أى «لمع» والإسم «لمعان».

(٤) يذهب «بدج» فى تفسير هذه العبارة أنها تعنى «الخو» الذى يمتلك معه «البا» و «الظل».

• حواشى الفصل (٩٢)

(١) توجد فى نهاية هذا الفصل فى بردية «آنى» قاعدة طقسية تنص على أنه «إذا عرف «المتوفى» هذا الفصل فسوف يخرج إلى النهار ولن تحبس روحه (البا) أبداً».

وأهمية هذا الفصل أنه يشير إلى الظل (خاب أو خبت) بالإضافة إلى (البا) و (الخو) وفى برديات أخرى (الكا) أيضاً. إن كثيراً من المجتمعات البدائية تعتبر الظل عنصراً من عناصر الشخصية وتلك نقطة تعرض لها بالتفصيل علماء «الأنثروبولوجيا» الذين أوردوا أمثلة كثيرة ومن مناطق مختلفة من العالم للطقوس السحرية المتعلقة بظل البدائى وقد أشار «بدج» بصورة غير مباشرة إلى أن نظرة المصرى القديم إلى «الظل» هى نفس نظرة القبائل البدائية فى وسط وغرب إفريقيا.. لكنى أعتقد أن نظرة المصرى ــ خاصة فى العهود التاريخية ــ تختلف تماماً عن نظرة البدائى فالظل بالنسبة إليه لا يعدو أكثر من علامة من علامات الحياة للفرد ووجوده تحت الشمس والدليل على ذلك أن الكلمة الهيروغليفية للظل ترد على شكل مظلة ولا توجد أى إشارة متممة لإنسان أو كائن حى فى هذه الكلمة بخلاف كلمتىّ «البا» و «الخو».

(٢) عين «حورس» تحمل هنا دلالة خاصة إذ تشير إلى القرابين التى تقدم إلى المتوفى وخاصة تلك التى يقدمها الإبن لأبيه.

(٣) المقصود هنا مدخل المقبرة.

(٤) فى بردية «نبسنى» وهى من برديات العصر الطيبى تضاف أيضاً (الكا) كما توجد صياغات مختلفة لكنها لا تغير من جوهر الفصل و «الكا» (القرين) كان من

المعتقد كما يتضح من فصول مختلفة ــأنه قادر على الحركة فى المقبرة وخارجها بحرية تامة وقادر على المشاركة فى طعام الميت بل وإتخاذ تمثاله مقراً له وكانت المشكلة بالنسبة إلى المصرى أن يضع وفرة من الطعام فى المقبرة حتى لا تهيم « الكا » خارج المقبرة وتأكل القذارة. ويتبادر إلى الذهن عند الحديث عن « الكا » التصور الشعبى الموجود حتى الآن عن « شبح الميت ».

• حواشى الفصل (٩٣)

(١) ذكر « بدج » أن الدلالة الميثولوجية لهذا الفصل تكتنفها الصعوبة واقتصر على القول بأن الأمر قد يكون متعلقاً بخوف المتوفى من أن يضل طريقه مما يعرضه للهلاك والعدم ــلكنى أعتقد أن عبارة وردت فى بردية « نو » فى مستهل الفصل (١٧٦) وعنوانه « عدم الموت مرة أخرى » قد تزيل االغموض تماماً وتقول هذه العبارة ما نصه « إن ما أبغضه هو أرض الشرق.. لا تدعنى أدخل إلى غرفة التعذيب » وبهذا يكون هذا الفصل لحماية المتوفى من التعذيب على يد الشياطين أو الأشرار (سبيو) وهو اللفظ الذى يطلق عادة على أعداء إله الشمس « رع » فى رحلته اليومية وقد جانب « بدج » التوفيق عند ترجمته لكلمة « إيبتت » بأرض الشرق وكان الأوفق ترجمتها صحراء « إيبتت » مثلما يُثبت لفظ « إمنتت » للدلالة على موضع ميثولوجى ولا يترجم « أرض الغرب » ويكون المقصود من هذا الفصل حماية المتوفى بعد إجتيازه للمحاكمة من الوصول إلى صحراء « إيبتت » فى العالم الآخر بدلاً من وصوله إلى حقول السلام (سخت ــحتب) وعلى هذا يكون هذا الموضع « إيبتت » موطناً للأرواح الشريرة (سبيو) التى تقيم الولائم على أشلاء ضحاياها ومن الطريف أن المتوفى فى بردية « نو » إزاء هذا الإحتمال الخطير لا يتورع عن تهديد ووعيد الآلهة فيهدد « رع ــخيبرى » بأن تثلم قرونه أو ترد أى تفقد فاعليتها ويتوعد « .تم » بمرض عينه أما « آنى » فيستخدم إسلوب التأكيد على الأمر الواقع « أنظرنى لقد دخلت إلى مستقرى وأجنى الحصاد » مع الطمأنينة إلى حماية وسلام الآلهة.

(٢) هناك فقرة مهشمة عند هذه النقطة وتتمة الفصل يرد فى البردية على أنه جزء منفصل يرقم (٩٣أ).

(٣) إن فحولة « رع » يتم التعبير عنها تعبيراً مباشراً.

(٤) إن «بدج» فى الترجمة الإنجليزية قد ربط بين الجملتين والمقصود برأس «أوزيريس» هنا رأس المتوفى نفسه وعلى هذا يكون التمثل بعضو «رع» هو للوقاية من فتك الأعداء.

(٥) بالهيروغليفية «سبيو»

وترد فى جزء آخر من المتن مع إشارة الثعبان.

(٦) بالهيروغليفية «يبتت» و «إيبتت»

ويمكن أن تشير إلى الصحراء أو الجبال الشرقية أو الأرض الأجنبية الشرقية بالنظر إلى الإشارة المتممة

• حواشي الفصل (١١٠)

(١) يصور هذا النص تصويراً ممتعاً فكرة المصرى القديم عن الفردوس الذى أطلق عليه إسم «سخت ـ حتب» أى حقول السلام والصورة المصاحبة لا تقل أهمية عن النص فى توضيح هذه الفكرة فالفردوس أو حقول السلام أو الحقول الإليزية المصرية هى صورة طبق الأصل للوادى الخصيب الذى عاش فيه المصرى تحيطها المياه من كل جانب وتتقاطع فيها القنوات وعلى رأسها إله السلام (حتب) فى مدينة السلام (حتبت). والعنوان الذى يبدأ النص يلخص مضمون النص كله وهو أطول عنوان فى مجموعة الفصول كلها ويدل على رغبة المتوفى فى إستمرار حياته كما كانت على الأرض بكل ما بها من مباهج دون شقاء أو ألم ودون حيات أو أعداء.

(٢) الخصمان المقدسان هما «حورس» و «ست» اللذان يجسدان الصراع الأبدى بين الخير والشر وهو صراع لا بد من حسمه فى حقول السلام وقد تصور المصرى بكل ما فى هذا من دلائل ـ أن هذا الحسم تم على يد الإله «شو» الذى يجسد الضوء والذى رفع السماء (نوت) عن الأرض (سب). إبن «أتوم» [«تم» أى المتمم نفسه] الذى أنجب «شو» و «تفنوت» وعن طريقهما جاء بقية أعضاء التاسوع المقدس فى «أون» [أتوم ـ شو، تفنوت ـ سب، نوت ـ أوزيريس، إيزيس، ست، نفتيس].

(٣) الإشارة هنا أيضاً إلى الصراع بين «حورس» و «ست»

(٤) بمقارنة هذا النص الوارد فى بردية «آنى» ببردية أخرى من العهد الطيبى هى بردية «نبسنى» يتضح أنه جزء من الفصل الكامل لكنه يحتوى على الجوهر أو الخلاصة

ثم يقتصر على المديح إلى الإله «شو» والفصل الكامل يستمر فى المديح إلى الإله «حتب» والآلهة الآخرين مردداً كل حين وآخر النغمة الأساسية التى وردت فى مقدمة الفصل ويبدو أن كاتب البردية استعاض عن بقية النص باللوحة المعبرة المصاحبة له وهذا لا ينفى أن بردية «بنسنى» أو غيرها غير مصحوبة بلوحات من أهم اللوحات الموجودة بكل منها. وعلى القارىء أن يلاحظ أن الفقرات بين قوسين [ ] من بردية «نبسنى» كما تجدر الإشارة إلى أن هذا الفصل فى بردية «آنى» يليه مباشرة الفصل (١٤٨) بدون عنوان ثم ترنيمة مديح لأوزيريس (الفصل ١٨٥) ثم ترنيمة مديح لحاتحور (الفصل ١٨٦) التى تختتم بها البردية والترنيمتان بدون عنوان. [عن ترتيب النصوص فى بردية «آنى» أنظر خاتمة هذا الكتاب].

● حواشي الفصل (١٢٤)

(١) هذه الأسماء الجغرافية وردت دلالتها فى الحواشى السابقة لكنها هنا مدن سماوية من مدن حقول السلام وعلى هذا فإن ترتيب هذا الفصل متسق مع الفصول السابقة رغم أنه لا يتسق حسب ترتيب البردية.

(٢) إمسو: إله الخصوبة.

(٣) فى بردية «نو» ترد هذه الفقرة على النحو التالى «ما أبغضه ألا أتناول طعاماً.. ما أبغضه ألا أتناول طعاماً».

(٤) لعل المقصود هنا الخروج من القبر وفى بردية «نو» ترد عبارة رفع الأغصان (؟)

(٥) فى بردية «نو»: إذا برز أى إله أو إلهة ضدى فليحاكم أسلاف السنة؟ الذين يتغذون على القلوب ويصنعون الكعك لأجلى وليلتهمهم «أوزيريس» عند حضوره من أبيدوس»

(٦) القرص: «أتن» المقصود به قرص الشمس

(٧) إسم إله القمر ويكون المقصود بهذه العبارة الشمس والقمر.

(٨) مح ـــ أورت: إلهة كانت تمثل السماء وتصور على هيئة بقرة ينبزغ من بين كفيلها كل يوم قرص الشمس.

(٩) فى بردية «نو» [أنظر سوف أكون هناك مع «أوزيريس» وحالة إكتمالى سوف تكون حالة إكتماله بين الأمراء المقدسين].

(١٠) فى بردية «نو» [سوف أتحدث إليه بكلمات الرجال وهو سوف يرد على بكلمات الآلهة]

• حواشى الفصل (١٢٥) [المقدمة]

(١) هذا االفصل الذى يعتبر أهم فصول «الظهور فى النهار» (كتاب الموتى) على الإطلاق ينقسم إلى ثلاثة أجزاء. أولاً: المقدمة التى يقولها المتوفى أمام أبواب قاعة العدل والحق للإله «أوزيريس» التى يحرسها الإله «أنوبيس» وهو يصف لهذا الإله الرحلة التى قطعها فى «تامرى» أى «مصر» من مقاطعات الدلتا حتى جزيرة ألفنتين (أبو) بأسوان ويعدد له المزارات المقدسة التى زارها ومن الجائز أن تكون مزارات لها أهمية خاصة بالنسبة إلى المتوفى تمنحه نوعاً من التطهير والمهابة ثم عليه أن يجتاز إختبار معرفة الأسماء أمام الإله «أنوبيس» ليسمح له بالدخول إلى قاعة «ماعت».

ثانياً: الإعتراف السلبى أو إعلان البراءة أمام الإثنين وأربعين إلهاً بداخل قاعة العدل والحق.

ثالثاً: خطاب إلى آلهة العالم السفلى يوجهه المتوفى بعد إجتيازه المحاكمة بنجاح.

ونظراً لأهمية هذا الفصل الذى يعبر عن أرقى ما وصل إليه الحس الخلقى فى أى شعب من الشعوب فقد أوردت ترجمة نصوص بردية «آنى» التى تتضمن الجزء الخاص بالمقدمة والإعتراف السلبى. ثم أوردت ترجمة أخرى للمقدمة والإعتراف السلبى من برديتى «نو» و «نبسنى» ثم خاتمة هذا الفصل أى «الخطاب إلى الآلهة» من بردية «نو»، لأضع أمام القارىء دليلاً وثائقياً عن مدى الرقى الفكرى والأخلاقى الذى وصلت إليه «مصر» خاصة فى العصر الطيبى أو عصر الدولة الفرعونية الحديثة (١٥٧٠ ـــ ١٠٨٠ ق. م) وعلى وجه أخص فى عهد الأسرة الثامنة عشرة أول أسرات الدولة الحديثة التى أسسها «أحمس» العظيم طارد الهكسوس من أرض «مصر» بعد أن إستكمل مسيرة التحرير التى بدأها أبوه الشهيد «سقننرع» وأخوه الشهيد «كاموس» وبرزت خلالها أمه بطلة الإستقلال «إياح حتب» التى لُقبت بأم المصريين تكريماً لها.

(٢) تامرى: إسم «مصر» ويعنى الأرض الفيضية أو الخصبة ومن أسماء «مصر» الأخرى «كيمى» أى الأرض السمراء [لون الطمى سر الخصوبة] و «إى ـ كا ـ بتاح» أو «حت ـ كا ـ بتاح» وهو إسم «منف» أول عاصمة لها بعد توحيد الشمال والجنوب.

(٣) ساتيت: إحدى معبودات جزيرة ألفنتين (أبو)

(٤) نشم: إسم الزورق المقدس لإله الشمس ومعنى الكلمة اللون الأخضر الخفيف أو الفيروزى.

(٥) معنى الكلمة معبد هذا الذى على تله أى «أنوبيس».
(٦) معنى الكلمة الأرض التى لا تثمر أبداً. وردت فى هامش سابق.
(٧) «واست» الإسم المصرى لعاصمة الإقليم الرابع «قبلى» وهى «طيبة»، الأقصر الحالية.

● حواشى الإعتراف السلبى

(١) فى قاعة «ماعتى المزدوجة» أو بترجمة أدق «قاعة الإلهتين «ماعت». وإحداهما تمثل القانون المادى والأخرى القانون الأخلاقى كما ذهب إلى ذلك بعض علماء المصريات أو الإلهتين «إيزيس» و «نفتيس» كما ذهب البعض الآخر ــ يقف المتوفى أمام (٤٢) إلهاً لينفى عن نفسه أمام كل إله خطيئة من الخطايا والإعتراف أمام كل إله لا بد أن يتضمن شيئين: إسم الإله والمكان الذى أتى منه ثم إعلان البراءة من الخطيئة وهؤلاء الآلهة الإثنين والأربعين ما هم إلا مساعدين لأوزيريس الذى يتصدر القاعة والذى يجب أن يخاطبه المتوفى بإسمه بمجرد دخوله ويبدو وهو الرأى الأرجح أن كل إله من هؤلاء الآلهة قد إرتبط فى أذهان المصريين بنمط من السلوك أو وصية من الوصايا يكون مسئولاً عن إختبارها لدى المتوفى، والتحقق من قيامه بتنفيذها ولا يوجد فى البرديات المختلفة التى تنتمى إلى العصر الطيبى والصاوى إلا اختلاف طفيف فى أسماء الآلهة وفى ترتيب سطور الإعتراف وتفصيلاته التى نستطيع إجمالها على النحو التالى:

[١] إعلان البرء عن الكبائر وجرائم العنف التى تهدد المجتمع كالقتل، السرقة، السطو، الزنى، الخ وهى الجرائم التى يتدخل القانون الوضعى عادة ضد من يرتكبها فى أى مجتمع منظم.

[٢] إعلان البرء عن الأعمال التى تمس الضمير كالكذب والغش والخداع والوشاية... الخ وبعض هذه الأعمال يتطلب حسياً خلقياً راقياً ليمكن لصاحبه تجنبها.

[٣] إعلان البرء عن الأعمال التى تمس العرف الإجتماعى فيما يتصل بالأسرة والدين والمجتمع.

ووجه الإبهار الحقيقى أن هذا الإعتراف السلبى أو إعلان البرء إنما يكمن فى أن معظم ما جاء به ــ إن لم يكن كله ــ هو الدستور الأخلاقى للإنسان المعاصر رغم تفاوت الأزمان وإختلاف المجتمعات وتنوع المعتقدات.

(لمزيد من التفاصيل راجع الحاشية الختامية فى الكتاب)

(٢) إن «أسماء الآلهة» الموضح معناها هنا هى على النحو التالى حسب ترتيب سطور بردية «آنى»

[١] أوسخ — نمت [٢] حبت — شت [٣] فندى [٤] عم — خابيتو [٥] ينهو أو نحاهرى [٦] روروتى ويدل على التوأم الإلهى «شو» و «تفنوت» [٧] ما-ف-إم-خت [٨] نبى [٩] سد قسو [١٠] أواتش نس [١١] قرتى [١٢] حرف-حاف [١٣] باستى [١٤] تا-رد [١٥] عم-سنف [١٦] عم-بسكو [١٧] نب ماعتى [١٨] ننمى [١٩] سرديو [٢٠] دودوف [٢١] وامنتى [٢٢] ماع-إنو-ف [٢٣] حرى-سرو [٢٤] خيمى [٢٥] شد خرو [٢٦] نخن [٢٧] كنيمتى [٢٨] إن-حتب-ف [٢٩] سرخرو [٣٠] نب-حرى [٣١] سرخى (سخرى) [٣٢] نب عبوى [٣٣] نفر-تم [٣٤] تم أو تم-سب [٣٥] إرى-إم-ف-إب [٣٦] حى أ و إحى [٣٧] أوتو رخت [٣٨] نحب كا [٣٩] نحب نفرت [٤٠] تنسر-دب-ف [٤١] إن-عف [٤٢] حتش إبحو.

(٣) أسماء الأماكن جاء معظمها فى حواشى سابقة وهى (بإستثناء الأماكن الميثولوجية والغير واردة) وحسب ترتيب بردية آنى [١] عين شمس [٢] مكان بالقرب من منف [٣] الأشمونين [٤] مكان غير محدد بين فيلة وأسوان [٧] عاصمة الأقليم ١٣ قبلى وهى الآن أسيوط [٩] إهناس [١٠] منف [١٨] حالياً تل بسطه الزقازيق. مقر عبادة الإلهة «باستت» [٢٠] إسم الإقليم السادس قبلى وكانت عاصمته إيونت (دندرة) [٢٢] حالياً صان الحجر بالشرقية [٢٤] عاصمة الإقليم ١٤ قبلى وهى الآن القوصية [٣٤] بوزيريس، حاليا أبو صير بنا [٣٥] قاو الكبير بالقرب من البدارى محافظة أسيوط [٣٧] سايس حالياً «صا الحجر» محافظة الغربية [٤٢] الفيوم.

• حواشى الفصل (١٢٥) [من برديات العصر الطيبى]

(١) برت: فصل الزرع والنمو حسب التقويم المصرى القديم الذى يقسم السنة إلى ثلاثة فصول كل منها أربعة شهور. فصل الفيضان (شت) وفصل الزرع والنمو (برت) وفصل الحصاد (شمو) والشهر الثانى من «برت» يعادل الآن شهر «أمشير» فى التقويم القبطى.

(٢) إن المقارنة بين الإعتراف السلبى الوارد فى بردية «آنى» والإعتراف السلبى فى بردية «نبسنى» يثبت تماثل أسماء الآلهة والأماكن الجغرافية والميثولوجية وفحوى القيم

الخلقية مع إختلافات طفيفة وهو أمر طبيعى إذا وضعنا فى الإعتبار أن فصول كتاب المتوفى لم تكن خاضعة للتقنين تحت إشراف سلطة دينية مركزية، وتجدر الإشارة إلى أن الوصايا العشر التى وردت فى التوراة (العهد القديم من الكتاب المقدس) توجد فى صياغتين الأولى قصيرة فى سفر «الخروج» والثانية طويلة فى سفر «التثنية» وهى على وجه الإجمال [١] لا يكن لك آلهة أخرى. [٢] لا تصنع لك منحوتاً ولا صورة شىء مما فى السماء من فوق وما فى الأرض من أسفل [٣] لا تحلف بإسم الرب إلهك باطلاً [٤] أذكر يوم السبت لتقدسه [٥] أكرم أباك وأمك [٦] لا تقتل [٧] لا تزن [٨] لا تسرق [٩] لا تشهد شهادة زور [١٠] لا تشته إمرأة قريبك ولا عبده ولا أمته ولا ثوره ولا حماره.

وبالنسبة لأسماء الأماكن ومع ملاحظة أنها كلها تقع فى مملكة «أوزيريس» أو «سخت حتبت» إلا أن منها

١٩ موضع له دلالة جغرافية هى وبحسب ترتيب سطور البردية [١]، [١٧] إنو (أون-عين شمس وتقع فى منطقة المطرية الحالية على بعد ١٠ كم شمال شرق شرق القاهرة حيث توجد إحدى مسلتى سنوسرت الأول وكانت من أشهر المدن المصرية الفرعونية [٢] خر عحا: مدينة يرجح أنها بالقرب من منف [٣] خمن: الأشمونين [٧] سخيم: أوسيم الحالية بمحافظة الجيزة [٩] سوتن—حنن: إهناس المدينة [١٠]، [٣٤] منف وتقع بالبدرشين الحالية على جزء من تلك المدينة التى كانت أول عاصمة لمصر الموحدة على يد «مينا» [نارمر]. كان إسمها الدينى «حت كا بتاح» نسبة إلى معبودها الرئيسى الإله «بتاح»

[١٢] تاشى: ذكر «بدج» أنها الفيوم؟ [١٦] باستت: تل بسطة محافظة الشرقية وكانت المقر الرئيسى لعبادة الإلهة «باست».

[١٨] عتى والمقصود بها إما «إيتى» إسم الاقليم السادس قبلى وعاصمته «إيونت» أو «عنچتى» (بوزيريس) إسم الإقليم التاسع بحرى وعاصمته «ددو» (أبو صير بنا الحالية) وكانت من أهم مزارات «أوزيريس» [٢٠] بر-إمسو: صُان الحجر بمحافظة الشرقية وكانت عاصمة الاقليم الرابع عشر بالوجه البحرى. [٢١] نيهاتو: ذكر بدج أنها مدينة بمصر العليا وعلى هذا يحتمل أنها «نا آو» (الناوية مركز ببا-بنى سويف) أو «نهت» ضاحية جنوب منف وكان كل من المكانين يعبد الإلهة «حتحور» [٢٥] أونس: الأدق «أونو» إسم الإقليم الخامس عشر قبلى وكانت عاصمته «خمن» الأشمونين. [٣٠]، [٣٨] ساو (سايس) وهى الآن صا الحجر—غربية وكانت عاصمة

الاقليم بحرى ومعبودتها الرئيسية الآلهة «نيت» [٣٣] «ساتيو» وفى بردية آنى «ساوى» والأرجح أنها «شاو» التى كانت مخصصة لعبادة «أوزيريس» وهى الآن «شاوة» بالمنصورة على الأرجح [٣٥] ددو: أبو صير بنا [٣٦] تبتو: على الأرجح تيبو كما وردت فى بردية «آنى» وكان يعبد بها صقران بإسم «عنتوى». ١٦ موضع ميثولوجى تشمل: «قرتى» أى كهوف منابع النيل [٤] «رستاو» أو العالم السفلى [٥] نوت [٦] إمنت [١١] صخرة الذبح وغرفة التعذيب (معبت) [١٣]، [١٤]، [١٩] مدينة العدل والحق [١٥] بحيرات فى «سخت حتب» [٢٢]، [٢٣]، [٢٤]، [٣٢]، [٣٧]، [٣٩] الظلام [٢٨] إسم مقاطعة فى الحقول الإليزية [٣١] أخرت [٤٢] والباقى غير معروف

(٣) هذا الخطاب يوضع كخاتمة للفصل (١٢٥) وتليه قاعدة طقسية هامة تأمر المتوفى (وربما كاتب البردية أيضاً) أن يصور مشهد المحاكمة بالألوان على طوب من الأرض التى لم يطأها خنزير أو أى حيوان آخر وبهذا يضمن له ولأسرته الإزدهار ويضمن لإسمه البقاء إلى الأبد دون نسيان كما يضمن طعام الآلهة وصحبة «أوزيريس» والسعادة فى العالم الآخر.

(٤) بعض البرديات يذكر هذا العنوان وبعضها يذكر العنوان التالى:

«ما يجب أن يقوله القلب العادل الذى بلا خطيئة».

(٥) الإلهة «باست»: اعتبرت طبقاً لإحدى الأساطير أماً للإله الشمسى «نفر ــ تم» تمثل درجة حرارة الشمس الرقيقة التى تساعد على نمو النبات. كانت القطة حيوانها المقدس ومركز عبادتها الرئيسى «باستت». الآن «تل بسطة» محافظة الشرقية.

(٦) شجرة البرساء: يرجح الكثيرون أن المقصود بها شجرة الطلح وكانت تمنح الإسم المكتوب عليها الخضرة والقوة الدائمة.

(٧) ربما يكون المقصود بهذا اللفظ أرض على الساحل الفينيقى حيث تشير الأسطورة الأوزيرية إلى ذهاب جثمان «أوزيريس» إلى هناك بعد أن أقفل عليه «ست» غطاء التابوت وألقاه فى النيل ومنه إلى البحر حيث إستقر على الساحل اللبنانى ومن هناك إستعادته «إيزيس» والنص يشير إلى الطقوس المحجوبة أو الأسرار الليلية لعبادة «أوزيريس».

• حواشى الفصل (١٣٢)

(١) تلاوة هذا الفصل تمكن المتوفى من العودة إلى الأرض لزيارة منزله، وطبقاً لعنوان هذا الفصل فى برديات العصر الصاوى فمن المحتمل أن يكون المقصود هو المقبرة وفى صورة هامة لهذا الفصل وجدت فى بردية «بروكلهرست» فإن روح المتوفى فى صورة طائر برأس آدمى هى التى تقوم بزيارة المنزل (أو المقبرة).

• حواشى الفصل (١٣٣)

(١) «كتاب جعل الخو كاملاً» عنوان هذا الفصل فى برديات العهد الطيبى وبردية «آنى» تبدأ بالفقرة التالية التى تنص على أنه يجب أن يقال كل يوم فى الشهر. وهذا الفصل يرجع إلى أصول قديمة وهو بكل تأكيد تعبير عن فكر مدرسة «أون» (هليوبوليس) أو العقيدة الشمسية التى توحد المتوفى مع إله الشمس «رع» أو «رع حراختى» الذى يجمع بين الإلهين الشمسيين «رع» و «حورس»، ويمكن إعتباره ترنيمة من ترانيم المديح إلى «رع» أو ترنيمة مديح إلى المتوفى المتحد «برع».

وكان يجب قراءته على نموذج لزورق الشمس طوله أربعة (أو سبعة) أذرع مصنوع من الفخار (؟) الأخضر (النيىء الذى لم يدخل النار) يوضع به رمز «رع» ورمز المتوفى ولا يجب أن يكون أحد قد نظر إلى الزورق غير المتوفى أو أبيه أو إبنه وبهذا ينظر «رع» إلى روح الميت كروح كاملة ويتساوى مع الآلهة ويحنى له الأحياء والأموات وجوههم عند رؤيته ويبدو فى العالم الآخر مشعاً كما «رع». والجدير بالذكر أن هذه القاعدة الطقسية التى ترجع بلا شك إلى عصر الدولة القديمة قد تفسر وجود زوارق الشمس بجوار الأهرامات وأعظم هذه الإكتشافات الإكتشاف الذى تم بجوار الهرم الأكبر بالجيزة عام ١٩٥٤ نتيجة الحفريات التى أجرتها مصلحة الآثار المصرية وسبق ذلك ببضع سنوات إكتشاف زورقين بجوار هرم «سنوسرت الثانى» فى «دهشور» الذى يرجع إلى الأسرة الثانية عشرة (عصر الدولة الوسطى).

(٢) هذه ترجمة للعبارة الهيروغليفية «هرو أبدو»

(٣) قدم «بدج» فى طبعة «دوفر» ترجمة أخرى لهذه الفقرة وهى «لعل قرابين اللحم والشراب تمنح لأوزيريس ـ آنى» ليكتسب جسده قوة ويصير زعيم هؤلاء الذين فى حضرة «رع»

• حواشى الفصل (١٣٤)

(١) عنوان هذا الفصل فى بردية «نو» [فصل آخر عن جعل «الخو» كاملاً] وفى بردية «نبسنى» [فصل إعتلاء زورق «رع» والبقاء مع الذين فى صحبته] وهو مماثل للفصل السابق ويبدو كترنيمة إلى «رع» من تفكير مدرسة «أون» اللاهوتية ممتزجاً بالعقيدة الأوزيرية وقاعدته الطقسية تنص على وجوب تلاوته على نموذج لزورق «رع» عليه صور ملونة للمتوفى مع صقر (حورس) والآلهة «تم» و «شو» و «تفنوت» و «نوت» و «أوزيريس» و «إيزيس» و «ست» و «نفتيس» وقرص الشمس وبهذا يتمكن المتوفى من الوجود بصحبة «رع» كل يوم وهزيمة أعدائه.

(٢) هذه الفقرة من بردية «نو».

(٣) فى بردية «نو» ويا أيها الأموات ؟.

(٤) القاعدة الطقسية التى تتبع هذا لافصل كما جاءت فى بردية «آنى»

هذه الكلمات يجب تلاوتها على زورق طوله سبعة أذرع مدهون باللون الأخضر (وعليه صور) الأمراء المقدسين والسماء بنجومها ويجب أن يكون كل هذا نقياً ومطهراً بالنطرون والبخور وإنتبه لوضع صورة «رع» باللون الأصفر على قائم جديد فى مقدمة الزورق وإنتبه أن تضع صورة المتوفى الذى يجب أن يكون كاملاً مع «رع» ويجب أن يرحل مع زورق «رع» المقدس وإنتبه أن لا أحد ينظر إليه غيرك وغير والدك وغير إبنك وبهذا تصير ممجداً ينظرون إلى وجهك وستعطى لك القوة وتصبح فى صحبة الآلهة» وفى بردية «نو» ترد نفس القاعدة الطقسية مع بعض الإختلافات فى صيغة النص وأهم الإختلافات النص على طول الزورق بأربع أذرع فقط وأن يكون من الفخار النيىء (؟) ويمكن أن تكون هذه القواعد قد وضعت للمتوفى أو لرسام البردية أو صانع الزورق أو لجميعهم فى آن واحد.

• حواشى الفصل (١٤٦)

(١) يعتبر هذا الفصل والفصل الخاص بالقاعات من الفصول الهامة فى «كتاب الموتى» وإن كان بعض علماء المصريات قد نظروا إلى فصول البوابات نظرة إستخفاف بإعتبارها نوعاً من الحشو ولكن التأمل الدقيق يكشف عن الفكرة الجنينية لتدرج مراحل وطبقات السماء أو العالم الآخر وهى فكرة ليست غريبة عن الفكر الدينى والترات

الإنسانى وتكفى الإشارة هنا إلى طبقات الفردوس والجحيم فى «الكوميديا الإلهية» لدانتى و «الفردوس المفقود» لميلتون.

وأول ما يجب ملاحظته أن الأحداث هنا تقع فى مقر «أوزيريس» أى العالم الآخر كما أنها وكما ترد فى الكثير من البرديات مثل بردية «آنى» تسبق الفصول الخاصة بالدخول إلى قاعة العدل والحق أى (قاعة «ماعتى المزدوجة») كما أن المرور خلال كل بوابة أو قاعة لا يعتمد على مجرد ذكر الأسماء بل لابد للمتوفى أن يتلو خطاباً يبرر فيه نفسه لكى يمكنه العبور والإنتقال إلى المرحلة التالية.

ولعل مبعث النظرة المضللة لتلك الفصول هو الترجمة الخاطئة لكلمة «عرت» بالقاعة وكلمة «سبخت» بالبوابة ولعل «بدج» قد أحس بهذا فأثبتت كلمة «عرت» بلفظها الهيروغليفى بعد أن أشار إلى معنى آخر يفيد القصر أو المدار واستبقى كلمة البوابة ربما لأنها فى الأصل الإنجليزى تعطى مباشرة معنى بوابة الهيكل وبوجه خاص الهيكل الفرعونى. لكن اللوحات المصاحبة للنصوص توضح مباشرة المعنى الواضح «لسبخت» على أنها تعنى «مذبح هيكل» أو «عرش إلهى»، وتوجد فى فصول كتاب الموتى سبعة منازل أو مقار إلهية (عرت) تحتوى بردية «آنى» عليها كلها، وواحد وعشرون عرشاً أو مذبحاً (سبخت) لا تحتوى بردية «آنى» إلا على عشر منها.

(٢) الصورة الأولى لإله برأس طائر يحمل قرص على رأسه.

(٣) الفقرات بين الأقواس من بردية «نو».

(٤) فى بردية «نو» ترد كلمتى «الزوبعة والعاصفة» بدلاً من كلمة «المفسدين»

(٥) الصورة الثانية لإله برأس أسد وفوق العرش ثعبان.

(٦) الصورة الثالثة لإله برأس إنسان وعلى العرش رمز عين حورس (الأوتشات) المزدوج ورموز قرص الشمس والماء ومبخرة.

(٧) فى بردية «نو» «سبانق»

(٨) الصورة الرابعة إله برأس «بقرة» والعرش تعتليه اليوريات بأقراص.

(٩) لقب من ألقاب «أوزيريس».

(١٠) الصورة الخامسة لإله فى شكل فرس النهر يضع أطرافه الأمامية على شعار الأمان وسقف العرش مزين برموز النار واللهب.

(١١) الصورة السادسة لإله فى صورة سيدة تمسك بالسكين وأغصان نبات. فوق العرش ثعبان.

(١٢) الصوره السابعه لإله برأس كبش بحمل أغصان نبات نحيلة (زهرة الفوطيسوس.)

(١٣) المقصود ههنا هو «المتوفى» كما وردت الإشارة سابقاً.

(١٤) فى بردية «نو» [إكنتى].

(١٥) الصورة الثامنة لصقر يحمل التاج المزدوج (تاج الشمال والجنوب) وأمامه زهرة القوطيسوس وخلفه رمز «الأونشات» وفوق العرش علامتين للحياة (العنخ) وصقرين برأس آدمى ربما يشيران إلى روح «رع».

(١٦) معنى هذا الإسم «حامى جسمه الممجد».

(١٧) الصورة التاسعة لإله برأس أسد يحمل القرص ويمسك بزهرة القوطيسوس والسقف مزين بالبوريات يحملن أقراصاً.

(١٨) أريسو — ننسف.

(١٩) الصورة العاشرة لإله برأس كبش يرتدى تاج «أتف» وفوق العرش ثعبانين.

• حواشى الفصل (١٤٧)

(١) فى بردية آنى هذا الفصل بدون عنوان وبدون قاعدة طقسية. والعنوان من بردية «بروكلهرست» أمام كل منزل (عرت) ثلاث كائنات الأول لحراسة الباب. التانى المراقب لإستطلاع القادمين أما الثالث فهو البشير الذى يعلن إسم القادم للإله ويجب على المتوفى معرفة الأسماء التلاثة وألقاء خطاب يدور فى معظمه حول الطقوس الأوزيرية المصطبغة بالصبغة التشمسية.

الجدير بالذكر أن القاعدة الطقسية فى بردية «نو» تنص على أن هذا الفصل يجب تلاوته على صورة للأمراء المقدسين مرسومة على زورق «رع» ويتم تقديم القرابين وذبح الطيور وإحراق البخور أمامهم وهذه الأعمال التى يقوم بها المتوفى تمنحه الحياة والقدرة على أن يذرع بخطوات واسعة السماء والأرض والآخرة وتسبغ عليه البركات فى كل ما يفعله.

(٢) معناه «ذو الصور المتعددة.. الملتفت الوجه»

(٣) معناه «الصوت العالى».

(٤) هذا «العرت» يحرسه ثلاثة آلهة. الأول برأس أسد والتانى برأس إنسان والثالت برأس كلب.

(٥) هذا «العرت» يحرسه نلاتة آلهة. الأول برأس ثعلب والثانى برأس كلب والثالث برأس ثعبان.

(٦) معنى الإسم: الذى جعل يرفع وجهه.

(٧) معنى الإسم: العظيم.

(٨) كما ورد فى هوامش سابقة فإن «ريحوى» كلمة يقصد بها «حورس» و «ست».

(٩) هذا «العرت» يحرسه تلاتة آلهة الأول برأس إنسان والتانى برأس صقر والثالث برأس أسد.

(١٠) معنى الإسم: الذى رفعت رأسه.

(١١) هذا «العرت» يحرسه ثلاثة آلهة الأول برأس صقر والثانى برأس إنسان والثالث برأس حية.

(١٢) هذا «العرت» يحرسه ثلاثة آلهة الأول برأس إبن آوى والثانى والثالت برؤوس كلاب.

(١٣) هذا «العرت» يحرسه ثلاثة آلهة الأول برأس أرنب برى والثانى برأس أسد والنالت برأس إنسان.

(١٤) فى بردية «ثنا» الكاتب والد «نبسنى» الكاتب نضاف هذه الكلمات:

«إذا قال المتوفى هذه الكلمات عندما يأتى إلى السبع منازل (عروت) ويدخل إلى البوابات فإنه لن يرد أبداً أو يرفض من قبل «أوزيريس» وسوف يكون وجوده بين الأرواح (الخو) المباركة وسوف تكون له المهابة بين أتباع «حورس» الرئيسيين. إذا قيلت هذه الكلمات وعملت الأعمال بواسطة المتوفى فإن وجوده هناك سيكون كسيد الأبدية فى جسد واحد مع «أوزيريس» ولن يكون هناك أى مكان يمكن أن يتعرض فيه لصراع.

• حواشى الفصل (١٤٨)

(١) هذا الفصل فى بردية «آنى» بدون عنوان والعنوان الموضوع من بردية «نو» وبلاوة هذا الفصل تمكن المتوفى من الحصول على الطعام من لحوم وألبان وجعة.. الخ

وتمنحه ألقاب البقرات السبع وثورهن التى ترد فى صورة الفصل. ويخاطب المتوفى أولاً إله البقرات وثورهن وهو «رع ــحراختى» أو «أوزيريس» ثم يخاطب بعد ذلك المجاديف الأربعة التى ترمز إلى أركان العالم الأربعة والثالوثات من الآلهة التى توجه هذه المجاديف وفى بردية «تورين» التى تعود إلى العصر البطلمى ترد أسماء أبناء «حورس» الأربعة مكان هذه الثالوثات.

(٢) الفقرة بين القوسين من بردية «نو» وعلى هذا يرد إسمه فى سياق الفقرة.

(٣) تا ــ تشسرت: معنى الكلمة «الأرض المقدسة».

• حواشى الفصل (١٥٠)

(١) لأهمية هذا الفصل البالغة رأيت إثباته نقلاً عن بردية «نو» وهو تلخيص غير دقيق للفصل السابق له رقم (١٤٩) الذى يوضح بالتفصيل أربعة عشر مملكة من ممالك «أوزيريس» التى يمكن مقارنتها بممالك «حورس» التى وردت فى متون الأهرام. وهذان الفصلان سواء فى بردية «نو» من العصر الطيبى أو بردية «تورين» من العصر البطلمى بدون عنوان لكن محتواهما ونقوشهما يوضحان بلا شك أقسام مملكة «أوزيريس» التى يدخلها المتوفى بعد عبوره البوابات (مذابح أو عروش الآلهة) والمنازل السماوية (العروت) والأمر ما زال فى حاجة إلى المزيد من الدراسات.

(٢) «سخت إرو»: فى العرض التفصيلى الموجود فى الفصل (١٤٩) هذا القسم أو المملكة أخضر اللون وبه القمح الذى يبلغ طوله خمسة أذرع السنبلة الواحدة ذراعان والشعير سبعة أذرع السنبلة الواحدة ثلاثة أذرع كما أن أرواح الموتى المباركين تجنى القمح والشعير وتعيش إلى جوار هذا القسم أو المملكة (إيات) مع الإله «رع ــحراختى» الإله الشمسى الكبير.

(٣) هذه المملكة يعنى إسمها «رمش النار» ولا يرد إسمها فى العرض التفصيلى (١٤٩) ربما لعدم دخول المتوفى المبارك إلى هناك.

(٤) هذه المملكة يدل إسمها على الجبال الشاهقة وهى فى العرض التفصيلى تدل على المكان المخفى وفى هذا دلالة على القبور وعلى هذا فإن المتوفى هنا يستجمع أعضاءه ويقوى ويصرع الثعبان الذى هناك والذى يبلغ طوله سبعين ذراعاً ويعيش على قتل الموتى وذبح «الخو». لونها أخضر.

(٥) مملكة الأرواح والوصف التفصيلي يدل على كائنات مضيئة متلألئة يتقدم إليها المتوفى بوده مؤكداً أن «رع» قد صرع الثعبان «عبب» الذى يتصدى لقرص الشمس فى مساره اليومى «لونها أخضر.

(٦) «إسيت» أو «إسيس» وهى مكان لثعبان آخر على المتوفى التصدى له وقطع رأسه. لونها أخضر.

(٧) «هاسرت» وإسم إلهها «فا ـبت» أى حامل السماء ترد فى الوصف التفصيلى «حا ـحتب» وإلهها «قا ـها ـحتب» ويبدو أنها مقر إله كونى مهيب حامل للسماء ومالك على الأرض يتوسل إليه المتوفى ألا يحمل إلى صخرة الذبح التى يستحقها الذين يريدون به شراً والمتوفى يؤكد هنا أنه من الكائنين فى زورق «رع». لونها أخضر.

(٩) مدينة ملونة باللون الأصفر وهى مقر لإله يسيطر على الأرواح (الخو) ويلتهم الظلال ويأكل القذارة ويأمره المتوفى أن ينبطح على بطنه عندما يمر به مؤكداً أنه صقر مقدس.

(١٠) لا يوجد ما يقابلها فى الفصل (١٤٩) ولكن الرسم يوضح أنها مدينة إله ثعبان.

(١١) يقابلها القسم (إيات) رقم (١٢) فى الفصل (١٤٩) ولونه أخضر ويبدو أنه مقر إله أو إلهات «يوريات» ويقع عند مدخل «رستاو» والمتوفى يؤكد أنه من النجوم التى لا تفنى ولا تسقط كما أن إسمه لن يفنى أو يسقط وتبدى الإلهات ترحيبها بالمتوفى الذى يقابل الود بالود ويعلن عن رغبته فى الإقامة إلى الأبد فى مملكة (إيات) «أونت».

(١٢) ويبدو أنه يقبل «إيات ١٣» فى الفصل (١٤٩) وإلهه على هيئة تمساح (حبت ـرى ـف) ولونه أخضر ويتم فى هذا الإيات السيطرة على الماء وإرواء الظمأ إلى الأبد كما النيل (حعبى).

(١٣) ترد «خر عحا» فى الفصل (١٤٩) وهى أرض وفرة وخصب وبها النيل ويطلب المتوفى الإستمتاع بخيراتها.

(١٤) لا يرد ما يقابله فى الفصل (١٤٩) ربما لأن الميت المبارك لا يدخله.

(١٥) ترد فى الفصل (١٤٩) على أنها مدينة «تمساح» ولونها أصفر لا يستطيع دخولها إلا الإله المقدس الذى يستقر فى بيضته (أى رع) الذى يخشاه جميع الآلهة والذى يتقدم إليه المتوفى بالإبتهال ليسمح له أن يكون من أتباعه.

(١٦) وهى «الإيات» الأول فى الفصل (١٤٩) ومن الواضح أنها تعنى «مقر الموتى» الذين يعيشون كالآلهة على الكعك والجعة وعلى هذا فإن أهم ما فيها تجديد المتوفى لأعضائه والحفاظ على قلبه والحصول على تاج «أوررت».

ومن خلال هذا العرض وبصرف النظر عن الإختلافات الطفيفة التى نتجت عن عملية تجميع للتراث القديم والجديد فى البردية الواحدة وفى العصر الواحد فإن المغزى يظل قائماً إذ نجد هنا النعيم والجحيم والهناء والشقاء والخلود والعدم يتمحور كل هذا حول مفهوم المحاكمة الذى ورد فى الفصل (١٢٥)

ومثلما تنتهى بردية «آنى» بحقول السلام أو الحقول المحبوبة والفصول الملحقة بها تنتهى بردية «نو» بهذا العرض لأقسام العالم الآخر أى مملكة «أوزيريس» أو «رع» أو «الإله الأعظم»

• حواشى الفصل (١٥١)

(١) فى بردية «آنى» هذا الفصل بدون عنوان لكن اللوحة المصاحبة تصور المشهد الكامل لغرفة المومياء وبعض البرديات تحتوى على نصين لهذا الفصل يرقمان (١٥١ أ)، (١٥١ ب) ويذهب بعض علماء المصريات (مثل «بدج») إلى أن النصوص اموجودة فى هذا الفصل هى صيغ سحرية لحماية المومياء التى يقوم بحمايتها «أنوبيس» و «إيزيس» و «نفتيس» وأطفال «حورس» الأربعة الذين يمثلون الأركان الأربعة أما «الديد» فهو رمز مقدس للإله «أوزيريس» ويشير إلى شجرة الجميز التى إحتوت جثمانه ضمن الحوادث المتتابعة فى قصته - مع «ست».

(٢) البيضة المقدسة هى البيضة التى خرج منها «رع» كما تنص على ذلك إحدى أساطير الخلق.

(٣) هذا الخطاب يحمل رقم (٦) فى ترتيب الفصول لكن البعض يفضل الحاقه بالفصل (١٥١) فى الترتيب وعنوانه الكامل «فصل جعل «الأوشابتى» يعمل من أجل الرجل فى العالم السفلى» ويترجم لفظ «شابتى» بالمجيب لأن رمز الأوشابتى وضع خصيصاً للقيام بتنفيذ الأوامر التى تصدر إليه من المتوفى أو للقيام بالأعمال نيابة عنه. ويذهب البعض أنه مشتق من اللفظ «أوشب» أى يجيب بينما يذهب البعض بأنه مشتق من كلمة أفريقية قديمة تعنى التضحيات البشرية الجنازية حيث كانت تقوم بعض القبائل البدائية بدفن عبيد الملك معه عند وفاته وليس هناك أى دليل على أن المصرى القديم حتى فى حضارات ما قبل التاريخ كان يمارس هذه العادة التى قد يكون رمز

«الأوشابتى» بديلاً عنها منذ عصور موغلة فى القدم وقد وجدت رموز الأوشابتى فى مقابر ترجع إلى عهد الدولة القديمة كما أن عددها كان يصل فى بعض الأحيان إلى ٧٠٠ كما وجد فى مقبرة سيتى الأول. وكان من المعتقد أنه بتلاوة بعض الصيغ السحرية يمكن أن يتحول «المجيب» إلى رجل يلبى طلبات المتوفى.

• حواشى الفصل (٤٢)

(١) فى بردية «آنى» هذا الفصل بدون عنوان ويقتصر على تأليه أعضاء الميت أى توحيد كل عضو من أعضائه بإله من الآلهة ولهذا فإن وضعه هنا قد يكون ملائماً. وتلاوة هذا الفصل تمكن المتوفى من تجنب الذبح فى «سوتن ـــحنن» أو بالأدق «حنن ـــ نسوت» وهو مكان ميثولوجى ولا ندرى الدلالة الميثولوجية لإرتباط مكان الذبح بإسم عاصمة الأقليم العشرين «قبلى» ولكن أول إشارة لعملية توحيد أعضاء الميت بأسماء الآلهة نجدها فى «متون الأهرام» ولا توجد قائمة موحدة لتأليه الأعضاء هذا حتى فى برديات العصر الواحد نجد بعض الإختلافات لكن النص الذى يتبع هذه العملية يؤكد فى النهاية أن المتوفى هو «رع» وهو «حورس» وهو «أوزيريس ـــ أون نفر» وهو فى النهاية «الواحد الوحيد إنبثق من واكتمل فى الواحد الوحيد»

هذا التوحد والإكتمال كان من أهم الأشياء لدى المصرى القديم وقد بلغ الحب لهذا الفصل أن نسخاً منه قد وجدت فى برديات العصر البطلمى والرومانى وإستهلال هذا الفصل فى بردية «نو» يستحق الإشارة وترجمته: «أيا من أنت أرض الصولجان.. أيا من أنت التاج الأبيض فى صورته السماوية.. أيا من أنت موضع الراحة لزورق (الشمس).. أنا الطفل.. أنا الطفل.. أنا الطفل.. أنا الطفل.. هلا أيها الحكيم «إيبور» الذى قلت يوماً بعد يوم «أن صخرة الذبح قد أعدت فأعلم أنك تقترب من الفناء».

(٢) أسماء الآلهة وكما وردت حسب ترتيب سطور البردية:

[١] «نو»: الماء الأزلى الذى إنبثق منه كل شىء (النون) ويعنى أيضاً السماء.

[٢] «رع ـــ حراختى»: الإله الشمسى.

[٣] «حتحور»: إلهة الحب والجمال والسعادة. (أنظر الحاشية الختامية)

[٤] «وب ـــ وات» فاتح الطريق. برأس إبن آوى وغالباً ما يوجد «بأنوبيس»

[٥] «أنوبيس»: حامى الموتى. إله الجبانة. (أنظر الحاشية الختامية)

[٦] «سرقت» : الإلهة العقرب وهى تحمل فى الصورة شعارى الحياة والأبدية.

[٧] «إيزيس» : الأم المقدسة.. والدة حورس وزوجة «أوزيريس» الوفية (أنظر الحاشية الختامية)

[٨] «بانب ددو» أى روح رب «ددو» وهو يصور برأس كبش قرونه ثعبان وهو يمثل على الأرجح الروح المقدس «لأوزيريس».

[٩] «واجت» : ربة اللهيب معبودة «بوتو».

[١٠] مرت : تبدو فى الصورة واقفة على رمز الذهب ورأسها مكللة بزهور اللوتس ويداها مرفوعتان.

[١١] نيث (نيت أ و نايت) : ربة مدينة «سايس» وهى واحدة من أقدم الإلهات فى مصر. كانت مثل «مح ــأورت» تمثل موضع السماء الذى تشرق منه الشمس. ناظرها اليونانيون بالإلهة «أثينا» وكان رمزها سهمين متقاطعين (فوق ترس) وجعلها دورها كمحاربة الحامية «لأوزيريس» و «رع» و المتوفى. حملت صفات العديد من الإلهات المناظرات وفى مقدمتهن «إيزيس».

[١٢] «ست» المقصود هنا «عضو هيئة تاسوع الآلهة فى أون. غريم «أوزيريس».

[١٣] وردت الإشارة إليه فى الفصل الخاص بالإيات (أقسام مملكة «أوزيريس».)

[١٤] إله يقوم بدوره فى مملك «أوزيريس» ومعنى إسمه رب الرعب العظيم

[١٥] «سخمت» : إبنة «رع» ومهلكة أعدائه. بطلة إسطورة الطوفان المصرية.

[١٦] «عين حورس» : تمثل الشمس وتمثل وفاء الإبن لأبيه (أنظر الحاشية الختامية).

[١٧] «أوزيريس» : محور الإسطورة الأوزيرية وما إرتبط بها من معان (أنظر الحاشية الختامية).

[١٨] «نوت» : إلهة السماء. من الآلهة الكونية المصرية.

[١٩] «بتاح» : إله الخلق والصناعة. رب «منف» الكبير.

[٢٠] كانت كواكب السماء تمثل آلهة وإلهات عديدة. (الجوزاء والشعرى والدب الأكبر..الخ).

[٢١] كان رمز «اليوريا» يشير إلى عدد من الإلهات وفى الصورة تظهر ثلاثة منهن دون تحديد.

• حواشى الفصل (١٥٥)

(١) فى بردية «آنى» هذا الفصل بدون عنوان والعنوان من بردية «نو» ولاقاعدة الطقسية تنص على تلاوة هذا الفصل على «ديد» من ذهب فى جذع شجرة جميز غمست فى ماء زهر «العنخام» ويوضع على رقبة المتوفى يوم الأجازة وبهذا يصبح «خو» كامل فى الآخرة المقدسة وفى احتفال العام الجديد يجد نفسه فى مكانه اللائق بين أتباع «أوزيريس» بإستمرار وإلى الأبد.

وفى برديات العصر الصاوى يضاف إلى هذا نص آخر يقول «إذا عرف المتوفى هذا الفصل فسوف يصبح «خو» كامل فى العالم الآخر ولن يصد على أبواب «إمنتت» وسوف نمنح له قرابين الكعك والجعة واللحم فوق مذبح هيكل «رع» (أو كما يقول آخرون) «أوزيريس ــأون ــنفر» وسوف ينتصر على أعدائه فى العالم السفلى إلى الأبد.. إلى الأبد.

• حواشى الفصل (١٥٦)

(١) القاعدة الطقسية فى بردية «نو» تنص على وجوب تلاوة هذا الفصل على قلادة من عقيق أحمر غمست فى ماء زهرة «العنخام» ووضعت فى جذع شجرة جميز وعلقت على رقبة المتوفى يوم الجنازة وبهذا فإن قوة «إيزيس» سوف تحمى أطرافه و «حورس» إبن «إيزيس» سوف يفرح به عندما يراه ولن تكون هناك كمائن فى طريقه وسوف يمد ذراعاً إلى السماء وذراعاً إلى الأرض (أى يملأ الكون) على الدوام.. على الدوام.

• حواشى الفصل (١٦٦)

(١) هذا الفصل يمكن رأس الشخص من الإرتفاع إلى السماء بواسطة الآلهة لتصبح آمنة إلى الأبد وبهذا يستطيع أن يتحاشى الذبح فى العالم الآخر ولا تنفصل رأسه أبداً بعيداً عنه. وثمة إضافات بسيطة إلى النص الوارد فى بردية «آنى» فطبقاً لبردية «نبسنى» نضاف هذه الكلمات «أنت هو «حورس» إبن «حتحور» الذى يحمى الرأس من الذبح.. رأسك لن تحمل بعيداً عنك أبداً.. أبداً» ووجه الغرابة فى نسبة «حورس» إلى إلهات غير «إيزيس» لا تعود إلى الخطأ فى النقل كما يذهب إلى ذلك بعض علماء المصريات وإنما إلى عملية التماثل والتوحيد والدمج التى كانت تمضى على قدم وساق فى ذهن المصرى بين مختلف الآلهة والإلهات.

• حواشي الفصل (١٧٥)

(١) هذا الفصل الذى يعد من الفصول الهامة والصعبة إنما هو نقل مبتسر للنظريات اللاهوتية المتعلقة بالإله «تحوت» التى تنتمى فى الأغلب إلى مدرسة الأشمونين الدينية (هرموبوليس) والأشمونين أو مدينة الثمانية هى المقر الرئيسى لعبادة الإله «تحوت». ويتم المزج هنا بين إسطورتين. إسطورة الطوفان عندما تمرد أهل الأرض على الإله «رع» (وهو فى الوقت نفسه «تم») الإله الخالق فقرر إفناءهم وسلط عليهم إبنته الربة «سخمت» التى انطلقت تعب من دمائهم فى مذبحة رهيبة لم تتوقف إلا بعد أن عدل الإله الكبير عن قراره ويبدو أن «تحوت» قد لعب دوره فى إنهاء المذبحة فلم تكن «سخمت» لتتوقف عن الإرتواء من الدماء إلا بعد إسكارها بشراب يشبه لون الدم. أما الأسطورة الثانية التى لعب فيها «تحوت» دوراً بارزاً فهى الإسطورة الأوزيرية. يؤكد هذا أن هناك برديات أخرى أشار إليها عالم المصريات «نافيل» تحتوى على هذا الفصل وبها سرد واضح عن قصة الطوفان لكنها للأسف مهشمة. يزيد من صعوبة النص فى بردية «آنى» الطابع الحوارى بين المتوفى والإله «تحوت» لكن من الواضح أن «تحوت» يضمن للمتوفى الحياة لملايين السنين ولعل هذا ما جعل هذا الفصل يحمل عنوان «عدم الموت مرة أخرى».

(٢) فى الترجمة الإنجليزية الأولى التى أوردها «بدج» لهذه الفقرة تأتى على النحو المكتوب ولكنه فى طبعة «روتلدج» يترجمها ترجمة مخالفة تماماً إذ ترد على النحو التالى (دع هيئة «الخو» تعطى لى بدلاً من الماء والهواء ورغبات الحب (أى الجنس) وسكينة القلب بدلاً من الخبز والجعة) ولم يتوقف طويلاً أمام هذه العبارة وأعتبرها من العبارات الغريبة والحقيقة إننى وجدت نفسى بين أمرين إما أن أسلم بخطأ هذه الترجمة وهذا هو الأرجح أو نجد أنفسنا أمام قفزة لاهوتية هائلة تجرد الإله والروح من الرغبات المادية لصالح الطبيعة الروحانية الخالصة وهى قفزة لا نستطيع أن نمر بها مر الكرام. وأتركها لمزيد من البحث.

• حواشي الفصل (١٨٥)

(١) عنوان هذا الفصل فى بردية «سوتم» هو «إعطاء المدائح» إلى «أوزيريس» والقيام بالإجلال إلى رب الأبدية وإستعطافه فى مشيئته وإعلان العدل والحق الراجعين إلى الإله الخفى (ربها الذى لا يعرف). و «سوتم» صاحب البردية كان من كبار

الكهنة فى الكرنك «إبتس» ورئيس كتبة معبد «أمن» (أمون أى الخفى والذى لا يعرف) والفصل يعتبر نرنيمة قصيرة إلى «أوزيريس».

(٢) فى ترجمة لنافيل لهذه البردية ترد كلمة «الأسلاف» بدل «الشعوب» ربما إشارة إلى الأسلاف الآلهة ولكن كلمة «الشعوب» ترد فى ترجمة «بدچ» وهى ليست غريبة بالنسبة إلى كهنة «أمون» إله الإمبراطورية المصرية فى العصر الفرعونى الحديث.

(٣) الإشارة هنا إلى «مكان الذبح».

(٤) الفقرات بين القوسين هى فى الواقع ترجمة هذا الفصل كما وردت فى بردية «سوتم» وقد رأيت إثباتها نظراً لأن هذا الفصل فى بردية «آنى» يعتريه بعض التهشيم.

• حواشى الفصل (١٨٦)

(١) هذه الصورة جزء من الصورة الموضحة أسفل هذه الصفحة التى يبدو فيها الإله «سكر أوزرًّ» يليه الإلهة «حتحور» فى صورة فرس النهر تحمل على رأسها القرص وفى يدها اليسرى شعار الحياة وتقف أمام مائدة قرابين وخلفها الإلهة «مح ــ أورت» فى صورة «بقرة» (ومن الممكن أن تكون صورة أخرى من «حتحور») وهى تنظر من جبل الموتى حيث تبدو المقبرة.

(٢) هذه الفقرات بدون عنوان ولكن من برديات أخرى مهشمة للأسف يبدو أن العنوان الكامل هو «ترنيمة» مديح إلى «حتحور» سيدة «إمنت» والإجلال إلى «مح ــ أورت».

(٣) فى طبعة روتلدج «جبل الموتى» (؟)

(٤) تهشيم فى البردية.

[حاشية ختامية]

كان اغراء كتابة مقدمة لكتاب «الظهور فى النهار» عن بردية «آنى» التى تُعد نموذجاً مثالياً لما عرف لدى علماء المصريات بكتاب الموتى — يمثل فى الحقيقة تحدياً لا يستهان به إذا أخذنا فى الحسبان أن كثيراً من المقدمات لنصوص التراث — لاسيما ما هو بكر فى مجال الترجمات إلى العربية — يعتبر فى الواقع إجهاضاً للنص ذاته إذا يربط ذهن القارىء بنمط معين من الأفكار والتحليلات فى ميدان تكثر فيه البحوث وتتضارب التحليلات والنتائج لتصنع لجة بحر عميق لا سبيل إلى الخوض فيه إلا فى بحث منفصل قد يحتاج إلى أضعاف أضعاف حجم النص ذاته.. أما المقدمات القصيرة والعجالات فلابد لنا من تفاديها لاسيما ونحن نتناول تراثاً مصرياً أصيلاً ضرب بجذوره فى تاريخ الفكر الإنسانى على إمتداد فترة تاريخية تربو على ثلاثين قرناً من الزمان ومارس تأثيره البالغ — سواء اعترف البعض بذلك أو لم يعترف — فى كافة الحضارات التى تلت حضارة مصر.. أم الحضارات بلا جدال فى جميع الأوجه الفكرية والدينية والعلمية لشعوب حوض البحر المتوسط وبالذات الفلسفة الإغريقية واللاهوت العبرى اللذان شكلا رافدين اساسيين لحضارة الإنسان المعاصرة.

لهذا فضلت أن أترك القارىء فى مواجهة النص مباشرة وله حرية

الإختيار بعد ذلك فى قراءة هذه الحاشية التى تتناول بعض النقاط الهامة التى لا مفر من الإشارة إليها وهى :

(١) كتاب الموتى ووضعه بالنسبة إلى اللاهوت المصرى القديم .

(٢) بردية «آنى» الكاتب والطقوس الجنائزية التى يوضحها لنا كتاب الموتى .

(٣) ثبت تحليلى بأسماء أشهر الآلهة المصرية المرتبطة بكتاب الموتى .

(٤) ثبت تحليلى بأسماء الأقاليم والعواصم المصرية .

(٥) ثبت بأسماء المراجع الهامة .

أولاً ــ كتاب الموتى ووضعه بالنسبة إلى اللاهوت المصرى القديم : .

يفضل الكثيرون من علماء المصريات إطلاق إسم «كتاب الموتى» تحديداً على مجموعة النصوص البردية التى وجدت فى المقابر المصرية القديمة خاصة تلك التى تنتمى إلى عصر الدولة الحديثة (١٥٧٠ ــ ١٠٨٠ ق . م) حتى بواكير العصر المسيحى البيزنطى فى مصر مروراً بالعصر الصاوى والمتأخر (١٠٨٠ ق . م ــ ٣٣٢ ق . م) والعصر البطلمى (٣٣٢ ق . م ــ ٣١ ق . م) والعصر الرومانى (٣١ ق . م ــ ٣٣٠ م) وفترة العصر البيزنطى التى سبقت إعلان ثيؤد وسيوس الأكبر المسيحية ديناً رسمياً للإمبراطورية وما أعقبه من اضطهادات لكافة اشكال العبادات القائمة التى وصلت إلى ذروتها فيما يعرف بمذبحة الاسكندرية عام ٤١٢ م . والحقيقة أن مختلف النصوص التى وصلتنا على إمتداد هذه الفترة الزمنية الطويلة وإن تماثلت من حيث الجوهر والقصد من كتابتها إلا أنها لا تتماثل من حيث الشكل وتنوع الإبتهالات ودرجة

الإيجاز والإفاضة .. ثم أنها بمجملها ليست منقطعة الصلة بما سبقها من تراث مماثل يتمثل فى متون الأهرام التى نعود إلى عصر الدولة القديمة وبخاصة أهرام الأسرتين الخامسة والسادسة (النصف الأخير من القرن السابع والعشرين قبل الميلاد حتى منتصف القرن الثانى والعشرين على امتداد فترة زمنية تربو على خمسمائة عام) ومتون التوابيت ونصوص النواويس التى تعود إلى عصر الدولة الوسطى.

ولقد ذهب بعض علماء المصريات إلى اعتبار متون الأهرام والتوابيت جزءاً لا يتجزأ من كتاب الموتى يشرح فى وحدة متكاملة تطور الفكر المصرى الدينى حيال مشكلة «الموت» بإعتبار أن الهدف من جميع هذه النصوص هو تزويد المتوفى بكل ما يمكن من زاد فكرى فى رحلته الشاقة والعسيرة إلى السماء أو إلى العالم الآخر. وسواء أخذنا بهذا الرأى أو ذاك لا يمكننا القول (رغم الكم الهائل من النصوص التى تحت أيدينا الآن والتى تبلغ آلاف الصفحات). إنها تمثل بمفردها التصور النموذجى الكامل للاهوت المصرى فتحت أيدينا من النصوص الأخرى ما يفوقها روعة وعظمة وجلالاً وللقارىء أن يتصور بعد هذا مدى ضخامة ذلك التراث الذى قرأ لتوه مجرد قطعة منه. إن متون الأهرام رغم أنها مفعمة بتلميحات عن حوادث أساطير ضاعت معالمها وعادات ومعاملات فات زمانها وقوامها ـ حسب ما أشار إليه عالم المصريات ج. هـ. برستيد ـ «حياة وفكر وتجارب ضاعت معالمها كلها فى بيداء المجهول التام.. رغم هذا كله نجد أن أبرز شىء فى هذه المتون الإحتجاج الملح بل الإحتجاج الحماسى ضد الموت. ويمكن إعتبارها صورة لأقدم ثورة عظيمة قام بها الإنسان ضد الظلمة والسكون العظيمين».

إن هذا الخط أشبه ما يكون بخط ملحمى بالغ الوضوح وهو الذى سيمتد ويتصاعد ويتعمق فى نصوص التوابيت وبرديات كتاب الموتى لاسيما بعد أن استقرت فى وجدان الإنسان المصرى العقيدة الأوزيرية إن «برستيد» فى كتابيه المعروفين «تطور الفكر والدين فى مصر القديمة» «وفجر الضمير» رغم التقاطة الواضح لروح النصوص والجوهر الأخلاقى الذى يكمن فيها إلا أنه ينعى على كتاب «الموتى» ـ الذى يقصد به تجديداً نصوص برديات عصر الدولة الحديثة وما تلاها ـ اغراقه فى التعاويذ السحرية وهو رأى يصل به إلى حد الشطط حتى أنه يتصور أن رواج الكتاب ما هو إلا نوع من الشعوذة المقصودة التى سعى من ورائها الكهنة إلى انتفاخ جيوبهم بالأموال.

كأنما يفقد الخيط فى نفس اللحظة التى يلتقطه فيها رغم إعترافه بأن «محاكمة الميت قد أصبحت فى أوائل عهد الدولة الحديثة لا تقتصر على حصر تفصيلى لكل المخالفات الخلقية وإنما صارت إمتحاناً خلقياً قاسياً بل معياراً شاملاً للقيمة الخلقية لحياة كل إنسان».

كيف يتأتى لنا بعد إعترافنا بهذا النضج الأخلاقى أن ننظر نظرة مضللة إلى ما ورد فى البرديات من نصوص.. ألا يجدر بنا أن نبحث عن تفسير آخر أكثر منطقية لتلك التعاويذ؟ إن التفسير ليس بعيداً عنا.. أنه تحت أيدينا وهو نفس ما ذكره «برستيد» الإحتجاج الملح بل الإحتجاج الحماسى ضد الموت والثورة العظيمة ضد الظلمة والسكون.. ولنضف إلى ذلك برودة القبر المرعبة والتحلل الرمى والديدان والخواء ولغز الصمت ولن تدهشنا كثيراً بعد ذلك تلك المجموعة من التعاويذ والتحولات فكما عبر أحد علماء المصريات بعمق «لم تكن الديانة مجرد مسألة شاملة ذات أهمية اقتصادية بل قامت بدورها

الأساسي لشرح اسرار الوجود بعبارات بسيطة مقنعة .. كانت غرابة الآلهة واختلافهم مرآة لغرابة الحياة نفسها .. كان المصريون يدركون غزارة وغرابة خلق الحياة بأكثر من إدراكنا لها وإذ كانوا ينظرون إلى العالم نظرة الأطفال المتجددة بدا لهم أن الروح الإلهية أخبرتهم بكل شيء بغزارة لا تصدق في شتى صور الهياكل البشرية والحيوانية .. كان بوسعها أن تنتقل من صورة إلى أخرى ويمكنها أن تعيش بكل صورها في وقت واحد فبوسع الروح المتألقة لـ« رع » أن تتدفق إلى داخل صقر في نفس الوقت الذي تتدفق فيه خلال فرعون أو ثور أو جعران .. كانت الروح واحدة وغير قابلة للتجزؤ .. كان البشر والطيور والحيوانات والزواحف والحشرات والأسماك من شتى مظاهر قوة الحياة » .

على محك هذا المنظور الحيوي يصبح من الثرثرة الفارغة أن تقوم بعملية تقسيم أجوف للنصوص وتصنيفها تبعاً لنظرتنا الراهنة إلى الحياة .. لقد أطاح المصري القديم بالموت أفلا ننتظر أن يكون الموت تعميقاً للحياة ذاتها ؟ هذا ما نلاحظه بوضوح من خلال السياق فالإبتهالات إلى « رع » وإلى « أوزيريس » وإلى « حورس » وإلى « حتحور » إلخ هي بذاتها الإبتهالات التي كان يتغنى بها المصري في حياته وفصول « التحولات » تجسيد لوحدة الوجود التي لم تغب عن ناظريه لحظة واحدة في بيته أو حقله أو معبده ولا تستطيع نحن أبناء القرن العشرين أن تلومه على التعاويذ والتمائم في الوقت الذي ما زال فيه الكثيرون يستخدمون تعويذة أو تميمة بهذا الشكل أو ذاك ويحرصون على إقتنائها لدفع الحسد أو المرض أو الخطر أو المحنة أو الحاجة .

لنركز الآن على موضع الإبهار الحقيقي في كتاب الموتى ألا وهو الحس الخلقي الذي نجده في التكرار الملح لكلمة « ماعت » (الحق

والعدل والصدق) التى تعد من أقدم التعابير المعنوية التى ابتدعها الإنسان وكما نجده وبشكل مكثف فى الفصل [١٢٥] الخاص بالمحاكمة فهذا الفصل هو الذى يتفق علماء المصريات وغيرهم على أنه يمثل أرقى ما وصل إليه الحس الخلقى فى أى شعب من الشعوب.. إن رهافة هذا الحس الخلقى هى التى جعلت المصرى لا يقتصر على مجرد إستنكار الكبائر.. القتل.. السرقة.. الزنى.. الكذب.. إلخ بل يصل به الرقى (فى زمن يبتعد عن زماننا بأكثر من ثلاثين قرناً) إلى حد إعتبار السعى وراء إنثى لإغوائها خطيئة والتعالى على الآخرين خطيئة والنميمة خطيئة واستراق السمع واختلاس النظرات خطيئة. إن هذا الإبهار هو ما حدا بالمؤتمر الشرقى فى لندن المنعقد عام ١٨٧٤ (وكانت نصوص كتاب الموتى قد أظهرت إلى النور خارج أضابير البرديات) إلى إقتراح تسمية الكتاب «بإنجيل المصريين» رغم أن المعنى اللغوى لكلمة الإنجيل غير متماشية مع نصوص الكتاب.

إن «سيبنوزا» الفيلسوف الشهير هو الذى صاغ فى كتابه «رسالة فى اللاهوت والسياسة» تلك المقولة الفريدة «إن كل كتاب يحث الإنسان على الفضيلة والتقوى إنما هو كتاب مقدس» فإذا سلمنا بتلك المقوله إلا يحق لنا أن ننظر إلى كتاب «الظهور فى النهار» بإعتباره كتاباً مقدساً بل ومن أوائل الكتب المقدسة فى تاريخ الإنسان إن لم يكن أولها على الإطلاق؟!

فإذا أخذنا فى الإعتبار أن الكشوف الأثرية أتتنا بفيض من البرديات التى تتضمن ترانيم وإبتهالات تتفوق فى جلالها وعظمتها على «كتاب الموتى».. ألا يحق لنا أن نتوقف ولو للحظات أمام عظمة الإنسان الذى عاش فى رحاب هذا الوادى وأن نتناول تراثه وتاريخه بمزيد من ثاقب النظر ورحابة الفكر.

إن عالم المصريات «فرانسوا دوما» قد أشار إلى تلك الحقيقة بوضوح تام فى كتابة الموجز «آلهة مصر» حين قال «لقد توافرت نسخ كتاب الموتى حتى العصر المتأخر... وما أسرع ما تيتح محتويات فصوله المتغايرة.. التعمق فى معرفة الآلهة المصرية التى تُشكل دائماً النماذج التى يسعى الميت إلى التوافق معها وإذابة كيانه فيها.. ولكن هذا الحشو (؟!) المأخوذ جزئياً عن متون التوابيت يتضاءل أمام كتابات أكثر أصالة» إن فى هذا لإشارة واضحة إلى أن أحد الكتب المنبثقة عن اللاهوت والتى تتصل بالطقوس الجنائزية ورحلة الموت يجب أن تُدخلنا إلى صلب اللاهوت نفسه الخاص بطبيعة الآلهة (أو فى الحقيقة الإله الواحد ذو الصور والأقاليم المتعددة) ولعلنا بهذا نكون قد تبينا موضع كتاب الموتى من ذلك اللاهوت الذى لا يمكننا الإحاطة به وبتطوره التاريخى عبر العصور المختلفة فى مثل هذه الحاشية.

ثانياً: بردية «آنى» الكاتب والطقوس الجنائزية المرتبطة بكتاب الموتى:

تنتمى بردية «آنى» إلى فترة العصر الطيبى أى عصر الدولة الحديثة الفرعونية وهو العصر الذى بلغت فيه «مصر» أوج إزدهارها الحضارى بل وصارت لأول مرة فى تاريخها إمبراطورية شامخة مترامية الأطراف ورغم أنه لا توجد فى البردية أية إشارات تمكننا من تحديد تاريخها على نحو يقينى إلا أن عالم المصريات السير «والس بدچ» ينسبها إلى فترة تتراوح ما بين ١٥٠٠ق.م ــ ١٤٠٠ق.م.

إن «لوالس بدچ» فضل كبير على علم المصريات رغم أنه تعرض لهجوم غاشم بسبب كثرة أعماله وغزارة إنتاجه.

ولعل عالم المصريات المصرى «د. أحمد فخرى» قد أعطى «بدج» حقه حين ذكر فى ترجمته القصيرة عنه فى «الموسوعة المصرية» [أنه ظل فترة طويلة أميناً للقسم المصرى فى المتحف البريطانى وكان شعلة من النشاط ومهما تعرضت أعماله للنقد فقد أفاد الدراسات المصرية فائدة كبيرة بما نشره عنها] ذكر «بدج» فى مقدمة ترجمته لبردية «آنى» [أن تلك البردية قد وجدت فى طيبة حيث اشتراها أمين المتحف البريطانى عام ١٨٨٨ وتعد أطول بردية معروفة من برديات العصر الطيبى إذ تبلغ أطوالها ٧٨ قدماً × قدم وثلاث بوصات] وبخلاف البردية فإن الأثاث الجنائزى لـ«آنى» وزوجته «ثوثو» يعد من مفاخر المتحف البريطانى والبردية تحتوى على أهم فصول «كتاب الموتى» وينبغى أن نفهم كلمة كتاب على أنه لفظ اصطلاحى لا أكثر ذلك لأن عدد الفصول كان يتحدد بمكانة الفرد الإجتماعية وقدرته على الشراء والأهم بنمط الفكر السائد فى عصره أو ذوقه الخاص فى إنتقاء ما يتيح له رحلة سعيدة آمنة إلى العالم الآخر.. أما ترقيم الكتاب فهو ترقيم وضعى تم على يد عالم المصريات الألمانى «ليبسيوس» عند نشره لبردية «تورين» التى ترجع إلى العصر البطلمى وذلك عام ١٨٤٢م واستمر هذا الترقيم سائداً بعد ذلك وهو يسمح إلى حد كبير بمقارنة منظمة وعملية لمختلف البرديات رغم أن كثيراً من البرديات لا تتماثل فى عدد أو نرتيب الفصول أو نوعية أو كمية النقوش واللوحات التى تحتويها.

إن هذه النقوش واللوحات هى التى أوضحت لنا كيفية إجراء الشعائر الجنائزية وأهم ما يجب ملاحظته أن المتوفى بمجرد موته يتوحد مع «أوزيريس» ولا يذكر إسمه فى المتن إلا مرتبطاً به ومصحوباً بلفظ الظافر الحق (يفضل بعض علماء المصريات ترجمته «بالمبرأ»)

توكيداً على المعنى الأخلاقى للنص من البداية إلى النهاية ومن الطريف أن نشير أيضاً إلى أن عنوان «الاعتراف السلبى» قد نال اعتراض البعض وفضلوا تسميته «بوثيقة البراءة أو الإبراء» ومعظم الأراء قد إستوفيت فى حواشى الكتاب).

كما نلاحظ أيضاً فى المتن أو النقش تكرار «عين حورس» [الأوتشات] وهى ترتبط إتباطاً وثيقاً بالإسطورة الأوزيرية إذ أن «ست» فى صراعه مع «أوزيريس» قد اقتلع عينه فما كان من «حورس» فى صراعه للإنتقام إلى أن استرد العين لأبيه وجز خصية «ست» وصارت «عين حورس» منذ تلك الحين كما يذكر «برستيد» تمثل رمزاً عزيزاً لدى المصرى إذ تذكره بوفاء الإبن لأبيه كما كانت تمثل فى الوقت نفسه معنى لا هوتياً إذ أن «أوزير قد صار روحاً بعد موته وذلك بعد أن تسلم من إبنه «حورس» عينه المقتلعة ومنذ ذلك العهد صارت العادة المألوفة أن يسمى أى قربان للميت «عين حورس» لتحدث نفس المفعول الذى حدث «لأوزيريس» ويؤكد «بدچ» على أهمية «عين حورس» التى تلعب دوراً بارزاً إذ تمنح القوة لقلب «المتوفى» وتقوده إلى أعتاب «الإله» وإن شعيرة «فتح الفم» التى يتم تمكين المتوفى بواسطتها من تناول قرابين اللحم والشراب التى يشترك فى تقديمها الأبناء والأقارب و الأصدقاء تؤكد هذا المعنى. وكانت هذه الشعيرة تتم بعد تطهير الجثمان بالماء والبخور (أحياناً يقوم تمثال الميت الذى يمثل «الكا» بدوره فى هذه الشعيرة) ومن الطريف أن تلاحظ كما أشار «برستيد» فى كتابه «فجر الضمير» أن تطهير الجثمان بالغسل ما زال يمارس حتى يومنا هذا. إن الطقوس الجنائزية تضرب بجذورها إلى ما قبل عصر الإسرات وأول شرح متكامل لها نجده فى متون الأهرام إذ نجد المتن مصحوباً بالحواشى

التى تبين لحظة أداء الشعيرة التى يقوم بها فى العادة كاهنان. كاهن يطلق عليه إسم « خرحب » وهو الذى يتلو الصلوات وكاهن يطلق عليه إسم « سم » أو « سِتِم » وهو الذى يتولى تقديم القرابين.

كانت الشعائر تبدأ برش الماء على الجثمان وتلاوة بعض الأدعية أربع مرات ثم حرق البخور ثم صب الماء وحرق مقدار آخر من البخور ثم تقديم القرابين التى تتكون غالباً من بعض الأطعمة المميزة ويتم خلال الشعائر أيضاً ذبح التضحيات التى تتكون من الطيور والثيران إلى الآلهة الأربعة الذين يمثلون أركان الكون.

ولا يكف الكاهن عن تلاوة بعض الأدعية المعينةأربع مرات كما يتم تطييب الجثمان بالنطرون والعطور والمراهم الخاصة ولا يجب أن يغيب عن الأذهان أن تلك الشعائر تسبقها فترة التحنيط التى قدرها بعض علماء المصريات بأربعين يوماً. وكانت لها طقوسها الخاصة التى تخرج عن نطاق موضوعنا هذا ويستطيع القارىء بسهولة تامة أن يستخرج من المتن تلك النصوص التى تتعلق بالشعائر الجنائزية وكيفية أدائها.

ثالثاً: أهم الآلهة المصرية المرتبطة بكتاب الموتى:

لا يستطيع المرء أن يلم هنا الماماً كافياً بأسماء الآلهة المصرية التى جمعها عالم المصريات الفرنسى « بيريه » فيما أسماه مجمع (بانثيون) الآلهة المصرية على غرار البانثيون اليونانى إذ أن عدد هذه الآلهة يربو على الألفين. ولا يهو لن القارىء هذا الرقم الضخم فتترسب فى وجدانه تلك الفكرة الفجة بأن الديانة المصرية لم تكن أكثر من ديانة بدائية ذلك لأن الكثيرين من علماء المصريات بعد دراسة مستفيضة

للنصوص الدينية التى تحت أيدينا قد أعلنوا بوضوح أن الديانة المصرية قد تخلصت منذ زمن مبكر ــ قبل أى شعب آخر من الشعوب المجاورة أو غير المجاورة ــ من طابعها البدائى ومضت قدماً نحو التوحيد الإلهى ووصلت إلى أرقى التصورات العقلية فيما يتعلق بطبيعة الإله الخالق وعلاقة الخالق بالمخلوقات والثواب والعقاب وما بعد الموت.

وهو الميراث الذى أخذه العبرانيون والأغريق وصدوره بإسمهم بإسم الدين أو الفلسفة، وإذا كانت الديانة المصرية قد ظلت تحتفظ حتى عصر متأخر بأسماء الآلهة المحلية فإن هذه الآلهة كان دورها يقتصر على الدور الذى يلعبه الآن القديسون والأولياء والشفيعون فى عصرنا الراهن. فلو عددنا عدد هؤلاء بالنسبة إلى أى شعب من الشعوب لوصل إلى عدد يربو على العدد الذى كان لدى المصريين دون أن يمس ذلك وحدانية الله أو السمو الأخلاقى للدين.

والذى يعنينا هنا أن نشير إلى طبيعة بعض الآلهة الذين يتصلون إتصالاً وثيقاً بكتاب الموتى ولم يستوفوا حقهم من الإيضاح فى الحواشى:

(١) أوزيريس (أوزير): تعتبر الملحمة «الأوزيرية» معروفة لدى عامة المثقفين بدرجة تُغنى عن سردها ومن الأسف أن عرضاً متكاملاً لتلك الملحمة لم يصلنا عن مصدر مصرى مباشرة وكل ما نستطيعه هو تجميع لبعض مقتطفات النصوص التى وصلت إلينا بالإضافة إلى العرض الذى قدمه المؤرخ اليونانى «بلوتارك» فى كتابه «أوزيريس وإيزيس» وهو ملىء بالأخطاء الفاحشة على نمط تلك الأخطاء

التى وقع فيها المؤرخ اليونانى «هيردوت» عند حديثه عن «مصر». لكن من المؤكد أن طبيعة هذا الإله كإله للموتى قد تحددت منذ زمن بعيد يسبق عصر نصوص الأهرام وكل ما حدث من تطور أنه

وبإنتشار «العقيدة الأوزيرية» التى كانت من العقائد الأثيرة لدى
الشعب المصرى القديم قد تم إضفاء صفات إليه تعتبر من أهم خصائص
«رع» إله العقيدة الشمسية فى «أون» وقد أصبح طبقاً لمفاهـ
المدرسة اللاهوتيه فى «أون» سادس أعضاء التاسوع الإلهى كإبـ
«لسب» و«نوت» وزوج «إيزيس» ووالد «حورس» وشقيـ
«ست» خصمه اللدود و«نفيتس» (ملاحظة: كانت ترتيب التاسو
الإلهى فى «أون» على الوجه التالى: ««تمو» — «شو» .
«تفنوت» —«سب» — «نوت» — «أوزيريس» — «إيزيس» .
«ست» — «نفتيس»).

وقد جسد «أوزيريس» فى طبيعته الحياة الخالدة —الأبد
وسرعان ما أضفيت عليه صفات «رع» و «أتوم» وغيرهما من الآ
وصار فى النهاية إلهاً للموتى وللأحياء أيضاً، وسيداً للأبدية ورئيـ
لمحكمة الآلهة فى العالم الآخر. وكتجسيد للموت والبعث كان «يروق
للمصرى أن يتوحد به بعد موته لدرجة أنه لا يخاطب بإسمه بعد المو
إلا مقترناً بإسم «أوزيريس» فبفضل هذا التوحيد كان المصرى عا
يقين من خلوده.. لكن لا يجب أن يغيب عن الأذهان أن هذا التو
لم يكن ليتم لمجرد الإيمان بالعقيدة الأوزيرية وإداء شعائرها وطقوسـ
(التى اشتهرت كطقوس محجوبة أو شعائر سرية) أو بالأشتراك
إحتفالات بعث «أوزيريس» التى كانت تتم كل عام فى احتفالا
مهيبة فى «إبدو» (أبيدوس) وإنما كان لابد للمصرى أن يمارس حـ
خلقية راقية تماثل النموذج الذى قدمه هذا الإله فى حياته فهو ط
للإسطورة الذى علم الناس الزراعة والعلوم والفنون وكافة أوجه الحضـ
وعلى هذا كان فرضاً أن يسير الإنسان الذى يسعى إلى التوحد
على النمط الأخلاقى بأرقى معايير تلك الحضارة ولن نعيد هنا الإشـ

إلى فصل المحاكمة الوارد فى كتاب الموتى للتدليل على صحة ذلك.
وإذا كان «آمون» إله طيبه وإله الدولة الفرعونية الحديثة كان يدلل على طبيعته باسمه «الخفى» فقد كان يشار إلى «أوزيريس» أيضاً بإسم «الخفى» (لم ينازع «آمون» «أوزيريس» مكانته فى وجدان الشعب ويكفى لإثبات هذا أن حوالى ١٥ مدينة كانت تحتفل إلى جانب «أبيدوس» بأعياد البعث كل عام وهذه المدن هى التى تقول الأسطورة إن «إيزيس» قد دفنت بكل منها جزء من أجزاء الجثمان المقدس الذى مزقه «ست» قبل أن يتم تجميع الجثمان وإعادة الحياة إليه بفضل الزوجة المخلصة الوفية «إيزيس») ومما يؤكد أهمية هذه العقيدة وتغلغلها فى الوجدان أن الثالوث الأوزيرى «
(أوزيريس — إيزيس — حورس) كانت تصنع له التماثيل الصغيرة الدقيقة التى يحملها المصرى معه أنيما ذهب وهى تملأ أورقه المتاحف والأهم من ذلك أن ذلك الثالوث تجاوز حدود مصر إلى بلاد الأغريق والرومان وحتى إلى الهند وبلاد الغال (فرنسا الحالية) وظلت طقوس .عبادة «إيزيس» تمارس حتى بعد ظهور المسيحية بأكثر من أربعة قرون، ولعله من التكرار أن نشير إلى مغزى الأسطورة والقول بأن موت «أوزيريس» وبعثه ما هو إلا إنعكاس لموت الأرض والزرع أثناء الجفاف وبعث الخصوبة والحياة بعد الفيضان فجوهر دورة الحياة تلك قد التقطها المصرى القديم منذ أقدم العصور واستطاع تعميمها فيما بعد على كافة مظاهر الحياة.

من هنا لم يكن من الصعب أن تدخل العقيدة الأوزيرية فى قلب العقائد الشمسية فللشمس أيضاً دورتها بل وصلت اجتهادات بعض علماء المصريات إلى القول بأن «أوزيريس» كان فى الأصل إلهاً قمرياً وللقمر أيضاً دورته وأياً كان الأمر فإن الصور التى مُثل بها

« أوزيريس » إحتلت مكاناً كبيراً متنوعاً لكن أكثر هذه الصور شعيبة تمثله فى صورة مومياء تحمل التاج وتقبض فى يدها على شعارات الحكم والقدرة والسيطرة.

(٢) إيزيس (إزيت): تحولت « إيزيس » تبعاً لإنتشار العقيدة الأوزيرية من إلهة محلية فى الدلتا إلى إلهة كونية غزت العالم القديم كما تمت الإشارة سابقاً.

كانت تعتبر فى لاهوت « أون » سابع أعضاء هيئته الإلهية (التاسوع) زوجه « أوزيريس » الوفية وأم « حورس » وإبنة « سب » و « نوت ». وردت أوصافها فى مختلف النصوص على أنها الإلهة العظيمة.. الأم المقدسة وفى عصر متأخر سميت « أم الآلهة » و « الكائنة الوحيدة » كانت البقرة حيوانها المقدس وكانت تمثل غالباً على هيئة إمرأة ترضع طفلها « حورس » وهذه الصورة كانت من أحب صورها لدى المصريين.

وغالباً ما كان يدمج بها نظيراتها من الإلهات كما توضح ذلك بردية من برديات اوكسير نخوس (مدينة البهنسا الحاليا ـ محافظة المينا) [إنها « نخبت » فى « نخن » (الكاب أو الكوم الأحمر بقنا) و« تاننت » فى « هرمونت » (أرمنت) و « إيونت » فى إيونت (دندره) و « إيزيس » فى « إبدو » (العرابة المدفونة) و« نيت » فى « ساو » (سايس أو صا الحجر) وسيدة فى كل مقاطعة.. إنها التى توجد فى كل مدينة.. فى كل إقليم مع إبنها «حورس»] وكان المصرى يعلق أهمية كبيرة على حماية « إيزيس » له فى رحلته العسيرة إلى العالم الآخر ولهذا تحتل أهمية كبيرة فى « كتاب الموتى » الذى يصفها بأروع ما يكون الوصف من رقة وشاعرية

(٣) حورس (حرو، حِروُر): يحتل «حورس» مساحة واسعة فى اللاهوت المصرى وعلينا أن نفرق بين حورس الأسطورة الأوزيرية (حرسا إزيت) أى (حورس إبن إيزيس) وبين «حورس» الإله الشمسى الكبير. أما «حورس» الإله الشمسى فهو بالغ القدم فى التاريخ المصرى وهو وإن إحتفظ بخصائصه الأولى إلا أن جميعها قد أضفيت على «حورس» إبن «إيزيس» وقد وجد المصريون أن الصراع اليومى للشمس ضد الظلام يمكن أن تُفسر بسهولة تامة صراع «حورس» الأوزيرى مع «ست» إنتقاماً لأبيه. كانت الصورة المفضلة التى تمثل «حورس» هى صورة الصقر الذى ذهب «بدچ» إنه قد يكون أول كائن حى عبده المصريون ويستند فى هذا أن علامة الصقر فى متون الأهرام تعطى نفس المعنى الذى يعطيه رمز «إله».

وفيما يتعلق بالإله الشمسى هناك عدة آلهة «حورس» ترد كثيراً فى متن «كتاب الموتى» وأهمها «حرو-ور» أى «حورس الكبير»، «حرو-مرتى» أو «حريرتى» أى «حورس ذو العينين» والمقصود بهما الشمس والقمر و حورس راعى الأفقين (حرو خوتى).

أما «حورس» الأوزيرى فيسمى «حرو-باخرات» (حروبا خرد) أى «حورس الطفل» وكان يمثل دائماً واصبعه فى فمه ويجد المرء تماثيله فى المتحف المصرى بهذه الصورة.

(٤) ست (ساتى، سوتخ): يحتل «ست» مكانة فريدة فى اللاهوت المصرى فهو فى «أون» ثامن أعضاء هيئة التاسوع المقدس وهو فى الأسطورة الأوزيرية رمز يجسد الشر الذى يجب محاربته، وهو فى «كتاب الموتى» تارة إله تنهال عليه اللعنات وتارة إله يجب مداهنته وتجنب شره، وهو فى بعض فترات التاريخ المصرى يحدث إنقلاباً كل

حين ومين فنجد إحدى الإسرات الفرعونية تتحمس له وتنتسب إليه ..
ثم هو أخيراً معبود «الكهسوس» المفضل الذى أطلقوا عليه إسم
(سوتخ) ومما لاشك فيه إن عبادة هذا الإله كانت من أقدم العبادات
فى مصر وبالتحديد فى الوجه القبلى (مصر العليا).

(٥) نفيتس (نبت ــ هات أونبت ــ حت): طبقاً للاهوت مدينة «أون» هى العضو الأخير فى التاسوع الإلهى إبنة «سب» و«نوت» شقيقة «أوزيريس» و«إيزيس» وشقيقة وزوجة «ست» وتلعب دوراً هاماً فى الأسطورة الأوزيرية فهى رفيقة «إيزيس» فى رحلتها الشاقة لبعث «أوزيريس» بعد معركته الدامية مع أخيه «ست» ولهذا تبدو فى «كتابى الموتى» كشريك مع «إيزيس» فى حماية المتوفى. كانت تمثل فى الغالب بصورة امرأة تحمل على رأسها الرمز الهيروغليفى الذى يعنيه إسمها «سيدة المنزل».

(٦) أنوبيس (إنبو): سيد الجبانة رسول «أوزيريس» وحامى المومياء التى يلعب دوراً هاماً فى منح الحياة لها كان له دور فى محاكمة الموتى منذ الاسرات القديمة كما توضح ذلك متون الأهرام كان له دور كبير فى الأسطورة الأوزيرية التى نسبت إليه المشاركة فى البحث عن جثمان «أوزيريس» الممزق وجمعه وبعثه. فى «كتاب الموتى» نراه حارساً وضابطاً للميزان.. كان يصور على هيئة إنسان برأس ابن آوى (ثعلب) فى رأى البعض أو رأس كلب وحشى فى رأى البعض الآخر. اختلط بإله آخر على شكل إبن آوى يسمى «إب ــ وات» أو فاتح الطريق ويلعب بدوره دوراً هاماً فى الطقوس الجنائزية ويرد إسمه فى كتاب الموتى.

(٧) تحوتى (تحوت أوتوت): إله الحكمة كان يمثل بمعنى ما العقل السماوى الذى نطق بالكلمات التى أوجدت العالم وقام بتنفيذها الإلهان «بتاح» و«خنيمو». وفى اللاهوت المتقدم أُعتبر خالق نفسه الإله العظيم للأرض والسماء والبحر والهواء واستطاع أن يحوذ صفات كثيرة من طبيعة الآلهة الأخرى. معنى إسمه الحرفى «الذى يقوم بالقياس» موطن عبادته الشهير «الأشمونين» مدينة الثمانية (الثامون الإلهى الذى قام بعملية الخلق: نوت ونونت ـ المحيط الأزلى ـ، حح وححت ـ الفراغ اللانهائى أو السماوات اللامتناهيه، ككو وكوكت: الظلمة الأولى، أمون وأمونت ـ الخفى أو مالا يمكن تعريف) هؤلاء الثمانية أو الثامون هم الذين أوجدوا الشمس من زهرة لوتس أو بيضة وقاموا بتنظيم العالم الذى اعتبر «تحوت» بالإشتراك مع «ماعت» القائمان الأساسيان على تنظيمه وهكذا كان «كاتب الآلهة» مخترع كل العلوم والفنون التى عرفها الإنسان ومن القابه «رب الكتابة» ـ «سيد البردى» ـ «صانع القلم والمحبرة» ـ «الناطق العظيم» ـ «عذب اللسان».. وفى العصر المتقدم حاز ألقاب «قلب رع» و«لسان تاتنن» وحنجرة ذاك الخفى (أى أمون).. وقد أضيفت عليه نظراً لمعرفته بسر الكتابة قدرة سحرية فائقة وتبدو قدرته السحرية فى الإسطورة الأوزيرية التى تقص عملية شفاء «عين حورس» التى أصابها «ست» بلعاب «تحوت» (يحلو للبعض مقارنة هذا الشفاء لعين حورس باللعاب بمجزة شفاء الأعمى التى وردت فى العهد الجديد ـ راجع «برستيد») وسوف ينسب له الأغريق كل ما يتعلق بالسحر أو الهرمزيه نسبة إلى نظيره اليونانى «هرمز» ومازال هذا اللفظ قائماً حتى الآن فى اللغات اليونانية واللاتينية والأوروبية الحديثة. هذه القدرة السحرية تفسر حرص المتوفى على شفاعة «تحوت» القادر على حمايته من القوى الشريرة

التى تعترضه . من جهة أخرى هو القادر على منح المتوفى ملايين السنوات أن الخلود كما أن «تحوت» يلعب فى المحاكمة «دور القاضى» وهو دور يتبدى من خلال الأسطورة الأوزيرية أيضاً وتتعدد الصور التى كان يمثل بها لكنه يظهر غالباً فى صورة إنسان برأى طائر أبى منجل (إبيس) محاطاً بتاج أو قرص يحتضنه قرنان قابضاً فى يده اليمنى على علامة الحياة (الانخ) وفى اليسرى رمز السيادة وفى أحيان أخرى يمسك بالمحبرة ورمز الهلال البيضاوى وكثيراً ما يظهر فى صورة قرد ممسكاً بأدوات الكتابة .

وكان القرد وطائر أبى منجل حيوانه وطائره المقدسين. ويذكر بعض علماء المصريات «كفرانسو دوماس» إلى أنه قد وصلت إلينا بإسمه مجموعة كاملة من البحوث الفلسفية مكتوبة بالإغريقية ومصطبغة بصبغة من الإفلاطونيه الحديثة وإن تضمنت قدراً هاماً من الأراء المصرية القديمة ومن المعروف أن «الأفلاطونية الحديثة» أثرت تأثيراً بالغاً فى اللاهوت المسيحى وبخاصة عقيدة الكلمة «اللوجوس» .

(٨) **ماعت :** تكشف «ماعت» كإلهة عن خصيصة من أهم الخصائص للفكر الدينى المصرى ألا وهى التوصل إلى أرقى التصورات العقلية فيما يتصل بالكون والعالم والإنسان ثم التعبير عن هذه التصورات لا بأفكار مجردة (كما فعل الفلاسفة اليونان) ولكن بالتجسيد الحى . ذهب «برستيد» فى كتابه «فجر الضمير» أن «ماعت» تُعد من أقدم التعابير المعنوية التى عرفها الإنسان وتطورت لتشمل معان متعددة مثل الحق والعدل والصدق .. الخ ويذهب «بدچ» إلا أنه «ليست هناك كلمة تعبر بدقة عن التصور المصرى لماعت» وإن من الواضح طبقاً للنصوص المصرية أن «ماعت» كانت تعنى العدل والحق والحقيقة والإستقامة والعدالة والصدق والجوهر وما لا يقبل التبدل والتغير.. الخ .

اعتبرت « ماعت » ابنة « رع » وزوجة « تحوت » وفى تجسيدها المادى صورت بهيئة سيدة جالسه تحمل على رأسها ريشة العدل والحق .. وقد توحدت فى اللاهوت المصرى بكل من الإله والملك وفى فصل « المحاكمة » تظهر الإلهة « ماعت » فى صورتين وقد تُذكر كإلهتين « ماعت » إحداهما على ما يرُجح تجسد القانون الوضعى بينما الأخرى تمثل القانون الأخلاقى أو القانون الإنسانى والقانون الإلهى .

(٩) حتحور (حت ــ حرو أو حت ــ حرت) : إلهة الحب والجمال والسعادة . معنى إسمها الحرفى « منزل أو مقر « حورس » وذلك بإعتبارها إلهة كونية تصورها المصريون على هيئة بقرة كان « حورس » (الشمس) يشرق ويغرب من بين كفليها . مقر عبادتها الرئيسى دندرة الحالية (إيونت) لكنه كانت توجد إلى جانب ذلك سبعة « حاتحورات » تقام لهن شعائر العبادة فى أماكن مختلفة كما توحدت بمثيلاتها من الإلهات « كايزيس » و« نايت » و « يوسعاست » .

اعتبرها الإغريق مثيلة للإلهة « أفروديت » . كانت تنقش على هيئة امرأة تحمل القرص محتضنا بقرنين وفى أحيان برأس لبؤة تحوطها « اليوريات » ربما إشارة إلى أصلها القديم كإلهة محلية لبلاد النوبة التى عبدت بها كلبؤة متوحشة تلتهم لحم اعدائها وقد وجد المصريون أن طبيعتها الجميلة الوادعة لا تتعارض مع صورتها المخفية تلك التى تشبه الإلهة « سخمت » أليس الحب على سبيل المثال يجمع هذين النقيضين معاً ؟ ! بلغ حب المصريين لها أن فصلاً من « كتاب الموتى » يحمل ترنيمة بإسمها .

رابعاً : الأقاليم والعواصم المصرية والأماكن الميثولوچية الهامة :

دفع التطابق بين عدد الآلهة الذين يشتركون فى فصل « المحاكمة » وعدد الأقاليم المصرية إلى القول بأن كل إقليم كان يُمثل بإله فى محاكمة المتوفى. لكن جمهرة علماء المصريات الآن لا يعتقدون بصحة هذا القول وما زال تحديد عدد الآلهة بإثنين وأربعين إلهاً سراً مستغلقاً حتى الآن قد ينكشف عنه النقاب بمزيد من الدراسات المقارنة لمختلف نصوص « كتاب الموتى » وقد رأيت إتماماً للفائدة إيراد ثبت كامل بأسماء الأقاليم المصرية وعواصمها والآلهة الرئيسية التى كانت تعبد بها .

أقاليم الوجه القبلي: مبتدئة من الشلالات حتى حدود «منف»
(٢٢) إقليم:

الاقليم	الاسم المصرى	الاسم اليونانى	العاصمة	الموقع الحالى	الآلهة الرئيسية
الأول	تا ـ ستى	الفنتين	آبو	أسوان	خنوم ، حورس ، ساتت ، عنقت
الثانى	اوتسى ـ حر	ابوللونيوبولس	جبع	ادفو	حورس الصقر، حتحور، إيحى
الثالث	نخن	هيراكنوبوليس	نخن	الكوم الأحمر	نخبيت
الرابع	واست	طيبة	واست	الاقصر	أمون رع ، موت ، خنسو
الخامس	بيكوى (نترى)	كوبتوس	جبتيو	قفط	مين
السادس	إيتى	تنترس	إيونت	دندره	حتحور، حورس
السابع	بات	ديوسپوليس بارڤا	باتيو	هو	حتحور، نفرحتب

تابع اقاليم الوجه القبلى

الأقليم	الاسم المصرى	الاسم اليونانى	العاصمة	الموقع الحالى	الآلهة الرئيسية
الثامن	تاوور	ابيدوس	ثنى	العرابة المدفونة(؟)	«أوزيريس»، خنتى أمنتيو، أنوريس
التاسع	منو	پانوبوليس	منو	أخميم	مين، حرور
العاشر	واچت	أفروديتوبوليس	واچيت	كوم اشقاو	حورس، ماى حسا
الحادى عشر	شاى	هيبسليس	مركر	شطب	حورس، ست
الثانى عشر	چوفت	هيراكنوبوليس (؟)	برعنتى	بر اسيوط الشرقى	حورس، عنتى
الثالث عشر	نجفت ـ خنتت	ليكونوبوليس	ساوت	أسيوط	وب ـ وات
الرابع عشر	نجفت ـ بحتت	كوساى	قسى	القوصية	حتحور
الخامس عشر	أونو	هرموبوليس	خمن	الأشمونين	تحوت

تابع اقاليم الوجه القبلى

الأقليم	الاسم المصرى	الاسم اليونانى	العاصمة	الموقع الحالى	الآلهة الرئيسية
السادس عشر	محت	هيرا كنبوليس	حبنو	الكوم الأحمر جوار المنيا	حورس
السابع عشر	إنبو	كينوبوليس	حنو	القيس	أنوبيس
الثامن عشر	عنتى	هيپونوس	أون عنو	الحيبة	أنوبيس ، سكر
التاسع عشر	وابو	اوكسير نخوس	سپت ـــ مرو	البهنسا	حريشف (حرسافس)
العشرون	نعرت خنتت	هرقليوبوليس ماجنا	نننو نسوت (حنن نسوت) (سوتن حنن)	أهناسيه المدينة	حريشف ، خنوم
الحادى والعشرون	نعرت بحتت	نيلوبوليس	شنع خنوت	شرق أبو صير الملق	حتحور، خنوم
الثانى والعشرون	متنوت	أفروديتوبوليس	برإيدت (تب ـــ إحى)	اطفيح	حتحور

الوجه البحرى (٢٠ اقليم)

الاقليم	الاسم المصرى	الاسم اليونانى	العاصمة	الموقع الحالى	الآلهة الرئيسية
الأول	إينب حج	ممفيس	إينب ـــ حج	منف	بتاح ، سخمت
الثانى	إيوع	ليتوبوليس	خم (سخم)	أوسيم	حورس
الثالث	أمنت	چينايوكوبوليس	پر-نبت-إيماو	كوم الحصن	إبيس ، حتحور
الرابع	نيت-رسى	پروسوبيس	چقع-پر	زاوية رزين	نيت ، آمون ـ رع
الخامس	نيت محت	سايس	ساو	صا الحجر	نيت
السادس	چوخاسو	زويس	خاسو	سخا	أمون-رع
السابع	رع أمنتى	متليس	رع أمنتى	العطف	إيزيس ، حورس
الثامن	رع اياب	هيرونبوليس	ثكو	تل المسخوطة	أتوم
التاسع	عنحتى	بوزيريس	ددو (جدو)	أبوصيير بنا	أوزيريس
العاشر	كا-كم	اتربيس	حوت-تاحرى-إيب	تل أتريب	حورس

تابع اقاليم الوجه البحرى

الأقليم	الاسم المصرى	الاسم اليونانى	العاصمة	الموقع الحالى	الآلهة الرئيسية
الحادى عشر	إيح حسب كاسب	ڤارتيوس	إيح-حسب-كاسب	هربيط	حورس ، أنوريس
الثانى عشر	ثب نترت	سبنوتس	ثب نترت	سمنود	رع ، أتوم ، تحوت
الثالث عشر	حقا-عنچ	هليوبوليس	اون	المطرية (عين شمس)	رع ، أتوم
الرابع عشر	خنت إياب	تانيس	بنو	صان الحجر	حورس ، حابى ، ست
الخامس عشر	چحوتى	هرموبوليس بارڤا	پرچحوتى	دمنهور	حورس ، تحوت
السادس عشر	حات محيت	منديس	چدت	تمى الامديد (تل الربع)	خنوم ، أوزيريس
السابع عشر	بحدت سما بحدت	ديوسپوليس	بحدت	البلامون	سپد ، حورس ، آمون رع

تابع اقاليم الوجه البحرى

الأقليم	الاسم المصرى	الاسم اليونانى	العاصمة	الموقع الحالى	الآلهة الرئيسية
الثامن عشر	أمتى خنتى	بوباستس	باست	تل بسطه	باستت ، آمون ، رع
التاسع عشر	امتى بحو	(؟)	بوتو	تل الفراعين	واچيت
العشرون	سپدو	ارابيا	برسپدو	صفط الحنة	سپد

وثمة حل مطروح هو أن الآلهة الإثنين والأربعين يمثلون أقسام العالم الآخر الذى تصوره المصريون القدماء كصورة مطابقة للوادى الذى يعيشون فيه وهى ليست بالضرورة صورة كربونية للواقع وإنما تتمشى على الأقل مع الخطوط العريضة للفكر الدينى عن طبيعة الآخرة التى لابد أن تحتوى على النيل السماوى بمنابعه وعلى حقول الفردوس ببحيراتها وعلى مقر أوزوريريس ومزارته المقدسة وعلى العواصم الدينية المقدسة مثل «إنو» (أون) ومنف والأشمونين وطيبة الخ ثم على مقر تعذيب الخطاة (معبت) وصخرة الذبح «وعممت» الخ ويستوقف النظر نقطتان هامتان تستحقان التعليق:

(١) أهم ما يسترعى الإنتباه هو معنى كلمة إمنتى (إمنتا أو إمنتت) التى تترجم عادة بالعالم السفلى مما يعطى انطباعاً خاطئاً بأن تصور المصريين لهذا العالم كان على نمط التصور البابلى أو الإغريقى وهو أمر مخالف تماماً للحقيقة. إن هذه الكلمة كانت تطلق أساساً على الموضع الذى تغيب فيه الشمس ثم أصبح يطلق على المقابر والمدافن المقامة على الضفة الغربية للنيل أو بمعنى آخر المستقر الأبدى ولم تكن المقبرة لدى المصرى نهاية رحلة وإنما بداية حياة أو على وجه الدقة إستمرار الحياة بصورة ممجدة غير قابلة للفناء ولعل هذا ما جعل المصرى يحرص أشد الحرص على وقاية جسده من التحلل أولاً ثم توفير كافة الإحتياجات اللازمة للجسد داخل المقبرة وتأمين الزاد الذى كان يصل للمتوفى من أقاربه أو المقربين إليه فى صورة قرابين يقدمها له الكهنة فى مختلف المناسبات وعلى هذا لم تكن ثمة مدينة للأموات بالمعنى الذى نفهمه الآن وإنما كانت مدينة تضج بالحياة والقرابين والصلوات التى لا تنقطع لكن لم يكن هذا كل شيء.. إن تصور المصرى للحياة الآخرة جد شيق وجذاب..

فهو بعد أن يؤمن لجسده احتياجاته ينطلق بروحه (البا) نحو رحاب السماوات تارة متحداً مع « رع » أو « أتوم » قرص الشمس الخالد وتارة أخرى إلى أحضان إله الأبدية « أوزيريس » سيد « إمنتت » فى مقره الذى تهجع فيه الشمس.

فالمصرى القادر على ممارسة الحياة بكل متناقضاتها كان أقدر منا على فهم لا محدودية الزمان والمكان ولعله كان يُعد الأمر ضرباً من الهرطقة لو أخبره أحد أن « جلجامش » ذهب يبحث عن سر الخلود فى بطن الأرض أو أن « هرقل » قد اقتحم « هاديس » فى المكان عينه. إنه على أسوأ الفروض لم يكن يُسلم بغير سطح الأرض والسماء وربما بسماء سفلية تستريح فيها الشمس من عناء الرحلة اليومية.

إن هذا الفهم لحقيقة « إمنتت » هو الذى يفسر إصرار المسيحيين الأوائل فى مصر على الاحتفاظ بهذه الكلمة للتعبير عن الحياة الآخرة وهى ما زالت تستخدم إلى اليوم فى اللفظ ⲉⲙⲉⲛⲧ أو ⲁⲙⲉⲛϯ القبطى وإن كانوا قد أطلقوه على « الجحيم ».

(٢) سخت إنرو: يعتبر هذا اللفظ الذى يترجمه البعض بالحقول الإليزية وهى النعيم الأخروى فى الميثولوچيا اليونانية متمماً لتصور المصرى القديم عن الآخرة.

لقد أطلق هذا اللفظ اصلاً على بعض جزائر الدلتا القديمة حيث كان يعتقد أن الأرواح تعيش هناك وإنها مقر الإله « أوزيريس » وأتباعه من المؤمنين به وحيث يجد الأبرار الحياة الهادئة السعيدة التى يتمتعون فيها دون شقاء ويبدو أن « سخت إنرو » لم تكن غير أحد أقسام الفردوس الذى كانوا يطلقون عليه إسم « سخت ـ حتب » أى حقول السلام أو الحقول المحبوبة واللفظ لا يحتاج إلى إيضاح فهو يوضح

المقصود تماماً .. إن الفردوس ليس سوى صورة أبدية من مباهج الحياة دون أن يداخلها حزن أو قلق أو صراع أو فناء.

لكن كان يجب على الإنسان لكى يقطع الطريق ويصل إلى هناك أن يجتاز أهوالاً ويتغلب على مخاطر أبدع «كتاب الموتى» فى تقديم صورة عنها. إن القلق الحياتى قد إنعكس وبلا تحفظ فى هذه الرحلة وهذا ما يفسر كثرة التحولات والأدعية والتحوطات التى يحفل بها الكتاب.

لقد أشرت سابقاً إلى «المحاكمة» وهى عقبة العقبات التى كان لابد للميت أن يجتازها وهذا مرهون بعمله الذى عمله تحت الأرض ولقد حان الأوان للإشارة إلى عقاب الخاطىء...

إن الصورة جد مدهشة فنحن نجد مصير الخطاة لا يختلف كثيراً عما نتصوره الآن.. هناك بحيرة النيران وشتى صنوف العذاب التى يمكن تخيلها لكنى أعتقد أن المصرى القديم قد نفذ إلى ما هو أبعد من العذاب المادى أو الروحى واعتبره العقاب الذى لا يطاوله عقاب.. إنه الموت.. أن يتحلل ويصير إلى فناء... أن تلتهمه «عممت» ويتلاشى كيانه.. أن يذوق العدم وهل هناك عقوبة أقصى من العدم؟!

خامساً: المراجع: (مجموعة منتقاة وليست قائمة ببليوجرافية شاملة)

مراجع عامة:

(١) **الموسوعة المصرية:** المجلد الأول الجزء الأول.

تاريخ مصر القديمة وأثارها. بقلم لفيف من علماء المصريات.
نشر وزارة الثقافة والإعلام. القاهرة.

(٢) **القاموس الجعرافى للبلاد المصرية:** وضع وتحقيق وتعليق: محمد رمزى.

تقديم: أحمد رامى وأحمد لطفى السيد.
القسم الأول: البلاد المندرسة مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٣ـ١٩٥٤ (الكتاب بأكمله عمل ممتاز لكنه يحتاج إلى طبعة جديدة منقحة تراعى أحدث التقسيمات الإدارية وتحمل إسم صاحب الفضل الأول فى هذا العمل).

(•) عن الديانة المصرية والحياة المصرية:

(١) **إرمان (أودلف):** ديانة المصريين القدماء ترجمة عبدالمنعم أبو بكر ومحمد شكرى.

(٢) **إرمان (أدولف):** مصر والحياة المصرية فى العهد القديم (مراجعة رانكة ـ طبعة توبنجن).
ترجمة عبدالمنعم أبو بكر ومحرم كمال.

(٣) **برستيد (ج. هـ):** تطور الفكر والدين فى مصر القديمة.

ترجمة زكى سوس. دار الكرنك ١٩٦١. القاهرة

(٤) برستيد (ج. هـ): فجر الضمير. ترجمة د. سليم حسن.
سلسلة الألف كتاب (١٠٨) ١٩٥٦. أعيد طبعه عن مكتبة مصر عام ١٩٨٠.

(٥) دوماس (فرانسوا): آلهة المصريين ترجمة: زكى سوس.
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦.

(•) عن التاريخ المصرى:

(١) مصر القديمة: تأليف د. سليم حسن. ١٦ مجلد. بدون تاريخ. القاهرة.

(المرجع الموسوعى فى تاريخ مصر القديمة وتراثها لكنه يحتاج إلى طبعة جديدة منقحة تراعى احدث الإكتشافات فى مجال علم المصريات وتحمل إسم المؤلف الكبير).

(٢) مصر الفرعونية: تأليف د. أحمد فخرى الطبعة الثانية ١٩٦٠، إعادة الطبعة الثانية ١٩٨٦. القاهرة.

(•) الطبعات التى صدرت عن برديات كتاب الموتى بمختلف اللغات الأوربية:

1. *Budge (W.):* The Egyptian Book of the dead (The payrus of Ani - transliteration and translation) London 1895.

2. *Lepsius (R.):* Das Todtenbuch der Aegypten nach dem hieroglyphischen Papyrus in Turin. Leipzing 1842.

3. *Naville (E.)* : Das Aegyptische Todtenbuch. Berlin 1886

4. *Davis (C.H.S.)* : The Egyptian Book of the Dead. N.Y. 1894.

5. *Schiaperelli* : il libro dei funerali deli antichi Egyziani Turin 1882 - 1890.

6. *Pierret (P.)* : Le Livre des Morts des Anciens Egyptiens (Papyrus de Turin) Paris 1882.

7. *Birch (S.)* : Papyrus of Nebseni, London 1876.

8. *Deveria (T.)* : Le Papyrus de Neb - qed, Paris 1872.

9. *Le Fébure (E.)* : Le Papyrus de Soutimes, Paris 1877

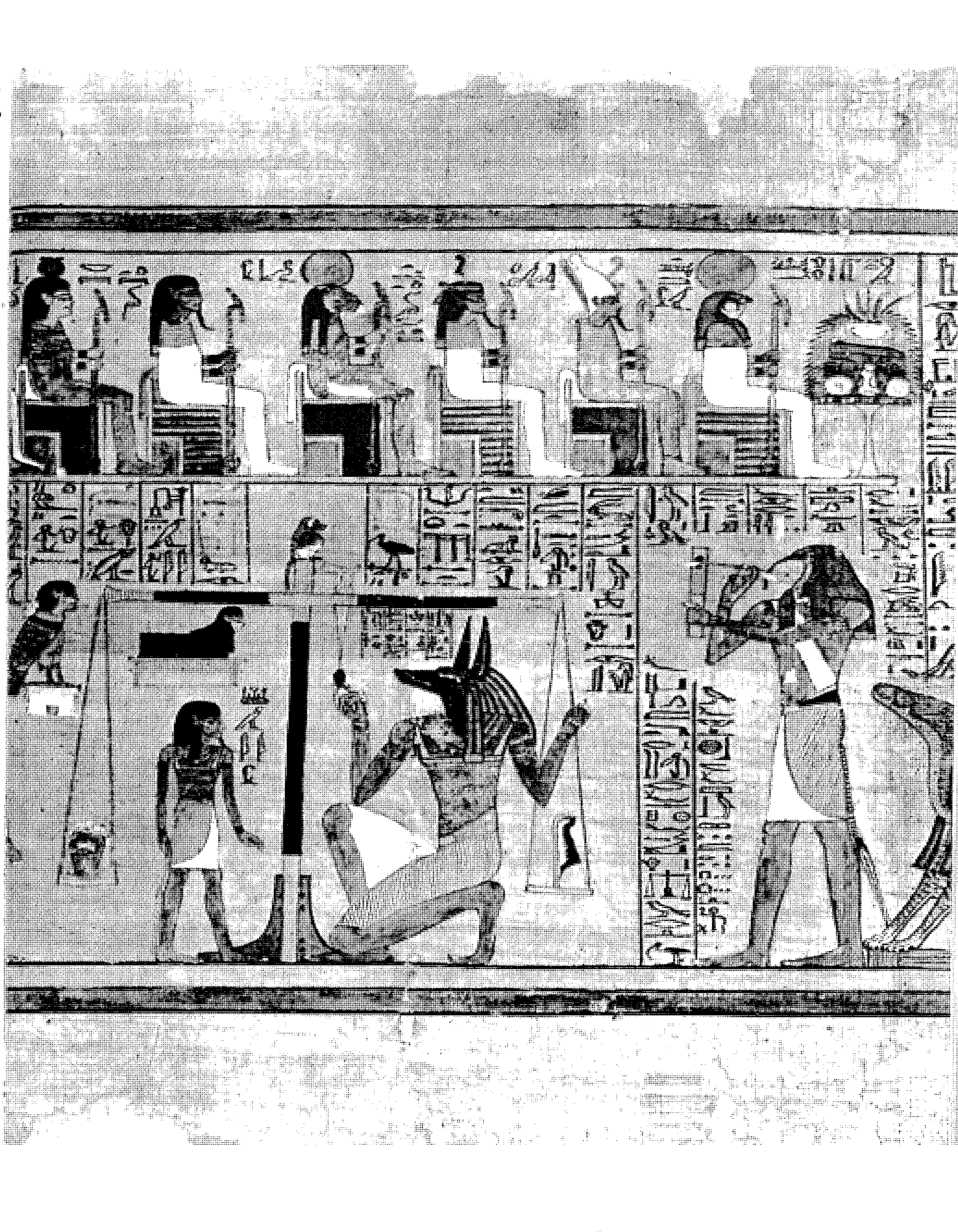
10. *Lacau* : Textes Religieux Egyptiens. Paris 1910.

11. *Budge (W.)* : Book of the dead (Theban recension) 2nd ed. 1909.

[الصور الأصلية للبردية]



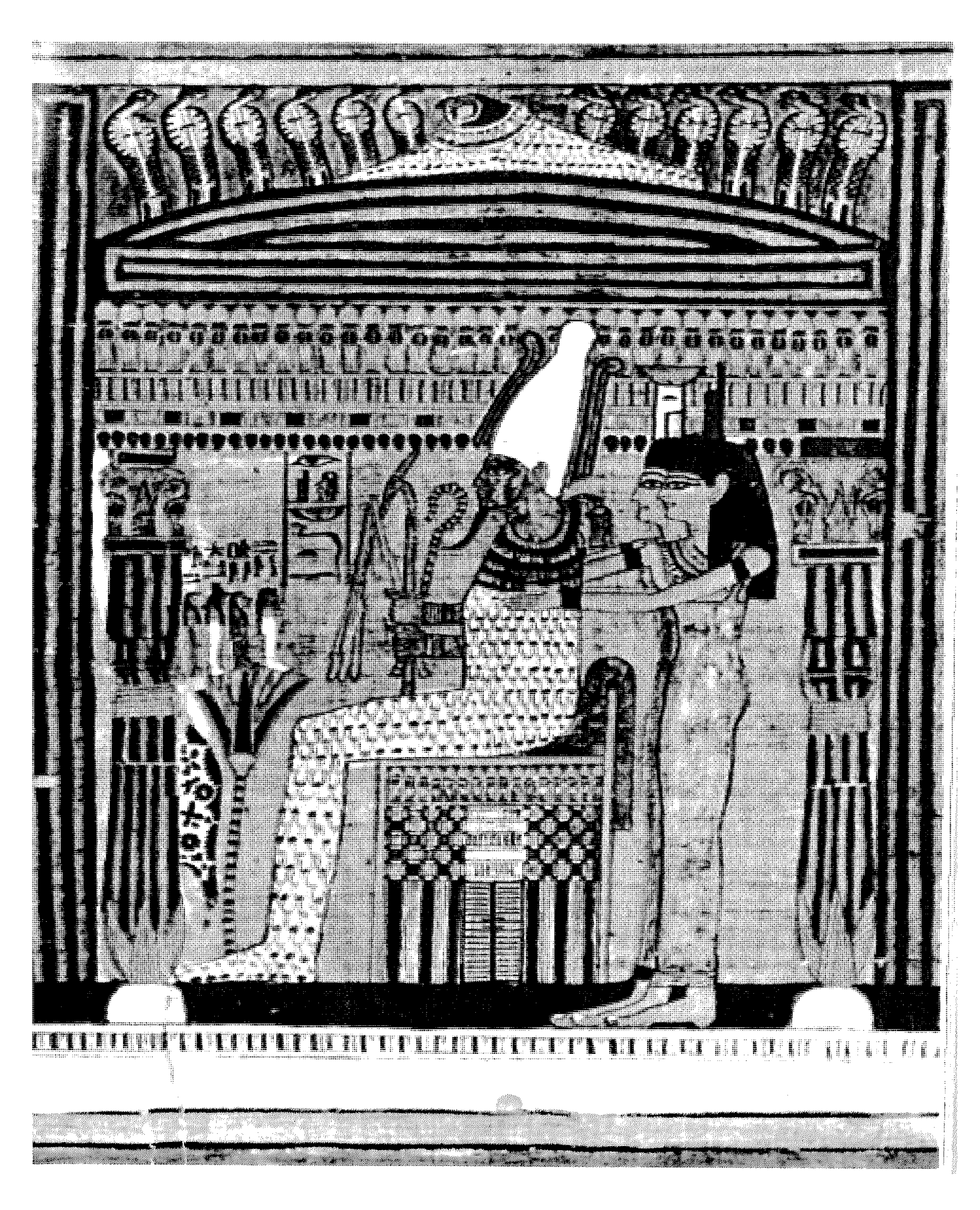
صورة (١): ترنيمة إلى «أوزيريس أون نفر» (من ترانيم المقدمة).



صورة (٢): وزن قلب «آنى» فى قاعة المحاكمة (فصل المحاكمة فى مقدمة البردية).



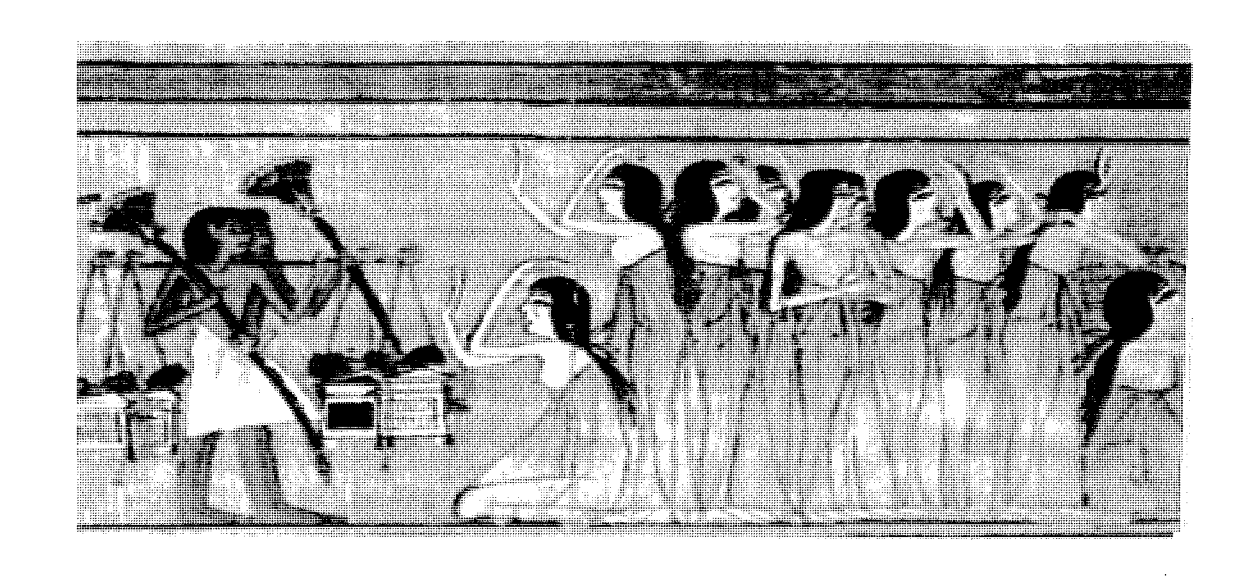
صورة (٣): حورس يقود «آنى» إلى عرش «أوزيريس» (فصل المحاكمة).

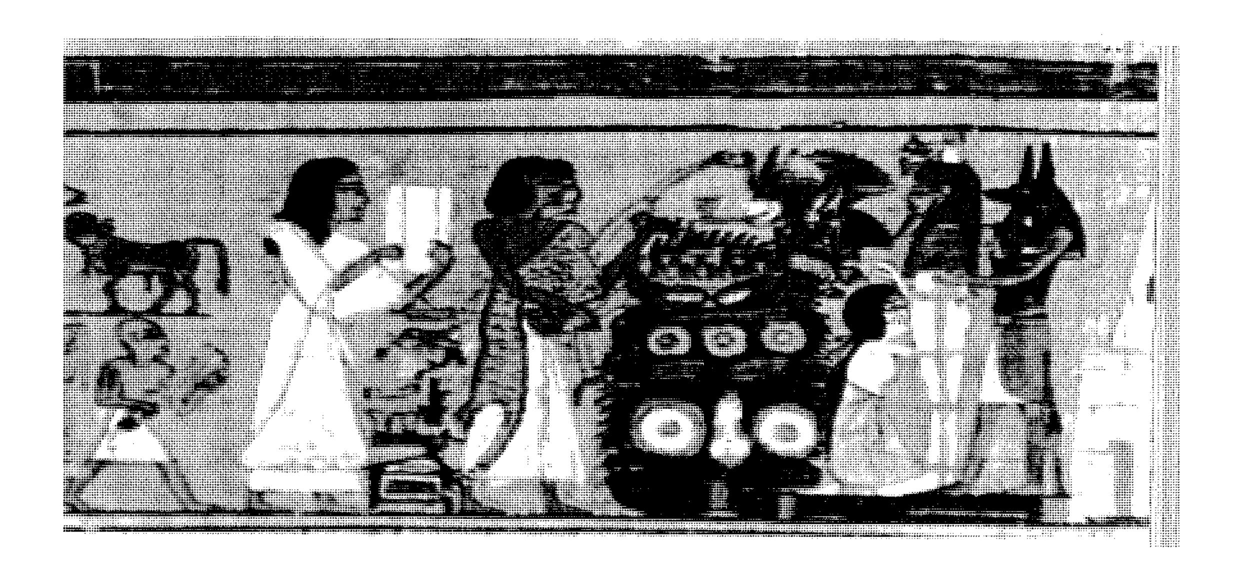


صورة (٤) : عرش «أوزيريس» . خلفه «إيزيس» و«نفتيس» وأمامه أبناء «حورس» الأربعة . (فصل المحاكمة فى مقدمة البردية) .



صورة (٥): مومياء «آنى» فى الموكب الجنائزى.

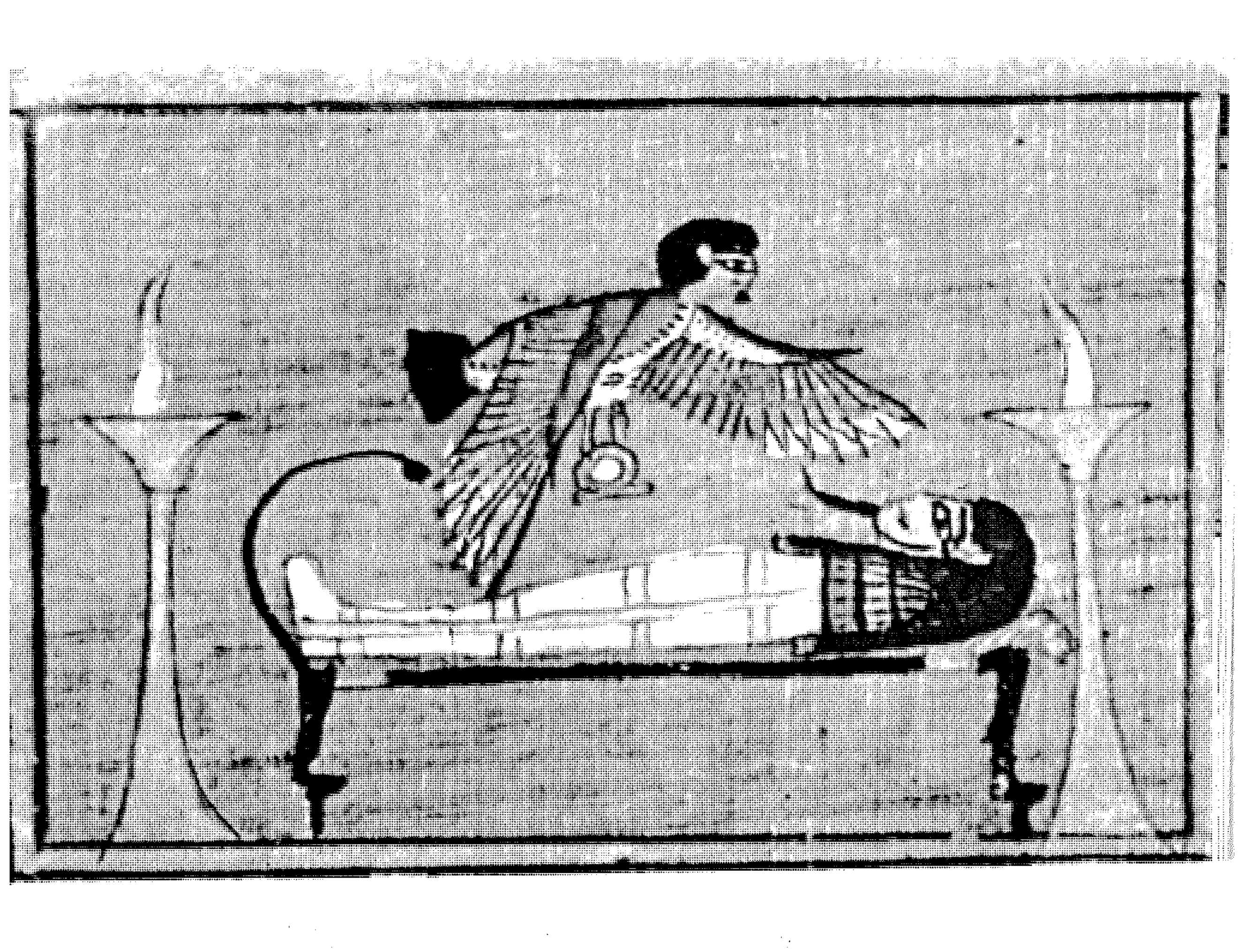




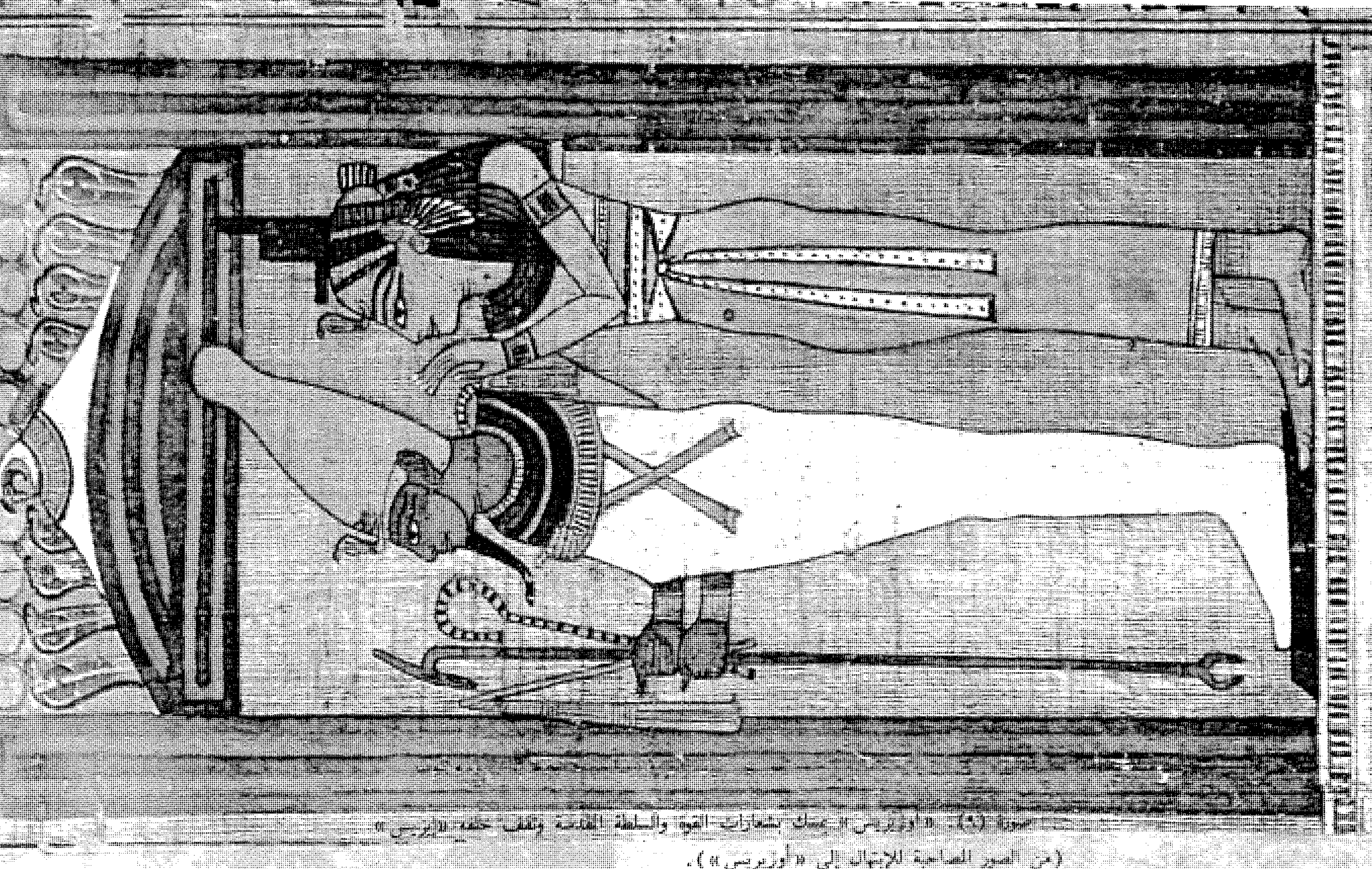
صورة (٦): مشاهد من الموكب الجنائزى.



صورة (٧): كاهنان يقدمان «آنى» وزوجته إلى الآلهة



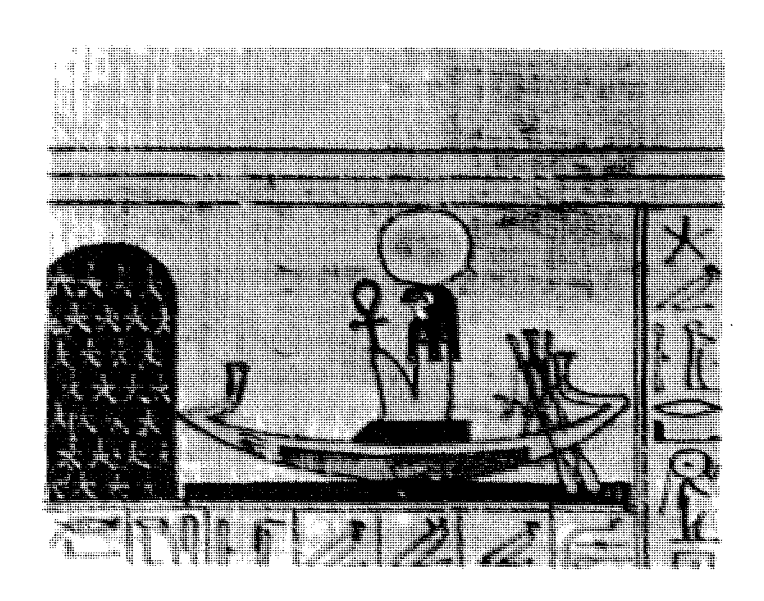
صورة (٨): روح «آنى» (البا) ترفرف فوق المومياء وتمسك برمز الأبدية.



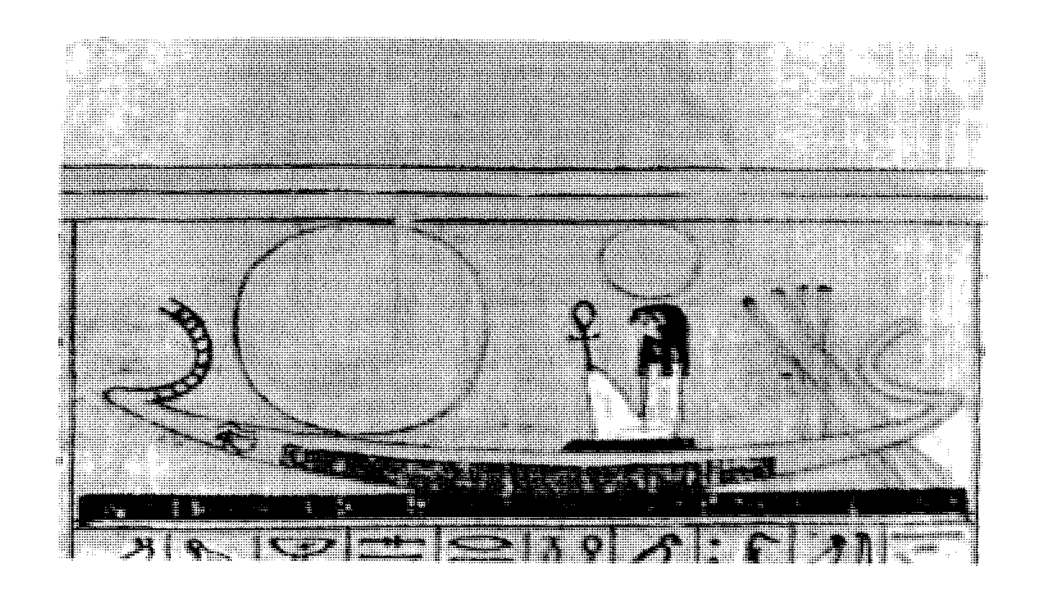
صورة (٩): «أوزيريس» يمسك بشعارات القوة والسلطة القدسية وتقف خلفه «إيزيس»
(من الصور المصاحبة للابتهال إلى «أوزيريس»).



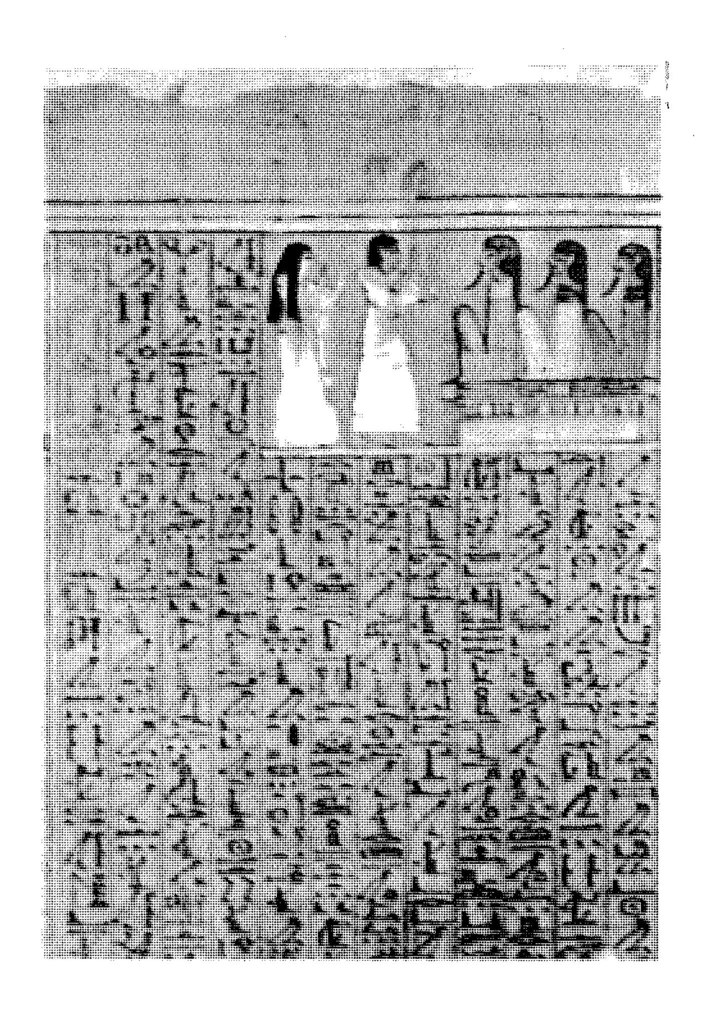
صورة (١٠): ترنيمة مديح إلى «رع».



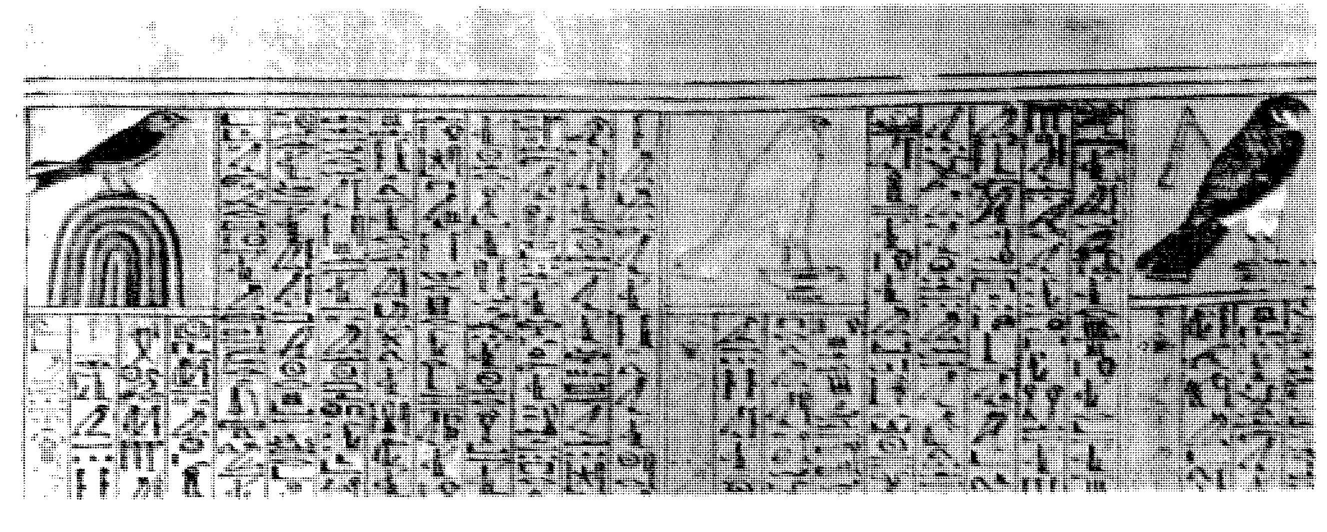
صورة (١١): «رع» فى قاربه الشمسى يواجه السماء المرصعة بالنجوم.



صورة (١٢): صورة أخرى «لرع» فى قاربه الشمسى. (من فصل جعل الروح «الخو» كاملة).



صورة (١٣): الذهاب إلى حضرة أمراء «أوزيريس» المقدسين.



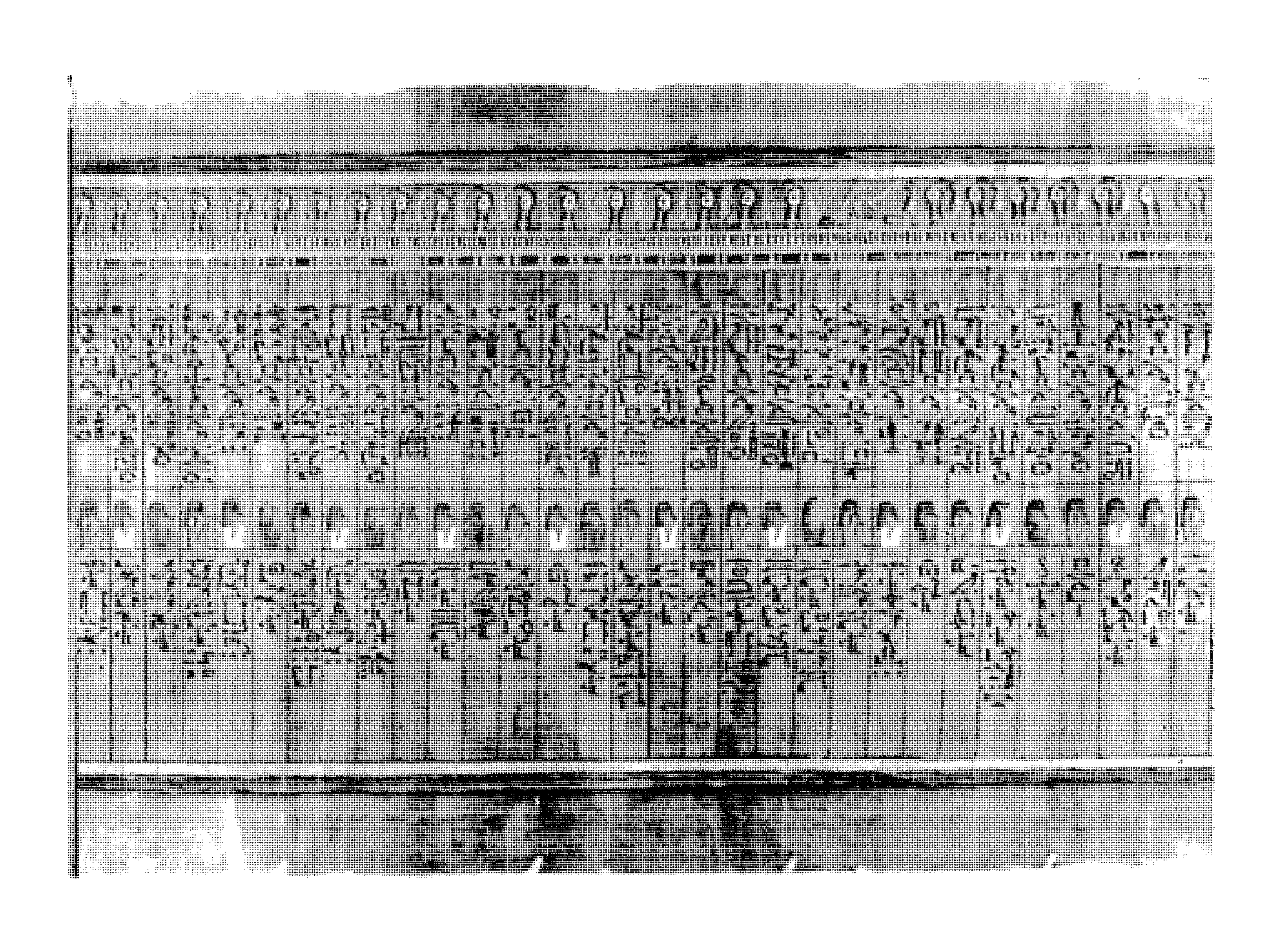
صورة (١٤): من الصور المصاحبة لفصول التحويلات. (التحول إلى سنونو وإلى صقر ذهبى وإلى صقر مقدس).



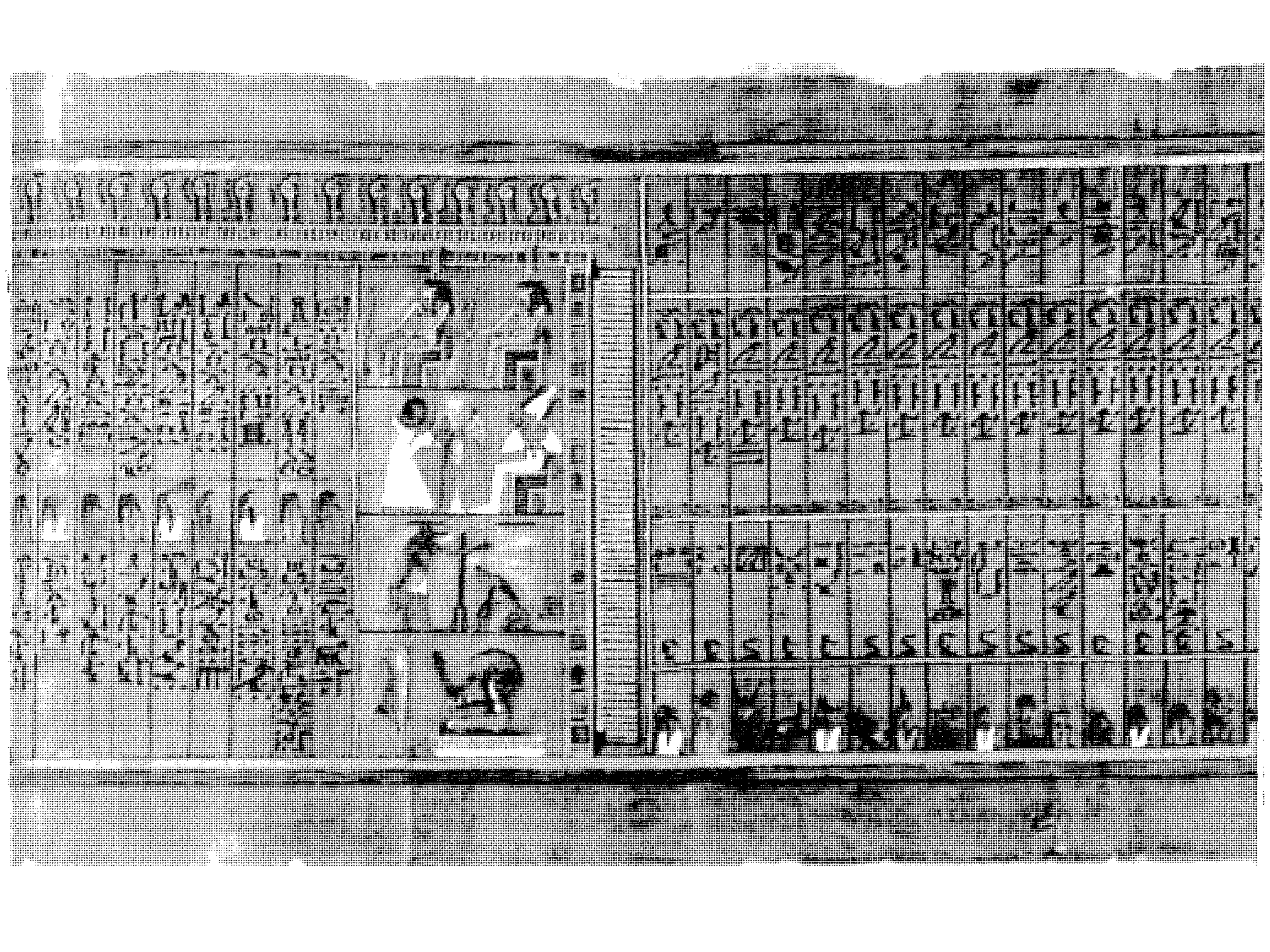
صورة (١٥) : «آني» وزوجته يبتهلان إلى «تحوت» (فصل عدم الموت مرة أخرى).



صورة (١٦): ترنيمة مديح إلى «أوزيريس». «آنى» وزوجته أمام مائدة قرابين
يبتهلان. [يظهر عرش «أوزيريس» فى الصورة المتممة].



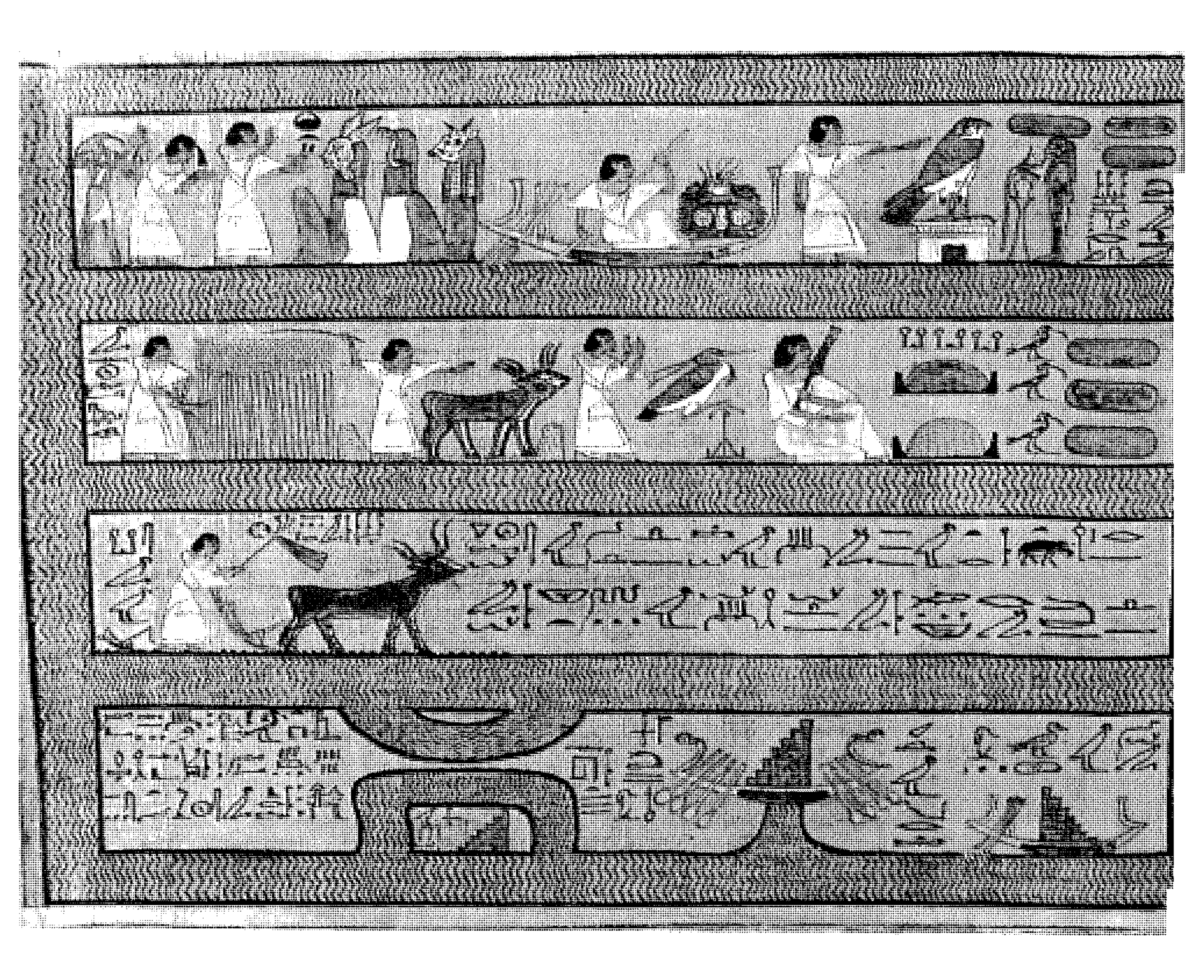
صورة (١٧): جزء من الصورة المصاحبة للإعتراف السلبى حيث يخاطب «آنى» الإثنين وأربعين إلهاً.



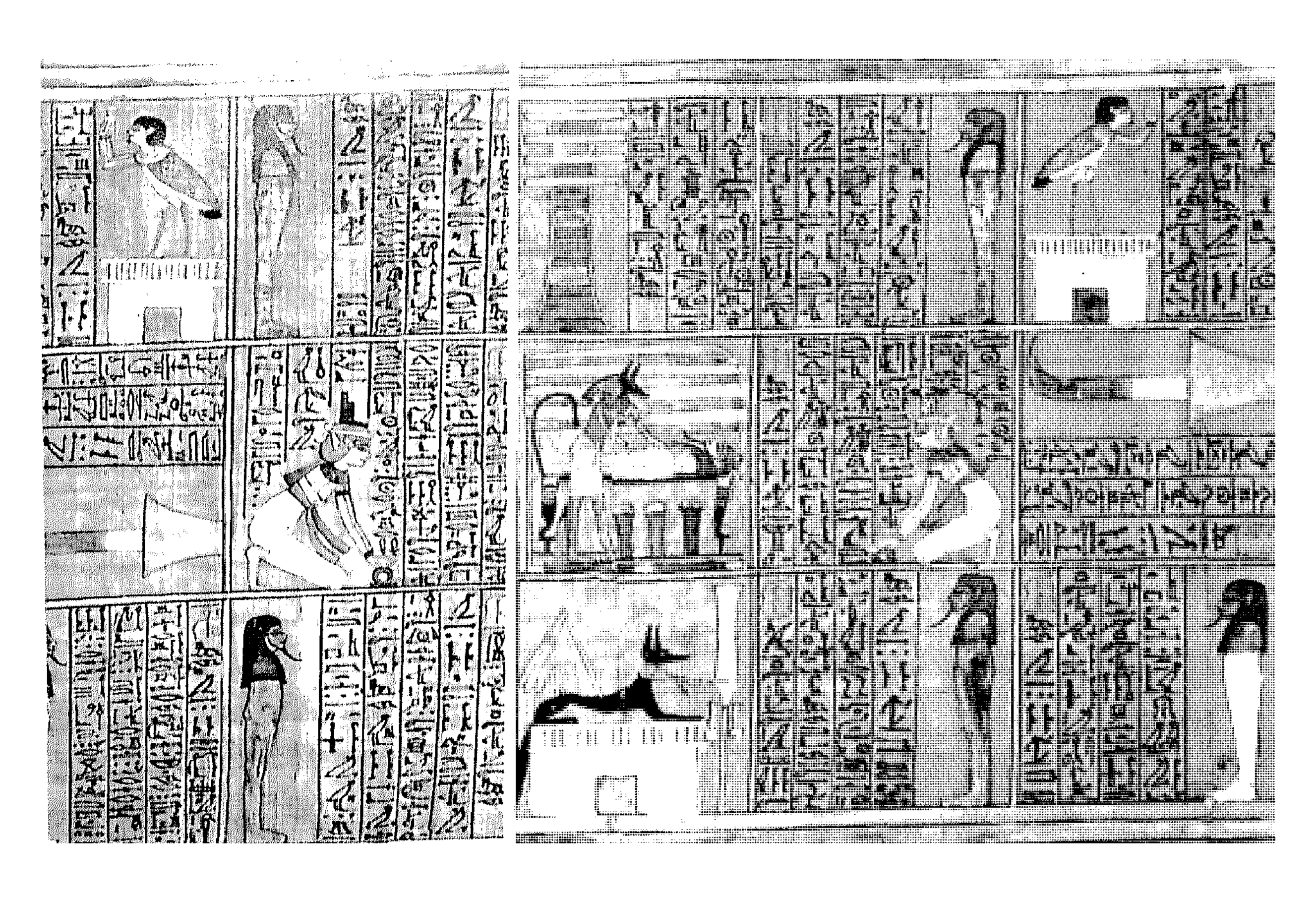
صورة (١٨) : الجزء المتمم للصورة السابقة كما يظهر أيضاً الجزء الخاص بتأليه أعضاء «آنى» .



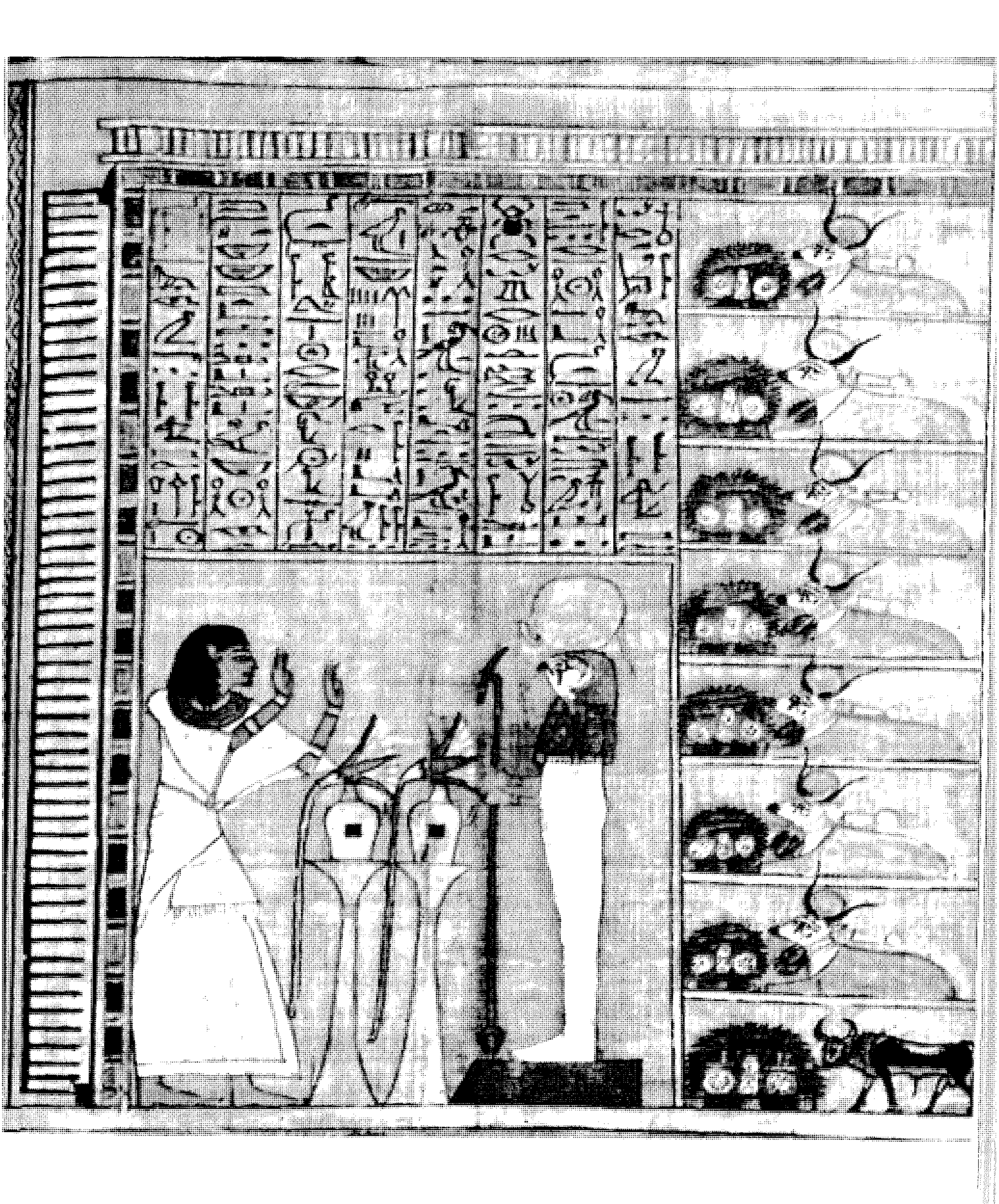
صورة (١٩): «آنى» وزوجته يبتهلان حيث يوشك «آنى» على الدخول إلى حقول السلام أو الفردوس (سخت حتبت).



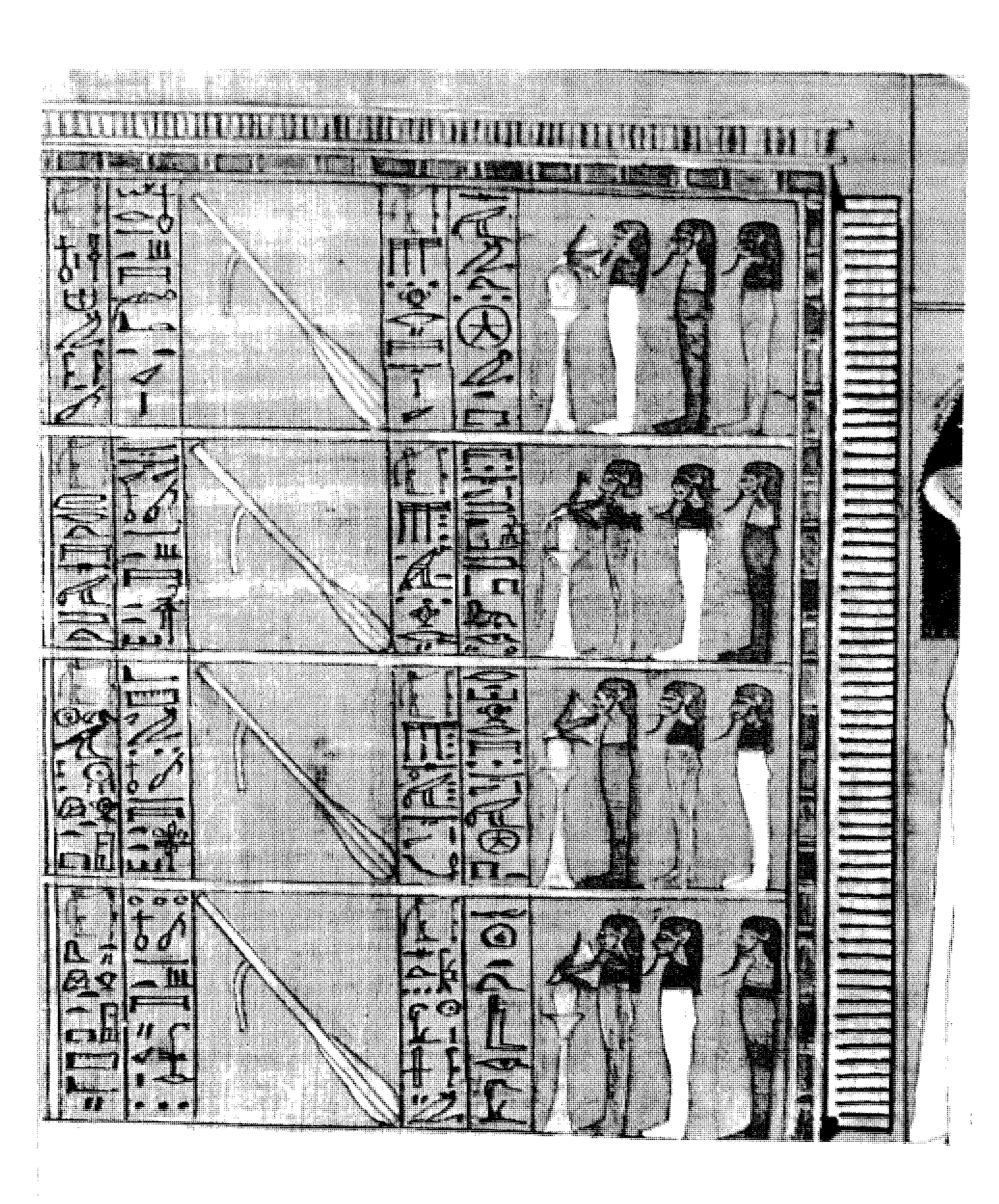
صورة (٢٠): حقول السلام (سخت حتبت).



صورة (٢١) : غرفة المومياء.



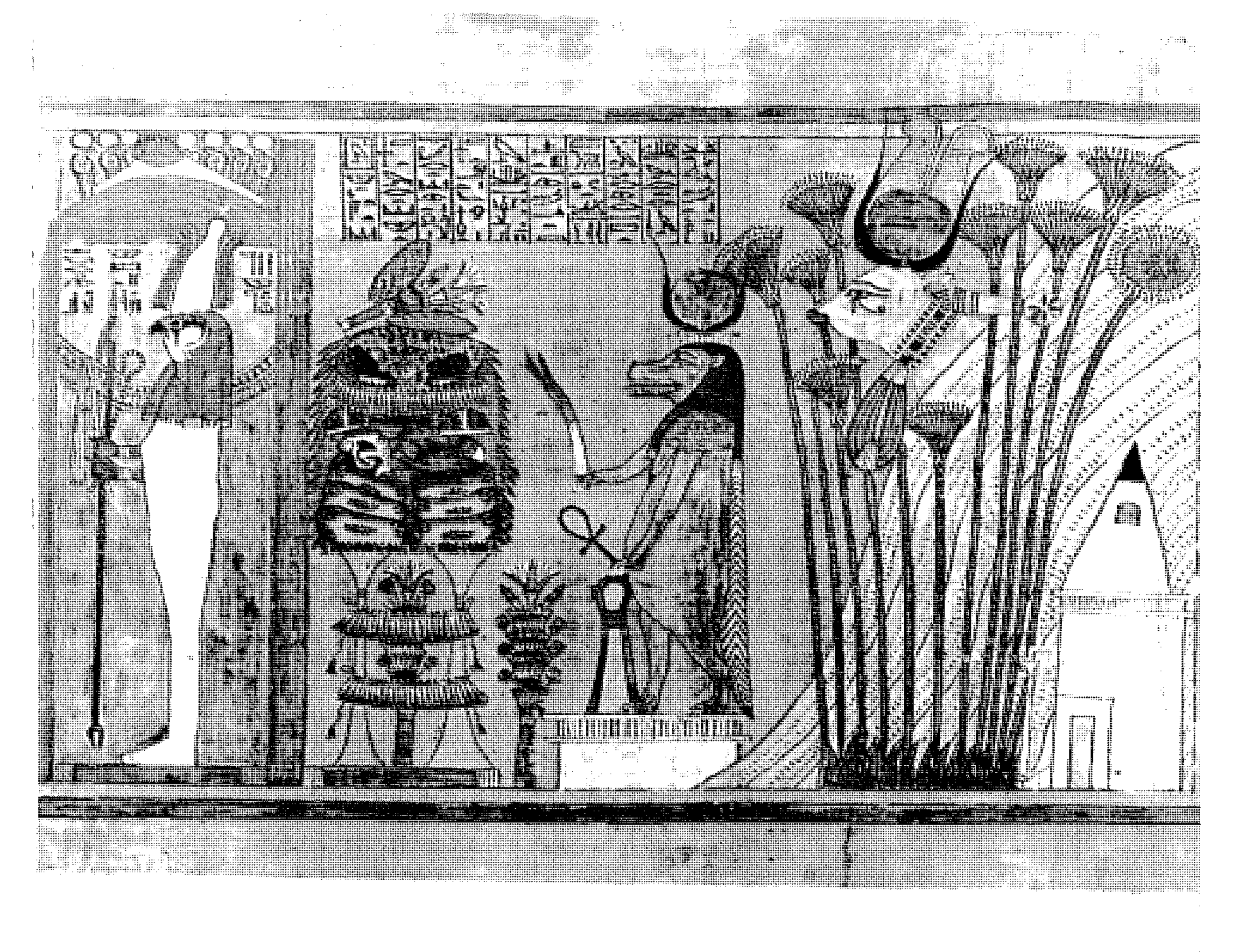
صورة (٢٢): إمداد «الخو» بالطعام.



صورة (٢٣): الثالوثات الأربعة والمجاديف الأربعة.



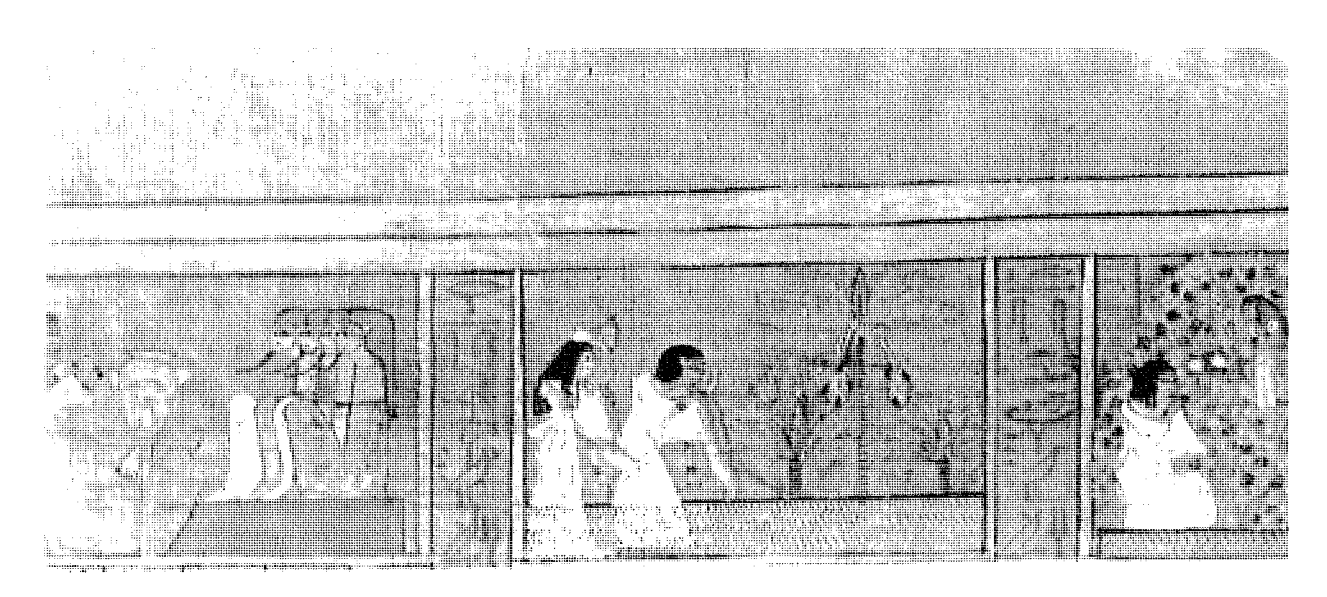
صورة (٢٤) : المديح إلى «حتحور».



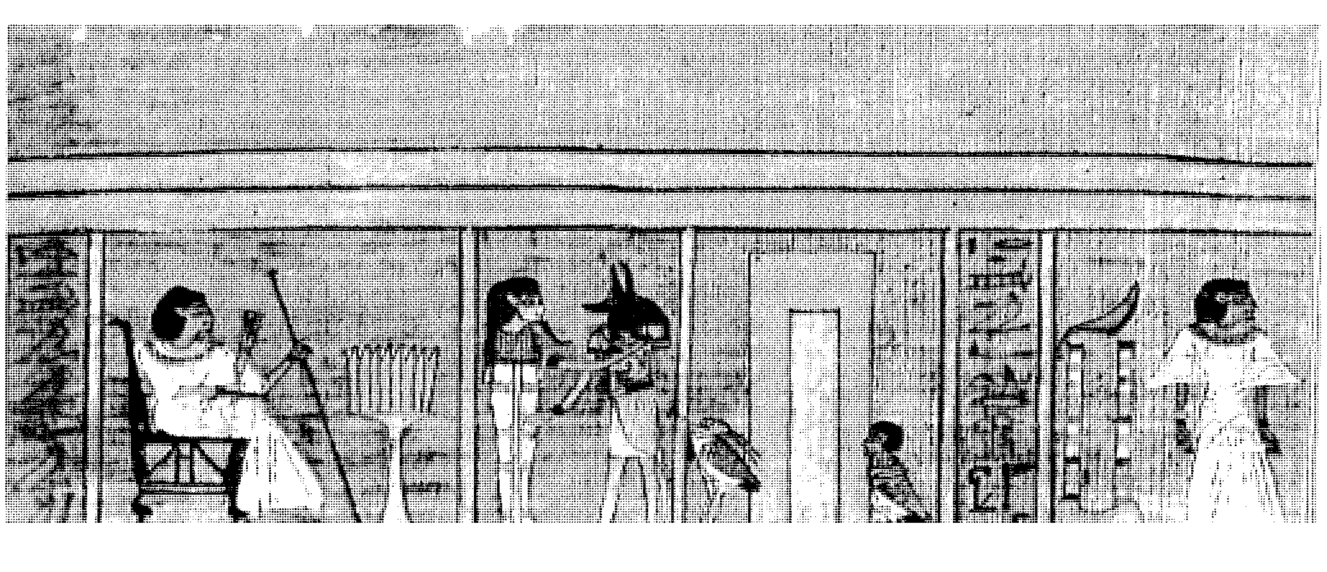
صورة (٢٥): تتمة لوحة المديح إلى «حتحور» حيث يظهر الإله «أوزيريس — سكر»
إلى اليسار ثم الإلهة «مح — أورت» أمام مائدة القرابين والإلهة «حتحور».



صورة (٢٦) : «آني» يلعب «الداما» بصحبة زوجته كما يظهران في صورة طائرين (روحين) على بوابة هيكل.



صورة (٢٩). عدم السماح لقلب المرء أن يؤخذ منه، وإستنشاق الهواء والسيطرة على المياه.



صورة (٣٠): عدم الموت مرة أخرى وعدم التحلل وعدم الفناء وعدم الذبح في العالم الآخر.

محتويات الكتاب

رقم الايداع — ٢٠٧٣ / ٨٨
الترقيم الدولى — ٤ — ٠٧٦ — ١٣٣ — ٩٧٧